الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده على الهجمر دينا نسيل

هذه مراسلة الشيخ الولي الصالح سيدي عمر بن عبد الرحمن
العجيسي كتب بها للشاب الافضل السيد البركة سيدي محمد
بن الشيخ الامام العالم العامل الولي العارف بالله تعالى سيدي
عبد العزيز بن سيدي يوسف بن سيدي عمر الحمودي رحمه الله تعالى
ورضي عنه ونفعنا ببركاته ونصها الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
ادام الله سعادة السيد البركة الولي الصالح المنهاج الواضح السالك الطالح
ذالك سيدي محمد بن عبد العزيز اعزه الله بعد السلام عليك من عمر بن عبد الرحمن
العجيسي لطف الله به لطفا يليق بجلاله وكماله عمره الله فلو الجميع بطاعته
واستعمل جوارحنا الغد منه وحال بيننا وبين معصيته اما بعد مقامك حيث
اقامك ونطلب من الله ان يفتح في روعتنا وبين ايديك البركة ويجعل عليك
ستر الله والله على ما نقول وكيل الله الله الله مقامك حيث اقامك واصبر
وما صبرك الا بالله واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين والعارف تغنيه
الاشارة وبهذا امرت ~~اعمر والعطار~~ عنه وعز ابد السلام عليك والرحمة والبركة
قال السيد الافضل الصالح البركة سيدي محمد بن الشيخ سيدي عبد العزيز الحاج رضي الله عنه

ومن كلام الشيخ سيدي عمر المذكور ايضا قوله لي حين استشرته
على الرحلة او على الاقامة في الزاوية الله يجعل عليك حجابا مستورا ويبقيك
سعيدا ويعفي امك ولو الديك والبعد يجلب المحبة وانظر موضع يكون مباركا
وخاف من الله تخاف منك كل شيء وبركة والاد معك والسلام عليك
ووقع لي ايضا معه حين لقيته ببجاية يوم فتحها واشتكيت له بعلل باطنة مثل الجمه
والربا فقال لي انت صغير تولي لا [illegible] الله يمتعك بشبابك استود عنك
لله في الدنيا والاخرة انتهى كلام الشيخ سيدي عمر المذكور اعلاه رحمه الله تعالى
ونفعنا به وبامثاله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والسلام

قال كاتبه عبيد الله سبحانه اصغر عبيده واحوجهم الى فضله محمد بن عبد العزيز بن الحاج المصمودي ومما دعا لي به الشيخ الولي الصالح البركة سيدي محمد ابركان رضي الله عنه حين زرته ببلاد المغرب قوله لي الله يعلي درجتك ودعا لي ايضا فقال الله يخرجك من قوم الى قوم انتهى الدعاء والسلام

الحمد لله ومما دعا لي به الشيخ الولي الصالح سيدي سالم بن مخلوف رحمة الله عليه حين زرته باشتكيت له بعلل قلبي فقال الله يصلح قلبك الله يغسل قلبك ثلاثا في مرضه الذي توفي عنه والسلام الحمد لله

ومما دعا لي به الشيخ الولي الصالح سيدي موسى بن الناصر رحمة الله عليه حين زرته فطلبته بالدعاء فقال الله يرزقك من العلم ما هو انفعه ومن العمل ما هو ارجحه في نهار الخميس في شهر الله المعظم رمضان ... امتعنا الله بمنه وكرمه وكتبه محمد بن عبد العزيز الحاج

الحمد لله كنت ذات يوم مع والدي رحمة الله عليه فقال يا العكرمي علة تخرج منك كاهل الهناوة والحسوسين والمعصرين واهل الكهانة الحمد لله

عن رجل من البلد ... عليه الاعوج قال لنا يا العكرمي ارحم نفسها في الحجي والله نعلي ننعم بها عليك وتابعك طلبة وايضا ... استنشرته على الرحلة من بلاد تاجها وعلى الافادة فيها ... ولا يصلح بك الا زاوية والدك عبد العزيز الحاج رحمه الله

الحمد لله ومما علق به الشيخ ولي الله سيدي محمد بن شاعة
رضي الله عنه حين لقيته ببلاد وهران اعادها الله للاسلام
قوله لي الله يعينك في ذاته والسلام
وكتب الفقير الى الله محمد بن عبد العزيز بن الحاج وفقه الله
قال كاتبه عبد ربه سبحانه محمد بن عبد العزيز بن الحاج رحمه الله عنه
ومما علق به ولي الله سيدي [illegible] حين زرته ببلاد مستغانم لا اله الا الله
[illegible] ينور قلبك قال الشيخ رحمه الله سيدي عبد
الكريم رحمه الله يبقى للناس من طلوع الشمس من مغربها الى
خراب الدنيا مائة وعشرون سنة والله اعلم قال الشيخ
سيدي عبد الله بن ابي جمرة رحمه الله اليوم الذي يبقى فيه طلوع
الشمس فيه قد اخبر به صلى الله عليه وسلم وجعله علما على قيام
الساعة وجعله من الآيات الكبار الدالة على قيامها
وقال ايضا في حكمة الفاتحة انها سبع آيات ووجه الكلام ان
الاعضاء التي تتصرف في اكتساب الذنوب سبعة وهي اللسان
والعينان والاذنان واليدان والرجلان والبطن والفرج فاعطى الله
عز وجل بفضله وكرمه الفاتحة وجعلها سبع آيات لان في حكمة
[illegible] دونها يصلوا بهم ليلا ونهارا [illegible] افواها العبد المومن
[illegible] ان الكل يخلط [illegible] فيها يعفو الله بقراءة كل آية منها عن
عضو من الاعضاء السبعة من النار وذهب بعضهم الى ان وجه الحكمة
في ذلك ان دركات جهنم سبع والفاتحة سبع فاذا قرأها العبد [illegible] على
ما هو [illegible] حرم الله عليه بقراءة كل آية نزول كل دركة من دركات تلك
الدركات مخصوصة [illegible] الآية [illegible] بعضهم في حكمة قوله عليه السلام
امرت ان اسجد على سبعة اعظم انما هو ليكفرها [illegible] عليها [illegible]
يتصرفها فيه من ذنوب ومعاصي [illegible] بفضل الله عز وجل على هذه
الامة المرحومة جعلنا الله منها [illegible]
وقال ايضا وروي ان في بني آدم ثلاثمائة وستين عرقا [illegible]
[illegible] وساكن وعلى كل عرق [illegible] من الملائكة يحفظون [illegible]
والساكن [illegible]
وهذا من نعم الله تعالى على عباده [illegible] النعمة [illegible]

عن بعض الصالحين انه عد من الانفاس فوجدها اربعة وعشرين الف نفس في كل
نفس نفختان نفخ الداخل والخارج فالداخل يجذب الى القلب الهوى والخارج
يخرج مع عن القلب الهم والضيق وله ايضا وروي انه اذا
كان في اخر الزمان تخرج من البحر امرأة ذات حسن وجمال بارع فتدعو
الناس الى نفسها فمن اتاها كفر فيعطى ذلك تخرج الرجال وله
ايضا قال رايت في بعض التواريخ ان رجلين كانا يختصمان في الحرث وكل
على حسن النبت والعود في شيء ينتهما فكان من حسن نبتهما ان اقبل الحبة
الزرع في نوبته اخذ من قضيب كل حبة بشقة يحمله عليه ووراءه والا
غرس ذلك وكل واحد لا يعجبه ما يفعل صاحبه به من الرفق فجاز دهر في
زعمهم حسن يختصي وان الجراد حرم زرعهم في البحر والغلة حتى خرج عن العالم
واشتهر امورهم حتى بلغ ذلك الملك وتعجب فامر بحبة من زرعهم فلما قال
بعث الملك ليكون عبرة وتذكرة لمن يأتي بعدهم وقال
الملوك فهم في الخزانة فوجد فيها الحبة فيسال الخزنة الحبة فلم يجد من يخبره
الحب كبيد الا بيني كبيضة فاخبره بالامر فلما وقف على الامر غاب ذات
ومن كتاب بغية العلوم ومنية الفهوم تأليف العالم العلامة
السيد القزويني رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سياتي زمان لا يبقى من
الاسلام الا اسمه ولا من الدين الا رسمه تنزع الرحمة من قلوبهم ويقل
كسب الحلال ويكثر الحرام ويمنعون الزكاة ولا يعطون الزكاة ويسلب الارامل
وتسلط السباع على الناس حتى يحصرهم في المنابر والقصور ثم تكون فتن وزلازل ومسخ
وخسف وتطلع الشمس نصف النهار فيظلم الله عليهم حتى يكون نصف الانس
ونصف الجن ثم تقف الاجال ثم لا يولد مولود ثم تمطر السماء بردا كبيض النعام
وتظهر العلامات وتصير السنة كالشهر والشهر كاليوم واليوم كالساعة
ومن علامة الساعة انتفاخ الاهلة وهو ان يرى لليلة كانه لليلتين ولن تقوم
الساعة حتى يفتح الله قسطنطينية على يد اخي ولا تقوم الساعة حتى يتكلم
الشجر الكبير فيقول احدهم يا صاحبه متى ولدت فيقول حين طلعت الشمس
من مغربها ولا تقوم الساعة حتى يكون للخمسين امرأة قيم واحد ولا تقوم الساعة
حتى يرفع الركن والمقام ولا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوم
وجوههم كالمجان المطرقة صغار الاعين خنس الانوف والله اعلم بغيبه
وله ايضا رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
يخرج الاغنياء للنزهة واوسطهم للتجارة وفقراؤهم للرياء والسمعة وعلماؤهم
للمسألة وقال يأتي على الناس زمان لا يسلم الرجل على الرجل الا بالمعرفة ويمر
الرجل بالمسجد ويخرج ولا يصلي فيه وقال يأتي زمان على الناس يقال للرجل ما اظرفه
وما اعقله وما اجلده وما في قلبه من الايمان حبة من خردل وقال يأتي على الناس

زمان

زمان يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى
من المنكر فلا يستطيع تغييره وقال يأتي على الناس زمان لأن يربي أحدكم
جرو كلب أو خنزير خير له من أن يربي ولدا من صلبه وقال صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان همهم بطونهم شرفهم متاعهم قبلتهم نساؤهم
دينهم دراهمهم ودنانيرهم أولئك شر الخلائق وقال يأتي على الناس
زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه من الحلال أو الحرام وقال يأتي على الناس
زمان لابد للرجل من الدينار والدرهم يقيم بهما دينه ودنياه وقال
يأتي على الناس زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله كالذئب
ومن قبله كالثعلب ويكون المسلمون كالشاة فمتى تسلم الشاة
من سبع ومن ذئب وثعلب وقال يأتي على العلماء زمان الموت أحب
إلى أحدهم من الذهب الأحمر وقال يأتي على الناس زمان حديثهم في
مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة وقال
في آخر الزمان من هو غني أحب إليهم من تقي فقير وقال يأتي على
الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا أن يكون مستندا إلى منافق
وله أيضا وعنه صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب
صيد أو ماشية أو زرع نقص من أجره كل يوم قيراط كل قيراط
بمنزلة أحد وله أيضا عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وقال بعض المشايخ حكايات الصالحين
جند من جنود الله تعالى يثبت بها قلوب أوليائه يعني شاهده قوله
تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك
وقال عبد الله بن خبيق سمعت محمد بن يونس يقول ما رأيت أنفع للقلب
من ذكر الصالحين وقال سفيان للفضيل بن عياض إنهم تكونوا مخير
بأنا نحب الصالحين انتهى من كتاب بغية العلوم وغنية الفهوم للسيد
الإمام الفقيه أبو رحمه الله تعالى ورضي عنه ومن كتاب
الإحياء عن عيسى عليه السلام العبادة عشرة أجزاء في الصمت
تسعة والعاشر في الفرار من الناس وقال سليمان
بن داود صلوات الله عليهما إن كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب
ومن كتاب أبو محمد عبد الكريم شارح الوغليسية وفي
الخبر المروي عن الله تعالى عبدي في الطعنين فيما أمرتك ولا تعلمني بما
يصلحك انتهى من تأليف سيدي عبد الكريم رحمه الله آمين

الحمد لله ـــــ باب في التوكل على الله ومن كتاب ولي الله ابو محمد عبد الكريم
شارح الوغليسية رضي الله عنه نقله من كتاب جامع الاجوبة التوكل هو اعتماد
القلب على الله تعالى فيما يحاوله من خير او يدفعه من ضر واختلف العلماء هل من شرطه
ترك الاسباب والتلبس بها اولا يشترط واليه ذهب المحققون قالوا
بل الاحسن هنا بسنة الاسباب للمنقول والمعقول اما المنقول فقوله تعالى واعدوا
لهم ما استطعتم الاية ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فامر الله تعالى بما
بسنة اسباب الاحتياط والحذر في غير ما موضع من كتابه العزيز ورسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد المتوكلين وكان يطوف على القبائل ويقول من يحميني حتى ابلغ رسالات ربي
وكان له جماعة يحرسونه من العدو حتى نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس وكان يدخر
قوت عياله سنة واما المعقول اذا كان له فهو ان الملك العظيم اذا كانت له عوائد
في ايام لا يحسن الا فيها او ابواب لا يخرج منها او امكنة لا يتوقع الا فيها فالادب معه
ان لا يطلب منه فعل الا حيث عوائده والله سبحانه وتعالى ملك الملوك واعظم العظماء
بل اعظم من ذلك رتب سبحانه ملكه على عوائد ارادها واسباب قدرها ورتب بها
وانا رفقه رتبه ولو شاء لم يربطها فجعل الري بالشرب والشبع بالاكل والاحتراق
بالنار والحياة بالتنفس في الهواء فمن رام من الله تحصيل هذه الاثار بدون اسبابها
فقد اساء الادب بل يلتمس فضل الله في عوائده وقد انقسمت الخلائق في هذا المقام
على ثلاثة اقسام قسم عاملوا الله تعالى باعتماد قلوبهم على قدرته مع اهمال الاسباب
والعوائد فالحجبوا في البحار والقفار في وقت الهلاك بغير زاد فهولاء فاتهم الادب
مع الله تعالى وهم جماعة من العباد وقسم لاحظوا الاسباب واعرضوا عن التوكل
وهم عامة الخلق وشر الاقسام وربما وصلوا بذلك الكفر وقسم اعتمدت قلوبهم
على قدرة ربهم وطلبوا عوائده بفضله ملاحظين في تلك الاسباب مسببها
وميسرها فجمعوا بين التوكل والادب وهولاء هم النبيون والصديقون وخاصة
علماء الله والعارفون بمعاملته جعلنا الله بمنه وكرمه
فالبراي في حق بوجه من رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من محنته الذي هو التعسم
من غار حراء الى اهله ليتزود ان السبب سنة قالوا الحكمة في ذلك ان الخروج بالزاد
فيه اظهار لوصف العبودية وافتقارها والخروج بغير زاد فيه شبه ما بشيء من
الادعاء وان كان ربما يكفونه لم ينوه فيخاف على فاعل ذلك او يكله الله الى نفسه
فيعجز عن توفيته ما اراد في توجهه وعزمته اذ كان بعض الصالحين من الصوفية من
شدة ملاحظته للسنة اذا دخل خلوته وتعبده اخذ رغيفا من خبز والقاه
تحت وسادته بواطل [?] الايام العديدة ولا يأكل شيئا فاخذ بعض تلامذته ذلك
الرغيف فالتمس الشيخ الرغيف فلم يجده فطرح صيحة منكرة واغلظ عليهم فيما
فعلوا فقيل له ليس لك به حاجة فلم تتخذه هناك فقال الله انكفون هل خوته
من قوة في منعي بل فضل الله ومنه ان ابتليتم ازدع لمن الى الحال البشرية كيف افعل
وفيه وجه اخر من الحكمة وهو ان الخروج بالزاد من باب سد الذرائع لان

الزاد

الزاهد إذا كان حاضرا لم يتق النفس بشوب ولا تعلق وقد جاء في الحديث أن
النفس إذا كان معها قوتها اطمأنت بعد إذا كان الزاهد من حلال وإلا فالله
هو الرزاق فخ منه. باب ذم البخيل عند الله تعالى وقال عليه السلام
إن الجنة دار الأسخياء والسخي قريب من الله وقريب من الناس وقريب من
الجنة والبخيل عكسه جاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل وقال عليه السلام
اطلبوا الفضل من الرحماء من عبادي تعيشوا في أكنافهم فإني جعلت فيهم
رحمتي ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فإني جعلت فيهم سخطي وعنه
صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فإن الله تعالى آخذ بيده
مهما عثر. فخ من كتاب سيدي عبد الكريم. قال الفقيه سيدي
عبد الكريم رحمه الله الذي تلقيناه من شيوخنا المحققين أن العوالم التي لا نهاية لها
سبعة العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار والأرواح انتهى
وقال أيضا رحمه الله الدنيا مزرعة وفي الآخرة الحصاد وقد
رحمه الله في فضل العلم وأهله وقال الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته
الحياء وثمرته العلم وقال أيضا أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام إني
عليم أحب كل عليم وقال عليه السلام إذا أتى علي يوم لم أزدد فيه علما
فلا بورك لي في شمس ذلك اليوم وقال صلى الله عليه من عظم عالما فإنما عظم
الله عز وجل ورسوله ومن تهاون بالعالم فإنما تهاون بالله عز وجل ور
سوله ومن استخف بو شيئا أن احتقره ومنها قوله عليه السلام قليل
العلم خير من كثير العبادة ومنها ما روى ابن القاسم أن النبي صلى الله عليه
قال ما جميع أعمال البر كلها في الجهاد إلا كنفطة في بحر وما جميع أعمال
البر والجهاد في طلب العلم إلا كنفطة في بحر ويوقيه ما ورد في الخبر
يوزن مداد العالم ودم الشهداء يوم القيامة فيرجح مداد العلماء
بدم الشهداء وذلك معلوم أن العالم [illegible] الشهيد في أمة وأفضل العالم العابد
فضل درجتي الأدنى على عمل بالكم الأعلى مع الأدنى
فصل
أيضا رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال إن الملائكة الحفظة يحضرون
الناس وقت التكليف لا قبل ذلك وهم لا يفارقونهم إلا عند الموت
فإن صحبوا الحسن وجاء وقت النزع ودعا له ودعوا الله بخير وقالوا لقد
كنت نعم الصاحب ونعم الرفيق فجزاك الله خيرا فقد أحسنت صحبتنا
وأديت ما يجب من حقنا لا عتق ربك وأكملت الصنع معنا فيقفان بين
يديه ويتضرعان إلى ربهم عن الذي كانا فيه فهل أن يستحفظاه ولا
يعودان إلى غيره أبدا وإن صحبوا بغير ذلك يعني الطالح قد نسيت لنا
وبئس الرفيق فجزاك عن بعضك ولا غفر خيرا وتذكر لنا ما تقدم
وهي أن العبد إذا مات يقول الملكان يا ربنا عبدك فلان قد مات
وأنت أعلم بذلك فهل نعود إلى السماء فيقول الله تعالى سمائي

مملوءة بما يكفي فيقول انزل الى الارض فيقول الارض مملوءة
بما يكفي فيقول الله تعالى انزل ارحم من عبدي واستغفر له الى
يوم القيامة ويكون للعبد ثواب ذلك انتهى ولـه
ايضا ومما ينبغي للعالم التخلق به الوجد بامانة العلم فلا يعطيه لغير اهله
ولا يمنعه عن اهله فان العلم يزيد للمنقص الشرير شرا وللخير خيرا
قال المحاسبي العلم كالغيث ينزل من السماء كله حلو فيزيد الحلو حلاوة والمر
مرارة وقال الغزالي تعليم العلم لاهل الشر كبايع السيف من قاطع الطريق
قال القرافي في الاصل هذه القاعدة لا تعطوا الحكمة لغير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم انتهى ولـه ايضا رحمه
قال فعليك بما وفقه النظر في كتب القوم اعني اهل التصوف فلو فطن العبد
من اهلها واحوالهم وفيهم في مقاماتهم الشريفة وفي رحل انتهج العين
فلهلك تنجو من مطرحة ما يرديك وما يطغيك ويعوج عليك بالشر
في هو بل العائد ذاك اليه واياك فيه منه لا رب سواه ولـه
ايضا رحمه الله وقال عليه السلام ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه
قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل
فيسب الرجل اباه هو ايضا قال الشيخ ابن ابي جمرة رحمه الله فيه دليل
على ان من اكبر افعال الخير معرفة العلم والسنة لان من لم يعرف ذلك
يجهل مثل هذا فيقع في اكبر الكبائر وهو لا يعلم وقد علا بعض
الجهال اليوم في ممازحة بعضهم لبعض ان يلعن بعضهم ابا بعض
ويعدونه مما استخف فنعوذ بالله من الجهل والضلال ان ذلك قبل
ما عصى الله باشد من الجهل وهو الخوف فان الجاهل لا يرى في العصا
صي وهو لا يعلم انتهى ولـه ايضا رحمه الله مطايب
قوم من ابناء اخرين وليقل العبد اذا انظر اليهم واعتبر بما اخبر من سوء
الفضل عليهم الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم به وفضلني عليهم
تفضيلا قال الشيخ فاذا كان العالم يعلم العمل من الابرار كان اهلا لان
يقتدى به يهتدي بنوره كل من صحبه ويستضيء بعلمه كل من
اتبعه ويكون حجة الله على عباده وبركة في بلاده انتهى
ولـه ايضا رحمه الله حكاية عن سيدنا سليمان عليه السلام
ان ملك من سليمان بن داود بقصر بارض مصر فوجد فيه مكتوب :.
عدونا من قرار الغصور الى القصور فلبثناه :. فمن سأل القصر فمنيا وجدناه :.
هو يغلس الى ع بالمرء اذا ما انتشاه :. لا تحسب ظن السوء اباه واياه :.

الحمد لله حمداً وصلاةً دُكِر وأبيتهما معاً ومن وافضر واجل من وامنع الحرفا
ووجه حراموال السيوطي انه فقلت حاء على ان تكمل الوصفا

الحمد لله يطلب العفو من الرحيم الرحمن مالكه
عبيد الله سبحانه محمد الحاج وفقه الله

كهيعص حمعسق

كتاب أبي عبد الله محمد
بن أبي الحسن المـوصلي البلالي
عامله الله بلطفه ونفعنا
به آمين
محمد رسول الله صلى الله على رسول الله وسلم

ومذهبه على مذهب الشافعي رحمه الله

الحمد لله تعالى وحده

| | | | |
|---|---|---|---|
| ح | ا | يد | يا |
| ي | يه | د | ه |
| ج | و | ط | يو |
| يج | يب | ز | ب |

بسم الله الرحمن الرحيم ❀ صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما دائما كثيرا ابدا

قال الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الورع
تاج العارفين وامام المتكلمين رحلة الطالبين
مربي المريدين بركة المسلمين شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن الموصلي
البلالي عاملة الله بلطفه ونفعنا به آمين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بجميع محامده
تعالى على جميع نعمه حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده سبحانه
لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه فله الحمد حتى يرضى وصلى الله
على نبيه ورسوله محمد وآله وازواجه وذريته وصحبه وسلم ابدا وبعد
فالوقت عزيز والعمر قصير والعلم كثير وغايته العمل لانه ثمرته وفائدة العمر
وزاد الآخرة من ظفر به سعد ومن فاته خسر ويتم بالعلم والتوبة ومنع العوائق
ودفع العوارض والقوادح وتحصيل البواعث مع الحمد والشكر كما سيأتي ان شاء
الله تعالى تنبيه العلم افضل من العمل به لان شرفه بشرف معلومه فافضلهم
علم يراد لذاته كالهيئة ونحوها اشرف والله اجل معلوم ولو كان شرطا في
صحته فالمشهور انه اعلى وكل خير افضل من عمل به قال لذلك قال الشافعي رحمه الله تعالى
الاشتغال بالعلم افضل من صلاة النافلة يغني لا من كل عمل والعمل بلا علم لا يسمى
عملا بل هو مردود وبالعلم فالتوبة والخوف والرجاء والتوكل والمحبة ونحوها اشرف
من علم بها فافهم وباتقان العلم صحة العمل ونيل الخشية الباعثة على فعل المأمور
وترك المحذور فمن حقق معرفة ربه بما يجب له ويستحيل عليه وطهر باطنه
من كل وصف مذموم يجب ازالته واتصف بمحمود يجب الاتصاف به وترك ما يجب
تركه وفعل ما يجب فعله فقد ادى ما عليه فيفزع الى التوبة ليتوب فيقبل منه
فالذنوب عائقة وعقوبة الذنب في الدنيا ابلغ من التوبة في غيره لان التوبة لا تسقط
الحقوق والعوائق اولها الدنيا تدفع بالزهد فراغا للعبادة وتكميلها
روي ركعتين من زاهد احب الى الله تعالى من عبادة المتعبدين والزهد موهبة

ودفع

العلوم المعلوم

قف على ان العمل بلا علم مردود

قف على ان ركعتين خير من عبادة المتعبدين

سقوط

6

سقوط الرغبة بدوام ذكر عيب الدنيا وتفريق همومه عنها مع علم انها عدوة ربه
تعالى فلابد من بغض عدو محبوبه لا سيما وكونها فانية حقيرة مانعة الخير لا سيما
حرامها وفضولها. وما لابد لك منها فانو به عونا على الطاعة بقصد تلذذ واكثار
فلا يضر زهدك. **العقبة الثانية: الخلق** تركهم فراغا وسلامة لك ولعملك
كما تراه في العزلة واحكامها وآفاتها واوقات الغفلة فتاملها هناك. **العقبة
الثالثة الشيطان** يدفع بالعلم انه عدو لا يصطلح وله اعوان اشدها نفسك
تعينها على ترك الطاعة وفعل المعصية. فدوام الذكر يدفعه مع همة وجوع
وسهر وحلال من مأكل ومشرب وملبس ومسكن ومنكح وترك كل شبهة وشبع
ومشتهى وترك مبالاة به وبامره ونهيه وتلبيسه **سبيلها** معرفة الخو
اطر. اثار يبعثها الله تعالى فمنها بلا سبب فخيره نعمة وشره محنة كما ترى بيانه
**النفساني** يعقد والشيطاني باضطراب **و**الملكي بغير باعثه اقوى من القلبي نور وربما
كان من نفس وشيطان مكرا منه واستدراجا منها الى غرض فما وافق الشرع فيفعل
او خالفه فيترك. وما لم يتضح وفعله الصلحاء او نفرت عنه نفسك طبعا لا خشية
فعل او خالفهم او ملت اليه طبعا لا رجاء ترك. **وخاطر شر** عقب ذنب فعقوبة
والا فشيطاني وكذا ان اضعف بذكره تعالى فان لم يضعف بالذكر فنفساني **وخاطر
خير** عقب طاعة فرباني والا فملكي وان كان في اعتقاد ونحوه فرباني او في الفروع
ونحوها فملكي غالبا اذ لا اطلاع للملك على الباطن عند الجمهور. **ومتى** جهل
الخاطر ومعه نشاط بلا خشية ونار وخوف وبصيرة ترك والا فعل التاني والتخوف
من اتمامه وقبولها. والنية انه رشد ام لا وربما نشط لثوابه ورجا به خيرا
**واما خدع الشيطان فسبع**: ينهى عن الطاعة فقل دخولي الى الجنة
او النار مطيعا اولى **ثم** يامر بتاخيرها فقل موتي بغتة **ثم** يامر بالعجلة فقل قليل
العمل باتمام ولا كثير مع نقصان **ثم** يامر باتمامه للرياء فقل الرياء يفسد العمل
ويوجب العقاب ويفوت الثواب **ثم** يمدحه ليوقعه في العجب فقل المنة لله تعالى
**ثم** يامر بالمجاهدة ليظهر عليه اثرها النوع رياء. **ثم** يقول عملك لا يسعد
شقيا وتركه لا يشقي سعيدا. فقل على العبد طاعة سيده وقد وعد عليها
وتوعد على معصيته ووعده حق والخير ارجى من الشر **العقبة الرابعة**

حـ ينصح

ظ عـ الخلق

اعرف خداع الشيطان العزاز وعصمنا منه. امين

النفس عدو من داخل محبوب يعظم ضرره .:. والحب أعمى عن عيب محبوبه
فترك كل حرام وشبهة وفضلة مع جوع وسهر وأوراد ثقيلة متواصلة تلهي
عن كل ذنب وغفلة بدوام تخويف وترغيب واستعاذة به تعالى من شرها ودوام
استعانة به تعالى على إتيانها تقواها نجاة. وكم جمعت التقوى من خير وثواب وسعادة
ويحصل العبادة توفيق وتأييد أولا .:. ثم صلاح العمل بتكميله ثم قبوله وكل ذلك
للمتقين قال الله تعالى إن الله مع الذين اتقوا وقال تعالى يصلح لكم أعمالكم وقال إنما يتقبل الله
من المتقين فهي غاية فوق التقوى. وهي فعل كل مأمور وترك كل محذور لله تعالى خوفا
أو توقيا من عذابه أو لثوابه بعد أن باعثها الإيمان بالوعد والوعيد. وأن تورع عن
كل شبهة وحلال في سمعه وبصره وبطنه وفرجه وبدنه وجليسه وملابسه
ونحوه فكمال. وستأتي ذكر صفات مذمومة ومحمودة وفي التوبة بيان المنهيات
ومنابع الذنوب فتأملها. وغالب الفتنة من الأمل والعجلة والكبر والحسد .:. وضدها
الصلاح وهو التأني وقصر الأمل والنصيحة والتواضع. وطول الأمل ينسي الآخرة
ويكسل عن العمل بقول سوف أتوب وأعمل ويكثر همك وحرصك فيضيع وقتك
ويقسو قلبك .:. ويطول الأمل لا تذكر حسابا ولا عقابا. والعجلة كطلب في غير
وقته فيعجز أو يهلك فينقطع فيحرم كمن تأخرت إجابته فترك الدعاء أو استعجل
إجابته فيمن ظلمه فهلك مثله بسببه أو زاد على حقه في دعائه فعصى. والعجلة
توقع في حرام طعام وكلام وفعل وشبهة لفقد تثبته فإنه الورع الذي هو
ملاك الدين فاحذر العجلة. والحسد تمني زوال النعم موجب للنفي بلا فائدة .:.
وسيأتي في المهلكات وكذا الكبر وغيره فتأملها جدا .:. ومن أمل حياة
ساعة جزما أساء إذ لا يملكه وقال إن شاء الله ويوطن قلبه عليه صلح سواء فعل
دنيا أو طاعة. وضد الأمل النية المحمودة هي إرادة جازمة بأخذ عمل مبتدأ به مع
إرادة إتمامه بتفويض واستثناء بقلبه. ويبعث على قصر الأمل كثرة
تذكر بغتة موته .:. والتوقف يكون قبل العمل والتأني فيه لتكميله. والحامل عليه
تذكر آفات العجلة ومنافع التأني ولو أراد زوال أمر عن عبد لا صلاح له فيه فذلك
غيرة لا حسد .:. وضد الحسد النصح وهو إرادة بقاء نعمة نصيحة على المسلم بالصلاح
.:. والحامل عليه كثرة تذكر فوائد النصيحة وثوابها وما في تركها من آفة

فصول
فصل على غالب الفتنة

احوج الفرق بين الغيرة والحسد

والكبر

أي والفرق بين الكبر والتكبر

والكبر خاطر رفعة نفسك :. والعمل به تكبر والتواضع خاطر بوضع نفسك
والعمل به تواضع :. وسياتي بيانه ادناه الاكتفاء بالدون واعلاه قبول الحق من كل احد
والتكبر عكسه وسياتي رعاية البطن بالورع ومنع الشبع وترك الفضول حذرا من
عذابه وفي اداب الاكل تحصيل كل ذلك ومن افات الفضول قسوة :. منع
نور :. قلة عبادة :. بلادة :. فقد لذة عبادة :. وقوع في معصية :. شغل قلب وبدن
بطلبه :. شدة سكرات الموت :. نقص ثواب :. هول حساب واما العوارض
فمنها هم الرزق يدفع بالتوكل لما فيه من راحة قلب وبدن وفراغ للعبادة :. وباقي
فوائده بيناها بعد :. ولما في تركه من شر وفوت خير :. والثقة بوعده نصره لمن
نصر الحق تعالى وجاهد فيه فالرزق مضمون ومقسوم ومملوك وموعود فما
لا تعيش بدونه فقد ضمنه تعالى والمقسوم ما قسمه لك وكتبه لك زائدا :.
والمملوك ما ملكته ولم تتمتع به والموعود ما وعد به المتقين على طاعته
ويجب التوكل في المضمون وهو ثقة قلبك بما ضمنه تعالى من كفاية لا تعيش
بدونها :. متى توطن قلبك بالثقة به تعالى وتسبب الخلق صرت متوكلا وفزت براحته
وفوائده والحامل عليه دوام تذكر ضمانه تعالى وكماله وتنزهه عن سهو وعجز
وخلف وعد واما طلب الرزق وتركه فمن جرت له عادة جرى الله معه
فيها وسياتي ما يلزم لك فتامله واما عوارض خواطر جهلت عوا
قبها فانها تشغل وتفويضها اليه تعالى راحة وصلاح :. فما علم شره كمعصية ترك
جزما وخيره كطاعة فعل جزما :. او جهل كمباح قصدته مفوضا متذكرا معنى
الاستثناء سلمت بذلك من خطره والتفويض ارادة حفظ الله مصالحك فيما
لا يومن والمامون فيستغنى جاءا وضد التفويض الطمع :. مذمومه سكون
الى منفعة موهومة او ارادة امر مخاطر بلا تفويض وذكر خطر الامور وعدم
المعصية عن افاتها المغيبة يبعث على التفويض العارض الثالث انواع
القضاء :. ترعى بالرضا فراغا للعبادة وسلامة من افات تركه وهو ترك التسخط
والسخط رؤية غير ما قضي اصلح من غير تحقيق وطلب مزيد رزق ونية صالحة
لا يقدح في الرضا طلبه صلى الله عليه وسلم زيادة العلم وطلب من غيره خيرا منه وهو راض
فيها العارض الرابع الشدائد :. فبالصبر عليها وسياتي بيانه لما فيه

فق

بلغ التلاوة

فق على طلب مزيد رزق ونية صالحة

مزاجر

فصل في معنى الجزع

من اجر ونهاية لانه قطب العبادة وعليه مدارها .: وهو ثابت الباعث عليها وفي
الشدة وفقد الجزع و الجزع ارادة خلاصه مع جهل بالاصلح ففوض تسلم وتغنم .:
وتامل قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا الاية وسياتي في كلام فتامله .: وجهلك
بعواقب الامور بعد عوك ليختار لك تعالى ما لا يقدر عليه غيره .: وارض به لما في الرضى من
راحة واجر ولما في السخط من هم وغم واثم وعقوبة وكفر وسخط و اما بواعث
الخوف والرجا فهو ترتبا من عذابه وسخطه وطلب طاعته وثوابه وسلامة من عجب ونحوه
والرجا يبعث على الطاعة وتحمل مشقتها لانها الكنز لا يملكها العبد والواجب مقدما
تها

فصل في معنى الخوف والخشية

و الخوف رعدة تحدث عن ظن مكروه يناله و الخشية تعظيم بمهابة
وضد الخوف الجرأة و مقدمات الخوف تذكر كثرة ذنوبك وشدة عذابه تعالى
وضعفك عنه وقدرته عليك متى شاء . و الرجاء ابتهاج القلب بمعرفة فضله
تعالى وسعة رحمته و ضده الياس و مقدمات الرجاء تذكر سوابق نعمه قبل خدمتك
وكثرة نعمه عليك وعظيم ثوابه وصدق وعده وسعة رحمته وسبقها غضبه
فالخوف والرجاء نجاة وفوز و ضدهما الامن واليأس وهما مهلكان قال عارف
ذكر الجنة اطال شوقي وذكر النار طير نومي

فصل في ... على خير فيحبطه عمله ذلك

و اما القوادح
لصيانة العمل من كل شائبة رياء ونفاق ومن اذى وندم على خير فيحبطه .: وتخليط
وعجب وحسرة وتهاون ينقص وخوف ذم عليه يمنع فضد النفاق اخلاص العمل له تعالى
وضد الريا تمحض طلب نفع الاخرة به و ضد التخليط محض التقوى و ضد المن به
تسليم العمل لخالقه و ضد الاذى تعميم عقله منه و ضد ندمه عليه ثباته نفسه
فيه و ضد عجبه رؤية المنة لربه تعالى و ضد حسرته عليه اغتنام الخير و ضد تهاونه
تعظيم توفيقه تعالى و ضد خوف ذم الناس خشية ربه تعالى و فايدة الاخلاص
قبول ومضاعفة ثواب و افة الريا منع الجنة ودخول النار وبطلان عمله
وفضيحته عند الملائكة في الدنيا وفي الاخرة على رؤوس الخلائق و العمل له تعالى فيمن
قربة .: وطلب نفع الاخرة فقط به يجعله مقبولا .: والعمل لغيره تعالى نفاق وطلب
نفع الدنيا به رياء .: وسواء طلبه من الله تعالى او من غيره كان الاعتبار في الرياء بالمراد
لا بالمراد منه و كل عبادة يمكن صرفها لغيره تعالى يقع فيها ارادة الله وارادة نفع
الاخرة و ما لا ينصرف لا يفتقر الى نية كخوف وخشية و يجب الاخلاص في

اعرف الفرق بين النفاق والرياء

النوافل

8

النوافل عند الشروع فيها. وفي المباحات اخلاص طلب اجرها فقط لانها ليست
بنفسها عبادة بل هي عون. ولو تأخر اخلاص العمل لله تعالى عن اوله ضر لاخلاص
العمل في طلب اجره قبل فراغه وارادته وجه الله تعالى بالاجر الدارين اعلى اذ العبد
في الرق لا يملك اجرة فافهم. وعمل يتعلق بعضه ببعض كصوم وصلاة كفاه اخلاص
واحد والا كلما عاد وجب الاخلاص في شروعه **القادح** الثاني العجب
وهو رؤية عمله بغيره تعالى وضده رؤية المنة لله تعالى حتما عند دواعي العجب
ندبا في غيرها. وان قارن نيته والا حبط عمله وأثم. واهلكهم به المعتزلة لا
نكارهم التوفيق وياتي فيه كلام فتامله **واما الحمد** والشكر على نعمه تعالى
لفائدة دوامها ومزيدها والسلامة من سلبها او كفرانها والحمد فوق ضده اللوم
والشكر ضده كفر. فالشكر تعظيم يمنع جفاك لمن احسن اليك اذ نال الا نعمته
بنقمه. وما اقبح من تسلك بنعمته على معصيته. فيسلب ويعوقب لجهله بقدر
النعمة وتعظيمها. والشكر طاعة الله في كل نعمة بما هو اولى ما غنم به سلامة
الدارين وتعيقهما. ومتى نلت صلاح دينك فاكثر الشكر ابدا اعلية لعلك تموت
على ذلك فهي الكرامة التي سالها الخليل عليه السلام لابيه فلم تحصل وسالها النبي
صلى الله عليه وسلم لابي طالب فلم تحصل وحصلت لك. فاشكر واحذر رغبة الدنيا وتامل
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم. وارض بدني الدنيا مع سلامة الدين لا بدني الدين مع سلامة الدنيا فتخشى
العاقبة برغبة دنيا بعد الدين كما افتتن بها بلعام بن باعورا وقول الخليل عليه السلام
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ويوسف عليه السلام توفني مسلما وسياتي اسباب
الخاتمة في الخوف فتاملها **ومنها الرياء** خلق الله تعالى الكائنات واكتفى
بعلمك انه على كل شيء قدير وانت تطلب صلاة بها معايب ونقص ولا تكتفي بنظره
تعالى وعلمه وثنائه وثوابه بل تحب علم الخلق بها ليمدحوك. فبعت جوهرة ثوابه
تعالى وشكره لك بفلس مدحهم لك. روي ان الله تعالى يعطي الدنيا بعمل الاخرة
ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا. لو علم المخلوق ان تعلقك له لسخطك ولو عملته لله
تعالى لاثابك ورضي واحبك وحببك الى خلقه. والمرائي اسخط ربه واسخط الخلق
وخسر دنياه واخرته. واقل عمل لله تعالى كلمة رضوان يكتب له بها رضوانه الى يوم

فق على معنى العجب

فق على الخاتمة وطلب النبي صلى الله عليه وسلم لها

القيامة :. وصوم يوم يبعد عن النار سبعين خريفا كما صح قيام ليلة فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين :. وتامل ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب :. فما قيمة عملنا لولا فضله تعالى حيث عظم
عملنا وثوابه :. فمن عملك على كل نقص وعجب ورياء منع ثوابه واوجب عذابه
فالمعجب مشرك بنسبة عمله الى نفسه والرياء شرك بكونه عمل الغيره تعالى فتحقق
بهما الا من هداه الله فهما خفي وغبنهما عظيم :. ساعة عجب افسدت عمل العمر :. وساعة
خير سلمت منهما لا يحصى ثوابها :. تاخرت حاجة عابد فاحتقر نفسه فقيل يا ابن ادم
ساعتك التي ازريت بنفسك خير من الدنيا عبادتك التي مضت :. فالعبرة بالصفوة لا بالكثرة
جوهرة ويا الفخر زنة لا يقابل الرب الا بالاحسن من كل عمل فلابد من ترك كل ذنب
وتكميل كل قربة في كل حالة بلا عيب ولا نقص ولا شايبة فتقبل وتعز وتكرم وتسلم
وتحب وتشكر :. من قدر على رضاه تعالى فتركه لرضى عبد لم يملك نفعا ولا ضرا
خسر فخوف نفسك فعلا وقولا وفكرا كمن دعته نفسه الى معصية فتمرغ على رماد
به نار وقال انا رجهنم اشد حرا فالخوف يمنعها والرجا يقويها وتذكر
الموت يزهدها :. والعز يعد بها ويا صبرها على عذابه ويا عز ثوابه فتقوية
خوفه بمنع معاصيه وعذابه وتقوية رجايه بنيل طاعته وثوابه والا فلا
لكثيفها وجفاجها :. وترك محبوباتها ومشاوفها عنها بثقل الامر عليها :. فالزم
ابدا بالافتقار انواع ما قال الله تعالى من ترغيب وترهيب وانواع ما فعل منهما وما يفعل في
الاخرة فمن الاول لا تقنطوا لا ييأس الا الا الاشقى ورحمتي وسعت كل شيء غافر
الذنب ومن يغفر الذنوب الا الله :. ان الله بالناس لرؤوف رحيم :. الترهيب
وخافون ويحذركم الله نفسه :. من يعمل سوءا يجز به :. أفحسبتم انما خلقناكم عبثا
وقدمنا الى قوله هباء منثورا :. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا :. وبدا لهم :. نبئ
عبادي :. من خشي الرحمن ولم يقل المتنعم :. تخوفا بنا امين :. وتخر بكايا تسكين
واما افعاله تعالى تخويفا :. فابليس بعد عبادة ثمانين الف سنة ترك سجدة فطرد
ولم يقبل ابدا :. وادم عليه السلام باكلة لم يوذن له فيها اهبطه الى الارض وبكى مايتي
سنة وبعوذ ربته :. نوح عليه السلام بكلمة اني اعظك لم يرفع راسه حياء اربعين
سنة :. فالحذر من ميل الى دنيا بعد كمال فانه مهلك كبلعام ترك حرمة لولي فسلبوه

فف
على فضل من طام يوم لله تعالى

فف

فف

فف
على اسباب السلب والعياذ بالله

بعلمه

بقبل ابدا. وفي من الصحيح نوع مزاح نزل الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله و تامل الحدود المرتبة على الذنوب من قطع خير عضو في خمسة دراهم عذابه
غير مامون فسله عاقبة الدارين. **واما الرجا** فقال لا اخرج غير كبر من مائة سنة
بايمان لحظة وكل نعمة عاجلة في دين ودنيا من رحمة واحدة من مائة رحمة ولم تنقص
شيئا. ويغفر لبعض اهل الكبائر الذنوب جميعا فما ظنك باهل المحسنين ولا تامن مكره
تعالى واعظم بالجحيم وفوت النعيم ابدا وبالنعيم وفوت الجحيم ابدا. فمتى امزج خوفك
بالرجا حثك على كل فعل مامور وترك كل محظور بلا فترة ولا غفلة وظهر اثرهما رهبا
وطلبا مع حسن ظن به تعالى واجتهاد بلا فتور. قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فاشكر ما ظفرت به من الدين ولو مع شدة
فثوابها اعظم ولو على يد مخلوق فلك عليه ولله عليك. وسياتي في الصبر والشكر مزيد
فتامله

## خاتمة في الصحبة معه تعالى ومع خلقه

هو تعالى صاحب لا يفارق فاتخذه صاحبا ودع جانبا. بمواصلة الحضور بلا فترة
ومهما فترت جدد ذكرك. واخل بعد ابدا ملازما للاداب تاتي في الدعاء. والخلوة لجمع
همم وسكون ومبادرة الامر واجتناب النهي وتسليم لقدره تعالى وملازمة ذكره وشكر
وايثار العفو وخضوع وانكسار حياء. وقلة سعي في رزق ثقة بضمانه تعالى وتوكلا عليه
تعالى ومراقبة واستقامة ابدا **والعالم** واداب حلم. احتمال هيبة. وقار. تواضع
لغير ظالم. ترك هزل وما لا يعني. رفق بالطلبة. صبر على عسر الفهم. جهد في صلاح
الرغبة بحسن ارشادهم وترك الاجر عليه. وقول لا ادري اذا سيل عما لا يعلم. وصرف
الهمة الى الشابان ومنع المتعلم من كل علم يضره. وعن ارادته غير الله تعالى بالعلم. وعن
فرض كفاية قبل فرض تعين بصالح ظاهره وباطنه بالتقوى ليكمل له ان شاء الله تعالى
**واداب المتعلم** يبدا بالسلام. ويقلل الكلام. ويتبعه بعد اذنه ولا يعارض
نقله بقول ولا يسار جليسه. ولا يلتفت كانه في صلاة. ولا يكثر سواله. ولا يسئله
في طريق حتى يبلغ منزله. ويتقي سو ظنه به في شيء فهو اعلم بسره. وتامل
افتتلته بفشار اكتبه اعتمادا على الطهارة **واداب** مع ابويه خفض جناح وصوت
وسماع كلامهما وامتثال امرهما والقيام لهما. ولا يتقدمهما في امر ولا غيره ويسرع
اجابتهما ومرضاتهما حياة وموتا. ولا يمن عليهما بشيء وينظر اليهما بغض وبشط

اعرف فضل الرجا في الله تعلى

متى مزج خوفك بالرجا حثك على كل فعل مامور وترك كل محظور دائما

غيرهم

فقه على اداب العالم والمتعلم

فق على طاعة الوالدين

وجه ولو سافر فبادنها .. وفعل ما يونسه ولا يوحشه وما يسوءه لكونهم اصدقاء او
معارف او مجاهيل. فمع العوام ترك خوض وميل الى اراجيفهم وتغافل عن سوء
الفاظهم وتحرز عن لقائهم والحاجة اليهم وكرامتهم بلطف ونصح ورحمة. وصحبة العارف
بشرطها فيصحب تقيا عالما عاملا ورعا شفيقا كريما حليما ناصحا امينا حسن
الخلق زاهدا مخالفا للهوى والنفس واهله صادقا. فالكذوب والاحمق وسيئ الخلق الذي
لا يملك نفسه عند الغضب ولا شهوته والفاسق والبخيل والحريص وصبيان ونساء ..
فكل منهم لا يومن شره ولا يرجى خيره غالبا. واكثر فساد الخلق من صحبة الاغيار.
اصحب من يزينك ويعينك ولا يشينك .. صحبة الاغيار ترجع وحشة وقطيعة كما
تراها في العزلة ان شاء الله .. فادم صحبة الاخيار ان لم تكن منهم فانت معهم .. وادم
عبادة ربك تعالى ان لم يفتح عليك صار الخير لك عادة فافهم .. والاخوان ثلاثة — ف على اقسام الاصحاب
اخ للاخرة .. واخ للدنيا .. واخ لتانس به .. وتدعى السلامة من شره .. فالاول كالغذاء
لا يستغنى عنه .. والثاني كالدواء يحتاج اليه في وقت والثالث كالداء قد تبتلى به
فتحتاج مداراته الى الخلاص منه فائدة ما استقبحته منه فاجتنبه فالسعيد
من وعظ بغيره .. ولو اجتنب الناس ما كرهوه من غيرهم كملت ادابهم وادب
الصحبة .. صفاء ووفاء .. وايثار وروي مثل الاخوين كاليدين تغسل احدهما الاخرى
وروي ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله ارفقهما بصاحبه .. فادبه ايثاره
ما امكن من ماله وبما فضل منه .. وبالجاه والنفس في حوائجه ومهماته وكل اموره
يبادرها قبل سؤاله مع حلم وستر واحسان وصيانة عن كل ما يسوء وتبليغ ما يسر
واستماع لحديثه بلا معارضة فيه .. ويثني عليه بمحاسنه ويذب عنه وعن عرضه
ويشكره على الخير وينصحه سرا بالتصريح بلطف ويعفو عن زلته وهفوته بلا تعييب
ويدعو له في كل وقت من حيوة حيا او ميتا .. ويحسن الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته
ولا يكلفه شيئا فيروح سره ويفرح بمساره .. ويحزن على مكارهه ويظهر ما يضمره
ليكمل وده سرا وعلنا .. ويبدا بالسلام .. ويوسع له المجلس .. ويوقره به .. ويشيعه
عند انصرافه فيعامله بما يحب ان يعامل به واما المعارف فقل منهم ما قدرت — ف
ولا تحقر منهم احدا عسى ان يكون خيرا .. ولا تعظمه لاجل دنياه فتسقط من عين الله تعالى
.. فالدنيا صغيرة صغير ما فيها .. ولا تبذل دينك لدنياهم فتحرمها وتسقط من عيونهم

ولا تغاد

ولا تعاد احدا ولا تشكو اليهم في اكرامهم لك وثنايهم عليك فانك ان طلبت حقيقته
لم تجده ولا تعجب منه فانك تجده منك فقط فذكر اعزهم بما لا تشاهده به .. واقطع
طمعك عن مالهم وجاههم ومعرفتهم فالطمع فيهم خيبة عاجلا ولا تعنتهم في نقض
فتصير عداوته .. فالمومن من يستر والمنافق يهتك وافهم عذره .. ولا تقم سفيها
فيسفهه به عليك .. واله عن كل منكر بالاعتقو ومن فعل خيرا فاشكر الله الذي حببك
اليه .. ولو رايت شرا فكلهم الى الله تعالى واستغفر الله من خبثك الذي بسببه تسلطوا عليك
وكن فيهم سميعا لحقهم .. صموتا عن باطلهم ومساويهم .. نطوقا بمحاسنهم
واحذر صحبة متفقهة لا يقيلون عثرة .. ولا يغفرون زلة .. ولا يسترون عورة .. فان رضوا
ملقوا وان سخطوا انحرفوا فاحذر صديقك باكثر مما تحذر عدوك ولا تجعل مالك اكرم
من عرضك وسياتي فيه كلام فتامله ولله الحمد **وكتاب الاحياء**
نفيس جدا وعثر على بعضهم حفظه ومطالعته وحمله وثمنه كما عز على ذلك
لضعف فرعي وقصر باعي وقلة بضاعتي وامدني الله بالبركات الموصلية سقا الله
ثراها شابيب الرضوان ونعم لخلفايه واحبابه في الدارين بالاحسان وجعلنا منهم ابدا امين
**فاختصرت** اكثر مقاصده في نحو نصف عشره حجمه لخفة المونة ليكون اصله
كالمشرح لمعانيه **و**حققت اليه نفايس لا يستغني المبتدي عنها ولا السالك
عن الفضائل المنتهي عن مراجعة بعضها استيفا لما فتح الله به وما تيسر لفظه من
كلام المصنف وغيره .. نفع الله تعالى بهم وبه وفتح بالخير التام لمن تلقاه بقبول وسكت
عن وحسن ظن به وبجامعه وكفى بذلك اكسيرا يقلب عين العدو حميلا والخفي
جليلا والخلق خليلا والتخلي عن كل شاغل فكرا او ذكرا وعملا ابدا بنية .. والتحلي بكل طاعة
بلا فتور عزيمة .. والله هو المستعان تعالى عن كل شي وهو ...

## باب فضل العلم

**قال تعالى** شهد الله انه لا اله الا هو الاية فبدا بنفسه وثلث بالعلماء .. وفي بعض
طرق البخاري من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده .. وانما العلم بالتعلم وهو
ميراث النبوة .. **وينقسم** العلم بانقسام المعلومات وهي لا تحصى فمنها ظاهرا
اصول وفروع تفسير وحديث اللغة ونحوها وباطنا كعلم الرياضات والكشف
ونشير الى شي منها بطرق عبارة جمعا للفوايد بالمكاشفة

فف معد

فف احذر صحبة المتفقهين

فف عداد هذا الكتاب مختصر من كتاب الاحيا

ط

باب في أصول الدين هو العلم به تعالى هو فرض مقدم . وما لزم من عقد
وترك وفعل وتعلمه وتعليمه فهو تعالى موجود . قديم بلا بداية . ابدي بلا نهاية
حقيقته مخالفة لكل حقيقة اذ ليس كمثله شيء . فليس بجوهر ولا جسم ولا عرض
واحد لا ثاني معه . احدي في ذاته المقدسة وصفاته المنزهة عن التغاير والحدوث فصل
منها كلامه ومنه القرآن فيدل ذلك على انه غير مخلوق فهو لا قسيم لذاته ولا شبيه
لصفاته ولا شريك في افعاله والفعل مسبوق بالفاعل بالضرورة عقلا ونقلا والقديم
لا يكون مسبوقا فثبت قدمه تعالى وحدوث العالم . لم يزل وحده بصفات الجلال والجمال
وكمال لا يزيد يفتقر الى مزيد استكمال وكل اسم من اسمائه تعالى لا يخلو من اثبات
ما يجب له تعالى ونفي ما يستحيل عليه من صفات خلقه . كالقدرة مثلا يستحيل عليها
العجز . وقدرة الخلق يلازمها العجز وكذا كل صفات الخلق نقصها لازم وصفات الباري
تعالى لا نقص ولا حدوث القدوس المنزه عن معاني الحدوث وصفات الخلق أبدع
العالم بلا حاجة ولو شاء ما خلقه ولم يحدث به في ذاته حادث فعال لما يريد . القدر
خيره وشره منه علمه شامل لكل شيء وقدرته لكل مقدور ما علم انه يكون اراده
والا فلا صفات ذاته ما دل عليها فعله من علم وقدرة وحياة وارادة وسمع
وبصر لا يمنعها بعد ولا حجاب يراه المومن في القيامة نثبت له تعالى ما اثبت وكلام
له الكتاب والسنة الصحيحة ونعتقد ظاهر المعنى وننزه عند سماع ما اشكل
مؤولين تنزيها بلا تعطيل او مفوضين اثباتا بلا تمثيل اذ جهلنا بتفصيل مع علمه
كايماننا بالرسل وجهلنا بانسابهم والوانهم ونحوها وبالملائكة وجهلنا بعددهم
ونحوه لا يقدح اتفاقا وليسعنا ما وسع سلفنا الذين لم يتعرضوا فيه الى معرفة اللازم والملزوم
ونحوه . بل ردوا علمه الى الله تعالى ورسوله فذلك خير واحسن تاويلا . ومن فهو الحق نحبنه
من خ في العمق فهو خير يسلم يثيب بفضله [illegible] [illegible] يغفر غير الشرك بمعصيته عمق
وله فعلها بلا سبب . لا يتصور منه ظلم ولا تبديل السعادة او شقاوة ازلية ورضاه
ومحبته اخص من مشيئته وارادته فلا يرضى لعباده الكفر ولو شاء ربك ما فعلوه
ارسل رسله بالمعجزات وختم محمدا صلى الله عليه وسلم بانه خاتم انبيائه .
وفضله على كافة خلقه . ثم انبياؤه افضل ثم ملائكته . وربما فضل مومن تقي على
بعضهم لانفراده بالمجاهدة ونحوها . قطع به ابن عبد السلام وغيره والقرافي

فصل على انه ربما فضل مومن تقي على بعض الملائكة

للعلامة

والخارق للعادة مع دعوى النبوءة بلا معارضة معجزة وبانفراده كرامة **والايمان**
تصديق بالله وملايكته وكتبه ورسله والاخرة وحشرها ونشرها وعرضها
وصراطها وميزانها ونحوه :. وبوجود الجنة والنار اليوم بلا فنا وبالحوض والشفا عات
وعذاب القبر وفتنته وباعادة بدنه وروحه وجزايها :. وببراءة عايشة رضي الله
عنها :. وفضل الخلفاء على ترتيبهم ثم الصحابة :. ولكل اجر بما شجر بينهم والايمة
على هدا :. وطريق القوم كالجنيد :. وتلفظ بالشهادتين على الفور من قادر مختار لا
حربي مرة مرتبة حتما وبالعربية اولى **والاسلام** عمل الجوارح وما يعتبر
وحده وتقصد بكل وجه الله تعالى فقط وهو مقام الاحسان :. وحقيقته تحسين
كل قربة وتكميلها التقبل وابهم **ما** ايته الذي يظهر من حيث استعمال
الشرع واللغة ان الايمان حقيقته في التصديق مجاز في الاعمال والاسلام بعكسه :.

## باب اصول الفقه

**حقيقته** :. نظر
في ادلة الاحكام الشرعية :. هي وجوب تحريم كراهة ندب اباحة :. وهي معروفة
وفي كتابنا اللوامع تجريد الجوامع الغاية ان شاء الله **ادلتها** القران والسنة و
الاجماع والقياس ودليل العقل في الاستصحاب **و**القران متواتر بالاحرف السبعة
وما لم يتواتر الى العشرة وما عداها شاذ **و**السبع قراءة ابي عمرو وعاصم :. وحمزة
ونافع :. والكسائي وابن كثير وابن عامر وغيرهم ذكره الجعدي **والقران** مشتمل
على ناسخ :. ومنسوخ :. ومحكم :. ومتشابه :. ومجمل :. ومبين :. **فالمحكم**
معناه ظاهر **و**المتشابه تفرد تعالى بعلمه وقد يعلم منه **و**المجمل كقوله واتوا
حقه يوم حصاده :. **و**المبين واضح لفظه كقوله حرمت عليكم امهاتكم الاية
**و**المطلق كقوله فتحرير رقبة الاية تشمل المومنة والكافرة **و**المقيد كقوله
رقبة مومنة **و**العام كقوله ان الذين كفروا ايعم كل كافر **و**الخاص كقوله ولله على
الناس حج البيت الاية **و**المنسوخ كقوله واعرض عن الجاهلين **و**الناسخ كاية
السيف **واما السنة** الشريفة يجب العمل بها المتواتر وغيره **والاجماع**
هو اتفاق مجتهدي العصر على امر من الامور يجب اتباعه ويمنع من مخالفته
**واما القياس** فهو حمل معلوم على معلوم بعلة جامعة بينهما **واما** دليل العقل
في الاستصحاب حيث فقد الدليل كما ذكر وقلنا الحكم في هذه الواقعة **و**غايته الكل

قراءة ابي عمرو وعاصم وحمزة ونافع والكسائي وابن كثير وابن عامر

ومطلق ومقيد وعام وخاص وناسخ ومنسوخ :.

معرفة احكامه تعالى **باب حقيقة الفقه وفائدته** ::

هو نظر في افعال المكلف كما تقدم فاولها الايمان وسوى ظاهر العبادات معروفة
وقد نشير الى نهايتها **باب حقيقة علم التفسير** ه هو شرح
معاني القران كشفا وايضاحا لغة ونحو :: وتصريف وبيان بلاغة وهي من عوارض المعاني
وفصاحة وهي من عوارض الالفاظ ياتي بيانه ان قدر **والقران** العزيز يشتمل على لفظ
مشترك :: **و**متواطي **و**مترادف **و**حقيقة **و**مجاز **و**تمثيل **و**تشبيه **و**اضمار **و**
تقديم **و**تاخير **و**استعارة :: فلابد من معرفة كلها **اللفظ** الامة مشترك بين اناس
كثيرين وبمعنى الوقت كقوله الا امة معدودة اي الى الوقت :: وبمعنى الرجل الكامل
كقوله امة قانتا **والمتواطي** لفظ واحد دل على معان كثيرة كالانسان **والمترادف**
عكسه **والحقيقة** لفظ استعمل فيما وضع له **والمجاز** عكسه **والتمثيل**
**والتشبيه** معروفان **والاضمار** كقوله وسئل القرية اي اهلها **و**التقديم والتاخير
كقوله تعالى غثاء احوى اي احوى غثاء **والاستعارة** كقوله والصبح اذا تنفس
استعارة للصبح التنفس اذ هو للحيوان فقط **وفائدة** هذا العلم معرفة معاني كلام
الله :: وما يعقلها الا العالمون وتفسير الحديث كذلك

**باب حقيقة علم الحديث** :: هو نظر في رجاله ورواياتهم :: ::
وانسابهم ومشايخهم وكل راو عن من روا وما رواه من الاحاديث وصحتها وفسادها
وتمييز الصحيح من غيره **فالصحيح** ما اتصل عدول ضابطين بلا شذوذ ولا علة
اي اسناده كانه مقطوع به :: ويقطع به بنحو تواتر او لم يتصل وجزم به كقال وفعل
صح عن المضاف اليه او يروا ونحوه فلا وليس بواه كما خاله في كتاب وسم بالصحيح ::
وما لم يتصل سنده يقال فيه غير صحيح :: والمختار لا يجزم في سند بانه اصح الاسانيد
**واصح** مولف جد فيه صحيح البخاري ثم مسلم جملته اربعة الاف حديث غير
مكرر ومسلم نحوه **ويعرف** ما صح زائدا عليهما في المعتمدة **ك**سنن ابي داوود
**و**الترمذي **و**النسائي **و**ابن خزيمة **و**الدارقطني **و**الحاكم **و**البيهقي وغيرهم ان نص على
صحته او جرد **ك**الحاكم وابن حبان وفيهما نوع تساهل فيفتحان بالاصول ما روي عن
البخاري ومسلم في غيرهما او لم يقل بلفظه لا يروا عنهما بقول كذا هو فيهما حتى يقابل بهما
ومتى تفاوت فمعناه رويا اصله :: **و**المختص منها فلفظهما **واعلاه** ما اتفقا

اعني الفرق بين البلاغة والفصاحة

فف

عليهما

عليه . وما قيل متفق عليه فهو ذا ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما على
شرطهما ثم البخاري ثم مسلم ثم ما صح عند غيرهما ويحكم بصحيح نحو
جزء نص على صحته من يعتمد او تمكنت معرفته ويعمل بحديث من نسخة معتمدة
تحقيقا الحسن حجة وهو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله ولو قيل حسن الاسناد
او صحيحه فهو كقولهم صحيح او حسن ما لم يقتصر عليه من يعتمد . وما قيل حسن صحيح
اي صح باسناد وحسن باخر اذ خبر العدل التام الضبط وقد تم المجهول ثم الكذوب . فصحيح
فحسن فضعيف فمتروك فواهي وفي حسان المصابيح نظر لمراده بها ما في السنن
اذ فيها الضعيف والمنكر الترمذي اشهر الحسن وكتابه اصل فيه وتختلف قوله فيه
حسن صحيح فقيل اصله باصول معتمدة وسنن ابي داود نحوه فما لم يضعفه
غيره ولم يصح فحسن عند ابي داود . وبان تلحق المسانيد كابن ماجة وغيره بالاصول
الخمسة المتقدم ذكرها ومن اخر حفظه وضبطه واشتهر بالصدق والستر فروى
حديثه من غير وجه فصحيح وما روي من وجوه ضعيفة فلا حسن الا وضعف لارسال
او لضعف راويه الصدوق الامر حسن بمجيئه من وجه اخر او لفسق راويه فلا
الضعيف ما فقد صفة حسن او صحة ومنه الموضوع والشاذ وغيرهما المتصل
ما اتصل سنده الى منتهاه الموصول ما اتصل سنده رفعا او وقفا المرفوع
ما عنه صلى الله عليه وسلم فقط ولو لم يتصل الموقوف ما عن صحابته ولو منقطعا
وهذا يسمى اثرا . ومنه نعم ومنه كنا نفعل ما لم يضفه اليه صلى الله عليه وسلم اصلا
او اضافة نحو كنا نفعل في زمانه صلى الله عليه وسلم . وقول المغيرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرعون بابه بالاظافير . وقول صحابي نحو امرنا او من السنة كذا فمرفوع ولو لم يضفه
كما نقل عنه في حديث بنحو يرفعه او ينميه او رواية كقول ابي هريرة رضي الله عنه ○
تقاتلون قوما فكله وشبهه مرفوع او يرفعه تابعي فمرفوع مرسل المنقطع
ما لم يتصل سنده الى اي وجه كان انقطاعه وتفسير صحابي نحو سبب نزول اية فمرفوع
والا فموقوف المقطوع ما وقف على تابعي المرسل قول غير صحابي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف ما لم يعتضد . ومرسل الصحابي حجة المعضل
ما سقط من سنده جماعة المعنعن هو المتصل بشرط امكان لقاء بعضهم
بعضا وعدم التدليس . وفي شرطية ثبوت اللقاء وطول الصحبة ومعرفة الرواية

عنه تفرد بها مسلم وشرط اللقاء وحده البخاري والمحققون وما قيل فيه
قرأت على فلان عن فلان اي رواه عنه بالاجازة وان كعن وتحمل على السماع المعلق
في البخاري ما حذف من اول الاسناد لا وسطه وله حكم الصحيح صيغة الجزم كقال وفعل
لا يروى ويحكى ونحوه كانه اخذ من تعليق الجدار لقطع اتصاله .. ولو رفعه ثقة او وصله
فهو كذا .. وان ارسله او وقفه غيره مدلس الاسناد بان يروي عن من عاصره
ما لم يسمعه منه موهما سماعه .. وقيل يصير به مجروحا .. وما منه في الصحيح محمل
على سماعه من جهة اخرى مدلس الشيوخ بان يسمي شيخا او ينسبه او
يصفه بما لا يعرف فيكره الشاذ هو المفرد المخالف عن غير ثقة والا فلا كزيادة
الثقة ما لم يخالف الثقات فصل يعرف حال الحديث بالاعتبار كرواية حماد مثلا
ما لم يتابع عليه عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر ان وجد
له اصل يرجع اليه والا فلا والمتابعة ان يرويه عن ايوب غير حماد او عن ابن سيرين
غير ايوب او عن ابي هريرة رضي الله عنه غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم صحابي
آخر والشاهد ان يروى في حديثا آخر بمعناه وما قيل في مثله تفرد به حماد
مثلا كان مشعرا بانتفاء المتابعة واذا انتفت مع الشواهد فكالشاذ .. وما قيل
تفرد به اهل مكة او الشام مثلا ما لم ينفرد به شخص وحد المعلول هو المشتمل علة
سبب قادح باطنا في اسناد جمع شروط الصحة ظاهرا وتدرك بتفرد الراوي وبمخالفة
غيره له مع قرائن تنبيه على وهم بارسال او وقف او دخول حديث في حديث او غيره لكن بحيث
يغلب على الظن الحكم بعدم صحة الحديث او تردد فيتوقف فيه فاجمع طرقه لينكشف
اختلاف رواته وضبطهم واتقانهم وتقع العلة في الاسناد غالبا وقد تقدح فيه وفي
المتن كارسال او وقف وتقع في المتن وقد تقدح في الاسناد ويكون المتن معروفا صحيحا
كحديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار حديث البيعان بالخيار غلط يعلى انما
هو عبد الله بن دينار وتطلق العلة على غير ما ذكرناه كغفلة الراوي وكذبه وسوء
حفظه ونحوها من اسباب ضعف الحديث وسمى الترمذي النسخ علة .. ومنهم
من خصها بمخالفة لا تقدح كارسال ما وصله ثقة ضابط وقيل فيه صحيح معلل كما
كما قيل صحيح شاذ المضطرب ما روي على اوجه ولم ترجح منها رواية او رجحت
فلها الحكم .. ويقع في الاسناد والمتن وفيهما من راو واحد او جماعة فيضعف لاشعاره

بعدم

بعدم الضبط. **المدرج** كلام يذكر عقب الحديث متصلا يوهم أنه منه أو يكون
عنده متن بإسنادين فيرويهما بأحدهما أو يسمع حديثا من جماعة مختلفين في إسـ
ـناده أو متنه فيرويه عنهم على الاتفاق وكله حرام. وصنف الخطيب فيه فشفى.
**وتحرم** رواية الموضوع مع العلم به إلا مبينا والعمل به مطلقا. **وسببه** نسيان
أو افتراء ونحوهما ويعرف بإقرار واضعه وبمعنى إقراره أو قرينة في الراوي والمروي فقد
فف وقد وضعت أحاديث تشهد بوضعها ركاكة لفظها أو معانيها. ولابن الجوزي فيه
مؤلف وفيه نظر إذ لا دليل على وضع كثير منه بل هو ضعيف. **ومن الموضوع**
أحاديث صلاة الرغائب والأسبوع وما روي عن أبي بن كعب في فضل السور سورة
سورة. وأخطأ من ذكره من المفسرين. **المقلوب** نحو حديث عن سالم جعل عن
نافع ليرغب فيه. وقلب أهل بغداد على البخاري رحمه الله مائة حديث امتحانا فردها
على وجوهها فأذعنوا بفضله. **فروع** لا تروِ الضعيف بالجزم بل روي
وبلغنا ونقل ونحوه وكذا ما تشك في صحته وقل في ضعيف الإسناد هو ضعيف بهذا
ولا تقل ضعيف المتن ما لم يبينه إمام. وهو مما يسها أهل في الأسانيد. ورواية غير الموضوع
من الضعيف والعمل به بلا بيان ضعفه في غير العقائد والأحكام قيل نعم في فضائل الأعمال وهو
أولى من الموقوف مع أن الضعيف لا يثبت حكما. **شروط الراوي** تكليف وإتقان
وعدالة تثبت بعدلين أو شاعت عنه. ويعرف إتقانه بموافقة الثقات ولا تضر
مخالفته النادرة. **ويقبل** الجرح إن بان سببه وفائدته كتبه لم تذكر السبب التوقف
فيمن جرحوه وتقبل من زالت ريبته لجماعة بهذه المثابة في الصحيحين. **ويثبت**
الجرح والتعديل بواحد وقيل باثنين ولو اجتمعا قدم الجرح. **فإن حدث** الثقة
قيل يكفي أن علم بعدالته في حقه موافقة المذهب. ورواية العدل عمن سماه لم يكن
تعديلا ولا يقبل مجهول العدالة. ومن جهله العلماء ولم يعرف حديثه إلا من جهة
واحد. ويرفع الجهالة اثنان مشهوران. **فإن قيل** قد روى البخاري عن مرداس الأ
سلمي ومسلم عن ربيعة بن كعب الأسلمي ولم يرو عنهما غير واحد قلنا هما صحابيان
فف وكل الصحابة عدول [illegible] وقيل المستور قوم ورجحه ابن الصلاح. **ويقبل** تعديل العبد
والمرأة العارفين. ومن عرف حاله وجهل اسمه فلو روى عن عدل قبل لا عن مجهول
أو من ببدعة كفر أو يدعو إلى البدعة وإلا قبل لاحتجاج البخاري وغيره بكثير منهم

مسألة: يجوز رواية المبتدع إن لم [illegible] ببدعته

المبتدع غير الداعية ويقبل التائب قال الحميدي شيخ البخاري وجماعة
لا من كذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لمخالفته قاعدة مذهبنا وغيرنا
قاله النووي رحمه الله ومن روى حديثا ثم جزم بنفيه وجب رده ولا يقدح في
روايته. ومالم يجزم بنفيه لم يضره وله العمل بحديث رواه ثم نسيه وكره الشافعي
الرواية عن حي وفي رواية من أخذ على الحديث أجرا ترد. وتنتفي العدالة بالتساهل في سماعه
أو إسماعه كمن لا يبالي بالنوم فيه أو يحدث لا من أصل صحيح أو يقبل التلقين في الحديث
أو كثر سهوه في روايته إذا حدث من غير أصل أو كثر الشواذ والمناكير في حديثه ومن
غلط في حديث فبين له وأصر عنادا أو نحوه سقطت روايته. وقد أعرض عن اعتبار
هذه الشروط في زماننا لإبقاء سلسلة الإسناد فيعتبر بلوغ وعقل وستر
واتقان ونحوه ومن ألفاظ التعديل ثقة أو متقن أو ثبت أو حجة أو عدل
حافظ أو ضابط. وأما صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به أو شيخ أو صالح الحديث
فيكتب وينظر فيه وألفاظ الجرح لين الحديث أو ليس بقوي أو ضعيف كتب
واعتبر لا متروك الحديث ونحوه ويستحب سماع الصبي وتقبل روايته به مسلما
بالغا وقراءة الشيخ أعلى ثم القراءة عليه وألفاظ الرواية مرتبة عند المحدثين.

## باب حقيقة اللغة

اطلاع على معاني ألفاظ العرب ومعرفتها والإحاطة بها. فائدته التوسع
في المخاطبات ومعرفة كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. والقدرة على الشعر والخطب
والمكاتبات وهو حكمة العرب ومن عجائبه تصرفهم بالتسمية فيسمون واحدا
لاختلاف أحواله كتسمية طفل بني آدم وليدا. والذي من الخيل فلوا أو مهرا. والذي
من الإبل حوارا وفصيلا. ومن البقر عجلا. ومن الغنم سخلة. ومن الأرنب خرنقا. ومن
الغزال خشفا. ومن الكلب جروا إلى غير ذلك ويقال تلوثت يده بلحم غمرت. وبجبن لثقت
وبطيب عبقت. وبوسخ وضرت إلى غير ذلك وكطعنته بالرمح وضربته
بالسيف ورميته بالسهم ووكزته بالعصا وباليد وركلته بالرجل إلى غير ذلك
ويدل على اتساع اللغة وكثرة فنونه وقد جعلوا ألفاظها شبيها بمعنى فقالوا
حلا وإذا كثرت حلاوته احلولى. وللخشن فإذا زاد خشونة اخشوشن. ولثوب
خلق فإذا زادت رثته اخلولق. ولعابك مثل بإسكان وسطه لكون محله ثابتا وحركوه

فيه

فيما يتحرك كشجرة ميل وكالنزوان والغليان والرطان ليشبه لفظه معناه وبدائع
اللغة كثيرة وحكمها وعجائبها وهو في اللغة العربية فقط ولهذا نزل بها القرآن
واعجز ببديع لفظه قال تعالى بلسان عربي مبين

## باب حقيقة النحو

نظر في اواخر حركات الالفاظ الدالة على معنى قصد المتكلم من فاعل ومفعول ومبتدا
تعجب واستفهام فلو قلت ما احسن زيد وسكنت اخرهما لم يعرف قصدك اعجبت
ام نفيت ام استفهمت اي شيء منه احسنه خلقه ام خُلُقه فلو عجبت نصبتهما
او نفيت احسانه نصبته ورفعت زيدا او نصبت احسن وجررت زيدا فاستفهام فهذه
ونحوها لولا النحو ما عرفت وفائدته معرفة الكتاب والسنة واشعار العرب
والقصد تمييز وتوسع العبارة اصله اسم وفعل حرف رفع نصب جر جزم
فالاسم ما حسن فيه الالف واللام كالعلم والجهل والفعل ابنيته قد او كان امرا كقام
يقوم قم والحرف ما افاد ثُمّ علامته بل جاء لمعنى في غيره كبل وهل ونحوهما والرفع
والنصب والجر والجزم معروف فالجر للاسم فقط والجزم للفعل فقط والمعرب
قسمان فالاسم المتمكن وهو ما تغير اخره لتغير عامله نحو رأيت زيدا ومررت بزيد
وهذا زيد والقسم الثاني وهو الفعل المضارع وهو ما اوله يا تا نون همزة
كيقوم تقوم نقوم اقوم والاسم المرفوع ما ذكرته بعد فعل كقام زيد والمبتدا
وخبره هو فوعلن نحو زيد قائم ويرفع ما لم يسم فاعله كضرب زيد ويرفع اسم كان
ككان زيد قائما وخبر ان كان زيدا قائم وتنصب عشرة المصدر كقمت قياما
والمفعول به كضربت زيدا والمفعول فيه قسمان ظرف مكان كجلست خلف زيد و
ظرف زمان كصمت يوما والمفعول له كزرته طمعا في بره والمفعول معه كجاء البرد
والجبة وما شبه بالمفعول من الاستثناء كقام القوم الا زيدا واسم ان
وخبر كان والحال والتمييز كجاء زيد راكبا فراكبا حال وكعندي عشرون عبدا فعبدا
تمييز والمجرور قسمان ما اضيف اليه نحو غلام زيد وكتاب فقه مجروران
بالاضافة وما دخل عليه حرف الجر نحو مررت بزيد وذهبت الى عمرو وحروف الجر
من الى عن على في حتى والباء الزائدة بزيد واللام لزيد والكاف نحو زيد كالاسد مذ ومنذ
حاشا خلا وحروف القسم والله بالله تالله فهذه كلها اذا دخلت باول الاسم

قف

فيه

في الاستثناء منتصب على التشبيه بالمفعول

منه

منصرف نحو والمنصرف اسم لا يشبه الحرف ولا الفعل فما اشبه الحرف كالذي
والتي. ومن وكم فمبني او اشبه فعلا لم ينصرف كاحمد وعمر. واسماعيل اسحاق
احمر مثنى ثلاث. رباع. سكران عمران حمراء. فاطمة. دنيا. ذكرى وهذه
لا تنصرف فلا جر ولا تنوين وجرها كنصبها **باب حقيقة علم الباطن**
**نظر** في تصفية الباطن رياضة وتهذيبا وذكرنا ما يشفي ولله الحمد وانما ذكرنا
ذلك لقلة اعتناء بعض المتعبدين بالعلم

## باب

**ينفي المريد** خوف فقر ونحو سخط وحسد وحقد وغش وحب علو وبقاء.
وثناء ونحو كبر ورياء وغضب وعداوة وطمع وشح ونحوه وشره واشر
وبطر وتعظيم اغنياء واستهانة فقراء وفخر وخيلاء وتنافس وخوض وكثرة
كلام وطيش ومداهنة وتزيين وعجب وشغله عن عيبه وانتصار لنفسه
وفقد حزنه وخشيته ومواخاة بعداوة باطنة وامنه واتكاله على غير كاتكاله
على عبادته ومكر وخيانة ومخادعة وقسوة وفظاظة وفرح بدنيا وانسه
بالغير ووحشته بفقدهم وجفاء وطيش وعجلة منهية وقلة حياء ورحمة
**ثم يتصف** بحب وشكر ورغبة ورهبة وزهد وتقوى وقناعة وسخاوة
ومعرفة منته تعالى في كل حال وحسن خلقه و[illegible] ووفا وعطاء ونية
واخلاصه وهو ارادة وجه الله تعالى فقط وهو شرط في صحة كل عبادة وباحكامه
ذلك يصلح لعمله بعلمه ليرث ما لم يعلم وقطع علايقه بغربة او عزلة وتسليم لكامل
باحترامه وتوقيره وخدمته وسكوته عما ينفر اليه في انبساطه وتغافل عن طلب
جوابه. فاذا انطوى الفرس سبقه بحضور ويسعى اليه ويبكر وياخذ عن الاكمل ويسال اليه
ولو منع اواه في مرضه **ويتقي** شبعة وخشونة قوته وشبهته جدا وغير
ما وافقه طبا وكثرة جماعة جدا وما لا يعنيه وعلم الكلام والجدل والبدع لا
ما حمد منهما شرعا او يقدم ما صح وانفع من زعا او فاته تعجيلا ثم درسا ثم تفقها
وتصورا ثم فكرا في علله وحكمه واسراره بلا نشر لراحة قلبه وبدنه وطرفي يومه
ذكرا جا فيهما وجوف ليله تهجدا **ويتقي** ترك نوع منها جدا والكتابية
شهرة وبالحاجة ومرتبا عليها ومنع منتقع فيغتنم الاعلم وينفع الادنى
لا اعلى

قف

قف على كلام الطي الكامل

لعله موافقة

ويذاكر

وبتداكر مثله بلا دنيا ببيتهم البتة وبا يحتقر احدا **ويتقي** مالا يعنيه وشآمته
ودخوله على الكل الا مقبلا جدا واضافة فايدة غيره الى نفسه ،، ورتبة ليس لها اهلا
وتقديم نفسه ومرافقة حدث سنا او دينا او عقلا جدا وفيه اشارة الى ترك ما سواه
تعلى **ويتقي** جوابا بغير علم ،، وغير استماعه بحضرة شيخ ويسله بلطف عما انكر
وقوة يقينه بفهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ،، ومداومة اوراده ليلا ونهارا
وبما يسطع عليه من انوارها اما وبما يسري اليه من مجالسته اهل الصلاح فانها الفلاح
فيعمل ويعلم لله تعلى بالاجرة بعرض وشفقة ونصح تعريضا **ويتقي** المكروه ومالا
يعنيه جدا كي لا يسرف فيعهم منه ،، **وعلم** بلا عمل وسيلة بلا غاية ،، وعكسه
جناية ،، واتقانها بالورع كلفة بلا اجرة ،، فاهم اموره وهدوء استقامة لينتفع بعلمه
وعمله وصفاته ويقتدي متانيا او جوبا **و** قادر على ترجيح وتفريع بمذهب مجتهد
على ما خذه واعتقده ويرشد الى من هو اعلم منه وجل بحثه عن علم الباطن ومراقبة
القلب وعما يقدح فيه وفي عمله ويجب مذهب معين وله رجوع عنه وعن بعض
مسايله لا تتبع الرخص

## **باب الطهارة واسرارها**

**اجر تعلى** بمحبة المتطهرين ،، وروى مسلم الطهور شطر الايمان **نعم** منه ترك
المنهي عنه باطنا وظاهرا **و** ضده الشطر الثاني اذ الطهر بماء ،، من شروط صلاة
هي خمس الاسلام او من لا اله الا الله النفي شطر والاثبات شطر وهو اولى **ف**
**طهارة** البدن عن حدث ونجس وفضلة **والنجس** مسكر وعين بنوع تخمر
وكل عجل بطرح كالبيع ونحوه ولو تحلل طهر مالم يلق عينا وان تقدم ولو نزع ان كان
نجسا وكلب وخنزير وفيه نظر وفرعهما او منيهما ولو تكرر ولو غيرهما ونحوه غسل
سبعا بل ثمانية لا انها عن ثقة وزيادة الثقة مقبولة ،، ويتعين لاحدهن فيها المفيد
الحديث ،، ونص الشافعي رضي الله عنه تراب مطلق عم محلها بماء ،، فرواية مسلم اولاهن
والبيهقي اولاهن او اخراهن ولابي داود السابعة بالتراب فرواية احد بهن محمولة
على المفيد من اولاهن واخراهن والاولى ارجح كذا تعكير الا ان يسلب اسم الماء ليورد على النجاسة
طهورا قبل مباشرة المحل **ويكفي** سيل متردد ولو لا رمل لقيامه ترابها بالنجاسة
اذ لا يكفي تراب نجس ولا دليل على الفرق فوجب عموم التتريب ومالم تزل الا بغسلات فواحدة
**وسن التسبيع** دفعا للداء الكلب بولوغه في اهم **و** **ميتة** غير ادمي وسمك

ف

خ مخالطة اهل الاهواء لئلا يفسد الطبع الطبع

ص على ان التسبيع ثابتا افضل من الخمس وعلى ما سبق

ونحو

ونحوه ومالم يسل دمه لا بخرما بعا وفي عمومه نظر لان الاحتراز مما يندر وقوعه
لا يشق لا دم ولو من كبد وكفيما الا لها وقيح وماء فرح مريع وبيسيرها عرفا وبيسير
دخان ولوث لحم وبيض ونحوه ومحل استجماره وفصده وحجامته وغبار روث ونحوه
وما عمت به بلو كلها عفو ومحل العفو عن قليل الدم مالم يختلط بشيء كرطوبة انبوبة
وجم ووشام ولو فار ونحو ذلك ويجب فلقة بدواء من مكلف لم يخف تلفا وقلع افل لا دم عن
عضو لتطهيره وابهم لا في بوروث وبول ورماد نجس ومتنجس ودخانه او مني سلس
ومستحاضة ومستجمر ومذي وودي ولبن غير ماكول الا الادمي حي ومنفصل من حي كميتة
لا شعر ماكول او صوفه ونحوه وعرق ودمع ولعاب ومسك وجلدته فلو علمه او الا
نجسة او السنجاب من ميتة حرم او شك فلا . وعلقة ومضغة وجلدة مشيمة ونحوها
لا بلل بها او ماء جوف نعم منه رطوبة فرج وباطن فرج امراة والامر بغسل الذكر
منه وما انسم اتفاقا وجلد ميتة موقف يطهر بدباغ حريف لا بملح ونحوه ولا يجب الماء
في اثنائه نعم ليابس وغسل نجاسة عسرت فركا ونحوه والامراة يضر بقاء لونها مع
ريحها الا بعد مبالغة في غسلها والوسوسة بدعة سببها جهل او خبل في
عقل علاجه عدم العمل به مع اكثار سبحان الملك القدوس وعف كاورد وبدخل
الخلا بيساره قائلا بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ويستتر ويتقي جهة
الريح والقمر ونحو بيت المقدس ويحرم للقبلة واستدبارها ولو بستره بينه وبينها فوق
ثلاث اذرع او قصرت عن السن لا في بيت عمد له او نسي او جهل او اخطأ او ارخاء ذيله اذ في
عمومه حرج ويتقي الظل وتحت مثمرة ونحو متحدث وطريق وماء راكد وشقوق ارض وحلقة
وكلام واكل ونحوه وعبث وذكر بلسان فناداه اطراق عين قلبه خجلا وقلة مكثه
ثم يتنحنح بعزم ثم يمسكه بيساره من عند دبره الى ذكره بقوة متوسطة ثم الى راسه ثم
ينتره ثلاثا وسطا ويتقي كشف عورته قبل قرب جلوسه وبعد نهوضه وجوبا
ويستحب اتخاذ اناء يبول فيه ليلا والاخر في الارض رجله لتنبيه الهوام ولو استجمر
فقط . فشروطه ثلاث مسحات بطاهر منق غير محترم وغير مطعم وانقاء ورطوبة النجاسة
نعم وجفاف محله وكونه معتادا اذ لو جاوز انتشاره العادة او انتقل او اتصل بطارئ
ولو بقطعه رشاش تعين الماء . فما ندر خروجه او فالامر بغسل المذي اذ المعين لا يقع
امتثال بغيره والرخصة لا توسع فاغسل ابدا تسلم لا بماء زمزم اختيارا وخروجه

ففـ
على ان الوشم دمه نجس يجب زواله ان امكن

ففـ
واعرف واعمل على ان الوسوسة بدعة سببها جهل بالسنة

ففـ
على اتخاذ الاناء للبول مستحب

بعناه

وخروجه بيمناه ثم غفرانك الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ويلحق بقوله غفرانك كلما بعثر عورته في الدارين **وينقي** جسد الخارج لمضاربه ويستنجي بالماء أبدا فإنه أملى من الباسور، والماء البيعفي **ويطهر** ماء مطر، ثلج، برد، جمدت نهر، بير نبع من بين الأصابع وما ينعقد منه وما وقع على زرع وبخار غليانه والزلال وحوض ما يذوب أو ينشو ما لم يتغير تغيرا مؤثرا بطاهر ومطار عنه كمني أو لا فقليله نجاسة كمحل استجمار لا ماء عم، كمنفجر أو كثير ميتة عفوا أو ريح ولو بعض حدث صبي حنفي أو كتابية لمسلم ولو بإعادته مستعملة وغسالة سلبية منفصلة عما طهرته كطاهر ما لم تزد وزنا **و** مطهر ثم بلوغها القلتين نحو مائة رطل وثمانية بدمشقية ذراع وربع عرضا وطولا وعمقا، والأدلاع شبرا وسكا، ولغوا التغير بنفسه أو بما، وتبلغ قلتين طهر وإلا ويضر الصفة الواردة التغير فقط **ويحرم** استعمال مغصوب ومسبل الشرب وماء زمزم في خبث وتجتمع بفقد غيره وغير طهور لصلاة وطهر قبل انقطاع حيض للتلاعب ونجس ومشكوك فيه قبل ما لم يحكم لشرب وتداو بشرطه **ويكره** مشمس بشديد برودة أو حرارة ويحرم أن يتوضأ **ومياه** الحجر ونحوها كما بان بير سعر فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا مشمس وماء البحر وزمزم وبير الناقة ومسخن بروث ونحوه

**فصل** ينقض ما خرج من أحد السبيلين كمني ووطء ورجح لقص الأحم وإغماء ونحوه كنوم غير ممكن مقعده إلا محتبيا ونعاس ونحوه، **فلو** شك في نومه أو تمكنه أو زوال أحد إليته مع انتباه توضأ، **و**كذا فصد وقيء ونحوهما ومس ذكر بطن كفه ونحوه لغلاف فيه ومن كذب وغيبة ونحوهما لأن التطهير للتكفير بدليل الأمر آخر خطاياه مع الماء الحديث. والتقاء بشرتي رجل وامرأة **نعم** ومملوكها الكبيرة إذا ملكها غالبا إناث أو صغار وهو جواب أدلة منعه لا محرم ومؤيد بغيره كهي بشبهة أو لعاز **ويحرم** بشهوتهم وكذا النظر وبلا شهوة لأجنبية **نعم** فأمرد حسن أو لو لا نقض ومس فرج آدمي ببطن كفه وحلقة دبره وأكل لحم الجزور لا مرقة لحم الجزور أخص مما مسته النار وهو عام بالنسبة إلى ما مسته النار فإنه يؤكل فيما **قيل** يا رسول الله نتوضأ من لحم الإبل قال نعم توضأ منها **وقال** في غيره للسائل إن شئت توضأ وإن شئت فلا فقيت النقض به **ويحرم** بحدث صلاة ولو سجدة وحمل مصحف ومسه وتوسد كتاب فقه ونحوه واستمناء وتضاجع بالغير في الغنيين بتجرد ونحو أخوه وأخته بعد عشر وهم بعد سبع

على الاستنجاء بالماء أبدا أمان من الباسور

مع أنه يحرم التطهير بالماء المغصوب إلى آخره

لعله خرجت

على أنه يحرم توسد كتب فقه ونحوه

رواه الحاكم لوجود الشهوة وكتابة قرآن بنجاسة و يكفر بإهانة شيء من الكتب
المنزلة او بجحده وشروط وضوء : اسلام وتمييز ونقاء عن حيض ونفاس
وماء مطلق وعلم بكيفيته ومشروعيته وبفرضيته وبالطهارة : قدرة على استعماله
ونفي حدث : عدم مانع كدهن كثيف ووسخ بظفر : وفقد مهذب ونحوه ودخول وقت
لدائم حدث وفروضه فرض نحو نية رفع الحدث باول فرض نعم وباستنشاق قف
اذ من لازمه غسل جزء من واجبه ثم غسله ثانيا حتم وفيه نظر : ولو علمه بمضمضة
كفى وينوي بسنته ما قبل طهرته رفع الحدث وسننه وروحها الاخلاص ويلحظ
برفع الحدث رفع رأسه عن قلبه لمناجاته تعالى بالغير ثم غسل وجهه بجزء من رأسه
ورقبة وتحت ذقنه شعرا وبشرا الا باطن كثيفة ذكر وسره الحياء والمراقبة كأنك تراه
ثم يديه مع مرفقيه وسره حفظ جوارحه عن النهي ثم مسح بعض رأسه
وكله اولى وسره التواضع ثم غسل رجليه مع كعبيه وسره استواء سريرته
وعلانيته وترتيبه نعم وتتابعه اذ لم يعرف غيره من فعله صلى الله عليه وسلم وفيه
حديث صح وسننه معروفة وان تهمل الثقة و بتقديم النية بعض والسواك
ابدا وفي مضمضة اتم من ايمن فيه بيمينه او باصبع فيبشري لنوع اذى وبنحو خرقة
ابلغ من اصبع : وعند كل صلاة ولو فيها افضلها بسواك وتركه لصائم بعد خلوف نعم
لقراءته واكرام جليس وملائكة ولأنها تتأذى بما يتأذى منه بنو آدم والتخليل ابلغ
لما روى ابو نعيم موقوفا نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين وان مدادهما الريق و
قلمهما اللسان وليس شيء اضر عليهما من بقايا الطعام بين الاسنان والغسل
تعميم شعر وبشر مع النية وفي تثليث بدنه نظر اذ يحتاج ما يمكن تثليث رأسه
وبدنه ويجب بموت وحيض ونفاس وبغير مستحاضة ونحو احشفة او قدرها
بفرج ولو بهائم خفية وبخروج المني ولو بعد غسل وفي حقها ان قضت وطرها نعم
وبنزوله الى فرج ثيب وهو الذي ينفرج بجلوسها على قدميها لا بكر وذكر وعلى الفور
ان عصى به كزنا واستمناء وضيق وقت كغسل خبث به او بمسجد او تلطخ بدنه به او
جهل جزءا ببدنه ولو فقد ماء تيمم او توهمه لزم طلبه : فلو ضاق وقتها
وفقد تيمم او عجز استعان ولو بثمن مثل الاجرة وهو مثلة مقبولة جدا غالبهم
بتيمم بمرضه ويمكنه الاستعانة : ويتيمم لعطش محترم او مرض ونحوه كشدة

مع على انه يتيمم لشدة برد الما

برد فتيممه عما يضره الما ويغسل بلقا اعضايه وجوبا وهي معقولة جدا كجبيرة
ضرر غسلها غسل ما بقي يمكنه ومسح كلما او فت غسل عليه وجنب منها شيا وتوضع
جبيرة ولصقة على ما ضر فقط الا ابد منه فلو لم يستر غير الجرح فلا مسح **اركانه** تراب
مطلق يعلو بحل بغبار وقصده لا القبل الوضوء اما سقته ريح **نعم** لو اخذه من وجهه
ثم رده فمسح به كفى وقرنه نية استباحة الصلاة بنقله الى مسح شي من وجهه
ومسحه ثم يديه مع مرفقيه ويحضر مانع في كخاتم وقد يتيمم لعرض فقط وله النقل
ولا عكس **و** يبطله نلفرض توهم ما لقافده ووجوده بصلاة لا تسقط به او تيمم
بمرض فيها **واقل حيض** يوم وليلة **و**اكثره خمسة عشر **و**اقل سنه
تسع سنين قبل التمام ... صلاة ونحوها ثم تقضي ان نقص عن اقله او زاد فكله
حيض او عن اكثره بها استوا ضعيفه ان بلغ اقله **و**غير مميزة عرفت بداه جميعها
اقلها ولها عادة فيها حكمها او لا عبرة بها مع التمييز او نسيتها احرم غير صومها
وصلاتها ولزم غسل الكل واجبة في وقتها ما لم تعلم قطعه بوقت معين والا فكل يوم
**نعم** يحرم صوم دحوم ونحوه لعدم امنها ومباشرة ما بين سرة وركبة لتابع **واكثر
نفاس** ستون يوما واقله دفعة **و**يحرم بها ما حرم بجنابة ووطئها الى تغتسل
وامر بالنظافة ومواكلتها معروفة **و**تتبع لحيض ونحوه بعد غسل الفرج نحو مسك
ولو بغالية وبكرونحو فسك لمعتدة ومحرمة **و بحمام** ونحوه يلزم ستر ما بين سرته
وركبته ومنع مسرو نظر من ملك وغيره ونسل كذا **و**يمنع غسل قدميه بما
بارد **نعم** يضر ان تحمض بزده ويمنع نوم عقبه وقلة مكث به لتحيف وكثرة صب
لا يبس مع قلة مكث وطول مكث مع قلة صب لا استفراغ رطوبة زايدة مع تذكر
نعيم وجحيم **و** سبحان الله وبحمده مايه مرة **و**اكثر ليكفر ذنوب يومه **و**عقب كل كهي
الشهادتين اللهم اجعلني من التوابين الى اخره جمعا بين طهارتي قلبه وبدنه ولتفتح
ابواب الجنة كما رواه مسلم وغيره **فايدة** فتحت له ابوابها يوخويه
وبدخل من خيرها بحلانه وابهم **واكرام الشعر** تنضيبا ودهنا سنة ويطلق
تنضيبا وحف شارب وحلق عانة ولها نتفه ونتف ابط وفرق شعرا نف لا نتفه اذ في
ابقايه امان من الجذام لحديث فيه وروى عكسه بن دقيق في كتابه الالمام ورجحه بن الرفعة
وغيره وقلم ظفر وتيامن فاصحابه كحلقة بيدا بابطلها فيقلم مسبحة يمينه ويختم

ففـ على انه اذا تيمم لعرض فله النقل ولا عكس

ففـ على ان اتخاذ الشعر سنة وليس بدعة

بابهاميها وبجار يجمع التثنية بابهاميها وشاهدها حديث كبر كبر فناولت السواك
الاكبر رواه البخاري و فيه بخنصر رجله اليمنى ويختم بخنصر الاخرى و روى صاحب المغني
من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا واختاره ابن العربي وغيره و في زيادات العبادي
من قصها فرق الله همومه … فيقلم خنصرا … وسطى ابهاما بنصرا مسبحة ويعكس
ذلك في يسرى يديه ثم رجله ويغسل محل التقليم **تنبيه** مخالفة الطبع
بموافقة الشرع وفائدة منها غض البصر عن الخيانة فلا جرم يمنع من قلم اظفاره مخالفا
لما في طبعه امانا من الرمد و تنبيه لما روي من غض بصره عن المحارم وهبه الله عبادة يجد
لذتها الان نفسه زكت لانها بغض بصره ومنعت لذة العبادة **و تقليمه** يوم
الخميس اتبع لما في زيادات العبادي مرفوعا ويخص الحركة بالمعاني صفة الانبياء
كما حكى كاكتحاله صلى الله عليه وسلم بدا باليمنى تيمنا وثلاثا ثلاثا اوتارا فان الله تعالى وتر يحب الوتر
وفسر عليه و يأخذ ما يحشر حوله من لحيته دفعا للفتنة ويمنع لغير جهاد تسو
يدها وخده وتنعيها وتنفيتها او زيادتها ونقصها ويكره تسريح وتركه ونظرها
وخضاب بلا قصد مشروع **و يحرم** عقدها وضفرها و طهارة الباطن اهم وهي
في الشطر الثاني بحمد الله تعالى

## كشف اسرار الصلاة

**اما فضلها** و المسجد و فعلها فيه و الجماعة و الاذان ونحوه مشهور
**و اما الخشوع** شهد القران بفلاح مصل خاشع والفلاح اجمع اسم لسعادة
الاخرة وفقد الخشوع ينفيه **فقيل** اشتقاق الصلوة من الصلو وهو عرض خشبة
معوجة على النار لتقويمها وبالطبع عوج فالمصلي من وهج السطوة يتقوم اعوجاجه
ثم يتحقق معراجه فانه كما حكي … ومن احكام ابناء الصلاة من اعوج فكانه عرض على النار
و هي صلة بينه وبين ربه تعالى … في القبلة ضد وشكر وعدم سكونه في خشوع
لصولة الربوبية على العبودية وقيامها الذكر ومناجاته تعالى في القبلة ضد وسكر وعدم
سكونه وتأنيه يمنع مزيده **و** فيها سر المعراج بل كل عبادة ايمانا واسلاما واحسـ
واحسانا كقصد الكعبة وترك ما لوجاته ومفطراته فافهم جدا **و شروطها**
موالاة وعلم وقتها او دخولها في ظنها وفروضها وكيفيتها والقبلة وتنزيهها
عن بادي وحدث ونجس … وذكر ستر ما بين سرة وركبة وحرة غير وجه
وكف ولهما مع زوج عورة فرج بكرة **و** تحرم خلقه دبر لمنتنه **و** فرجا طفلة وطفل

ف على صفة تقليم الاظفار يوم الخميس اتم

صلة

مشيا ونكره لغير حاجة .. وابيح ذكر فعل الحديث فيه ويحرم مع نساء ما بين سرة وركبة
كمحرم ومع اجنبي وكافرة نعم وفاسقة قياسا كل البدن ولو شعرة وفي الشهور يستثنى
أمة وجنبها وامتها الكافرة لمشقة الاحتراز ولحاجة شرعية كالتداوي ونحوه وفاقد
غير حرير يصلي فيه كالنجس ومغصوب بل يصلي عاريا فلا يلزم ما يكره نعم لعبادة .. ويجب
التكبير وفي عمومه نظر للتشويه بسبقه الواو بتر وضر او تشقق واركانها
التكبير وتسكين رايها احتم ولو ضمها التصق نعم مع سقوط الهمزة نحو ما موما
الله اكبر .. و بضمها همزة وزيادة الف وواو .. وفرنها بالنية عرفا وبما اصل الغير .. وقيام
قادر ولو عاريا او معيدا او صبيا او باستعانة ونحوها .. والفاتحة كل ركعة الا المسبوق
للجميع ابن خز بمعنو ابن حبان والدار قطني عن عبادة بن الصامت يرفعه لا تجزئ صلاة لا يقرا فيها
بفاتحة الكتاب .. وعنه ام القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوضا .. قال الحاكم
رواته ثقات واكثرهم ايمة .. ولو شكي حرف او تشديد الغي ما بعده او قطع موالاتها
بذكر اجنبي عنها استانف .. ثم ركوع ثم اعتدال قايما ثم سجود يعفر كل عضو من السبعة
بتنكيسه وتحاملي وطمانينته في كل ركن .. ولو سجد بظهر قدميه او ظهر كفيه او على
جبينه وانفه او ناصيته او بالمباشرة جبهته لغير عذر لم يصح .. ثم جلوسه بين سجدتيه
وسنّ اعتماده قايما على كفيه لا كعا جزاء كالطالع ثم تشهده الاخير او اكمله اجوكه
لقتوا زيادة التفقه وصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيه .. ثم تسليمه مرة .. وترتيبها كما
عرف وباقيها سنة وما تقهمل البتة .. ومنع الاول بالاول ان تشهد شيخ لا وجه له اذ لا دليل
على العرف والعبادة بما يجزئ وفك هدية مقطوعة الاطراف .. وما لم تتم اداتها
باطنا وظاهرا فهدية مشوهة ومن ادابها الزهد .. فيما ذلك تعرض على مليكك
فاجتهد في تحسينها لتقبل منك وكل يكرم على قدر هديته والمعاني الباطنة
بها تتم .. فامهاتها حضور وتفهم وتعظيم وهيبة ورجاء وحياء .. وما نعها اما
ظاهر البصر او سمعه .. فعلاجه قرب من جدار وغض بصر بلا اشاغل .. ولو تشوش
بحو فملة ازاحها وحرم رميها وقتلها بصلاة وتبطل اذهبت مما لا يعفى عنه وفيه
نظر بل العفو اقرب نعم ان اكثر بطلت واما باطنا .. فعلاجه رد فكره فهما الى
قراءته وفيه قضاء اشغاله قبلها وحضوره في وضوء ودوام وضوئه وخفة معدته
لهم التوطئة ويرحذ ذكرا اخرته وخطر قيامه بين يدي ربه تعالى ومالم ينتفع



ففـ

ان تسكير التكبيرة مبطل للصلاة واجب وضمه مبطل

فف

من سجد بظهر قدمه على الارض او ظهر كفه او على ظهر ابطلت صلاته

ففـ

فعلاجه الزهد وقطع العلائق ولئلا يضيع عمره في دفع ما لا يندفع .: علامة قبولها
إقبال الحق قلبك على الله تعالى فيها كان ذو النون إذا كبر كأنه بالروح وسمع
بعضهم أنه فخر ميتا وروي ابن خثيم ساجدا كخرقة ملقاة وعليه عصافير لا يشعر بها
ويظهر خشوعه ونحوه نظره إلى الجنازة نفسه وجلال الله وعظمته تعالى وفهم
معاني أمور دينه فإذا سمع النداء تفهمه للقيامة فينهض لإجابته وتفهم
بستره عوراته بالكن وفضائح سره ما لها عنه تعالى ساتر فيزيده ندما وخوفا وكما
أنه لا يتوجه لقبلته إلا بانصرافه عما سواها فقلبه لا يتوجه لقبلته لربه تعالى إلا
بانصرافه عما سواه واستعاذته لعدو مالي يلقى في قلبه ويتفهم بالبسملة
لطفه تعالى وبالحمد نعمته وبالرحمن الرحيم لطفه وبمالك يوم الدين عظمته وتفهم
كل آية وذكر بالذوق وبركوعه خضوعه .: وبسجوده مزيد ذله فإنه رد فيه
إلى أصله بسجوده على تراب خلق منه وبالتحية بتشهده كأنه يسلم على ربه
وبسلامه على النبي صلى الله عليه وسلم التشفع به .: وعلى نفسه لومها .: وعلى الصالحين
شفاعتهم فيه إليه صلى الله عليه وسلم ليشفع له .: وبالشهادتين تجديد إسلامه .:
وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الدعاء له شكرا لقصده فينا .: وبدعائه سلامة عمله
أبدا .: وبالسلام الخروج ابادي بفوائده الشروع تلمح عظمة المعبود تعالى ٥
وما يعقلها إلا العالمون .: وكل ركعة كجمعة ساعتها إياك نعبد ودعوتها اهدنا
وإجابتها بعد تأمين الجمع والملائكة .: هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل .: ومعنى ليلة
القدر سجودك فاسأل ما شئت ويوم عرفة حمدك في رفعك من ركوعك آخرا نا تثبت
قنوتك فافهم وأما الجمعة فآدابها تنظيف بدنه وثيابه من يوم الخميس
وغسله في يومها فلو عجز تيمم ولو بغبار مسجد لا متصلا به ما لم يخف وتزيينه لها
بأخذ ظفر ونحوه وثياب بيض بلا عجب ورياء .: ثم يبكر يسلم به منها الفجر ويروح ماشيا
بوقار ونحوه .: وينوي زيارة الله في بيته واعتكافه فيه ولا يتخطى ولا يفرق بين اثنين
ولو وجد فرجة صار إليها برفق ما لم يعبر ثلاث صفوف نعم إن أخص والأقرب من وصح
النهي عن تخصيص ليلتها بصلاة وتخصيص غيرها بدعة وأحاديث
صلاة الرغائب والأسبوع موضوعة ولا يكاد يثبت في صلاة الزوال شيء لا سيما تكويلها
فإنه يقدح في أول الوقت وصلاة التسبيح مستحبة ذكرها أئمة حتى

لعله ورئي

أي في قبلة القلب

ب بفوائده

على صلاة التسبيح مستحبة

النوافل في

النووي في تهذيبه والبلقيني في تدريبه رحمهم الله. وجمع الخطيب فيها مؤلفا
وكذا الآجري والحافظ السمعاني والحافظ المقدسي وصححوا حديثها. وأبو داود
والحاكم وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم. قال ابن الصلاح حديثها معتمد. وسئل
مسلم عنه فحسنه وصححه الدارقطني وحافظ عليها سادة كعبد الله بن المبارك
نفع الله بهم لتحققها وعظم أجرها فلا عبرة بما قاله العقيلي **قلت** وقد أسرف
من عده من الموضوعات **هي** أربع ركعات يقول بعد الفاتحة والسورة في كل ركعة
خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وروي قبلها وبعدها عشرا فإنها
وهي ضعيفة جدا ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها
عشرا ثم يرفع فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يجلس فيقولها عشرا
و لو مع قراءة تخرجه عن الوقت ولو بنذر فبعد ركعة لتقع أداء إذ يحرم قطع فرض
واجب والإمام الراتب كغيره زائدا فيحتاج لاستئذان قراءة إمامه إذ قيل بوجوبه وترك
مسجد الجوار ولو لغير الكعبة للجماعة إذ قيل بوجوبها وفضل الأول لجمع كإمام وما تم
بمسجد جوار جمعا بين فضلي الجمع الفعل والبقعة وبمنفرد بلا عذر لتعدي إسقاط
حرج الجماعة عنه ومن تأخر وهو يرى الإمام على من تقدم ولم يره و ما لم يرج بعد
تمام البعض أثرما ثقل والأولى ما خف لأنه يستغفر الأرجح ويستثقله غيره وإن استويا
فزع إلى ربه تعالى في إرضائه له ثم يشرع بلا توقف حفظا للوقت و متى يتم المفضول
وقف من الشوائب رجع و ما لم يكن ذا مراقبة فعد نفي بهم مد خلهم لترد سلامهم
وإسقاطه رفضه عن إخوانه و لا يمر بين يدي مصل فإنه يحرم لا إن نسي أو جهل أو اضطر
أو فتح للمصلي بوقفه إذ في عمومه حرج. ولا يشرع في نفل مع بروز الإمام ويجيب
المؤذن وإنصاته للخطبة أهم إذ قيل بوجوبه. ويصلي بعدها السنة **نعم** وقبلها
لقوله صلى الله عليه وسلم للداخل أصليت في بيتك رواه ابن ماجه برجال الصحيحين و تكرر
فعل النوافل في البيوت من قوله وفعله صلى الله عليه وسلم فأغنى وصح النفي **وعنه**
أجوبة منه المثبت مقدم على النافي وقررنا ما يشفي في غير هذا الكتاب لكن بعضهم
أنها بدعة وإنما أمر بإيثارها على الإنصات قيل بوجوبه للتشريع. **ثم** يقيم إلى الغروب
لمراقبة الساعة بالعزلة ويكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ويقرأ الكهف ويتصدق
ويجعل يوم الجمعة لآخرته فإنه بعشرة أيام وهو كرمضان في الأيام لمزيد فضل عبادته فيه

فق
على صلاة التسبيح وكيفيتها

قا

فق
على فضل يوم الجمعة وما أعد لهم الله من الفضل

فيه على غيره بذكر وتلاوة ودعاء وصلاة وصدقة عنه قبل صلاتها وبعدها الى صلاة
الصبيحة السبت عن موتاك لقرب الارواح من قبورها فيه وفيه يلتقي الاحياء
وارواح موتاهم وفيه القيامة يجتمع فيه كل الخلق واعمالهم واجورهم وحسابهم واهل
السماء والارض والطير والوحش والشمس والقمر وتلا في الخلق كل جمعة اكثر وهو كليلة
القدر ويوم عرفة وفيه بلقوز ربهم وفيه يتجلى لهم في الجنة واقربهم منه تعالى
واسبقهم لزيارته اسبقهم الى الجمعة واقربهم من الامام كما رواه الطبراني فصل
∴ بضاعته فرائضه ∴ وربحه نوافله وافضلها الوتر اذ قيل بوجوبه ثم التهجد لما رواه
مسلم ثم الراتبة وهي معروفة في بيته لحديث فضل صلاة النفل فيه على فعلها في المسجد
كفضل صلاة الفريضة في المسجد على فعلها في البيت ذكر ابن الصلاح انه مرسل قلت
ذكره ابن الاثير في معرفة الصحابة عن عبد العزيز بن ضمرة بن حبيب عن ابيه عن جده
حبيب بن ضمرة ورواه الطبراني واسنده مرفوعا بنحو ما تقدم عن صهيب بن النعمان عنه
صلى الله عليه وسلم وتفضل نوافل في المسجد منها راتبة الجمعة ونوافل يومها الفضل
التبكير والتاخير لطلب الساعة نص على نحوه في الام وذكره غيره ومنها صلاة الضحى
بحال الرواية ابي داود عن ابي امامة يرفعه ∴ من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة
فاجره كاجر الحاج المحرم ∴ ورواه ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثا فاعظموا الغنيمة واسرعوا الكرة فقال الا اخبركم باسرع كرة
واعظم غنيمة من هذا البعث رجل توضا في بيته فاحسن وضوءه ثم تحمل الى المسجد فصلى
فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحى ومنها صلاة الاستخارة ونوافل المعتكف والما
كث في المسجد لتعلم وتعليم ولمن خاف فوتها ولسهو قدوم منه كما في الصحيح
وركعتا الطواف وفضلها خلف المقام وركعتا الاحرام ولو امكن مسجد هناك فصل
ان تحية البيت فضلها البعد عن الريا والمذكور في الحديث الصحيح خلافه اجعلوا في بيوتكم
من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا اعابهم وحديث فضل النفل في البيت عمم كل مسجد
حتى المسجد الحرام والمدينة ∴ وهل المندوبة تفضل في المسجد ام البيت وجهان مالم
يعين لها مسجدا في نذره ويستحب احياء كل ليلة شريفة لا نهي فيها وركعتان
للاستخارة وحاجة وزفاف ونحو قصاص وسفر وقدوم ودخول مسجد ومنزل وخروج منه
وطهر دون نوبة وبين المغرب والعشاء وكذا الظهر والعصر عشر بركعة ∴ ولا تتمع بلا سبب

بعد صلاته

ان الفقيه
على
يفتقر للذكر
ف
على افتقار الفقيه ... الله

على مكروهات
الذكر
ف ف
على جواز الذكر
بالجهر والسر

بعد صلاة الصبح وبعد الفجر فيما قواه النواوي رحمه الله وغيره لحديث لا تصلوا بعد الفجر
و يمتد النهي الى بروز الشمس وعلوها كرمح وعند قيامها واصفرارها وغروبها وبعد
صلاة العصر وعند ظهور الامام لخطبة الجمعة الى انقضاء صلاتها اذ مطلق الامر لا يتناول
مكروها ولا يصح ما كره قربة الا بتركه لا بفعله صرح بنحوه الغزالي في المستصفى وتبعه
ابن الصلاح ثم السبكي فيقضي مكتوبة عن التحية بوقت نهي تقية نهي فعله وتركه ويغتنم
الاجر و مكتوبة فربما ادى ما يشابه خلاف ومن يسلم من ذلك فتقضي نحو با وسر
النهي عدم التشبه بعباد الشمس ومقارنة الشيطان فانها تقارنه بطلوعها وقيامها
وغروبها وناهز القلال الخ النفس جريحة على ما منع فتشتغل بذكر ونحوه والمقبل اثر
مقروات مطلقة ك كاذكار حج و سفر واذعية مضطر وكتهليل نفيسا او تسبيح تعجبا
وتنزيها وتحميد عند نعمة و صلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ونحو سبحان الله
وبحمده مائة مرة فاكثر في يومه لحط خطاياه ولم يات احد بافضل منه الا من زاد
عما صح والتهم البتة ويفتقر الفقيه الى الذكر لتنوير باطنه روى ابو نعيم
من ابتغى افناء وقتلنا في سبيله تعالى نعم لعلو غايته ومكنته دوامه و يثمر خروجا من
ظلمة الوحشة الى نور انسه وسلامته لنفوس عدو وقال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور
الاية وقال تعالى من شر الوسواس الخناس وقال اذكروني اذكركم وقال ولذكر الله اكبر وصح
لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده و يكره بفم متنجس وبقعة متنجسة وحال خروج الريح
وفي حالة خروج البول والغائط اشد كراهة ه وفضل اسره وجهره يختلف
فناما صلاة الجهر مع اسرار الاذكار فيها كثالثة المغرب واخر العشاء ونسبيحات
الكاري التشهد ونحوه في كل الكل ظهر لك بفضل الجهر تعليلا والسر تعليلا وحكمة اختيار السر عن
الجهر او الفريضة من الخلو وفي اواخر الصلاة يكون احضر مع الخضوع السر اولى لصفاء الود وجهر
الصبح في كل قراءته لقربها من النوم فكان الجهر اردع بخلاف المغرب والعشاء لبعدها عن
النوم ومن ادلة الجهر اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ومن ذكرني في ملأ الحديث. وافتى
النواوي رحمه الله بتفضيله ما لم يشبه حرا او تشويش وفضل كلامه تعالى كفضله
وصح خيركم من تعلم القرآن وعلمه فيعمل بمحكمه ويؤمن بناسخه ومنسوخه
ومتشابهه وهو مقصود لذاته تعالى بعلمه وما علم منه معتنى بامثاله مجتنب لنواهيه

وتفسيره بغير علم ممتثلا لاوامره وأفضل قراءته قائما في تهجده ثم صلواته فرضا
ونفلا من ختمه الى سبعها ونحوها من قلا بتفكر من تدبر امتعه من كل اية ما يليق بها كاية
النطفة مثلا ما يقتسم العظم ولحم وعروق وعصب واعضاء وانواع عجيبة ويردد ما يليق
لحاجته وما يفي لحكمة عزيزة في المنة لله تعالى ويردد بل الله يمن عليكم الاية وأمر بالدعاء
وهو مخ العبادة لمن يحضور قلبه وفعله تحركه .. واذا مسه الشر فذو دعاء عريض
ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم .. فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا .. وتركه بعضهم وجهته
فلنولينك قبلة ترضاها .. سأل بعضهم سمع هاتفا ..
ويزعم انه منا قريب .. وانا لا نغيب من اتانا ..
ويسئلنا القرى عجزا وضعفا .. كانا لا نراه ولا يرانا
والتعرض جامع لرضى الساكت وافتقار
السائل بلا شائبة وفيه تمجيد ايثاره تعالى فاهم وقال الواحد حسبنا الله ونعم الوكيل
ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين تنجي بوعده تعالى لانها
توحيد ثم تنزيه ثم اعتراف مفاتيح النجاة هي ثلاث كلمات وثلاث مفاتيح لثلاث
وثلاث هي ابواب ثلاث علوم وثلاثة اذكار تكرر وتتراءى اثار مستجدة لكل ذي مع ويكرر لتيسير
كل مرغوب يا حي يا قيوم نجزل رحمة تسعدني بها في الدارين فهي اسم الله بها
تخ لعميق صلى الله عليه وسلم لما كررها ساجدا يوم بدر كما هو وقع لي لينا
وانا في خوف موتي ناقصا او سلب الكمال بعد نيله فاليعمت اللهم تمم لي احسانك في
الدارين وهب لي وفي الكمال والسلامة في الدارين وانتفع لنا بنفسك عند نفسك اذ لا ارحم بنا
منك بل رأيت لكمال .. ونحوه [illegible] الاجر على تفضيل التعريض لايثاره تعالى بالثناء على
المسئلة كاهرنا .. ووجهه انه ربما حاد في المشيئة فتعمد ولو بغي اخلاص بخلاف الثناء
اذ شركه الاخلاص ومن شغله بمتعلق كماله .. ودعاء الكرب نحوه حجة للتعريض
بنعر اذ اثنى عليه الحور يوما .. كفاه من تعرضه الثناء او صى صلى الله عليه وسلم
بعض من راه في المنام اذا طلبت خيرا لنفسك فاطلبه لغيرك .. ودعاء لاخيه مجاب
لقول الملك امين ولك بمثل الحديث رواه مسلم وصح من كان في حاجة اخيه كان الله في
حاجته طلب موسى عليه السلام لغيره حاجة لتعلم بصلوة او صله الله تعالى بالواد
المقدس وطلبت الخضر لغيره حاجة او صله الله تعالى بما الحيوة وطلبت الهدهد لغيره
في الارض حاجة وما اثر نفسه بتربية فهلك ولم ير القمح فيا فهم .. وتاملوا جوه النشاعاف

ق[illegible] وتامل هذا الدعاء المبارك

ق على هذه الكلمة العظيمة وسرها فيها

وتخصيص

على شروط الدعاء وادابه واركانه

فصل واعمل وبقعته

وتعميم اهلها شروطه اخلاص وسؤال الاوبة بعلمه بلا اثم واركانه
التوبة والورع وقد غذي بالحرام فانى يستجاب لذلك الحديث رواه مسلم وآدابه
طهارة باطنه وبدنه وثيابه وبقعته وخلوها وطيب رائحة وتقديم عمل صالح
وتصدق ووضوء وصلاة وتوبة واعتراف مستقبلا القبلة جاثيا قائم فارا أسه وخلو معدته
وجمع قلبه وتوجه همته مع خشوع وقوة خضوع وسؤال بالاسماء الحسنى وو
صفاته العلى والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالمقربين ويدعوا بما صح عنه صلى الله عليه وسلم
وبالجوامع منه بعزم وقوة رغبة ورهبة ورقة ومخافته نداء خفيا بلا تغن بالانغام
وان يعم به المومنين ويلح فيه. وان لا يدعوا بامر قد فرغ منه وما بمستحيل ونحوه
فجر وان يدعوا ثلاثا ثلاثا لحديث في ذلك وان يستقبلهم ان كان اماما برجاله رواه البخاري
والطبراني لارتباط دعائه بتامينهم كالخطبة والاستسقاء وافضلية الاستقبال غالبا
لا دائما ولما روي من غيره في الجوار حيث لا حرج او لتهذيب في ما من الامام لما روي ان الله
وملائكته يصلون على ميامن الامام والاقبال على بعض دون بعض فيه تخصيص في غير محله
في الراجح ما سبق نعم ويمسح وجهه بكفيه لما رواه ابو داود والترمذي والبزار
وابن حبان وابن ماجة والحاكم باسانيد جيدة جمعا ووقت سحر ومكة وعرفة
وجمعة وليلتها وطرفي النهار ووسطه وساعة الجمعة ارجى واحقها بين الخطبتين
وقبيل المغرب ثم السجود وقبل امين من كل مصل في كل وقت سيما جماعة ليعقب دعوته
تامينهم وتامين الملائكة ويقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال الفاتحة وعقب نداء
وصلاة وبينهما سيما لمن اجابه ثم سال الوسيلة. وعقب حيعلته لمكروب
رواه ابن ابي شيبة. وعقب طهر وتوبة وطاعة كذكر وتلاوة سيما الختم من القارئ والمعلم
حرب وقبيله في سبيله نعلم عند شرب ماء زمزم وصححه الدمياطي وغيره وعند
الكعبة وصياح الديكة والاجتماع على خير تغميض ميت وعيد حضوره وعند قراءة
سورة الانعام مجرب جمع ونص عليه الحافظ عبد الرزاق بعينه وبقعة شريفة
سيما عند قبره صلى الله عليه وسلم ويجاب غالبا مضطر ومظلوم ولو كافرا ووالد
وعادل وصالح وولد لابويه ومسافر وخير صائم سيما عند فطره ومسلم لمسلم
بغيب. وما لم يدع بماثم وما لم يعجل وحمد وثناء وصلاة عليه صلى الله عليه وسلم طرفي
دعوته. ورفع يديه حذو منكبيه وبسطها رواه ابن ماجة والحاكم وكشف بطن

فصل على انه يمسح وجهه بكفيه عند الدعاء

فصل

لرهبة رواه الحاكم ويقنت ولو نازلة بقصد القنوت في الصبح لما صح عن أبي هريرة رضي
الله عنه بربعه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع في صلاته شهرا يدعوا
لفلان وفلان ثم ترك الدعاء لهم أخرجاه **ولهما** عن انس قنت شهرا يدعوا على
أحياء من العرب ثم تركه .. زاد الدارقطني والحاكم والبيهقي في جموعه وأما في الصبح فلم يزل
يقنت حتى فارق الدنيا وكذا في الوتر أبدا كما في السنن الأربعة وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة
أو لنازلة ومكافا .. ومسح الوجه في القنوت كالأصل وله تكرير دعوة لايقة مسجوعة
حفظها إذا لا تكلف **وأما توزيع أوقاته** بأوراده وكلفة تفنى بنعيم يبقى
والغفلة نقص وسموها لا ينقضي ومفسد لذة العبادة مرض كبغض الخير وشهوة
الكسل: فمن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ذكر فقط وزد ترى بركته لوقته وأجره كحجة
وعمرة تامة في الحديث كما رواه الترمذي والنسائي والطبراني وابن السني **و**سن فصل
ما بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح باضطجاع أو بكلام مع غير محرمة جليس أولى كما في البخاري
بابهم **وشرطه** عدم الفتنة فإذا انتبه قال ما صح الحمد لله الذي أحيانا بعدما
أماتنا وإليه النشور وقراءته في الفجر مشهورة بركعتين بعده .. منها يس والواقعة
وتبارك الملك وقل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا ابدأ به بعد أصبحنا وأصبح الملك
لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر
ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .. أعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق ثلاثا .. رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا **وبمحمد** صلى الله عليه وسلم
نبيا ورسولا يقولها ثلاثا وعقب صلاته وهو ثان رجليه رواه الترمذي والبيهقي
والطبراني وابن السني وقبل كلامه رواه الترمذي والطبراني حديث حسن صحيح **لا إله**
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشرا
ثم مائة بزيادة بيده الخير وقد رواها الإمام أحمد والطبراني وما بين رواها البخاري وأحمد
وثلاثمائة رواها البزار عقب صلاة الصبح والعصر والمغرب مائة مرة وهو حي لا يموت
رواها ابن السني لما فيه من الفضل العظيم كما صح **و**سيد الاستغفار ثلاثا وهو
**اللهم** أنت ربي لا إله إلا الله أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما

استطعت

ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي
فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. واللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش
العظيم. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اعلم
أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم. وشرط كل ذكر أن يكون بحيث
يسمع نفسه وكل كلمة عند ذكر. والمأثور أسلم ربما دعا بما أنا فضل ما ثبت بالسمع
وتناله في آفات اللسان وهو مغفول عنه فتأمله جدا فيأتي منه اختياره صباحا

فصل

ومساء. واعلم أنه تعالى ضمن لك الإجابة فيما يريد وفي الوقت الذي يريد لا فيما تريد
فافهم. واقصد بدعائك محض المناجاة وهو دعاء الأدب فإن الإجابة لا تعدو أما
قسم لك فافهم جدا وتأمل دعاء الأبدال على ما قيل اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا الآية وقد عفا
إجماعا فلم يبق إلا محض المناجاة بالأطلب. ونوافله إلا ما استثنينا فهو سبق
بيانه في بيته أفضل. وبخروجه يرفع بصره إلى السماء قائلا اللهم إني أعوذ بك أن أضل
أو أُضل أو أزل أو أُزل أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل علي بسم الله توكلت على الله لا حول
ولا قوة إلا بالله. اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت
ولا تأخير ما عجلت. وبدخوله المسجد اللهم افتح لي أبواب رحمتك وسهل لي
أبواب رزقك. وبخروجه اللهم إني أسألك من فضلك. وينتظر الجماعة معتكفا بأوراد
تاليا بفكر ثم ذكر ويختم بعصر كعتين بشكر. ثم ورد ثان إلى ربع نهاره فيه
صلاة الإشراق. ثم ورد ثالث إلى الزوال فيه صلاة الضحى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء. والمسلم وأما صلاته في بيت أم هانئ يوم الفتح
فتلك صلاة الفتح فعلها أمراء السلف كسعد بن أبي وقاص يوم فتح المداين تصلى
ركعتان بتسليمة [illegible] بقيل لقوسعي صالح وبتوضأ لكل مكتوبة
قبل وقتها. ثم ورد رابع وهو أفضله معظمه دعاء. وبعد الظهر
ورد خامس تعميره بصلاة ونحوها. والعصر إلى الاصفرار ورد سادس
تعميره بقراءة وتعليم ونحوه. ثم ورد سابع إلى الغروب بتسبيح واستغفار ونحو
وعقدها أو نحوها بالأصابع فيه سنة. ثم ورد الليل إلى صلاة العشاء تعميره بعشرين
ركعة. ثم ورد ثان نومه بنفسه جدا وبقراءة السورة المقدمة ومصليا

ثم ورد ثالث الوتر أي آخر تهجده أكمل للأمر، وعلله بقوله صلى الله عليه وسلم فإن صلاة آخر
الليل مشهودة وذلك أفضل، وبادروا الصبح بالوتر رواهما مسلم، وأوصى بتقديمه لأبي
هريرة لمصلحة كمن يصلي أولا وينام أي أخرا أو لأمر آخر، ولهذا أمره صلى الله عليه وسلم بركعتي
الضحى عوضا عن تهجده فقال تكون صلاة الضحى لمن لا تهجد له، ولا يشفع بركعة عو
لفقد الموالاة وركعتي فاعد أبعد أي ليتنفل بركعتين بل آخرهما، وركعتا الفجر ونحوها
لا تشترط لها عدا ربعا اتفاقا، ولعكنه كان يصلي بعد الوتر في الحديث الذي رواه مسلم لا يفيد
دواما ولا أكثرية هنا بل وقوع الفعل لتشريعا للصلاة بعد الوتر، وغلط من ظنها سنة
راتبة فإنه صلى الله عليه وسلم ما داومها، وقال صلى الله عليه وسلم فإذا خشيت الصبح صل ركعة
وقال بادروا الصبح بالوتر رواهما مسلم ولا تشبه الشفعة بالفرض فلا صلاة بعد الوتر إلا للجواز فب
وندب عقبه سبحان الملك القدوس ثلاثا، ونومه بنية المعونة بشرط فليتيـ
وفي رطوبة نقيه ببوسه يقظته ووسوسة عدوه وهو كلهم دا ومسجا ويمناه
تحت خده فإن لم ... من دعاء واستغفار ثلاثا والمعوذات ثلاثا ونفخ كفيه ومسح
جسده ورأسه وآية الكرسي نعم وآخر الكهف ليتنفل إيقاظه بعد وضوء وجهه
معدة وتوبة وسلامة همه فلتك ويقل الله يتوفى الأنفس حين موتها إلى فب
قوله إلى أجل مسمى ثم يتنفل إيقاظه كيف شاء، وهي من عجيب وعند رأسه
ماء لوضوء وسواك ووجهه وفيه لا يصبح وكلما انتبه قال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم يدعو فيجاب وصلاته مقبولة كما صح عنه صلى الله عليه وسلم
بزيادة التهليلة الثانية حققها النواوي رحمه الله تعالى، وذكر في قيامه من نومه بسبق
ويقرأ آخر آل عمران، وقلب أعجز به كربه في نومه ويقظته ثم جاء عاقبته، وأفضل
تهجده غالب ليله أبدا ثم نصفه الثاني ثم ثلثه [illegible] ثم ربعه الثالث ثم الرابع
ثم [illegible] ليله ثم آخره ثم بين المغرب والعشاء ولا يترك البتة، وبكره ترك فضل
اعتاده ويقضي ندبا من فصل التهجد فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الآية وهي الغاية
فيبادر بطهره وركعتيه يخففهما لحل عقد الشيطان كما صح، وبأن قيل أوتر صلى
الله عليه وسلم بإحدى عشر ركعة فمع [illegible] تهجده وقبلها [illegible] الركعتان فثبت الفرق
بين تهجده ووتره وقد أوتر بثلاث وخمس ونحو ذلك فيكون التهجد ما بقي، ويفضل

أعني أمرا اعتاده وفيله [illegible] له تركها ويقضيها [illegible]

فيفصل

فـ على انه صلى الله عليه وسلم يكمل قيامه وركوعه وسجوده

قيامه وركوعه وسجوده فانه ابلغ واشبه بصلاته صلى الله عليه وسلم باستراحة بين كل
ركعتين فالمواظبة على اكثر ركوعه وسجوده وجوف الليل ورد افضل الى نصف
خير الليل جوفه والسحر ويحسن لسامع وقرئ واستغفار عقب قراءته وبحل عن تلم موع
فالعابد علم وضيفة او فاته وعالم ينفع مع قريب يومه التسبيح ونحوه وتنفي
المهلكات الكبر والرياء وكعينيه ففرائضه ومعيشة بعده ونحوها بواطنه منها امرض عين
وفتنه ونحوها قام بها الغير فصلاحه اهم من وظيفة اجتهادها للوافق وعن قيامه بشركها
ومن تردد الاشتغال بصدق منشغل فقهه وكيله تصنيف ونحوه انتقال قهل وذكر ما الله
عن الكمال البيتم وتليه الثاني يتفهم وشد الله نوم ومتعلم كعالم ونحوه والمفضل
ورد المنفل يتعدد رابحه فيليه بالمصالح شرعا نفعه يتعدى وتنفي الهوى وانه الطامة
الكبرى والرشوة وانها اسلم دينه بها حقيقه ولا تزيد رزقه ويود في القيامة ان كان كلبا
يصير ترابا ويسلم من حسابها واعتبر من تولى هاهو على ما كان قبلها من زهد وسلامة صدر
وفتوها ومجلسه سالم من غيبة ومداهنة ونحوها ماهيهات فيفر بدينه عنها
ويقنع بعدمه ونحوها وجوبا ويعيش بسلامة صحة دينه ويجد تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الاية وينكر اعلى الجاه والمال
ونحوها في الربع الثالث في ... ابي جمرة وابن العربي وتلك الطلب المسلو عن الله
ويغتنم ما بقي نعم من كان اهلا وكان اخا يعتنت بالشر وطمع زهد وحسن خلق وقد كره
المعتزهد وام ... بينشئ ارادة ويتفلت ... وتقع مقاصده نهارا
ومن غلبته محبة ربه تعالى فهو ولي لو ارادة صلاحه والامنع مريده ان يسلم ويترك
ويدع لزائر حاجته اهم ثم يقضي واصل امة الاستغفار وهي بقية بالبقية وتوبة
بالابقية ... رغبة وتجريد بالاقبه ملازمها واصل قطعا ولابد لكل
من وقع زاده كطعام ... وخلافه فيسلم ثم يقنع عليه بمنه تعالى
خاتمة يقول كل يوم اللهم اني احتسب عندك كلما اصابني
حيا او قديما وكلما اصاب هذه الامة كذلك اللهم اني احتسب عندك جميع
ذلك والقول فيه استرجاعا انا لله وانا اليه راجعون يقولها ثلاثا اللهم اجرني واياهم
في جميع ذلك ابدا واخلف لي ولهم خيرا منه لك واجعلنا من الشاكرين ابدا ويقول اللهم
اني استودعك ابدا ما تعب من تعب وكل هذه الامة وما انعمت به علي وعليها او اجراني

واياهم ومتعلقاتي ومتعلقاتهم على اجمل عوايدك ابدا واقوا في ذلك نحو بكا ما شا الله
لا قوة الا بالله يقولها ثلاثا اللهم ارحم ضعفنا ولطف بنا فيما قدرت وتمم علينا النعمة وكيبا
ما فتنت واتسع كما سبق واتسع وهبت واجعلنا من الشاكرين يا ارحم الراحمين

## كتاب اسرار الزكاة

أعظمها خروجه عن ماله وشهوته له قال تعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم الاية. ثم صرفه ما سوى حاجته. وادناها ربع عشر ماله وعشر
زرعه وثمره كما عرف فلذلك وينبغي وجوبها في النبي وانما اكثر
افتيانا من نيب ويطالبه فوق قوم منه اختيارا ويشبه التمر بالله ورجحه بعض
المتاخرين وهو للخوف كابن عسر في قول الشافعي به وهو الورع وهي مقبولة
احيا الله من احياها وتعيين نية برمز زكاة كذا انويا تجزي فيما لم يذكرها
ان لوازم الشرع ثلاثة: تعبد محض كرمي الجمار، وحكمي محض كرد حوادمي، ومركب
جمعهما كالزكاة فهي سد خلة الفقير بتسد خلته والتعبد حق الشرع معرفة ... ونحوه
ولا عبرة بوزن النفل فكبير وجهته من ادابه بعض معانيها ابتلاء مدعي المحبة
بخروجه عن محبوباته وطهرته من ذنوبه وبخله وعلو درجته ونمو ماله وطهره
بدليل تطهرهم وتزكيهم الاية وشكر نعمته ... ان يسر الله له وللفقير ... بمهلها
بمنه وايذابه وربا ... ونحوه وبتقديم ... ولو جل بحقره في عينه وستره
وتعجيله وطيبه واحبه واشرفه لقبول الله تعالى ... وتعظيم امره وكلما قرب حبه لشي
قربه كابن عمر وابن خثيم وغيرهما رضي الله عنهم وتصرف لعابد جمع الهم في
... تقوية الشرع ... وتقي ... بعيال ... او مرض اطلاق العموم
ومن يرى المنة لله تعالى ... بالمنع وذي رحم وقرابة فانه صدقة وصلة
وفايضها ... كونه يستنفقها او الافتقار ... اليه الا
ليشتغل بطاعته. ويدعو للمعطيه ويستعظم عطيته ويستر عيبها بلا ذم
ولو كان شبهة تورع. والفتوى انه له التصدق بحرام لم يعلم مالكه فيما اخذ منه لضرورة.
وغارم في مصلحته ياخذ عن حاجة او لمصلحة غيره او غاز ... في الدهر ... خمع
الغنى. وبعضهم بعض كفاية ياخذ ما يتممها ابدا. وبعضها ياخذ كفاية سنة ليوثر
غيره نعم على كل زكاة باطنه من كان ذ بلة وبيناه في الفكر والعبرة وشرح المعلكات

فصل

فصل

فصل على من تدفع اليه الزكاة

فصل على انه يجوز التصرف بحرام لم يعلم مالكه

وشرطها

فتأملها جدا. ثم زكاة ظاهره بتركه ما نهي عنه وفعله ما أمر به. وأما فضيلة
نفلها فكثير. فدرهم بعشرة ومن سالك بسبعمائة لشرف سلوكه أو كلما فرض حبة بعرايض
بمفراض التفريد فبا ضعاف. وعد ثمرة من طيبها يربيها تعالى حتى تكون مثل الجبل وتطفي
الخطيئة وتنفي الفاقة وميتة السوء والنار وفضلها لا يحصى وغير منفعها. شعر
المال عندك مخزون لوارثه. ما المال مالك إلا يوم تنفقه. وأنشد
ومن ينفق الأيام في حفظ ماله. مخافة فقر فالذي فعل الفقر. وأفضلها إيثار في صحته
وعافيته. وتحرم مع دين لا في جواد وقاته. وأخذ نفلها أسلم وتارة فرضها. ويتأمل الفقير
باب الفقر والزهد ونحوه حج البيت فاء. وكل معروف صدقة قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والأذى. تنبيه من كفاه حرفة الحاجة يبرد العطاء أطفأ عنه تعالى الغضب
والنار فلابهم فتأمل المغتنم لرأفته سقت كلبا عطاشا

## كتاب أسرار الصوم

أضافه إليه تعالى لأنه سر فقد ريا ولو كان محض للنفس فيه وبه كسرها وقهر
الشيطان فالشبع نهر في النفس ترده الشياطين والجوع نهر في الروح ترده الملائكة
وبه وصل من وصل. وصح من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
خريفا ولخمس ويا نفكم ثلاثة أيام متوالية أبدا بلا عذر قيل إذا تعلق مظلوم بحسنات
صوم ظالمه يقول الله تعالى الصوم لي وأنا أجزي به. ويصح نفله بنية قبل الزوال لا فرضه بغير
نية صوم غد من رمضان أو النذر أو الكفارة في الليلة هو إمساك نهاري عن جماع
ونحوه وقيء مختارا أو وصول عين ظاهرة جوفا من منفذ نافذ. فلو شك في وصولها
أو نسي أو أكره لم يفطر وبغيبة ونحوها اثم ومنع ثوابه إجماعا ذكره السبكي
في شرحه وفيه [illegible] الاحتراز نعم إن كثر توجهت المقالة كأنهما ونظرا
ونحوها الحاكم ونحوه وبيناه في آفات اللسان ويستفتي فيها حيث لا حاجة إلى هتك
ستر المسلمين نحو حفظا أو إيقاف وفي غيبتها الأولى سفيان نوع تكلم وفي هذا التأويل الستر
وسلامة الصدور. ونحو خالفه يجب تأويله فقوي براءة مغتابه فيها. وفيه أبي ضمضم
حجة وقيل له تعريف أخيه ما قيل عنه. قلت يريد تغيره صلى الله عليه وسلم ورجوع الناقل
أي في قوله صلى الله عليه وسلم عن قال إنها هذه قسمة أريد بها وجه الله تعالى الحديث فتغير
وجهه صلى الله عليه وسلم وقال رحم الله أخي موسى لقد أوذي أكثر من هذا فصبر ولا يرد

ف

ف
على فضل من فطر
حتى لأخيه المسلم
أطفأ الله عنه
الغضب والنار

ف
على أن الغيبة تمنع ثواب
الصوم إجماعا

ولا يرد علينا قوله صلى الله عليه وسلم ما أوذي نبي ما أوذيت لأن أنواع أذاه صلى الله عليه وسلم أكثر
وإيذا أيضا يرد النهي عنه ليصح تبليغ الصدر كما صح نعم إن كانت تنعشي البدن والا
فلا. ومصلحة شرعية لم تتأت بغيره كذب إن وجبت وجب والا أبيح واكمل صوم باطنا
عما سوى الله تعالى وظاهرا عما لا يعني وأوسطه عن غيبة ومقصراته في البخاري من لم يدع ذنوبه
قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه و إذا به غض
بصره وحفظ جوارحه. ومتى شبع ضيع ليله أو سحوره ضيع من نهاره والمراد من
صومه عدم شبعه ليدوم نشاطه وسن صوم أيام فاضلة والأشهر الحرم ثم
شعبان لا إفراد نصفه الثاني والعيدين والتشريق واستثنا البخاري أيام التشريق لمن لم
يجد الهدي وهو قوي جدا ويكره إفراد جمعة أو سبت وكذا الأحد وحسن
صومها بنية مخالفة اليهود والنصارى وفيه حديث صحيح وصوم داود مجمعا
لحظه وتعبده وصبره وشكره بفطره نعم وسرده لبعضهم وفيه لا بكره لأنه صلى
الله عليه وسلم أقر حمزة بن عمرو عليه وسرده هشام بن عروة وعائشة وأبو طلحة. مع علي انه صلى الله عليه وسلم أقر حمزة بن عمرو على سرد الصوم
وتقليله لبعضهم تقوية لغيراهم و العاقل يعرف ما يصلحه ويقضي يوم غيبة
ونحوها وكمله ونحكره وذهنه ناسيا أو متطوعا للخلاف فيهن ولا يفطر خوفا من
ركونه إلى صومه فيركن إلى فطره عقوبة لإبطال صومه. وينبغي فطر ملتحق بحجة
جرى قلب فيمسك عن حجه وعن تشويش قلب غيره واعتكافه سنة
وأكمله عكفه بالطاعة وكفه عما سوى الله تعالى وفي رمضان وآخره آكد لليلة القدر
نعم وفي ليلة الجمعة للساعة نوى اعتكافا فهي لحظة وسن يوما أركانه
عكف مسلم عاقل بمسجد ونيته لا جنابة ونجاسة سائلة. وتحرم مباشرة ب
بشهوة ولو أن أبطل ونهي عن النذر نعم تقرب بفعل مباح ندبا وتبلة وفا بالنذر
لثنائه تعالى على مريم عليها السلام فيه وقبوله منها اندرفته التي خلا على الكلفة واحدة
سيما المختلف فيه وأنه يأتي به على اعتقاد الوجوب بنية جازمة ولا يتصور بغيره
والنهي في المعلق فقط لاقترانه بما قد يوهم أنه إنما يستخرج به من البخيل كما صح
ويجب لله تعالى فقط نذر كل فضيلة وفرض كفاية فقط ولفظه شرط وما علقه لمرغوب
فنذر تبرر يلزم به ما شرطه ولا يصح قبله نعم الكفارة بغير صوم وبعد حنثه أكمل
أو رغبة عنه فنذر لجاج يكفيه عما التزمه كفارة يمين لأنه صيغة قسم

كتاب

# كتاب أسرار الحج

فرضه مرة فوريا بخوف فوته شرطه إسلام ولمباشرته تمييز ولصحته
حرية وبلوغ وعقل ولوجوبه استطاعة عقيل بعد راحلة لمسافة فمن مع عدم الخرز
نعم بلا شريك لو امكنه الزاد ونحوه في الشوالاخر أركانه ستة إحرامه بحج وعمرة
قرانا وبعمرة وبعدها بحج تمتع وعكسه إفراد وهو أفضل ان اعتمر في سنته
ويحرم في إحرامه ستر رأسه بما يعد ساترا ولو بيدا خاوراء أذنه ووجهها الا بيد
وحمل شيء نعم لو استرخا نيل اجرة ولبسه محيطا أو معقودا أو مغلولا أو ملصقا
وملبدا ولها لبسه لا في يديها وله يلتحف بثوبه وستر وجهه ويسير مما يلي رأسها
وتكليلها الا لستر ولها في رجليه بخرقة ونحوها ويحرم تطيب ولو نسي مع علم واختيار
فما يظهر كون معظم الغرض منه التطيب ويحرم دهن رأسه ولحيته لا شعر غيرهما
ونشرة وفرع وحلق ونتف لمرته ونحوه وغيره مطيب بشحمة لا كحل مطيب ويحرم
إلا لتقعض شعرته أو ضعف ولو بشراتي بعد مكينه اكفانها ويلزم بكل مد وبثلاثة دم
ويفسد حجه بجماع حشفة أو قدرها قبلا أو دبرا قبل تحليلها بينهما وفيه شاة
ويفسد عمرته قبل تمامها الا بقيمة كحجه ويتمادى فيها ويقضي لهما استطاعة
ويلزم مفسد أحدهما بدنة مع المضي فيه والقضاء على الفور ولو كان متطوعا
ويحرم صيد مأكول ولو ملكا أو خرج إلى الحل مخصرا أو متولدا وإذاه وتنفيره وما
عيشه في ماء وبر وجراد ومنتاتر كدجاج الحبش وكبرما وبيض ينفع ولبن
بيضمنا بالقيمة في الحل والحرم وعلى حلال وكافر في الحرم مثله وما لا فتل فيه
يحكم بقيمته ... ومنه كل مطوق
فمروق ... أقرب صرح به ابن ... وغيره
ويحرم شجر حرمي وشوكه لصريح النهي عنه لا يابس ومانع مرور وإذخر ونباته
علفا لا بيعا ففي شجرة كبيرة بقرة ودونها الى قدر ربعها شاة وما صغر جدا والكلأ
بالقيمة وكذا المدينة للحديث الركن الثاني الوقوف كما عرف
الثالث طواف ... ثم يكره جعل البيت عن يساره مبتديا بالحجر الاسود محاذيا
له بكل بدنه وكونه سبعا متواليا ... ومنع طوفه
فيتطهر ويستتر ويبني ويمتنع الحجر وتحتيه والشاذروان ومنه جدر الكعبة

في طوافه. ومن سننه موالاته ويستلم الحجر الاسود ويقبله ويمسه بجبهته
واليماني بيده فقط ثم يقبلها لا الشاميين والحجر لزحمة. ويستلم انثى بخلوة فقط
ويسرع مشيه ثلاثة اشواط ان اعقبه سعي وقربه من البيت وبعده لزحمة.
الركن الرابع ترتيب هذه الثلاثة فقط الخامس والسادس سعيه
وحلقه وهما معروفان وأركان العمرة ما سوى الوقوف وواجباته ستة
احرامه من ميقاته. ورميه. ووقوفه الى الليل فيه نحر. ومبيته بمزدلفة وقيل هو
ركن وطواف السبكي ومبيته بمنى وطواف الوداع شرطه سفر يعقبه على الفور
ومن تركه لخوف ظالم ونحوه فدا الا حايضا ونفساء نعم لو طهرتا قبل مفارقة البناء
والباقي سنة. والموانع ستة احصار خاص وعام ورق وزوجية نعم
ليس له منعها بعد الوقوف والنفل ينبغي والابوين فريب المسافة كسفر
التجارة ولمن له دين حال منع موسر قبل احرامه. فلو فاته الحج تحلل بعمرة. وحصر خاص
كعام في نفي القضاء. ولو تحلل من فرض مستنفر بقي في ذمته والا اعتبر استطاعته بعد
ومن فاته الوقوف تحلل وجوبا بطواف وسعي وحلق ولبس بعمرة وعليه دم و
القضاء على الفور. وفدية حلق او لبس او قلم او دهن او طيب او مباشرة بشهوة او جـ
جماع ثانيا او بين تحليله دم او ثلاثة اصوع لستة مساكين. ولا يجب تسويتهم
فيه او صوم ثلاثة ايام. ودم ترك مامور كدم التمتع شاة. فلو عجز صام ثلاثة ايام
وسبعة بوطنه. ودم صيد مثلي بمثله من النعم او بقيمته طعاما او صام عن كل مد
يوما. وغير مثلي بالقيمة يقوم بمحل اتلافه والمثلي بمكة ودم الجماع بدنة
فبقرة فسبع شياه ثم [illegible] فيه [illegible] ولا يجب ترتيبه كذا ودم احصار
شاة ثم طعام ثم صوم. ولكل الثلاث مساكين فصاعدا الا العدم الاول فهو صوم. ودم فعل
منهي يختص بزمان او مكان متعد به على الفور ويحرم استصحاب تراب
احد الحرمين وما عمل منه واحجارهما ونحوه وستر الكعبة وطيبها ويلزم الرد نعم
استثنا ابن الصلاح [illegible] تبركا ه. وآدابه
توبة تامة ورد ودايع ونحوها واستحلال ظلم [illegible] نفقة عياله الى رجوعه
وتوسعة نفقة [illegible] يقال له لا لبيك مردود عليك. ويودع
جانبي [illegible] الحديث والمسلم ويتوقف بالصدقة مع خروجه بكرة الخميس

صح ب الشاميين

فف على استصحاب تراب احد الحرمين [illegible] يلزم رده

بعد ركعتين

فصل في اداب الخروج للحج

بعد ركعتيه بمنزله ثم يدعو ويستودع الله اهله وماله ويقول بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في المنزل
اللهم زودني في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما هو اقوى تشرفني ولطفك الجميل
وكن لي صاحبا في المقام والرحيل اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت
وعليك توكلت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اللهم اني اعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الاهل والمال والولد وياتي به واذكار
المساء والصباح ابدا بعد حفظ قلوب معارفه واتقان منسك كايضاح النواوي رحمه الله
على مهنة ثم ياخذه وسواكا ومكحلة ونحوها ويكفي امكر به ما معه :. منع بعضهم
رفقة الا باذنه :. ويرافق اتقيا فقط ويومر اتقاهم ليتحكم امرهم بنظره التام ويجعل نفسه
لهم وقاية :. وينفي ما لا يعنيه جدا ويدوام صلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم انفرادا وباجتماعهم
مذاكرة اداب زيارته صلى الله عليه وسلم :. وشرط التيمم والجمع والقصر مغفول عنها
فيشغلهم عن نحو ما لا يعني بذلك وبعد احرامهم باداب حجهم وعمرتهم وما
موانعهما ومنهياتهما :. وبانفرادهم دوام التلبية :. وكل يتقي التقصير وسوء خلقه
وركبا انتم لا مع فرقة وسلامة حج بعضهم بما نال الاستاجا ليجرد قلبه عن السهو
ونفسه عن اللهو ولسانه عن اللغو لينتم امره فصل لا وصول الى الكعبة
الرضية بغير محبة وتجرد وانفراد ومجاهدة وفيه انشدوا
:. أيا كعبة الحسن التي لجمالها :. قلوب اولي الالباب حنت ولبت :. :. :.
والحج نوع رهبانية :. فمن ادابه عدم تجارة وزينة ونحوهما لحالة شعثة ورحالة
تاسيا به صلى الله عليه وسلم وبمثله يباهي الله به ملائكته وتعظيم تعالى بيته ونصبه
ونصبه مقصدا وما حوله حرما امنا تفخيما لامره وتعظيما لشانه وعرفة ميدان
بفنائه يتضرع به اليه :. ثم بقرباتهم وطهرهم من ذنوبهم رجع حجابهم وامرهم
بالزيارة على الطهارة ولم يحرمهم لانهم اضيافه :. ثم يعتني بزاده وفساده
بعد بركوبه ونحوها عند حاجة فيتخير فيتقي فساد زاده لاخرته برياء وسمعة
وجدال ونحوه وتعتبر بفراقه وطنه وركوبه البادية وعقباتها فراق دنياه الى القيامة
واهوالها وتعتبر باحرامه بقدما الفه من لبس الله تعالى بشعثه وغربته وذلته
وكفر موته بنهوانه لله تعالى :. وتلبية اجابة ربه برغبته ورهبته

رتبه مع وتلبيته

كما قيل في ذلك

وما في الدهر اشقى من محب ∴ وان وجد الهوى حلو المذاق ∴
تراه باكيا ابدا حزينا ∴ لخوف تفرق او لاشتياق ∴
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ∴ ويبكي ان دنوا خوف الفراق ∴

وإذا رأى بيت ربه تعالى استحضر عظمته بقلبه وشكر قصده اليه وبعظم طوافه به فإنه صلاة وباستلامه الحجر مبايعته الله تعالى على طاعته فيعزم على الوفاء. روي الحجر الاسود يمين الله في الارض قلت سودته الذنوب ∴ هذا فعلها في حجر فكيف فعلها في القلوب ∴ وبالتصافه بالملتزم وتعلقه باستار الكعبة لجا المذنب الى سيده واقرب محب من محبوبه كما قيل

ستور بيتك ذيل الامن منك وقد ∴ علقتها مستجيرا ايها الباري ∴
وما اظنك لما ان علقت بها ∴ خوفا من النار تدنيني من النار ∴
وها انا جار بيت انت قلت لنا ∴ حجوا اليه وقد اوصيت بالجار ∴

بعضهم تذكر حجه ووقع في نفسه منه شيء فسمع هاتفا هل تدعو البيت الا من تحب ويعتبر بسعيه تردده بين كفتي ميزان القيامة او الى بابه لاظهار خلوص خدمته ورجاء ملاحظته بين الرحمة وقضاء حاجته ويعتبر بعرفة موقف القيامة وازدحامهم وارتفاع اصواتهم بانواع لغاتهم في القيامة قيل الساكت بعرفة سل فال وقفت وحشة فالزم فرفع يديه وصرخ فمات رحمه الله تعالى ويستغرقه ابتهالا ودعاء اباديه ويتوب بالجمار امتثال امره تعالى ويعفو بمبيته بمنى ترك فضول المنى وبالتقصير ترك التقصير وبحلقه قطع علايقه وبهديه ذبح طمعه بمدية زهده فيما سواه تعالى تقربا الى محبه ونيل قربه وقس عليه وحضر بدنه بعد حجه عظيم جدا

ووقفت الدماء لقارن بعد احرامه ومتمتع بعد عمرته وفي احرامه بالحج اتم ∴ والصيد بعد جرحه لا قبله نعم فدية لبس ونحوه لعذر ∴ وفي متعدبه بعده جزما ∴ ويجب دم الفوات بعد احرامه بالقضاء وطيبة اختارها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولهجرته وتربته فيتذكر مواقع اقدامه صلى الله عليه وسلم بها وخشوعه وسكينته وهيبته صلى الله عليه وسلم ∴ واحضر قلبك في زيارته بتعظيمه وهيبته ومثل صورته الكريمة اماما وعظم مرتبته ∴ ثم استقبله وسلم عليه مرارا بعد ركعتين متاخرا عن الحجرة نحو ثلاثة اذرع

فـ

فـ

على زيارته صلى الله عليه وسلم تسليما

والذراع

والذراع شبران وسكا .. ثم بعد خطوة شرقا يسلم على ابي بكر ثم عمر بعد خطوة اخرى
رضي الله عنهما ثم عد فيسلم عليه صلى الله عليه وسلم كسلامك فانه علم بك امر صلى الله عليه وسلم
بعض من سلم عليه في منامه بالصلاة والسلام .. ويمتنع هجوم حجرته وطوافها ولمس
القبر ونهى فاعله برفق وغض صوت وجوبا وينفي نومه وتشبعه ومالا يعنيه جدا
بالحرمين وغفلته وفجره ومجاورة كذا .. منع بعضهم وضع جنبه ومد رجله واستناد
ظهره عاما وكان غاية بعضهم في الحل البدا .. ومن آدابه دوام وضوئه ..
واوراد ليله ونهاره ورياضة ونحوها ..

## ثم ربع العبادات بحمد الله بحمد الله
## وحسن عونه وجلواته
## على محمد نبيه وعبده
## يتلوه ربع العادات

والنية عونه بها على العبادة في عبادات وتاملها جدا في باب النية
فمنها الاكل .. وفيه علوم وبه مصالح الدارين وبمعدته طبايع اربعة
وبطعامه مثلها .. اذا اراد الله تعالى صحة اخذ الطبايع منها كحرارة لبرودة ويبو
سة لرطوبة .. او اراد مرضا اخذ الطبايع مثلها كحار لحار شرطه حله وفقد
جوعه وتشبعه بهذه الثلاثة صلاح الدارين وبعدمها خرابها فعلم ما حل وحرم
مهم جدا وكل حلال طيب وبعضه اطيب وامر باكله بفرد وبالطاعة شكرا وهو
جماد وحيوان ذكي في حياة مستقرة بشدة حركة او تدفق دم وصيد جرح
ولم تدرك ذكاته فاني ومستقذر كنخامة ومخ وحشرات وسباع وجوارح ونحوها
كابن آوى وسنور بري واهلي وبغل وحمار اهلي وغراب اسود وابقع وغراب الزرع
ونحوه وما عيشه في ما. وبري كسرطان واللقلق وفقط من كبير الما. ومتنجس مالم يطهر
ومغصوب ونحوه وبعض الحرام اخبث فالورع عما حرم فرض وعما كره كشبهة
سنة او اعلى منه تركه بعض حلاله مخافة حرامه كتركه ابن ادهم اجرته لشكه في وفاء
عمله وطوى عن جوع شديد .. بالله مالم تعلم حله يقينا اتركه كتركه صلى الله عليه وسلم
تمرة خشية ان تكون من الصدقة كما في البخاري .. وترك الشبهة مهم .. فلو احضر
فبعد تمام البحث وسؤال المنفق قيل من علم ما يدخل جوفه كان صديقا وعما يلبس

فهـ

فهـ

لله تعالى ورع الصديقين والأورع أسرع على صراط القيامة .. ومتى تزحزح عنه ندم وكشف
الشبهة أهم فمفخر الحلال كما مر أخذ قبيل وقوعه .. وخده تخمر وربّا
ونحوهما .. وبتعيين كصيد يمكن ملكه بصيد ونحوه ثم انفلت فورعه عنه وبسوسة
لا بعلامة وحد الشبهة تعارض احتمالين ومثاراتهما كثيرة .. والأهم شكه
في سبب حله وتحريمه فمنه ما فقد علم حله ثم شك في سببه فيحرم كـ
كميتة صيد بماء وشك بماذا ماتت .. أو علم حله وشك في تحريمه فورع عنه ربّا
وكذا الوكرامة حليته بغلبة ظنه شرعا وأصله التحريم كميتة صيد غاب عنه ولا أثر
فيها غير سهمه حلت أو بها أثر آخر حرم .. أو علم حله وكرامة حرمته بغلبة ظنه شرعا
كاجتهاد بعلامة فتوجب جمع كهو من الأكل بيان الاشتباه كطهور بنجس
ويحرم ذوقه نعم يجب أن علم به تمييزه ويقف غيره وأما شبهة خلطة حلال بحرام
كميتة بعد كيات أو محرم بأجنبيات فكله حرام لا مع غير منحصر كمحرمة ببلد كبير
وحرام لا يحصر بحلال لا ينحصر كأموال زماننا ويحرم بقرينة كأموال الظلمة وفيه نظر
وما جهل تحريمه من هدية ومبيع ونحوها فرخصة ويحرم بحثه عنه لا إيذاء
مالكه وبيده دليل ملكه ويجب بحثه عما علم غالبه محرما فقط وإلا تورع
أو اشتبه بماله حرام ردّ مثله أو نسي قدره ردّ بغلبة ظنه من غير المختلط أو تلف
ولا مثله فأعلى قيمة .. ولو جهل مالكه ووارثه تصدق به عنه بنية الغرامة
متى وجد مستحقه ومن يأخذ ماله شبهة فما تيقن حله فلقوته وكسوته
والشبهة لمنافع منفصلة .. وإن اختلط شراء على ذمته ونقد ما اشتبه ثمنا ويجتنب
الأمراء وعطيتهم جملة بأنها تقوم .. وفي سلامة من عيبها اقتد فيه وكي ليقتدي
به ضعيف فيهلك إلا لدفع ضرّ بشرطه .. ولو عثروا عليه نصحهم بالمداهنة
ونحوها .. ويزهده عما عندهم بنفعهم نصحه .. ويوقر عليه وصدق همته بر أقامه
لبغضهم .. وتارة تركه نالقا وتأديبا ومفاصة ومروءة ببيانهم شبهة ومن نشز
أكله رؤية المنعم روي غسل يديه قبله تنقي وأفتته لأنه استقبل النعمة بأدب
وهو شكر به مزيده وتسميته بكل لقمة وحمده عقبها أزكى أو نسيها
فبسم الله في أوله وآخره فإنها دربانه وبركة طعامه ويقرب لقمه انحراف
مزاج قلبه بحرارة طيشه أو برودة كسله ورطوبة ستفره وغلطته أو يبوسة

[illegible]

قف

في علم جهل تحريمه
من هدية ومبيع الخ

قف
على عطية الأمراء
سم فانك

قف

قف
واحذر تسلم وتغنم ..

مخطوطة

همه بخوضه وبهاموته ويذكر فيما هيا لعلى طعامه من سماء وارض وماء
وحر وبرد ونحوها وخشب وبقر والة امور عديدة واسنانه منها كاسرة وطاحنة
ويرى حلوله في فيه وسوغه وقوة هاضمة ودافعة واذا استوى طعامه بحرارة
كبده ونحوه اعطاه الله تعالى الكلى جزء وشعرة نصيبا ثم طعامه يطلع على سعة بكثرة
الايدي .. ومد يده بعد مشار اليه مقابليه .. وصغر لقمته .. وكثرة مضغها وينفي
كلامه ما يقع فيه طعام .. ومد يده الى اللقمة قبل بلعها .. مبرزا بصبيب حار بشتاء رطبا
لذي طبيعة يابسة وعكسه .. قاعدا على رجل ناصبا يمناه وكذا شربه .. ويأكل
لبانة تقع ونحوها .. ورفع يده مع اخرهم .. اكلا متانيا .. ناظرا بين يديه .. منزها اللماظة
مما يلقيه وينفي نفخ طعام .. ونفض يده .. واكلا باصبع فانه تكبر .. وقرب راسه منه
لوضع لقمة وغمس باقي لقمته او اصبع وما به دسم بخل وعكسه نعم يكسر الخبز
لقلته او ابتداء اكله والا فارغفة افضل .. والاكل من جوانبها لا امتهان كمسح يده
ونحوه ووضع لحم عليه .. ولا ينتقر به غيره .. ولا يذم طعاما ولا يحتقره .. والقرب بينه
ابدا .. وما بين مهم واكله بلا رياء وتركه طعام شمعيتو بلا دعوة ونحوه وسن
لعق اصابع وقصعة والطعام من اتاه بطعام منه ويجب على الفور اجابة دعوة
وليمة مسلم نفر بابا او ربوم حيث لا اذى ولا منكر الم يزل به الامر وليجب عرسا كان او نحوه
وفي رواية او غيره رواه مسلم ومن دعي ولم يجب فقد عصى وكذا الاكل مفطر لا مر
ومن كان مفطرا فليطعم رواه مسلم وجزم به النواوي في شرحه .. ومعنى الوجوب
راجع الى تخلف الداعي لا الوليمة ولا بعض العرس وفي امتناعه للفرش حرير ونحوه نظر لخلاف
فيه ويأكل بثلاثة اصابع ويلعقها اثريدا ونحوه نعم يملك بابتلاعه او قبيله فقط
ان يحرم الطعام غيرهم ولو هر نحو العمل الا برضاه .. ويكره اكله وشربه قايما لما رواه مسلم
او يباح لما رواه البخاري قلت جانب النهي مقدم لكن النهي هنا للطب .. ويشرب
[illegible] سلا واللبن عبا ثلاثا بعد نفض الاناء بلا تنفسه فيه وتسميته بكل ثم حمده وعيب
كل اكلة وشربة وجشوة ونحوها .. والعادة عورة وسترتها الادب .. وابهم
وسن بسطه لاضياف و[illegible]تعجيل ما تيسر ويفي لاهله وقبيله فاكهة وموسر
بلحم مشوي ثم مطبوخ ثم مرق ثم ثريد ثم حلو كفا بينهم من [illegible] ثم صبه
مفترا على ايديهم بصابون ونحوه لا سيما لا تقاء او قرابة ومشيه معهم وتبعهم نظره

على المنهي نفخ الطعام ونفض يد ... وتكسير الخبز

على المدعو لطعام يحرم عليه ان يطعم هرة ونحوها

الى غيبتهم ولا يشتهوا عليه مالم يعلم سروره ويسرته او جرى هم في الايسر .. وليجلسوا
بتواضع وغض بصر وخروجهم برضاه وشكرهم له ولو فسقة

## كتاب النكاح

سنة لمحتاج قادر .. فوائده ابقاء نسله واكثره ومحبة الله تعالى
لبقاء بني ادم ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بتكثير امته ونفع ولد ولو بموته
ولو كبيرا فلمن احتسبه بيت الحمد في الجنة المبشر بترجيح حسن الخاتمة بانه اذا من
تعالى على عبد ببيت في الجنة لا يسكنه غيره .. مات لمشرك ولد فاسلم الوالد
وقال علمت بموته ولحب ان الله واحد احد اذ لو كان له ولد لما اذاقه طعم الموت
فهذا بعض ثوابه فافهم لا يشهد العطاء في المنع الا صديق وصيانته من فتن فصل
جمة .. وترويح نفسه .. وايناسها .. وقيام امور بيته وفراغه لعلم وعمل وجهاد
برياضة ورعاية وولاية وقيامه بحقوقها بصبره عليها وحمله واحتماله منها
واولادها وسعيه في مصالحهم دينا ودنيا بكسب حلال جهادا وانفاقه عليهم اتم منه
في رقبة وجهاد وصدقة كما صح .. فلو قصر لا يبقى عن الحلال او منع منها كمن بدا مانع
امره فتركه بصوم وذكر دائم وجوع وسهر وغيبة عما يشتهي ونفي خواطر
شهواته ودوام ابتهاله لربه تعالى وصحبة اخيار يسلونه او فوت حاجته .. فتزوج
دينة جميلة وسكانا وفية بخفة مهر بكرا او لودا او ودودا عاقلة بالغة خلية ولـيد
غير الا لمصلحة وخلية مطلوق ترغب فيه نسيبة بعيدة القرابة بعقد عار من كل
شبهة خلاف وتزوجها ولتها انقيا وفقط فانه لو لم يحبها لم يظلمها وادابه
وليمة وحسن خلق بملاعبة ونحوها بعد وضع يده على ناصيتها قائلا اللهم فصل
اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه وكذا ان ملك دابة او امة او عبدا مع هيبة وتوسعة نفقة معتدلة
ولا يوثر نفسه بطعام وتعلم ما لزمه وما لزمتها من اعتقاد واحكام حيض
ونفاس واستحاضة وبانقطاع حيضتها قبل الغروب بقدر تكبيرة تقضي ظهرها
وعصرها او انقطع قبل الفجر تقضي المغرب والعشاء ولا يتغافل عن امور تخشى غوائلها فصل
بالكلية عدله مع نسائه بتسوية في مبيته وعطاياه لا بمحبة ووطء اذ لا
يملكها ولا يترك الوطء بالكلية لانه يفضي الى فتن جمة مما لا يخفى فيذرها

فصل على المراة التي تستحي او صاوهيح

كالمعلقة

فف
عن هاذه الفوايد

كالمعلقة فتسوية وكبه و واحدة اسلم ولو بنشوزها تاديبها بوعظ
ثم تخويف ثم هجر ثم ضرب لا مبرح ولا وجهها والجماع وادابه طهر وتسمية
ثم اللهم جنبنا الشيطان وجنبه ما رزقتنا ونية اعفافهما او مسرتهما او ولد بعد
ملاعبة ونحوها وغسل فرج مستجمر بالحجر واستقبال ونظر فرج وليس لها
منعه ويتاتى لتقضي وطرها ومتى انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا
نصيبا رواه ابن ابي شيبة ويحرم وطء الدبر وهي ملعون فاعله وفي ابي داود بري
مما انزل على محمد وتشتغل المتعلقة بحشفة فاهم ويكره عزله ويفصد وقلم ظفر
ونحوها قبل غسله وحلقه بطلا وجدا ولو زف ولدا فادابه عدم شدة فرح
بذكر وحزن بانثى وانه لا يدري ايهما انفع ويحرم تثقيب اذانهما ووشام ونحوه
ويوذن في اذنه وقت ولادته ويقيم في اليسرى ويحنك بتمرة ونحوها ودم اضحية كانثى
وانثيان او دم لا ذكر بنوبة بذبحه سابع يوم عقيقة وسن تسمية عبد الله
ونحوه كالمعروف ونحوه وكره بركة ونحوها ويغير باسم حسن وحكمها
كاضحية ونقصها الا انه يكون طبخها بحلو وبعث غالبها للفقراء وبلا كسر عظم ثم
يتصدق بزنة شعره ذهبا او فضة ثم ختانه حتما وسن حين يفصح تعليمه
لا اله الا الله ثم قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية رواه ابن السني مرفوعا واذا ادبه
وزوجه اجلسه ثم قال لا جعلك الله علي فتنة رواه ونحوه ابن السني وعليها
صيانة عرض زوجها ونفسها ودينه وماله وعلى ابويها تعليمها وتاديبها
فتلزم بيتها منقبضة عن جيرانها وغيرهم وفي غيبة زوجها عن زينة ونحوها
وتوثر على نفسها واقاربها وتتزين [illegible] لباس حرم او كسوة ولم يقصد
اصلاحه او كره كبراهم منقبة بقلادة لا معرلة نعم له خاتم فضة وفقه بغنم
دون مثقال الحديث ولا تتمه مثقالا اذ في عرف اسراف وتشبه بنساء ولم يقل
ويكره الكلام ولا عذر ويجب دفع الضرر فادبه في بطنه بلا وطء واحدة
ويحرم افشاء سرها فصل والاضحية كل عام سنة اقلها
من ضان ماله سنة ومعز وبقر ما ضحى ثني السنة والابل في السادسة بشرط
فقد نقصها الاصغر اذن وجفلو كالثني والية خلقة فقط وبعض اسنان ومعيب بصم
وخصي لا عورة وخلع بين ونحوها وقطع ودجيها مع حلقومها ومريها [illegible]

فف
على تحريم تقب الاذان
والوشم
وتسمية عبد الله
[illegible]

حتما بعد ذكوة وجوبا . ويحرم بعظم كسن وظفر وذبح مجوس وما ذبح لغير الله تعالى
او له ولغير الله تعالى الا ان يقصد مع ذكر اسم غيره تبركا . فلو بقي بحركة مذبوح
قبل انصرام ذبحه او بان رأسها من فوق حلقومها او من قفاها فميتة . وما عينه لا حمية
بالنذر ونحوه لفظ الزمه . وحرم بيعها او اكلهم منها . ولا يجزئ غيرها ولو
نقصت او تلفت بلا تفريط ولم يتضمن لا منذورة يذبح منه . ولمضحي الاكل وادخار . وصدقة
وهدية فقط . وتسمية بذبحه وحده وسهمه ابن العربي اجماعا ووقع بتسمية بعير
فوق مثله وما تابعه ان فقد حلال . ويتاكد التضحي عنه صلى الله عليه وسلم وعن اله
بما امكن . **باب امر بكسب حلال**
وكلا به اتم بعمل يده وبلا مؤونة او بدعاء بكرامة . وتسبب صلى الله عليه وسلم ن
واصحابه رضي الله عنهم . ويحضر ما كثر والهى . فلدابة تغرية مهنة كزراعة
وتجارة . وتيسير الزراعة عليها من وجوه منها من بذر زكوة ونفع وهي اهم واترة
من وجوه . ويعامل غير صبي ومجنون واعمى لم يقبض سبوله رؤية المبيع
وعبد لم يؤذن له وظلمة ونحوها . وشروط البيع طهارة المبيع ونفعه
ومكنة تسليمه وعلم عينه ونوعه وقدره وصفته وقدر ثمنه في الذمة ونوعه
وتعيينه مع غلبة نقود وملك البائع وايجاب كبعتك وقبول كتملكت وموالاتهما
عادة . ويصح بمعاطاة تعد مبيعا . وبعتك هذه الصبرة كل صاع بدرهم لا منها
كلحم في ضرع ويكره بيع صبرة جزافا وصبرة دراهم . ولا يصح ربوي بجنسه
جزافا او تخمينا . وتنبني مسألة العينة جدا فانها حيلة ربا ومسألة الجبر
والربا في ذهب وفضة [illegible] او طعم وادخار كزعفران ودهن
بفسخ [illegible] ولبن . وشرط بيعه بمثله حلول وتماثل وتقابض في المجلس وكذا
بربوي غير جنسه كحنطة بشعير ولحم بقر بضأن لا تماثل . ويفسد ببيع قمح به
زوان ونحوه بمثله لا دقاق تنزل . ويعتبر عادة الحجاز في زمانه صلى الله عليه وسلم فلو
جهل او قطعه كبار عرفا فوزنا والا فكيلا بلا تهمة . ويعتبر جفافهما . وما لا يتزبب
ونحوه والبقول لا تباع بمثلها ولا قمحا بما يتحصل منه او فيه منه كدقيقه ومصله
ولا بمقلو ومبلول ولو جف . ولا ربا في المنافع كلا بيار حلي بنقده ولا في ماء . ويرد وعود
ونحوهما وحيوان . وشروط السلم كالبيع . وبسلم ثمنه في المجلس وعلم

صح على انه يتاكد التضحي عنه صلى الله عليه وسلم وعن اله

اجله

محل

أجله وبيان تسليم ما في نقله مؤونة حيث لم يصلح محل العقد للتسليم. فلو أتاه بغير
جنسه أو نوعه حرم قبوله أو بالصفة فأعلى الرتبة أو أدنى فجائز. **والقراض**
دفع جائز التصرف لمثله أحد النقدين فقط يتجر فيهما إلا ببلد يتعامل بغيرهما أو بنسجه...
أو ملكا ليكريه ونحوه **و**يضمن نقصه لو فعل كالأجير. وربحه بينهما ويفيد كقولك
رضيتك على أن الربح بيننا كذا وقبول متصل ويده على مال المضاربة وشركة ومتاجر
ونحوها يد أمانة لا عارية وسوم مبيع ونحوها **وتصح شركة** جائزي
التصرف بإذن بعد خلط ماليهما من نقد واحد بلا تمييز. والربح وضده على قدر
المالين ولكل فسخها. وبمانع كجنون وكذا الفسخ في الوكالة **وتصح** إجارة
جائزي التصرف في منفعة متقومة ناجزة ومستقبلة لمالك نفعها إلا كلية بلا
تعب وطعم ونقد لزينة وحراسة كلب وصيد وظل شجرة وأنس كبير وضراب فحل
ومعصية بنحو أجرتك هذا أو قبول شحل كفلت **وإجارة الذمة** بالتقديم
في المجلس وأركانها كالبيع. وتعيين رؤيتها عن معرفة وصفها. وتفسد
بأجرته مما يحصل بعمله كسلخ دابة أو حملها بجلدها أو طحنه بجزء من دقيقه
أو قطف ثمر بجزء منه بعد قطافه أو نسج ثوب ببعضه أو إرضاع رقيق ببعضه
بعد فطامه. وله أجرة مثله **وبصح** طحنه بجزء منه حالا وقطافه بجزء منه
على شجرة ونحوها. وتبطل بفساد العين لا ببيعها ولا بموت المتعاقدين
**والهبة** تمليك منجز مطلق بلا عوض بإيجاب وقبول وإذن وقبض ويحرم
الرجوع لغير أصول الموهوب له قبل إتلافه **و**يتقي ما يضر كشراء أقوات كثيرة
في غلائها ويحرم غش في كل شيء كشائبة على سلعته بغير ما فيها. وكتم عيبها
ولو رضيا. وبأخذ ناقصا ويعطي راجحا أبدا **و**بل العلاف خلط ترابا. وفضاض خلط
عطاما زائدا. ويتورع عن كل شائبة بتمام نحته وسؤاله وتيسير بمسامحة
وإنكار وإقالة ونحوها تارة وبقلة ربح ونقد تارة **ويتقي** شغله عن معاده بحسن
خلقه **ونيته** بمعاشه غناه وعائلته عن مسألة وغيرها. ونصحه وقيامه
بمهم كصباغة وصياغة ونقاشة وتشييد وجزارة ونحوها **و**لا يأخذ على فروض الكفاية
أجرة. فيتم كل عقد بصحة وعدل وإحسان وشفقة **ويفرق** بيومه لأجرته
بمسجد **و**يؤدي فرائضه بأول الوقت. ويحكم أوراده كما بيناها **ويتقي**

بلا التسليم

طرة
أنكر فساد الإجارة بجزء مما يحصل من عمله

طرة
هو حديث كريم

قف

دخوله السوق اولا وخروجه اخرا وغفلته ليجمع بين التجار بين ٥

## باب الصحبة والعزلة ٥

كلا منهما اقوم بهما كماله فبصحبته تعلمه وتعليمه
كصحة عقده وعباداته وادبه وحسن خلقه بحلم واحتمال وتواضع والفة
ومعرفة امور لازمة لرواية البخاري وانما العلم بالتعلم في حديث من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وبعزلته عمله بما علم لانسه بدوام ذكر او معرفته بدوام
فكر يثمر محبته تعالى وهي الغاية وسبيلها قطع علايقه واخراج محبة الغير
ودوام المجاهدة بيقين بلا شك وتوبة بلا ذنب وزهد بلا رغبة وتجريد بلا فترة
مظنتها العزلة بعد صحبة مرشد برفقه بصدقه واخلاصه وفناء مراده ليبقى
بمراد مرشده ليتم امره بربه تعالى وهناك نتاج الموهبة بازدواج الصحبة والعزلة
ويحتاج اليهما كل مرشد لا قلبه كالموسى بسنه بخلوته ويجلو بصحبته
فيستجذ انسه بهم ولعظة فبالفكرة واستعمالهما وعمله وغير الحاجة بتمام
حسن خلقه ويجلس وهو من علمه مجلس بكسرة وادب ويفرع بانامل افتقاره
ابواب كرمه تعالى ليمنح الفتوحات الربانية بدليل انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية وكايهمل الخلوة وفي باب العلم والصحبة باقي الادب والوصلة
بواسطة بدليل واتبع سبيل من اناب الي الاية ونحوها وكجبريل عليه السلام
لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو لاصحابه رضي الله عنهم وهم للتابعين ثم هم لتابعيهم
ثم هم كذا ابدا ورفع الله بعضا فوق بعض للقدوة فالعزلة تخلية والصحبة
تربية والخلوة ترقية بين العزلة والخلوة ان العزلة عزل نفسه
ومانع عن البه والخلوة مراقبة قلبه وما يرد عليه فاغمض احبابها
وسيلة محبته تعالى ودوام ذكر موته ووحدته وقصر امله ومن لم يانس بربه
تعالى في خلوة موحشة او حشه الله تعالى بوحدة قبره بالحياء عنه ربهم تبرز فوق
كل متجرد لله في جهاد نفسه شهيد ومن اكثر شهداء امتي اصحاب الفرش
ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته الحديث وصمته لدوام ذكر بلا
فترة وتاملها من زكريا ومريم عليهما السلام وما اثمر في يحيى وعيسى عليهما
السلام مع زكريا نطقه ومريم تعبيك بسكتة لاثار الله تعالى بذكره عيسى

على أن للإنسان أن لا يدخل السوق أولا ولا أخرجه أخيرا

فعسى على شروط الوصلة

وعلى الفرق بين العزلة والخلوة

عيسى

عيسى قلبك في مهد صدرك بالحكمة ينطق صبيا ٭ ويبقى سرك يحيا بانسه
تعالى نبيا فافهم و ترك ما لا يعني حركة وسكونا و فكرة وكاية حظوظه سلب
شيخ بقبلة و عيني اخر بنظرة و خص بعضهم ذكرها بالتهليلة بقوة تكسر
حجر قسوته وتقدح نار محبته لحبيبه فتعرفها اليه تعالى وهي معنى حبيبه نبيا ثم اثنيا
ومنى انتهلها فيهم الحقائق ٭ ودوام وضوء بصلاة عقبه وتأمل تمر تهما الملائك رضي الله عنه
و صومه ابدا او سبق بيانه و اكله واحدة بعد العشاء لصفا وقته بين المغرب و العشاء
وتاخيره الى السحر ان تم بعد ورده وقد فعله قوم فنالوا به ما لم ينله غيرهم و نومه
بقدر الضرورة فقط بالنية و جلوسا مفترشا والمنتهي متربعا لحفظ وضوءه
في غيبته ٭ وخلوة بلا ضوء ولا حس البتة يسد حواسه ظاهرا ان ينفتح باطنا كـ
كالنوم فافهم ٭ وصبر رضاه بالقضا ودوام عزمه و صبره وملازمة خلوته ٭
نظر شيخ ظبية وردت ماء فرجعت خوفا من خيالها ففعلت ذلك مرارا
ولم تشرب فغمضت عينيها ورمت بنفسها في الماء فشربت الى الري فقال الشيخ
لي زمان ارجع عن المجاهدة خوفا فما لي الا ان اغمض العينين عن الكونين اما وصل
واما فنا فيفعل ويبلغ مبلغا عظيما و ذكر بقلبه لا يفتر لحظة والجمعة او وجبت
والجماعة و قطع نظره عما سوى الله تعالى ونفي كل خاطر ويميزها المنتهي في
غير اوان التوجه انكبابه في التوجه من نفي كل خاطر برعاية صورة الذكر ومعناه
بالمبالغة في تعظيم من عظيم جلسته مع ربه تعالى فانه جليس من ذكره فنفي
الخواطر خلاصة الخلوة وزبدة المعاملة واهم شروطها و في تمييز الخواطر
في التوجه مجرد ظاهر تبرقه بمجرد الشيطان وسواس علايقه بل يستمر
بملازمة الذكر ومعناه المغيب عما سوى المذكور بلا فتور بل بقوة شديدة ابدا
ليصل الى التفريد والانس به تعالى فينبذ وسواسه بالهام وحديث نفسه بمكالمة
القلب والروح ومناجاتها معه تعالى على اختلاف المراتب فيه تعالى مع تصور الشيخ
رفيقا بكمال الاعتقاد وحسن الظن فيه ابدا البتة امرة فافهم فوارد منصرف
فرباني و منه الالهام ايقاع في القلب يثلج له الصدر ينفرد به في النادرة وليس
بحجة لفقد العصمة وهو مع غيبة اقوى و وهم يغير فقلبي ومتى صار عزما
فملكي لمن يوجد به صلى الله عليه وسلم بتجلي الملك بالوحي كما مر و ملح نعمته

ققف على تاخير البطر لما بعد العشا أولا وعند السحر أتم اهـ

قف على هذه الحالة العظيمة

قف على قطع الخواطر

الخلاق

فنفسانى و باضطراب فشيطاني فيصرفان بسبحان الملك القدوس الفعال لما
يريد ابدا وفي اثنائه ان يشا يذهبكم الاية و يستعيذ بالله عشرا اكرفي يومه
ابدا :. ويقرا المعا اخر العشر فان تركه البتة الحديث و الاستعاذة لغو ما لم يلجا بقلبه
و يا غياث المستغيثين اغثني مع تجوع واوراد متواصلة تنهى عن فحشاء
الهواتف ومنكر الخلاف :. وتخويف لمهرب وترغيب لمطلب واستعاذته تعالى
لينبيها نفوذها وعدم المبالات بخاطر شيطاني ونحوه ما لم تلتفت الى نبح الكلب تركك
وسياتي مزيد بيان و وارد الشيطان اضعف وفنونه اكثر وكم نفس زكية فتنها
لجهلها وعلمه وضعفها وقوته :. وما ضعف الا بنصر الله تعالى كما في الاية
وربما صعب الهوى الملازمة وضعف الشيطان لغيبته و متى غلبت خواطر
الخير اثر خيرها فان استوى فاثقلها :. والولي يوثر اخفها وقد يلتبس خيرها بشرها
فما خف وا عقب تعبا ترك واعكسه فعلا بهم و كابد من صفت نفسه عن
حديثها ونفي جنبها و هي مكروه كدر وهم وخيال وحاشية و باقي شروط
الخلوة في الدعاء فتاملة جدا و غسله عقب العشاء لدخوله وكلما كسل
بعد انعام التوبة والوصية وكتبها و نية سلامة الناس منه لحديث يعبد ربه
ويدع الناس من شره مفوضا مستشعرا كل ما يستقبله قائلا بسم الله وبالله
ومن الله وفي الله رب ادخلني مدخل صدق الاية و اقلها ثلاثة ايام و شرطها
الكفي واستغراقها ولها تاثير عظيم جدا واكثر كبير و تامل ما الثلاثة في كل
مثلث من تكفير وتطهير وتنوير ولها في التكفير نسبة الصلاة الى الصلاة ثم سبعة
ولها نسبة الجمعة الى الجمعة ثم شهر لقوله صلى الله عليه وسلم جاورت بحراء
شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت الحديث
بقوله و خلوته بغار حراء متفق عليها ولعله الشهر الذي ردها مسلم
وان تمته معتبرة من وجوه و نسبة القمر بادئه ونقصا وغيبة على التدريج
كالسلوك ولم يصح عنه صلى الله عليه وسلم اكثر منه :. وروى الاربعين سوار بن مصعب
وهو متروك الحديث قاله الحاكم وغيره :. وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر الاية :. حجة الشهر والزيادة اتماما للثلاثين حيث استاك او اكل فيها
كسجود السهو وقوي تقييدها بالشهر وانها سنة و تتبع الصحابة منها

هـ

صح
يعني ما يحسه بين اليقظة والنوم

فصل على اقل الخلوة وأدابها
معا بعده

الفتوح

الفتوح وقنع غيرهم الجهل والغفلة وصعوبة ترك المألوف وخوف اقتحام غير
المألوف. وكما انتهى في الزيادة وكان الاربعين تمسى نتاج النطفة علقة فمضغة
فصورة والدرج مدحه وتوبة داود عليه السلام فان قيل اصل الغار قبل
الرسالة فلا حكم قلنا صح اول ما بدئ به صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة ثم حبب
اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء. فدل ان الخلوة حكم مرتب على الوحي لان كلمة ثم للترتيب
و ايضا الولي تمكن من الدين لتهى عنها بل هي في ربعين لمن في العمر وظهوره مباركة عليه
صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة تأسيا وسلامة من رؤية المناكر وضررها ومن رياء ونحوه
ومداهنة ونفاق ومسارقة طبع من سوء اخلاقهم وهو وكذا دفين ومن فتنتهم
وخصوماتهم وغلبة الهوى و عزلته صيانة لنفسه ودينه عن غيبة ونميمة
وسوء ظن وتهمة. واطماع كاذبة. وحسد. وعداوة ومهلكات عديدة
فمن عرفه و بعزلته غنم السلم والسلامة وقطع طمعه منهم وطمعهم منه
ومفارقة ثقلائهم وحمقائهم ولو اذوه كافاهم وفسد دينه فلزمنا العزلة فقل
فضول دنيا او انام لانهما ضياع وقيل لشغله بهم وفساد ما فيه لصحبة للمدح
لحظ في كل المحن و من كثر اصحابه كثر ما ينفقه فصار البشر تلثيه شرا كما قيل

ه كان رجح خيرا تماما للبشر ∴ فشرهم انسا لم تعتبر ∴
ه ثلثاهم شر وفصل لو ما ∴ حكيته حصر حروف الشر ∴

قال الرجل من وحد وحد بعد ووحد فتوحد وسلك فرار وسمع فوعى او انتبه وفقبا
وعبر فشفا بأخذ من حركاته وسكناته واوقاته لا بدعة تاخذ منه لا بتار مارج
شرعا. ويفيد مها بعزلة ورياضة ومجاهدة و تجب العزلة لفقيه لا يسلم دينه
بخلطة و تجب الصحبة لمن عرف العوف انفعه والباطل واجتنبه و تجب على
من جهل ذلك ليعلمه فصل افات العزلة المريد تعلقه نفسه بسبب
او ركون قلبه لجهة مخصوصة وقناعته بما نال او ظاهر يريد عن مراده و اذا
فاتها للمراد ميله او وسواسه او رجوعه الى العلو والتحديد في الوقت وتلفيه
هوانه العو تعلق عن عزمه بمعهود حواسه ثم يدفع المريد الاول ينفر بجهله
بسبب ما نال وبعلمه بسوء القسمة ويعني الجهة والتشبيه توحيده ويدفع
قناعته بتوحيده بحاله بخوف السابقة ودوام سيره. ويدفع ما هذه باثبات

ف على السوال والجواب في تعبده صلى الله عليه وسلم بغار حراء

فب

من يجب عليه العزلة ومن يجب عليه الخلطة

إلا الله

الا الله ونفي ما سوى الله تعالى ويدفع المراد توهمه بالهامه برجوعه الى القاطع
شرعا اذ فيه العصمة لا بالتوهم ∴ وفرحه بشيء او حزنه بفقده او همه به او ركونه
اليه قاطع عن مراده ∴

فصل على فتوح الخلوة والسير بالقلب

## فصل في فتوح الخلوة ∴ والسير بالقلب

خطاوه ظلمة الوجود عند هبوط الاجسام ∴ والوجود مركب من ماء
وهواء ونار وتراب ∴ ظلمات بعضها فوق بعض فالسالك تحت هذه كلها لا مطمع
له في الانفصال عنها الا بايصال العوالي المستغرق فاذا غلبت الترابية في العبد
حصلت البرودة واليبوسة فمن اليبوسة الملل والسآمة فلا يجد لذة العبادة
ومن البرودة الكسل فيحرم العبادة ويضيع العمر واذا غلبت المائية حصلت
الرطوبة والبرودة فمن الرطوبة السهو والغفلة فلا يجد بركة في العمر فيفوت
ما به تعلق الروح بالعالم لفوات اصطياده بشبكة البدن واذا غلبت الهوائية
حصلت الرطوبة والحرارة فمن الحرارة الطيش والاستخفاف وعدم التاني وفقد
النشاط ونحو ذلك واذا غلبت النارية حصلت الخشونة والحرارة فمن الخشونة
واليبوسة سوء الخلق والشآمة وغلبة نار الشهوة ونار النفس والنيران المذمومة
ككبر وحسد وعداوة وجوع وعطش وتحرك نفسه فيما لا يعنيه وكل هذه
محنة عظيمة وامراض والله الموفق من يسلك الصراط المستقيم ∴ وعلاجها
بما في الربع الثالث من الرياضة والوجود في المشاهدة ظلمة ثم بعبابه
يبدو كغيم كدر ومع الشيطان كغيم احمر ومع فناء الحظوظ كغيم ابيض والنفس
تبدو كلون السماء لها انبعاث كماء من ينبوعه ومع الشيطان كلقاء ونار مظلمة
والشيطان نار كدرة وفيه سواد طويلا فقل بقلبك يا غياث المستغيثين
اغثني بصدق لجاء اليه تعالى يفر عنك ما لم تلتفت اليه والا عبث بك والذكر كنار
تصعد بحركة نحو الحظوظ وهي اجزاء وجودية ولذها القصور وكذا اثر كدر
الشبهات يسبقا بمسبك الرياضة فيخيل اليك مفاوز تقطعها ثم كانك بئر ينزل
من فوقك وبلاد وقرى ونحوها وتفنى من تحتك لصعودك وتشهد عيانا ما علمت
عقلا والخضرة علامة حياة قلبك والنار الصافية قوة الهمة والزرقة

علامة

علامة حياة نفسك والصفرة ضعفها فعلامة شهود الخضرة انشراح
صدر بحياة كخضرة زرع ونموه والصفرة ضعف واختلاط الالوان حالة تلوين
وثبات الخضرة تمكين وهو اخر لون يبقى ومعه تسطع الانوار وكدرة الغلبة
الوجود والقلب مرآة الوجود وهو كالمياه الصافية كانه نور في قلب قليب
الوجود والوجود يرى كانه بير عميق جدا تراه فوقك ثم امامك ثم تحتك
وهو نهاية طريقك ويعقبه نور اخضر وهو نهاية الوجود وهذا السير
بنوم او يقظة بونس او بغيبة يتعب جدا اذا فزع الى الذكر يرى عجايب مع تبدل الاحوال
وقد ترا مضطربة بلا كدر ثم تنم ثم تفنا والفنا يرى فيه امر نور فيه خضرة فظلمة
لنزول الشيطان مبطلا للملايكة والرحمة ثم يبعد الجنس لجنسه واكثر ورود
الملايكة من خلفه وكذا السكينة ترد القلب فيحل طمانينة ويفنى الغير وعلامة **فصل**
الغير تكرر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بلا قصد وتبدل الشوق بالمشاهدة وهي
تكشف الغطا عن البصيرة والذوق تبدل او وجدان بما تتكر منه قلب حواسك
بنوم ونحوه بغيرها ترا وتسمع وتبطش بوجود اخر .. وقد تجد تاثير لقمة او شربة
ونحوها مدة ولا يمنعك نحو لا نار ولا علو ولا سفل حتى قد تطير وتمشي على الما ..
وهو اكمل الوجود بين نوم او موت او غيبة ونحوها فتستمر في بيد همتك
ومن عنده ظلمة جهل ذلك واول مشاهدة صور وخيال كانها قوم تارة بها
العقل فيصيد المعاني بالمخيلة والمصورة ثم يتصرف العقل فيها .. والمخيلة تخيل
المعنى والمصورة تصور العدو الخسيس ككلب والنفيس كاسد والرجل العظيم
كجبل والسلطان كنمر والرجل النافع كشجرة مثمرة وغير النافع كشجرة غير
مثمرة والدنيا كنماستها او عجوز الى غير ذلك وهو سر علم التعبير .. ثم يسير
فيظهر له لون المعاني لثبوت رابطة بينه وبين بصيرته ثم يبقى في القلب ويستمر
لون الخضرة فقط وهو حياة القلب .. ثم يظهر لون العقيق وهو لون العقل الكبير
يحمله على الخير ويمنع ضده ويطاع فيه وهو ثمرة تمام المجاهدة مع الصدق والاخلاص ..
ويهز بالواردات اثقال كالجبال **فصل** الاستغراق اوله الوجود في الذكر فاذا
ثبتت حظوظه تجد لها جزء ذكرا وبدوامه يفنى فيعقبه قرة العين ثم تجد كهدير
الما ودوي الريح وضو نار مظلمة وخبط الخيل وهبيب الشجر وسره كون الادمي

ركب من جوهر شريف وضيع ثم يفتح الذاكر بابا من جوف رأسه إلى الذكر كلمة طيبة
تصعد فيتهيأ لنزول الواردات فيمتلئ نوراً حتى كان القلب قليب والذكر كأنه دلو
يستقي فعنده حركة بلا قصد فلو فتر عن الذكر تحرك قلبه في صدره كولد في بطن
امه وذكر القلب يشبه رنة النحل وفوقه **الاستغراق التام** وفوق الذكر الى السر
بغيبة الذاكر بهيام ونحوه ومن علاماته الا تخمد نيرانه ولا انواره منها ما
عدة ونازلة .. فذكر اللسان ذكر الحروف بلا حضور وذكر الحضور بالقلب وذكر
الغيبة عن الحضور في المذكور وهو ذكر السر **فصل** علامة النفس الامارة
دايرة كأنها قمر ثم كأنها غيم ثم يكشف عن جانبه كهلال يزايد فيه **والعقل**
بدر كشمس حمراء ويرادفه دايرة وبينهما منازل عرفية **و**المشاهدة ادنو سفلا
واعلا كشمس ونور ونحوها فلا تشهد شيئا الا تجنسه فاذا شهدت فقد زكت
منك المناسبة **وعوالم الغيب** اجلّ اوّله العلم ثم المشاهدة ويتصف قلبك
بتاثير الصفات ويتخلق بالاخلاق **فصل** انوار تصعد قلبية والنازلة
عرشية ومتى فنى الوجود بينهما حن النور الى النور فيصعد منك وينزل منه
وجواهر كتقبل الزيادة لا جواهر السماء فيمن نافتك لكامله ثم يستوي بان فيعنان
برحمته تعالى بعد تهيئ بان بقدرته ثم يكبر جوهرك على مناسبه فيجذبه فينزل
عليك وهو سر السير والجذب **والسير** تصفية الجوهر ان زاد جذب وان
نقص جذب **و**صفا دايرة الوجه تعد النور كأنه ينبع بين حاجبيك وعينيك ثم
يعم الوجه فترى اماقك وحماليق وجهك من خلف ستور بين شمس تجي وتذهب
كالارجوحة فذلك وجهك حقيقة والشمس شفق روحك تتردد في بدنك
ثم يعم بدنك الصفا فتشهد يزيد بك شخصا تتولد منه الانوار .. ويسمى هذا
الشخص شيخ الغيب وميزان الغيب .. ومتى رايته بسواد او خضرة او شيء من الدواير
فنقص وظهورها خير وفناء الدواير نهاية كالشخص ابدا بابه سيرك وعروجك
رحمة منه تعالى ثم تشهد كتاب السنة وتفهم منها علم الدنيا .. والنهاية المعرفة
وثمرتها المحبة **شرط البداية** اعتدال الجناحين رهبته ورغبته
**والسير** اعتدال الجناحين قبضه وبسطه **والنهاية** اعتدال الجناحين هيبته
وانسه لينتم طيرانه والا فلا وبينهما اسرار ادق من شعرة ومتى اجناح جاز قدمه

تقع

فصل على جذبات النفس

التجيه

الى جميعه ومن ظهر بيره نعم يمكن تسوية قبضه وبسطه وكذا الهيبة والانس
وتلوينه بقوة احدهما وتمكينه باجتماعهما والمحبة والمعرفة يثمران فناءا
وبقاءا ويتم القبض والبسط بقاء حبه وشكره والهيبة والانس بقاء رضاه وتفويضه
فق وتتنوع الهمة ارادة ثم طلبا ثم ربطا ثم تصرفا ثم تكوينا وبقوة ارادته
وصدق طلبه يجد رابطة بينه وبين مطلوبه وبينه وبين الشيطان الى قلبه والهمة
القدرة وهي ثمرة الجمع وسره لعوق قلبه بالعرش وهذه محبة انس الله تعالى بخلوته
بنزول الذكر الى قلبه فاذا ابرازم خلوته هجمت عليه جنود الذكر كجراد ولها رنة كرنة
النحل وقد يراها يمينه ويساره وتغني الجمادات لقوة الواردات فيراها كزجاج ثم
يوصله دوام الذكر الى تركه ظاهرا ليراه باطنا ومن علاماته ولايته الملازمة
ومنها حفظ الله له بامور يعرفها ومنها افتقاره اليه تعالى ليحبر ادلة على
اعتنائه به من الاحسان واجابة دعوته الى قلبه بالانكون ومنها يوتى
باسم اعظم ليجاب به ومنها معرفة شيء من كن وما تشاءون الا ان يشاء الله
ومعنى كن في حقه تعالى سرعة الايجاد تعالى عن الحاجة الى اللفظ او غيره .: ومن تم
يقينه ثم امري فيما اعني الكل الصدقه واخلاصه وتعشقه .: والموت الاختياري به
الخروج وهو جمعيته بالكلية قلبه مع [illegible] علمه وجهله ناظرا بقلبه ما بين
عينيه قائلا به فقط الله الله الله الله مكررا بدوام الهيبة والتعظيم لعله يسمع
فق قلبه فهواه [illegible] ليس امره وادابه سبعة ويجلس متربعا
للقبلة واحتمل على [illegible] مغمضا عينيه مع بقاء توجهه بين عينيه ويتصور
على قطع غض الشيخ رفيقا في الطريق مع سكون وسكوت قبيله ليحصل الصدق فيقول بقلبه
البصر عند الذكر الله الله [illegible] ثم يوافق بلسانه يقول لا اله الا الله جهرا
بتعظيم وقوة [illegible] الصدق وكذا كل شيء ولا يبقيه قبل سكتة يحصل بها
الصدق ويقصد [illegible] وبين الا الله على صنوبرة القلب مع حضوره
المعنوي فيه ثم احضار معنى الذكر مع كل مرة قائلا به فقط مع ظهور غيبوبة لا معبود
على الا الله ويعقد لا موجود الا الله يبوء بها شكر النعمة فناء الموجودات بمحبة
فيه لوجه الله تعالى بكل قربة وعونك ترك ما لا يعنيك صدقا واخلاصا ثم ترجع
عن نفسك لوجه الله لا خوفا من عقابه ثم عن الكسل الى الجد ثم عن غفلتك بالحضور

اليه تعالى بذكر القلب كلما فرغت الله الله الله باعراض عنك وملازمة لقطبك
المعنوي لوجه الله تعالى لا لخوف القطيعة واحذر فترة تدخل عليك ذكر ذنب
يمنع حسن ظنك فقد اخذ منه خلق كثير واجتهد على انسك به تعالى في الخلوة
واياك والميل الى وارد الا بوفاق شرعي لتمته من فوائد نجم الدين الكبرى وزدته
بلا بسر اخرى نفع الله بها امين فصل وصحبة الصلحاء
واخوتهم عون كبير قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى اشداء على الكفار رحماء
بينهم وتامل تاثير الصحبة في كل شيء حتى في واسوق بالصحبة رفعت على ايدي الملوك
ومعادن صارت جواهر في خزائن الملوك حتى الكلب بصحبة التجار يعتق من النار فعليك
بصحبة الاخيار بشروطها فمنها دوام صفائهم ووفائهم قال بعضهم لاخيه
لما غرقت في البحر لم رميت نفسك فيه قال ظننت انك انا ومنهم من بقي اربعين
يبتهل لاخيه حتى عوفي من شهوة كبيرة اصابها فعظم اهتمامك بكثرة
ذنب ونحوه وانصحه سرا فقط واثره بما تقدر عليه مع رؤية فضله ابدا ومن
داثر الناس بما يحبونه شرعا اوثر بما يحبه والصحبة مع كافر حربي بقتله
بقلبه وارفاقه فقط. وذمي باهانته باعراض عن معاملته ومكالمته وتوسعة
طريقه ونحوها. ويحرم ابتداؤه ومع من قتله لم يرح رائحة الجنة ولا يسامح داع
الى بدعة لنحو من رغب عن سنتي فليس مني ومعه ينهى ويعرف بنحو ويهجر
اهل الاهواء وجوبا وعقدة الاخوة واتيك [illegible] الحقوق
والكلفة ويقول الاخر مثله ويدعوه باحب اسمائه ويثني عليه ويعلمه
بمحبته وثناء غيره عليه ويذب عنه ويدعو له في غيبته وهو انفع لهما
ويبداه في الدعاء ولا يسمع فيه ولا في مثله سوءا ولا يصادق عدوه ويوقف كل
على وده ورعايته شرط لنحو تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه. الحديث
واكرام اهل وده بعده لنحو اكرامه صلى الله عليه وسلم صديقات خديجة بعد موتها.
وبخفة المؤنة دوام الالفة فصحبة راجح بارادة وخدمة او مثليه فبشفقة
وحرمة. او دونه فبتربية ورحمة. ويتوقى متواضعا تاركا ما لا يعنيه وتشبيك
اصابعه ونتف ابطه وكثرة بصق ونحوه لغير بساره خفية وكثرة التفاته
وتحدثه عجبا بولده وجاريته ونحوها ونحو تصنع وتزين وكثرة مزح وعبث

فف
على الصحبة نرى العجب

فف
على هجران اهل البدع والاهواء وجوبا

فف
ان الانسان لا يصلح وعدو نسبه

ووقف

وفقد لينه تاهله وينبغي حشاه وتغليله وتناوبه بحضر وبسد فاه وبعطا
سه وينبغي ايثار ماله على عرضه ونحو فعوده مع العوام ويحكي يوف ونحوه
بلا غض ونصر مظلوم وارشاد وندب ترك خوض ونحوه واجابة داع وتشميت
عاطس مع تحميده وتكون نفس ويبدا والنعس ثلاثا لا تشميت
بسلامه لمكلف وعجوز ونحو نسا فقط وورده على كل مكلف واقله عليكم السلام
وعكسه جهرا يستمعه على الفور وعليكم فقط لذمي ولا يجزي عنهم رد غيرهم
وصبي ونحوه فلو سلم صبي ولو اخر جمع اشارته على مثله رد وجوبا بلفظه
واشارته الحيتبلي الوحوف لذمي ايتوقف على البلوغ وهو الورع ورجحه العلامي
وغيره كما بفاسق ونحوه ومحملها وفيه نظر سوالرد تمام امثل ومستغرق بدعاء
او نعاس ويرد دا اكل وقارئ حالة فيه وجوبا وفي اذان واقامة ونحوها
ندبا ولو سلم با كمله ولو عند المفارقة رد مثله وجوبا للحديث ويزاد بشاشته
ولفظا ندبا وامصا فحة مثله وعنا وقادم وتقبيل كهل ومحرم وصالح ولو
ميتا ويحرم بشهوة وبغيرها الاقربة حسن ويستاذن ثلاثا فقط في الدخول
بعد سلامه وفيه نعم وقيامه فقط اكرام الفضلاء وجبر الفقراء
وتالف الضعفاء او تركه يوغر الصدر غالبا الا لصاحب المجلس لتكبره كما سقط
القيام في النفل التكبر وخلاف عدم قيامه صلى الله عليه وسلم في مجلسه ويجب دفعا
لتعدي ويكره لعكسهما حرم ليميسهم تواضع لغني ذهب ثلثا دينه
لثنائه بعمل الفراد وتواضعه باركانه فيبقى مجرد التصديق بالفلاة فقط هو الثلث
غيبة بلا امنا بالبيت وللمسلم على المسلم حماية من غيبة وما يونسه شرعا
سيما اليتيم وضعفا واذا بكا عابد ومريض وجنازته وزيارته بيننا اهلها اخرا
والبعد للمتقل وعليه ندبا لجاره احتماله ورفقه به واحسانه اليه ويضع
خشبه بجداره لو بابه بعيابه وستره وصيانته وغض بصره عما يحمله الى داره
وعن اهله وقضاء حوائجه ويعفو عنه وينهيه ويعزره وينبغي هول
كلامه معه كي لا يطلع فيه وغير ما يليق بحق جوار ولمسلم حق
جوار ودينه وقرابة لمعقو وثلاثة صح حلفه صلى الله عليه وسلم قالا لا يومن
حتى يامن جاره بوايقه وصح من وصل رحمه وصله الله ومن قطعه قطعه الله



ق
علي هذه الورقة تترى

قف
على تقبيل الصالح
سنة ولو ميتا
وعلى ان القيام يكون
الى اما وجبرا او تلاها

ويعزبه
قف
على فضل صلة
الرحم

ولا ينبغي ما الجنبية ومزيد برامة وقرابته وملكه من عفو واكرام بلا كلفة ونحوها
ويبينا ما للولد في الرياضة **باب** [illegible] **واداب سفر**
**الطاعة** طلبا او هربا فاهمه من الصفة البشرية الى الصفة الملكية **من**
**اسبابها** سفر فيه فكر في العليفه ومعرفته عيوبه بغربته ومشقاتها
وكلبا المرشد تجليه ورؤية اياته تعالى بارضه ونباتها وحيوانها او سهولها
وجبالها عيانا ادل من الخبر **شعر** تامل بعين الكائنات فانها من الملك الاعلى
اليك رسايل **ح الله** على صانعها سبحانه وتعالى **و** منهم من تم مقيما ومنهم
من مسافرا ومنهم في بدايته ومنهم في نهايته والرشيد عالم بما يليق به
**واداب**ه كالحج وقصر باعتبه موداة وبايتة سفر قصر فقط وهو مرحلتان
سير الاثقال بقصد معلوم مباح وبمراحل افضل واتمامه جماعة افضل من
قصره وربما الادايم حتى ينقطع مدة قصرها فقط ولو تم وكنه اتم الا ان نوى اقامة
دون اربعة ايام غير يوم دخوله وخروجه بموضع غير او بلد بنية سفر مع
تمكن فقصر تسعة عشر يوما وهو اصح ما جاء لعلقمة مدة طويلة ولم يعلموا
قصدا ميرهم فالقصر **نعم** بعد المسافة وبوقوفه بعد [illegible] بنية رجوعه
يتم وسفره بعد جديدا واتم لزمه الاتمام **شروكه** نيته وعلى جوازه وتعززه
عن المنافي وكونه مسافرا في جميعها او قبله والثالثة الى اتمام بغير
كاسهو فيعود ثم يتمها الوشا **و** يوترصومه بعد اخر **و** ليفطر للمعونة
افضل **و** تجمع بسفر قصر **نعم** وبمرض كمطر ونحوه وتركه افضل بغير عرفة
تقديما ومزدلفة تاخيرا الظهر والعصر والمغرب بالعشاء تقديما وتاخيرا
وهو حال السير افضل **شروط** تقديمه فقط نية في الاولى وتقديمها
والموالاة **و** بنوي بتاخيرها الجمع وجوبا **والقبلة** شرط ولو لسجدة
باشتغوه وتنفل بسفر مباح ماشيا وراكبا غير سفينة الا ملاحها الجهة
مقصده وقبلته فقط مستقبلا بحرمه وسلامه وفي ركوعه وسجوده ويتمها
وجوبا وبهودج ونحوه ان امكنه ويستقبل بتحرمه فقط والامومي بركوعه وسجوده
وسجوده اخفض بشرط بقا سفره وسيره فيها **وبصح** فرض بار كانه على دابة
واقفة وزورق جار ونحوه وسلوفا وعدوا كيف كان بالاصباح من حريق وغريم

عسى

فصل على احوال مشايخ الصوفية في السفر نعم ولا فامه

معسر ونحوها نعم ومونة حج موميا ثم تقضي واولى من فقد ماء وتراب :: ولا تكره
امامة من كرهه وحده لا من دينه لا ظالم لحكم وعلم القبلة فرض ومالم يمكنه
علما فلا ثقة :: او تغير اجتهاده نعم لزمه الاقوى والاكثر صلاته حجر الى القبلة
ولو صلاها مدة لجهات فقضى حتى اليقين الخطا اختارها السبكي وغيره قلت
رخص السفر احد عشر :: نفل الطويل القصر والجمع وفطر رمضان ومزيد مدة
مسح الخف :: والتنفل راكبا :: والتيمم وترك الجمعة واكل الميتة وعدم قضاء
القسم لضرات زوجة اخذت بالقرعة :: وكسفه بوديعة وعارية لعذر :: وحد
البغوي فجر السعي بمسافة تمنع نداء الجمعة وضبط غيره بنحو الميل ولا يهمل
اذكارا وردت في السفر منها اذا دخل بلدا قال اللهم بارك لنا فيها ثلاثا وحببنا
الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا ولدخول منزل اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل وفي تسفر قراءة قل يا ايها الكافرون واذا جاء
نصر الله وقل هو الله احد والفلق والناس صباحا ومساء بركة عظيمة رواه مرفوعا
ابو يعلى وروى الطبراني في جزء ما من راكب يخلو في سيره بالله وذكره الا ردفه ملك
ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه شيطان ::

فهـ

على من يقرأ به
بسفره وقيل من
ركب بذكر الله تعالى

## :: باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ::

امره بما يجب اتفاقا او في معتقدهما ونهيه عن ضده اعظم فرض
شرطه اسلام :: وتمييز وعلم :: ويجب مع بلوغ وعقل وقدرة ولو بشتم
لا مع ضرب او غرامة :: وما فيه خلاف معتبر وندبه ليبرا من الشبهة حسن
للاجماع على استحباب استحسان الخروج من الخلاف ما لم يخل بسنة صحيحة ○
وحسبته بتعريف :: ثم نصح :: ثم وعظ بلطف :: ثم بعنف :: ثم بالفحش ثم تهديد
ونحوه وللامام فقط ضربه حتى يمتنع وعلى عبده وزوجته وولده نصحه بوعظ
ولطف فقط واراقة الخمر ونحوه :: والسلطان بعرف وبنصح فقط وغيره كذا في منكر
ماض او مستقبل ومختلف فيه ويحرم بحثه وسؤاله وتجسسه لا بقرينة ظاهرة
وينكر على غير مكلف وجوبا فآدابه بذله ورافة :: وصيانة :: وحياء :: ورحمة
وقطع طمع واعظمها علمه بمواقع حسبته وحدودها وما اختلف
فيه وما اتفق عليه وتعفف ورعه وحسن خلقه ليبرا من اكراهه ونفرته وليلبس

قف

لا ان يحمل الناس على مذهبه ولا امرهم بما لم يره ولا نهيه عما يرونه واجبا وعلى
الامام امرهم بصلاة العيد ونحوها ويقتل وجوبا ولو لم يزل المامور المنكر كسر الامر
من الملاهي ما يمنع الفساد . واراق الخمر بكسر ما لا بد منه وفقط . واخراجه من دار
مغصوبة بما لا بد منه . وما اتفق لا عوان يتوقع قتالهم فباذن الامام . والرفق مهم
لقوله فقولا له قولا لينا اوتي الحسن رضي الله عنه بجام من فضة فيه خبيص فقلبه
على رغيف واصاب منه فقيل له هذا انهي في سكون ومنكرات مسجد اساءة

قف على قسط من منكرات المساجد

صلاة وتغير هيئة كجهر نهارا او عكسه وخطبة بلبس حرير وسيف مذهب ودعا بقاء
ظالم ونحوه وطول صلاة امام بمسجد مطروق ولحن مؤذن بين وخصوم فصام وبيوم
الجمعة حلق لبيع وانشاد شعر مذموم ونحوها وباسواق غش وكذب . وعلى
من عليه تغييره ولو بحاكم ويظهر لمشتريه وجوبا كشروط فاسدة وربا وبيع ملاه
وصور ونحوها وبشوارع بناء خارج وغرس مضيق كربط دابة وامتعة لا قدر ما
لا يضر وتحميل دابة غير طاقتها وقراءة بتمطيط وما ضر من كناسة وقشور بطيخ
ورش ماء وماء ميزاب . وعلى الولاة ازالة ما ضر من طرق ونحوه ونحرم فلسفة وكهانة

قف على حرمة الكهانة والفلسفة والتنجيم وخط الرمل اه

وتنجيم وضرب برمل وحصى وشعير وشعبذة وعلمها وتعليمها واجرتها . وكذا سهم
وبعض صوره كفر . ويكفر معتقد اباحته او تصرف كوكب او فعل بغير قدرته تعالى
وبحمامات صورة حيوان ببابه وداخله ويكفي ذهاب وجهها والا منع
دخوله وفيه نظر وكشف عورة ومسها ونظرها من مدلك وغيره وغمس نجس بماء
قليل وبضيافات حرير ونحوه لذكر وانية ذهب او فضة كمبخرة واستعمال
شيء منه ولهو بشبابة ومنبر ونحوهما وبامراة اجنبية ونظر نساء شابا او
نحوه . واختلاطهن برجال ومواخاتهن . ومتكلم في بدعة وتغييرهم فرض فلا يكفي

قف على فضل تغيير اهل البدع

مجرد النهي اذ مقصود الشرع زوال المفسدة بدليل فليغيره الحديث فافهم وعاجز
يلزمه الخروج ومضحك بفحش ونحوه ومزح كذبا او بباطل وقادر علم منكرا يخرج
اليه وجوبا كرجل مع امراة بغير شارع مطروق ويختبر معامل النساء ويمنع بخيانة
وفضاة حبوا الخصوم وقصروا في النظر والخصومات ويبدا باصلاحه ثم اهله واقاربه
ثم جيرته ثم كذا الى اقصا العالم . ومن قام به سقط عن غيره وترك السماع
اسلم لشبهة من خالف فيه وشعر مغز او لهو وقدوة ضعيف التعبد اصلح له لا ناعرا

عاريا

عاريا من كل حكم :. وشبهة خلاف لا اجماع على الخروج من الخلاف فائدة وكثرة
فيما ينفع شرعا فقط :. وضبط نفسه ما امكنه بلا انتقاد ونحوه بشرط غلبة حبه
تعالى لئلا ينزل ما يسمعه على غرض فاسد وعلم ما يجب له تعالى ويستحيل عليه لئلا
ينزل ما يسمعه على ما لا يليق بالله تعالى وفتح شيء من الملكوت لينتفع بالمعنى
لا بالمغنى وهو لمن يفي بربه تعالى ترقية ولغيره تعرفة فافهم ما قلنا وتبع وجه الكتاب
والسنة والسيرة الصالحة سيما من خلي الباطن معروف الغاية فهذا اسماع مجمع
على خيره دون غيره

## باب من آدابه واخلاقه صلى الله عليه وسلم

كان تدابير القلوب بمنابع الافعال :. ونور السر يشرق على الظاهر فيزينه
خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن يغضب لغضبه ويرضى لرضاه :. ولما كمله الله تعالى
اثنى عليه بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فسبحان من اعطى واثنى فهو صلى الله عليه وسلم
سيد الخلق بصفاته العلية واخلاقه السنية وصح انه صلى الله عليه وسلم احلم الناس
واسخاهم واعفهم مع القدرة واصدقهم واوفاهم واشجعهم واحيا من العذراء في
خدرها والينهم عريكة واكرمهم عشيرة فمن رآه هابه ومن عاشره احبه
يخصف النعل :. يرقع الثوب :. يقم البيت اي يكنسه :. يخدم في مهنة اهله :. يجيب
دعوة المملوك :. يمشي وحده :. وتارة حافيا :. يردف خلفه :. يقبل الهدية ويكافي
عليها :. كهدية فرار بنية التفضل عليه لا بقصد الاحسان اليه فانه لا يقبل الصدقة
ولا يجد فلا يملأ بطنه بل ما عرف شبعه :. يعصب على بطنه الحجر من الجوع قيل الحجر
تميم حجر ولا يبع لا الصافي البطن الكريم بالصبر في حديث لكن تدفع حرارة الجوع
ببرده فتامله :. وللتاسي به وتظاهرا بالبشرية كي لا يتغالى فيه ومن ثم وقيت
امته محذور المغالاة :. يأكل ما حضر ومما يليه :. ما عاب طعاما قط صلى الله عليه وسلم
واحبه اليه كتف الشاة :. ومن البقول الدبا ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة :. يلبس
ما وجد :. يركب مرة بعيرا :. ومرة بغلة :. ومرة حمارا :. يحب الطيب :. يكره الريح الكريهة
يكرم اهل الفضل :. ويتالف اهل الشرف :. لا يجفو على احد :. يقبل المعذرة :. يمزح في حق
يضحك تبسما لم يقهقه قط :. ما لعن امرأة ولا خادما قط قلت الا اصحاب
المعاصي بلا تعيين كما صح لعنه الواصلة وآكل الربا والمصورين ومغير حدود الارض

ف على خلقه صلى الله عليه وسلم تسليما

صح البقول

ف على فضل كرم اهل الفضل وانقسام ما الغر صلى الله عليه وسلم

والسارق ومن لعن والديه والمتشبه بالنساء ومن النساء بالرجال الى غير ذلك وكلها
صحيحة فلا يلعن شيئا بعينه الا من علم موته كافرا وفقط لابهام الخاتمة وما ضرب
بيده صلى الله عليه وسلم الا في سبيل الله تعالى وما انتقم لنفسه وما اختار الا ايسر الامرين
ابعد الناس عن الغضب يبدأ بالسلام مشيه باطراف رأسه وفي جلوسه يرفع رأسه
نحو السماء نظر عبادة يجلس حيث انتهى به المجلس متربعا رواه مسلم وغيره ومحتبيا
يضم فخذيه الى بطنه الكريم رواه البخاري وغيره يختلط باصحابه ولا يعرفه غريب
سكوته طويل كلامه على مهل يكرره ليفهم لا يواجه احدا بما يكره يتحدث
مع اصحابه اذا ذكروا امر الدنيا او امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ومعجزاته
صلى الله عليه وسلم لا تحصر وبيده لواء الحمد في القيامة وآدم ومن دونه تحت
لوائه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول عند طلب الشفاعة انا لها وكل يقول
نفسي نفسي اول من تنشق عنه الارض واول شافع ومشفع آثر على نفسه بدعوته
وادخرها للشفاعة وكل نبي تعجل دعوته يرغب الخلق اليه في القيامة حتى ابراهيم
عليه السلام ليشفع وله فقط منزلة الوسيلة في الجنة وله الكوثر وله فقط عموم
الرسالة وكلمه ربه تعالى فيما هو اشرف من الطور والوادي وله انواع الوحي
مناما وبلا واسطة ومع جبريل وشمل حتى ما فرط فيه من شيء وله مثل اجور اتباعه
مع اجور اعماله الجامعة لكل كمال ولا شك انه صلى الله عليه وسلم امتثل قوله
تعالى فبهداهم اقتده لانه معصوم من المخالفة ونحوها نعم ومن السهو ولا حجة
لمجوز الذنب عليه به اذ سكونه حجة فلو احتمل سهوه لبطلت الحجة بسكوته
وقوله صلى الله عليه وسلم اني انسى [illegible] وهو المراد بلست انسى اعطي
جوامع الكلم وعرضت عليه كنوز الارض وخير وجعل رحمة للعالمين لا يشغله
حق عن حق يغان على قلبه الكريم بسبب امته فيستغفر لهم ويغان على قلبه الكريم بـ
بطلاحهم وتبليغهم فيتوب بتكرار رجوعه اليه تعالى لقوله تعالى قم فانذر وربك فكبر
وانشدوا فالجسم مني للجليس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيس
ومنه استغفرك من ظلمي وجهلي واسرافي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي
اي في دائرتي كقول الكبير عندي اناس وغلمان يا فهم وزاد فضل الخليل على غيره
بسؤاله ان يبعث فيهم رسولا فكان صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم كما هو ناسب لانها

عليه

فف عن خمس خلقه ... مع خلقه

فف لا يغان على قلبه الكريم صلى الله عليه وسلم

عليه صلى الله عليه وسلم كما صلى على الواسطة في بعثه بدعوته واقبهم.. وحفظ
كتابه ومعجزه واعز نجد بيله اقسم تعالى بحياته وخصه بندائه باشرف اسمائه
وهو صلى الله عليه وسلم اشد حبا لله وخشية وقربا وعلما به تعالى وباسمائه وصفاته
وافعاله ومتعلقاتها واحكامها وجوامع تفصيلها وفوايدها وحكمها
واسرارها وخوض بحار المعارف وكشف العوالم والاتصاف بحقايق الاسماء والصفات
باوسع احاطة عقلا ونقلا وكشفا فمن شاهد احواله وسمع
اخلاقه وافعاله واجابته وبدايع تدبيره لمصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل
ظاهر الشرع المعجز للعلماء عن حركاته وادراك دقايقها طول اعمارهم لم يبق عنده
ريب في ان ذلك لم يكن مكتسبا بحيلة وانه لا يتصور الا بتاييد سماوي لا يسع ذلك
لملبس قد شهد له صلى الله عليه وسلم بشواهد فاعترف بصدقه ومن اعظم
معجزاته القرآن المعجز للخلق عن الاتيان بمثله ومنها انشقاق القمر واطعامه
الخلق الكثير من الطعام اليسير ورميه بحصيات يسيرة فوصلت الى الخلق الكثير
وحنين الجذع واخباره بالغايبات ورد عين قتادة بعدما كانت احسن عينيه اعظم من رد
البصر وتفجر الماء من بين اصابعه اعظم من تفجره من الحجر واحياؤه بالايمان
اعظم من احياء الابدان وكتابه اجمع وعلومه وعلوم امته اشرف واوسع واسمع
لا تجتمع امته على ضلالة في اصل ولا فرع ويستر حالها يقبل من عملها ولم تعاجل عصا
تها وهم خير امة واقل عملا واكثر اجرا وصفوفهم كالملائكة وهم ثلثا اهل الجنة..
ويدخل الجنة منهم سبعون الفا بغير حساب قيل ومع كل واحد سبعون الفا.. وهم اول
من يقضى له ويدخل الجنة وحلت لهم الغنائم وجعلت لهم الارض مسجدا وطهورا
نسأل الله بجاهه ان يهب لنا الحيوة بسنته والوفاة على ملته
شهدا بلا محنة ولا بدعة امين خاتمة واعلم ان كل كمال في الخلق
ظاهرا وباطنا فقد جمعه صلى الله عليه وسلم باكمل من جميع ما انفرد به ورؤيته
صلى الله عليه وسلم وان اختلفت صورته الكريمة وصحت لاختلاف احوال الرائي بان الرؤيا
تعريف منه تعالى بمثال له شكلا ولونا وصورة والروح منزه عن الكم والكيف ومن رآه في المنام
انما هو مثال محسوس لروحه وجسده وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني اي كانه رآني في رواية في الصحيح فكأنما رآني فالرؤيا بواسطة بينه وبين

فف
على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم حقا

امته

امته تعريفا منه تعلى وقيل الارواح فوق الشكل كالملائكة والجن مما لا يخفى
نحو فتمثل لها بشرا سويا وكتمثيل جبريل عليه السلام بصورة دحية وهذا
للخاصة ولغيرهم تعريف بمثال و لا يجب العمل بمنام لعدم ضبط الرائي ومتى صدقت
الرؤيا فهو وحقيقة تعبيرها هو نظر في المناسبات كتمثيل السلطان في المنام
بالشمس و السبع والوزير بالقمر لنوع مناسبة فافهم

**ثم ربع العادات بحمد الله**
**وحسن عونه**
**يتلوه ربع المهلكات**

**أولها عجائب القلب** اشرف ما للانسان قلبه فانه العالم بالله تعلى والجوارح
خدم فمعرفة القلب وصفاته أصل الدين واكثرهم جهل ذلك والله يحول
بين المرء وقلبه يمنعه معرفته ومشاهدته ومراقبته و القلب قابل للهوى
وبهواه ما يل وجند الملائكة والشيطان تجاذبه ابدا حتى يستولي احدهما
فلا يبقى للآخر الا اختلاس فيطرد الشيطان بالذكر والالتجاء والمخالفة وعدم
المبالاة به وفي المثل ما لم تلتفت الى نبيح الكلب تركك و تحصين قلبه يمكن
بمعرفة ابوابه وهي كل صفة مذمومة وقد عفي عن الهم بلا عزم اذ المقتول
في النار بحرصه على قتل صاحبه اذ التجاوز في حديث النفس ونحوه لا عن عزايمها
وقصودها اذ الحسد مجمع على تحريمه كما صرح به النواوي في شرح مسلم
لان الحسد تمني زوال النعمة و منه غالب ما فد منا لها من صفة مذمومة
اول الكتاب و ... اصح شيء مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه ويكفيك التفصيل هو الجوع لا الاطلاق

**فصل** لسرعة تقلب القلوب كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب
القلوب انفرد به البخاري وقوله اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك
انفرد به مسلم وهم ثلاثة قلب عمر بالتقوى وزكي بالرياضة فتنفدح فيه
خواطر الخير و قلب بالضد فالضد قوة بسلطان العدو والهوى عدم نوره كعين
قلبت دخانا فتعذر نظرها فلا يؤثر وعظ ولا زجر و قلب بينهما فالشيطان يذكر
له جماعة من العلماء بهوى متبع فيميل القلب فيصده الملك ويذكره شهوة

فصل على أقسام القلوب

لعله أحد وأبد

تغني

صح
كمل

تعنى بشهوة تفنى من نسي العاقبة هلك الا ترى لو وقفوا لتحير مضي لمنته الى الكل
اخا الفتهم لعمري يغني وما الفتهم لنار تبقى وسبب ميله بعد المشيئة
كونه بصفة ملكية وبهيمية فمن استعان با عقائه وقواه علما وعملا
تشبه بالملائكة وتفضل بالمجاهدة والا فهو اما جاهل كثور او شره كخنزير
او ضرع ككلب او حقود كجمل او متكبر كنمر او بروغ كثعلب او من بين الظاهر فقط
كحية او جمعها كشيطان مريد وخص قلب المومن بعلوم دينية واخروية
وحقائق عقلية وارادات فانه اذا علم المصلحة اشتاق الى اسبابها فارادها
واحتما عن شهواته واقتحم مجاهداته فاختص بعلم وارادة تنفك عنها الحيوا نات
وهو كمرءاة وله حجب خمسة الاول نقص يمنع انكشاف الصورة
فيها فلهذا لا تنجلى المعلومات لصبي لنقصانه الثاني كدر ذنوبه وخبث
شهواته منع صفاء قلبه فمنع ظهور الحق فيه الثالث عدوله عن جهة
مطلوبه فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه ولو صفا كمن يشرق وصور
الاكوان منطبعة في مرءاته ولم يتطهر من دنس شهواته ولا رفع حدث غفلاته
ولم يتب من هفواته والكون كله ظلمة وانما انارته ظهور الحق فيه الرابع وبه
منع اكثر الصلحاء والمتعصبة وغيرهم رسوخ اعتقادات تقليدية سبقت فصارت
حجابا عن ادراك الحقائق لقنعه بها الخامس جهل بجهة تطلبه بمطلوبه
اذ كل علم موهوب معيب فلا يحصل الا بعلمين قبله تلاقيهما ينتج علم ثالث
الازدواج
كالذكر والانثى فالجهل بتلك الاصول وبكيفية الازدواج منع المعرفة اذ طرق
اقتناص العلوم عجيبة فلمن تعرفها فالقلب بصفو حمل الامانة لكن
عافه ماذكر لقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعني الدين وانما اهله
وامه
ابواه يهودانه وينصرانه فمحض التقليد بعزل العقل جهل والمكتفي
بمجرد العقل مغرور وجمعهما كمال ولا تناقض بينهما فالعلوم العقلية
اغذية والشرعية ادوية وفقد الغذاء والدواء ضار والعقلية دنياوية ككطب
وحساب وهندسة واخراوية كالعلم بالله تعالى وبصفاته وافعاله وباحوال
القلب وبافات الاعمال ومن قوى جهله لدنياه وكز السلامة فهو كمن غمس
في عسل وكزان الذباب لا يقع عليه

# كتاب رياضة النفس وتهذيب الخلق وعلاج أمراض القلب

الرياضة تمرين النفس على الخير ونقلها إلى ما كان شاقا بالتلطف ليصير سهلا فيصير صبرا ∴ والتهذيب امتحانها فيما تدعيه من حال ونحوه مع اجتهاد في تحصيل الكمال بتهذيب خلق وتصفية عمل وتوفية الحقوق وصدق المتابعة تخلية ثم تحلية ثم حسم التعرفة والالتفات إلى مقام جاوزه بقصر الهم عليه تعالى مع قيام الشريعة وقطع النظر عما سواه تعالى من عوض وغيره. **حسن الخلق** صفة الأنبياء والصديقين **و**ضده سموم فما عرف العلل ثم شرع في علاجها ∴ وقد عبر عن الخلق بشيء من ثمراته **وحقيقته** ترجع إلى هيئة ثابتة بالنفس تصدر عنها الأفعال بلا تردد فجميلها خلق جميل **و**قبيحها قبيح ∴ وكيف ينكر تغيير الأخلاق والكلب يعلم والفرس والصبي إذ هو رد صفة إلى عند الاعتدال وإفراطها وتفريطها نقص **قال الله** تعالى والكاظمين الغيظ ولم يقل والعادمين كقوله ولا تسرفوا الآية وقوله وكان بين ذلك **قواما** **و**يحصل الكمال بحمل نفسه على أفعال تجلبه فمن طلبها أفعال الجود ليصير طبعا صار جوادا ∴ وكذا أفعال التواضع وكل خلق فإن للعادة أثرا عظيما بالدوام ∴ فلا يستهين بقليل ذنوبه أو كسله فيصير عادة تخرمه الخير ∴ **و**يكتسب الخلق بالصحبة أيضا لأن الطبع يسرق **و**لقوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.

**فصل**

الاعتدال صحة والميل مرض فعلاج الصحة طلب حفظها أو زيادة وذي السقم طلب الصحة بأسبابها وعلاج كل علة بضدها ∴ فجهل بعلم ∴ وكبر بذل ∴ وغضب بحلم كما ذكر ويصبر للمجاهدة فيستحلوا **ومرض** قلبه يبقى ألمه بعد الموت والعمدة دوام عزمه ∴ ومتى تردد بعد فلاحه ∴ ومن صبر كفى أولا زم وصل ومتى نافقت نفسه عاقبها بصوم أو سهر أو غربة ومنع فضله ونحوها لا الضرب ونحوه فإنه يحرم ولا يفيد ∴ وما نقل منه عن بعضهم فسكران لا يقتدى به ولا ينكر عليه

**فصل** مرض كل عضو أن يتعذر عليه ما خلق لأجله أو بعد مع اضطراب ∴ فالقلب خلق للعلم والحكمة ومعرفة الله تعالى وحبه وعبادته **ف**من عرف ما سواه تعالى ولم يعرفه كأنه لم يعرف شيئا

فـ

فـ على مرض قلب العبد يبقى ألمه بعد الموت

ومن عرف ربه احبه ومن احبه اثره فعدت كريما بايثارك وعاد كريما
باعطايك فصرت غنيا بالكل وهو تعالى غني عن الكل ومن واثر عليه شيئا فقلبه
مريض كمعدة تؤثر شهوة الطين فهي مريضة و مرض القلب خفي وان عرفه عزت
صبره عن هواه. ولو صبر عز وجود طبيبه وهم العلماء وقد ماتت العلاج طبيب
مريض فصار الداء عضالا وفقد هذا العلم وانكر كل القلب ومرض [illegible] اس على
اعمال ظاهرها عبادة وباطنها عادة فهذه علامة اصول المرض واما عافيته
بعد مرضه فينظر في علاج البخل مثلا ان عز البذل فعل او الامساك فيتدبر ويراقب
نفسه بيسر الافعال او عسرها فكل فاسد صبر بلا ميل البذله وامساكه جاء به سليما
في هذا المقام ويجتهد في با في الخلاف فلتخل نفسه عن ذنباله بالالتفات الى الشي
منها فترجع الى ربها مطمئنة وتمر على صراط القيامة كما مرت على صراط الاستقامة
فيتفقد كل نفسه وصفاته ثم يعالج الجسم بفهمها على الخلق المطلوب شرعا:.
فان حرنت فمعها بجوع وعمل كلو بالي لهيبها او خوفها او غضبها ويديم
ابتهاله الى ربه تعالى فيها بدليل الايمان حيث ربي انه غفور رحيم فتحمل مشقة
تفني لنعيم تبقى بعد الصباح يحمد السرى و لابد من صحبة كامل تفني عن مرادك
لمراده ابدا فيغيب عنه ما خالف فخرج عن مثله وبالله لا تعثر بدونه فسلامتك
مع غيره عزيزة وهلكك اعز:. فعدو عز بك عيبا انفع من اخ مداهن وكانوا
رضي الله عنهم يحبون من ينبههم على عيوبهم واصل كل معصية وغفلة وسهو
رضاك عن نفسك واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم رضاك عنها
فصل فقد الشهوة مرض وكذا افضولها او طغيانها والشغل يكفي
نفسه ما يكفيها ومتى عوفي بين جوفها او جوعها المكنة العلاج و ربما جاهدها
ثم فضلوا لكنه كمال الاجر وبعرضها كل ما حمد شرعا ثم يجتهد في حفظ ما وجد
وتحصيل ما فقد قلت الكمال بالاشارة بعد المعرفة ترك الحظ وعدم الحيرة
والعبارة اجمالا صحة اعتقاد ويقين بلا شك. وتوبة بلا بقية ذنب وزهد بلا شائبة
رغبة وتجريد بلا التفات وبها عوض ما فقد اذ بصحة معتقده وتوبته بلا شائبة رجوع
حبه:. وبتمام زهده رد مع علايقه:. وبكمال مجاهدته نيل مشاهدته:. وكل
منع من نقص هذه الاربعة سيتم للرابع كما يكمل اخذ به الكمال بدوام ذكر وتلاوة:.

فف

ولابد من صحبة
كامل ينبهك
على عيوبك

وصلاة او مراقبة **واما** حفظ ما وجد فيصمت لذكر وخفية فعدة لسهر
ونومة لنشاطه وعزلة لفراغ :. وصحبة كامل العلم وتربية وخلوة بشروطها المراقبة
وترقبة وحصر فكر في الجلال التقوى الهيبة **و** العصمة تحقيق مقام مقام الورع فوكا وعملا
ونية عزيمة واستحياء منه تعالى وترك فضول الحلال كذلك لانه رأس العباد

**قلت** وهنا تنبيه بديع وهو تقديم رياضة القلب بما سبق ولو بالورع
والذكر تفني صفات نفسه جملة في اقرب مدة وبه حفظ ما وجد بخلاف تبديل صفات
نفسه كلما كثر قمع صفة عن قريب تظهر واتبديل لخلق الله فتأمله راشدا الا
في الورع العز والنجاة :. ثم ننجي الذين اتقوا الاية :. ثم الجنة واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى الاية **وباوى** فيه في استدامة **لا اله الا الله** خنوس
الشيطان :. ثم الانس بالرحمن :. ثم الموت على الاحسان :. يموت المرء على ما عاش عليه
رواه مسلم :. ثم امان القتان :. فيلقنه في القبر من ربك فيقال ثم غريبا في طلب
انسه فلم يعرفني غيري تعالى لم اعرف غيره تعالى فيقال له نم نومة العروس في خدرها
**ثم** اكرامه في الجنان لقوله تحيتهم يوم يلقونه سلام الاية **و** الكمال بالتحصيل بيانا :.
فكماله بكمال تعبده ففي بدنه بقيامه باعمال الشرع بالتحقيق والاستيعاب
وفي نفسه بموافقة باريها في محبة ما احبه وكراهة ما كره :. وفي عقله بامتثاله
بتفاصيل علوم الامر والنهي ومحافظة البصر فيه مع المهارة وحسن التبحر :. **وفي**
قلبه بانفتاح بصره في الصفات وقيامه باحكام عبوديتها :. رغبة ورهبة وتوكلا
ومحبة ومراقبة ونحوها من العبوديات المقتضية لاحكام الصفات :. وفي روحه
بانطلاقها من قيد البشرية الى فضاء القرب ووجدانها للحب التام الملهب لها
بواسطة ما يبدو اليها من اثار الجلال والاكرام فتحيى حياة لا موت معها فنسيم القرب وروح
الانس ملتهبة بنيران الحب مجذوبة بموارد الشوق لانها مركب من جسم ظاهر
ونفس قيالة :. وعقل مميز وقلب حاكم :. وروح كلية **واعلم** ان هذه الزيادة من
اجمع الجوامع فتدبر صار راشدا **وان كان** الكل اربعة :. قوة العقل التمييز المصالح
والمفاسد :. ثم قوة الغضب لدفع المفسدة :. ثم قوة الشهوة لجلب المصلحة
واعتدال الكل تقييده بالعلم والحكمة :. وباعتداله كل يثمر نحو المكر والكبر وتبهر بكمه
نحو الغباوة نحو الجمود وهو صحة القصد مع قسطاس السلوك وافسادهما جنون

الحسن وفي الاثار انه اذا قال العبد لا اله الا الله اعطاه الله من النور
السري في تفسير قوله تعالى حم عسق الحاء حكمه و حكمته وحكمته
والسين سناؤه وسره والقاف قهره وقدرته يقول الله عز وجل ...
وسناؤه وسره وقدرته وقهره لا اعذب من قال لا اله الا الله ... وقال ابن
... الاخلاص فيها اما كلمة ... انواع البلاء والسعة ... وصيامهم يقفو بها
... حسنته في الموت ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس على اهل لا اله الا الله
... يقولون ... من التراب ... عند الحشر ... اهل لا اله الا الله ...

قف
علي فضل لا إله إلا الله

ومعظم الخلق احتمال ما تكره من غيرك ومنه ما يؤنسهم شرعا فقط
بالحج لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقول ابي بكر رضي الله عنه
لامراة ردت عليه شيخ اخطأ وامراة اصابت وبعضهم حين هم اصحابه باهل بيت
طرحوا عليه رمادا قال من استحق النار لا يغضب من برد الرماد ودعا ابراهيم لمن
شج راسه وقول ابن دينار لامراة قالت له يا مرائي وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة
وقول من دعي مرات الى بعد ولا يطعم ويهان كل مرة لما حمد رايتم مني خلق
كلب اذا دعي اجاب او زجر انزجر فهذه نفوس ذللت رياضة وطهر باطنها
بانس الرضى وقد ذكرنا في ربع العادات من محاسن الخلق كفاية واوصى صلى الله عليه وسلم
في المنام بالتقوى واللين والاحسان للكافة وهي جماع المحاسن وفي الصحيحين
لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وفيهما من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت

فصل الصبي امانة عند والديه فان عود الخير او الشر نشا عليه
وشاركاه ومعلمه في ثوابه او وزره في توليه فيؤدبه ويهذبه
ويعلمه المحاسن ويحفظه من قرناء السوء وبعد رضاعته وحضانته من صالحة تاكل
من محض الحلال والحياء عند التمييز بشرى كماله ويعود خشونة قوته
ولبسه وفراشه ووسادته ويذم له كثرة الاكل والذهب والفضة والاخذ من غير
وثياب ملونة ويقيه صحبة صبي متنعم والشعر الغزل ويعنيه عما سوى
القران ثم السنة ثم سير الصالحين (الصلحاء) ويجازيه بكل صفة جميلة ويمدحه بها في الناس
ويتغافل عن تقصيره وان عاد عوتب سرا ولا يكثر فتهون عليه الملامة ويخوفه
الاطلاع عليه ليحفظ الهيبة ويخوفه امه ويمنع نومه نهارا ورفاهيته
كي لا يكسل ويفتخر فواه ويمنع من افتخاره بشيء ويعوده تواضعه واكرامه لمعاشريه
وعدم بصقه ومخطه وتثاوبه بحضرة ووضع رجل على رجل وكثرة كلام وما
لا يعنيه فكرا او عملا او فوقا الاجواب بل يحسن استماعه لكلام نافع ويروح نادرا
بلعب جميل من وهج تاديبه ويعلم طاعة والديه ومعلمه ويؤمر بالصلاة
لسبع ويعود الطهارة شرعا ولا يسمح له في تركها مع قرب بلوغه تلقوا اليه
ويعلم ان المراد من الاطعمة تقوية بدنه على طاعة ربه تعالى والموت يقطع

على [illegible] علم ولده واجبة

فيتيقظ العاقل فيتذكر الموت ساعة بعد ساعة ويتزود لآخرته ::
فقد وينشؤه طالما يثبت هذا في قلبه كنقش في حجر كان سهل يقوم الليل فقيل له
قل بقلبك الله معي الله ناظر إلي الله شاهد علي ثم قيل له قلها كل ليلة إحدى
عشر مرة فوجد حلاوته ثم قيل له من كان الله معه وناظرا إليه وشاهده أيعصيه
إياك والمعصية وحفظ القرآن لنحو سبع سنين وكان يصوم الدهر وقوته الشعير
ثم قام الليل كله فمن شاهد الآخرة بيقينه أرادها ضرورة فعليه رفع حجابه
أولا بتوبة نصوح :: ثم بمرشد يتمسك به كي لا تخطفه الشياطين :: ثم خلوة
تحصنه بشروطها وآدابها اطلبها من ربع العادات و منتهى رياضته وجود
قلبه مع ربه تعالى أبدا ويمكن تخلوه من غيره وتخلوا بطول المجاهدة و فسرناها
في مقدمة الكتاب :: فهذه حياة النفوس رياضة وتهذيبا وتدريجا ثم نفصل
كل صفة إن شاء الله تعالى :: كتاب كسر شهوة بطنه
ثم فرجه :: البطن منبع المهلكات وبها خرج آدم عليه السلام من
الجنة و منها شهوة الفرج ورغبة المال ثم الجاه من الشبع فهو المومن
يأكل في معى واحد :: والكافر يأكل في سبعة أمعاء و ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من
بطن و سبق في آداب الأكل وغيره رعايته بالورع ومنع الشبع والفرج بما فيه
في آداب النكاح من العادات فيقلل عن الشبع من أكله حتى يفقد جوعه وشبعه
ويخفي ترك شهواته وزهده جدا :: و إن فرط شهوة في وجه حرمت الخلوة بأجنبية
وأمرد حسن :: تروى ما من ذنب بعد الشرك أعظم من نطفة وضعها رجل في رحم
لا يحل له وهي أعصى شهواته فقد شغل قلبه عشرين سنة بقبلة و بعضهم
أنسي القرآن بنظرة من غض بصره فتح لذة المناجات أو نظر هلك و رعايته
بورع تام وجوع وغيبة عما يشتهي مع مراقبة ومحاسبة أو نكاح بشروطه
وآدابه و بيناه في العادات و ربما عشق فهلك :: وفقد الصبر عن مال أو جاه
أو لعب لعشقه فيسهل احترازه أولا ويعجز آخرا ::

## كتاب آفات لسانه

و يسلم بصمته فإنه يجمع همه ويفرغ فكره وهو أنواع :: صمت نفسه عن
حديثها و صمت الضمائر على حسب المقامات والأحوال :: وتفصيله يطول و صمت

فيه على محبته أولياء الله

فصل

ظاهر

ظاهر منوع ضعفا وتوهما ورياضة وادبا وهيبة وعجزا وقدرة وحيرة وتوسلا
وغيرة وسترا وغرورا وصح من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له
الجنة روي احفظ عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك لا يستقيم
ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وهل
يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم من كف لسانه
ستر الله عورته :. قال ابن مسعود ما شيء احوج الى طول سجن من لسان :. ولبعضهم
اللسان حية مسكنها الفم :. قيل عمارة اللسان محنة :. وعمارة القلب نعمة
والندم على الكلام غالبا فمن آفاته ما لا يعني :. ومن عرف قدر عمره وازن كلامه
[illegible] به تعالى منع ما لا يعنيه ضرورة صح من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه :. قيل للقمان عليه السلام ما بلغ من حكمتك قال لا اسأل عما كفيت ولا اتكلف
ما لا يعنيني فانه كفران نعمة تلفه ومنها الخوض بذكر مواضع السوء صح
ان العبد ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب ومنها
الجدال ويباح منه ما لا بد منه فقط :. ودواؤه قمع كبر بعث عليه ومنها
الخصومة وتجر الى المهلكات :. فيصدف ذو العقل عنها ما امكنه ومنها التشدق
وتكلف السجع وعليه وعيد :. ويستثنى خطبة ونحوها ما لم يتبين ومنها السب
والفحش وفانه ونحوه مصدر خبثه ولومه صح الجنة حرام على كل فاحش وصح
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي :. ونهى عن اللعن والطعن وا
والنياحة والافتخار وثنائه على نفسه والشماتة والمنة بشيء والتهاون بيتيم وفقير
وضعيف وسائل ونحوهم وسب الريح والحمى والديكة والفحش والبذاء ذكر القبيح
من يحاول يكنا بلفظ جميل ومنها الغناء وفيه زواجر ومنها كثرة المزح
فانه يجر آفات كان نادرا قليلا صدقا تألفا ونحوه ومنها السخرية وهو احتقار ونحوه
استهزاء او تنبيها على نقائص يضحك منها بمحاكيه بقول او فعل او اشارة او ايماء
والكل حرام شرعا ومنها افشاء السر واخلاف الوعد والكذب في هزل او غيره
عظيم الا لمصلحة شرعية والمعاريض لحاجة كقول بعضهم لجاريته اذا طلب اطلبوه
في المسجد نجاة من الكذب حتى لو حلفه غريمه بطلاق او غيره او حلفه القاضي بطلاق
ونوى به غير ما حلف عليه والقول قوله فيما نوى :. فلا تكون يمينه على نية غريمه

قف

فـ على انه ورد وعيد على التشدق في الكلام والتشجع به

وعلى النهي عن سب الديكة فاولى من وقفها

الا بتعليق الحاكم اليمين الشرعية كابطال ونحوه **ومنها الغيبة** والزواجر
عنها طافحة حتى في اية نهى عنها من وجوه شتى نهاه عن غيبة القلب ظنا
وعن طلب تحقيقه تجسسا . ومن فاعتبر حرم التصديق بما احتمل تاويلا . **ومتى**
تحقق نعم حتما وسكت ستر النهي عن التلفظ به فاعلا ومفعولا حيث قال بعضكم
بعضا **و**تشبيه المغتاب باكل الميتة وهو منفر طبعا وشرعا . والاتيان بهمزة
الانكار ثم بلفظ المحبة ثم بقوله احدكم كأنه يقول هل يوجد احد في العالم يحب اكل
الميتة ثم المبالغة بلحم الاخ ثم باكله وجه المناسبة ارادة حتكه بالغيبة كالا
كل ثم بقوله ميتا فانه ابلغ في النفرة ثم التاكيد بقوله فكرهتموه ثم التعقيب
بان من التقوى قر كذلك ثم التحريض على التوبة بقوله ان الله تواب رحيم **وصح**
ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام . ونواهيها مشهورة جدا فمن
كفك بكلمة لا تسلم منها بتوبة للمظلمة حتى تبرأ فهي اشد على النفس من الربا
والزنا **و**تمزج العمر تنقل حسناتك لغيرك وتعذب بذنوبه التي تحملتها بغيبته
وادام كلاب النار وعرضتك لسخط الله ومقته وكان تعلق فيها خصمك ويقال لك
ليتك استحييت من الله كاستحيائك من مخلوق لا تغتابه بحضرته الى غيرها من
الافات وفضائح نسأل الله تعالى العافية **وتعم** الغيبة زيادة على ما في المذكور فتحمي
[illegible]انا كما يعم ما يعني الغيبة والعياذ بالله تعالى **وهي** ذكر مسلم غير معلن
بفجوره في غيبته بما يكره ولو بغمز او بكتابة او اشارة ونحوها لا لنصح الطالب
شيئا لا يعلم عيبه واستعانة على رد مظلمة ونحوها القدح المنكر فقط وذا اللقب
لم يعرف الا به وذكرنا شيئا منه في الصوم فليتأمل **وضابطها** تفهيمك
من تغتابه نقص انسان وتخصيص بعضهم اليها نعا فلان بغير الا به رابقة . عافانا
الله منها فما الا بقيه **و**سامعها شريكه ما لم ينكرها بلسانه ومع خوفه
فبقلبه **وعليه** قطعها بكلام والا ينحرف فان عجز لزمه شغل قلبه ولسانه
عنها **روي** من اذل عنده مومن وهو يقدر على ان ينصره ولم ينصره اذله
الله على رؤوس الخلائق **وروي** من حمى مومنا من منافق يغتابه بعث الله له ملكا
يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم **و**لو ردت كلمة سفيه في فيه لسعدت بها
رادها كما يشقى بها قائلها . وذكرنا ما للمسلم على المسلم في الصحبة **وبواعث**

ف: على فضل نصرة المومن وحمايته في الله تعالى له

الغيبة

الغيبة التشفي أو موافقة ونحوها الذاكرها او رفعة لنفسه او حسدا او لعب
فهذه بواعث فاسدة علاجها شغله عنها بفكره في وعيدها واصلاح
نفسه وشكر سلامته وغيبة قلبه سوء ظنه وصح انما اكذب الحديث
وعلامته الفتور عن مراعاته فيزيده في جر كارغام العدو. ولو انكشف حرم
تصديقه ما احتمل تاويلا والتجسس كانه يوصل الى هتك المسلم وصح من ستر
مسلما ستره الله ومن هتك مسلما هتكه الله . واذا تحقق نصحه سرا. ومن
شمت ابتلي ويبرأ من اثمها باستحلاله مبينا وقبلها الشك ما لم تبلغه
ومع موته او خوف فتنة يستغفر له ويدعو ويثني عليه ومنها النميمة
نقل مكروه ليفسد وضابطها كشف ما يكره من كل شيء بكل ما يفهم وهي ام
الفتن وعلى سامعها ان جهل كونها نميمة او نصحا ان يتوقف حتما. وان تبين
انها نميمة فعليه الا يصدقه لفسقه بها ثم ينهاه عنها وينصحه ثم يبغضه
في الله ما لم يتب ولا يظن باخيه الغائب سوءا ويحرم بحثه عنها وحكاية ما نقل
اليه كي لا ينتشر النبا عن قيل يفسد النمام في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر
ومنها كلام ذي الوجهين ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وصح انه شر
الناس ما لم يضطر له كقول ابي الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم
ومنها المدح افته ان كان فيه رياء فقول بلا علم. ومتى كذب فيه فنفاق وروي
ان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق وقيل من دعا للظالم بالبقاء فقد احب ان يعصي
الله. ويخشى على الممدوح كبرا او عجبا وهما مهلكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمادح ويلك قطعت عنق صاحبك. ومدح فقد تداراه سنة. ويحترز
الممدوح من كبر وعجب وفتور بفكره في عيبه ويظهر كراهته لمادحه
ومتى ذكره بما ليس فيه فكمان قال رجل اثني عليه اللهم ان هؤلاء لا يعرفوني وانت
تعرفني ومنها زلة بقراءة ورواية ونحوها او كشهد الله وعلم الله ونحوها
وفي بعضها كفر قيل في وجه لمسئلة لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ونحوها وقد
عفا اجماعا. ومسئلة مغفرة ذنوب [illegible] ونحو هذا وقد ثبت مواخذة
بعضهم اجماعا فتنافي مسئلة ما ثبت بالسمع وهو مقبول عند فنامله ونظائره
ومنع بعض المالكية وجماعة مسئلة السلف بلا تؤاخذنا الاية على مجرد الذكر فقط

واغرب قط من ستر مسلما

أى

فف على قوله انا لنكشر في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم

اعرف

وزد بقول الملائكة فاغفر للذين تابوا مع ثبوت المغفرة للتائبين وءاتنا ما وعدتنا
على رسلك وسؤال الوسيلة ونحوه **وقد** يجاب بسؤال الملائكة تعليما للداعي
كي لا يسأل مستحيلا .: وجواب ءاتنا ما وعدتنا طلبا لخاتمة خير ليصدق عليهم الوعد
لا شك فيه وبسؤال الوسيلة لينيل شيئا عنه كما صح فلا يسأل ما لا يجوز وسبق جواب
الدعاء [illegible] بلا تؤاخذنا ان نسينا اي تركنا او اخطأنا اي قصدنا كي لا يسأل
عبثا **ونهي** عن ما شاء الله وشئت وليقل ما شاء الله ثم شئت ولولا الله ثم فلان .:
وعن قول ومن يعصهما فقد غوى لقوله صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله
وعن اضافة الشر الى الله تعالى تأدبا لقوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك .: ونسبة
الخليل عليه السلام المرض الى نفسه والشفاء الى ربه تعالى وعيب السفينة الى الخضر عليه السلام
واصلاح الجدار الله تعالى ونحو هذا **ونهي** عن عبدي وأمتي وأمر بغلامي وجاريتي
وعن خبثت او جاشت او غثت نفسي وأمر بلقست نفسي تأدبا وعن العنب كرما
وعن مطرنا بنوء كذا ويكفر به لو اعتقده او نعما باعلا وعن الحلف بغير الله تعالى وسوى
العرش ونحوه وعن قول ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او بريء من الاسلام .:
فان نوى حقيقة خروجه كفر او لم ينوه عصى .: وعن قوله لمسلم يا كافر .: وبلا تأويل
يكفر لدعائه على مسلم بسلب ايمانه ان رضيه والا عصى **ونهي** عن تسمية
شاهان شاه معناه ملك الملوك .: وعن دعوى الجاهلية .: وعن تسمية مكس
ونحوه حقا ولو اعتقده مع علم تحريمه كفر وعن سؤال المغفرة لكافر وعن قوله لمسلم
يا كلب ونحوه لانه كذب وايذاء وعن تناجي اثنين معهما ثالث وحده بغير اذنه .: وعن
وصف امرأة امرأة لشخص اجنبي لنحو زوجها بلا حاجة شرعية وسؤال فيما ضرب امرأته
وندب لمن غضب بالله ورسوله ليلا يفتنه غضبه ويكره ذكر المصيبة لغير من ينفعه
فيها وسؤاله بوجه الله غير الجنة ومنع من سأل بالله تعالى او تشفع به وقوله
لو جا اطال الله بقاك والتحدث بكل ما يسمع وسؤال العوام عن العلوم الغامضة والذات
والصفات وبحثهم عنها بل عليهم الايمان والتسليم

## كتاب ذم الغضب وتوابعه

**وهو** شعلة نار صفة شيطانية لانه منها واذ ادم عليه السلام من طين والنار
تشعل والطين ساكن .: ونهي عن الغضب مكررا **وصح** انما الشديد الذي يملك

فف عن هذه الفوايد

فف على نهي سؤال العامة عن العلوم الغامضة بل عليهم الايمان والتسليم

نفسه

نفسه عند الغضب وبه اقدر ما يكون الشيطان وبعمله منتهبة وبحدته وشح ونساء
قيل الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وحقيقته غليان دم القلب
بنار غضبه على من دونه فيحمر كما هو بانتشار دمه وعلى من فوقه فيصفر بانقباض
دمه حزنا فيصير حقدا . وعلى مثله فيحمر ويصفر لتردده فافراطه يمنع سياسة
الشرع فانه يغطي فكره وبصره فلو راى صورته وفعله وتغيرها لاتى لنفسه وباطنه
اقبح وربما قوي غضبه فقتله او ضعف غضبه فمنع الرياضة وغيرها
وباعتداله تتم المصالح ويبقى غضبه وحلمه بمقتضى الشرع وشفاء كل علة
ضدها بلا اسراف . فاقمع اسباب الغضب من كبر وفخر ومزح وهزء وتعيير ومماراة
ومضادة وغدر وحرص على فضول المال والجاه . فاعرف ضرر كل علة لتنسلا وفوائد
اضدادها التقوى فاذا غضبت فتثبت ثم تفكر فضل كظم الغيظ والعفو والاحسان فقد
بما اخبر به تعالى انه يحب المحسنين وانه مع المحسنين . فاعف ولا تقابل فانها
صفة البهائم وكذا اقتصارك في الاحسان على من احسن اليك وبسوء شيء في الصحبة و
وغيرها فتأملها وشأن القوم طاعة الله فيمن اساء اليهم ليسلبوه بغضهم
ويمنع بحسن خلقهم حتى عنق الفرقة كالقوم بعتقك مومنا من اسر بغضك ونحوه
بتوالي احسانك اليه قولا او فعلا ونية وبمثل هذه يعد الرجل اهل عصره وكلما
زاد الجفا زاد فضل الوفا فاشكر وجودهما لتنال الاعظم منه محبة الله تعالى للمحسنين
وانه معك وتخلقك بخلقه تعالى في مضاعفته احسانه اضعافا كثيرة وتغيير منكر بغضه
بالاحسان ومخالفة الشيطان ومتى علم الشيطان منك انه كلما وسوس بجفاء
بادرت الوفا صار الى كيده الايتيك كي يمنعك مخالفته ثم تفكر في ضرر العداوة
دنيا وخوف مقته تعالى وضرر يوم معاده يكفا ضمار السوء وتاسف لنفسك من تغير
صورتك وتسويل الشيطان بقوله من لم يكن ذيبا اكلته الذياب فاني تبعد
غضبك العذاب فينادي في القيامة ليقم من وقع اجره على الله فلا يقوم الا من عفا
روي ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ومعناه الاسقاط العفو بالكظم ثم الحلم ثم العفو
ثم الاحسان فاختر لنفسك ما يعلو . ومتى ضربك عدوك بما ضربته فبنفسك
بدات ثم توضأ لتطفي نار غضبك وضع خدك بالارض ليذهب كبرك واستعذ بالله
واجلس ان كنت قائما واضطجع ان كنت جالسا فقد امر بكل ذلك وكان احد الاركان الله له

قف على هذه الورقة وتاملها

قف على هذه الفايدة العظيمة

فالحاجة لك بمعاداته وان كان الله عليه فيكفيكه وان جهلت امره اتركه
لاحتمال ان يكون الله له والعفو ثمرة الغضب ويثمر الحقد الحسد ومزيد الشماتة
وهجو المسلم ومصارمته والاعراض عنه ووقوعك فيه من غيبة وكذب وهتك سره
واستهزاء وسخرية وضرب وايلام ومنع حقوق وكل ذلك حرام فيزيد في احسانه
لما سبق مجاهدة لنفسه وارغاما للشيطان ويزيل حقده رعاية لحق المسلم
والرفق ثمرة حسن الخلق وفي الحسد وغيره عظيم وهو تمني زوال النعمة رءا موسى
عليه السلام رجلا عند العرش لعفه حسد ونميمته وعقوقه وابليس بحسده
صار الى ما صار فاقوى اسباب الحسد العداوة وتثمر التنازع وضياع العمر ومنها
خوفه من تكبر غيره بنعمة فيتمنى زوالها ليقع التساوي او عن خادم ونحوه كي
لا يرتفع عن متابعته ومنها تعجبه من رتبة خص بها غيره ومنها خوف
فوت المقاصد وذلك فيمن يتزاحمهم على مقصود واحد كالتلامذة ونحوهم واما الغبطة
ومحبة نهاية لا تدرك فحسن ومنها حب الرياسة فمن تفرد بفن واحب الرياسة
طارت حالته اذا سمع في اقصى العالم بنظير احب موته لزوال تلك النعمة ومنها
خبث في الباطن فيسوءه وصف احد بكمال مع انه لا يعاينه ويسره نقايص الناس بحبها
لهم ويبخل بنعمة الله عليهم فهذه اسباب الحسد ومنشاها حب الدنيا لضيقها
فزاحم بهمتك بنعيم لا زحام فيه معرفة الله تعالى وعجايب ملكوته وبها تدركه
في الاخرة ومن قلت فيها رغبته فليس بها الا شوقه بعد ذوقه وما لم يذق لم
يعرف وما لم يعرف لم يشتق وما لم يشتق لم يطلب وما لم يطلب لم يدرك وما لم يدرك بقي
مع المحرومين وشفاؤك من مرض الحسد بعلم ثم عمل وانه يضر دينا
ودنيا وينفع المحسود فيهما فارقت الانبياء والعلماء وشاركت اعداء الله بسخط
قضائه وكراهة ما قسمه لعبده ومحبة زوالها عن المومنين ونزول البلايا به وربما
وقعت فيه بغيبة ونفعته بنقل حسناتك اليه اذ دقت زوال نعمته فزالت عنك فزدت
نعمته نعمة وشقاوتك شقاوة وصرت في دنياك بغم دايم اذ لا يخلي الله اعداءك
من نعمة فالعجب من عاقل يسخط ربه بحسد ضر دينه ودنياه بلا فايدة وغاية
اعدايك هذا كونهم بنعمة وانت بغمة وربما حسدت عالما فاحببت خطاه في دين
الله تعالى وانكشافه او بطلان عقله بخرس او مرض او رايتا مشتهيا مشتهيها ابتلى فصار

عدوّ نفسه فنشأ بالزهد والرضى بالقضاء وفكر فيما بتلك النعم من هموم
الدنيا وحساب الآخرة فلا يفرح بقية حسد بما يعطى به وفيه نظر لما سبق من الإجماع
على تحريمه كما هو في شرح مسلم وكيف تحسد نعمة وآخرها الموت ثم الجنة أو النار
فمن تفكر فيما قلنا انقلب حاضر طمع حسده ثم إذا بعثته حسده على أذى كلف
نفسه ضد ذلك لينقذها من الحسد بمواصلة إحسانه تواضعا ومهاداة
وثناء ونحوه . وكلما قويت نفسه حثها بما سبق في إحسانها المزايد لينال الفضل
الأعظم بخلاص نفسه وأخيه من أسر العداوة وتبعاتها . عجبت لمن يشتري عبدا
نوبيا بماله ولا يشتري الأحرار بمعروفه

## كتاب ذم الدنيا

جاء به الكتاب والسنة وكفى أنها لعب ولهو وزينة ودار الغرور
وزهرة أحسن ما تكون تهلك وعنه صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا كما
يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع وأشار بالسبابة . والدنيا سجن
المومن وجنة الكافر رواهما مسلم وصح في الترمذي لو كانت الدنيا تعدل عند
الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة . والآيات والآثار في عيبها
والزهد فيها والأمثال كثيرة جدا وحبها منبع المهلكات وأنها كظل أو سِنة
وحية تخدع ثم تقتل من صح فيها أمن أو سقم ندم أو افتقر حزن أو استغنى فتن
ورؤية مصائبها أدل عليها من كلام ... وما حلالها حساب وحرامها عقاب
فعون للعاقل التجافي عن كل ما عنه غنى إلا ما يتمتع بنعيم الدارين بقوته وغلته
والشقاء من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة الآية فتقييد مطلق
ذمها برغبة وبفضول غالبا ونقص فادح كما سيأتي إن شاء الله تعالى وهو المستعان

## كتاب ذم البخل وحب المال وبيان فوائده وآفاته والحرص والطمع ومدح القناعة

ثنى الله تعالى على المال خيرا فقال تعالى إن ترك خيرا وأمر بحفظه وبه صلاح الدارين
والذم لكونه وسيلة إلى الآفات قال تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا . هذا خوف المامون كيف غيره وأما فوائده
دنيا فمعروفة وأما دينا فينفق في عبادة كحج وجهاد ونحوهما في استعانة

صرفه

عليها بمعيشتهم ∴ وضرورات المعيشة فوائد دينية ∴ وأما صرفها الى الصدقة
فقد سبق فضلها ∴ وما تقتضيه المروءة الى اغنياء واشراف في ضيافة وهدية
واعانة وغيرها فدينية وفضلها مشهور ∴ وبه يكتسب اخوانا واخلاقا جميلة
وأما للشفعاء ونحوهم وقاية لعرضه ودينه من هجوهم ونحوه محسن وبذله لقائم
بمصالحه ليتفرغ للعبادة فمهم ∴ وأما النوع الثالث فصرفه لبناء المساجد
والقناطر والوقوف فهذه فوائد في الدنيا سوى خلاصه من ذل السؤال والفاقة
وكثرة اخوانه وعز ووقار ومحبة وباقي الحظوظ وأما آفاته فانه يحرك داعية
المعاصي لانه نوع من القدرة والعجز عصمة وفتنة السراء اعظم ومنها جره
الى التنعم ويصير عادة لا يصبر عنها وقد يدوم بكسب فيه شبهة ويتسلسل
الى المداهنة ونفاق وعداوة وحسد وغيبة وغيرها في الخلطة ومنها
انه يلهيه صلاح ماله عن صلاحه اذ اصل العبادة ذكر الله تعالى والفكر في جلاله
وعظمته وذلك يستدعي قلبا فارغا وامور دنياه ملكته حتى في الصلاة ∴ واودية
افكار الدنيا لا نهاية لها ∴ ومن له قوت يومه فهو في سلامة من جميع ذلك
ومما يقاسونه من خوف وحزن وهم وغم وتعب من الحساد ومن [illegible] حفظ الاموال
وكسبها وفي الآخرة من طول الحساب وغيره وكذلك من اصلاح المال شعر
∴ ومن ينفق الايام في جمع ماله ∴ مخافة فقر فالذي فعل الفقر ∴
فقرا على نفسه ان تكون نوائب الموت فانهم بالموت كما ان الموت الآية فقد رافه
صرفه عن الكفاية في الخيرات ∴ والاجسام وآفات ∴ فالفقير اسلم مع قناعة
بضرورات المعيشة باقلها قدرا واخسها نوعا ∴ ويرد امله الى يومه ∴ ومتى طال
امله وطلب كثرة دنس طمعه وجر مساوي الاخلاق وفي الصحيحين
يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص وطول الامل وفيهما ان الغنا غنا النفس
ولمسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وصح في الترمذي ما ذئبان
جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ∴ قال الشعبي
وجدت البلايا انما يسوقها الى اهلها الحرص والشره ∴ فالقناعة نجاة وحرية وصيانة
وعز وراحة وفراغ وامن ومال لا يفرغ لبعضهم
∴ غنيت بلا مال عن الناس كلهم ∴ وان الغنا العالي عن الشيء لا به ∴

فق
على فضل القناعة وذم الحرص وطول الامل في الدنيا

ف

لابد

لا يُذرِكُ حريصٌ ما لم يقدَّر له .:. بالطمع ا افة الدين مع فقر وذل وشغلة وعداوة
وهموم وغيرها **فعلاج** حرصه وطمعه ودوا قناعته بعلم وصبر وعمل
سبق في الفقر ويوطن نفسته وعيال الله عليه والعادة تملك **روى** ما عال من
اقتصد :. التدبير نصف العيش .:. ولا يهتم لغد لان الطامع ثقة .:. ولا يموت حتى يستوفي
رزقه .:. لا يدرك ما عند الله الا بطاعته .:. فرزقك يطلبك ان استقبلت نور الطاعة
ينفعك وان تبعته استدبرك **واما** صبره فرار من سموم شهواته الى فوايد
قناعته فتغنى ومن لم يوثر عز نفسه على شهواته فهو ناقص الايمان
استغن تكن نظيرا .:. واحتج تكن اسيرا .:. واحسن تكن اميرا .:. وما علمه فنفع الكفاية
ونحوهم وصبر الانبياء فشهين .:. ويسمع سيرهم ليقتدي بهم ويخف خلقه على
**و** لما في جمع المال من افة وما في القلة من امن وفراغ وغيره **و** ينظر
ابدا الى من دونه في الدنيا **وفي** مسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو
فوقكم فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم **و** عمدته قصر امله وصبر
ايام قليلة لنعيم دايم **فصل** من فقد يقنع **و** من وجد يصنع
المعروف فانه يمنع مصارع السوء وهي عند اهل الاسلام من ابرار تحيته لنفسي
ولن يصلح الا بالسخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه **و** في الحديث تجافوا
عن ذنب السخي فان الله ياخذ بيده كلما عثر اقاله **و** روي الجنة دار الاسخياء
وما جبل ولي الله الا على السخاء **وصح** انه صلى الله عليه وسلم اجود الناس ومن الريح
المرسلة **و** انه ما سيل شيئا فقط فقال لا وان رجلا ساله فاعطاه غنما بين
جبلين **و** ترك عثمان التجارة خمس الف معونة على مروته **و** اعطا طلحة اعرابيا
سأله حايطا بثمانية الف **و** عايشة رضي الله عنها فرقت سبعين الفا وهي ترقع درعها
**و** نوبة اخرى ثمانين وماية الف **و** فطورها خبز وزيت **و** شرا عبد الله بن عامر
دارا بسبعين الف درهم فسمع بكاء اهلها فترك الدار وثمنها لهم **و** ساله رجل
بقرة فبعث اليه سبعماية وملكه قرية كانت فيها **و** بكى ابن اسامة من دين كان
عليه بضعة عشر الف دينار فقال علي بن الحسين هي علي **و** امر ابن العاصي لـ
لسايل بمائة الف درهم فبكى فقال ما يبكيك قال على الارض ان تاكل مثلك فامر له بمائة
الف اخرى ولا تنحصر حكاياتهم فيها **واما البخل** فمنكر ذمه شرعا وطبعا

فصل في السخاء وما علم من الخير

بيان يمنع مصارع بيان يصلحه الا السخاء

بيان فصلحه خمسين

ان منع واجبا. وهما خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق. وأورد مسلم
اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وأورد ايضا اللهم اني اعوذ بك من الجبن
والبخل والاحاديث فيه كثيرة فقال سلمان الفارسي اذا مات السخي قالت الارض
والحفظة رب تجاوز عن عبدك بسخايه في الدنيا. واذا مات البخيل قالت اللهم احجب
هذا العبد عن الجنة كما حجب عبادك عما في يده من الدنيا ولبعضهم من كان
بخيلا ورث ماله عدوه **فصل** اعلى نزل مع الحاجة ايثارا
لما اثر ابو طلحة المجهود نزل ويوثرون على انفسهم الاية ولما را عبد الله
بن جعفر عبدا اثر كلبا بقوته اشترى الحايط بما فيه والغلام واعتقه ووهبه
له. وفضل جهد المقل كثير وحكاياتهم مشهورة **فصل** منع واجبا
وما ينبغي لمثله بخل او معروف فغيره شح. وضدهما مع زيادة وطيب نفس
بلا حكة جود وسخاء. والجود كسب. والسخاء موهبة. ومما لم ينفق حقوقه
ولا كمال الا بنيله بماله لنيل حقوقه **شعر لبعضهم**
والجود بالمال جود فيه مكرمة . والجود بالنفس اقصى غاية الجود
ومنهم من احبه لذاته حتى لا ينفعه في دنيا ولا يعيبه [illegible] بموته وهي
علة مزمنة. فحولت شهواته بما سترت في الفنا حتى كوا اهله بكثرة
فكري الموت والنفاية لولده ان كان صالحا فالله يتولاه وان كان فاسقا اعانه بماله
على الشر ولا يترك الفي يقدم على ربه نعلى بالشر ويرد [illegible] معه ما في ذم البخل
ومدح السخاء. **كتاب ذم الجاه**
روي اخوف ما اخاف على امتي الريا والشهوة الخفية [illegible] تبعد بالغرامة باظهار
علم او عمل فحب الجاه فتنة عظيمة وكانوا يوثرون الخمول كقول ابن مسعود
والله لو علمتم ما اغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان وكان اذا اجلس اليه اكثر
من اربعة قام وحكاياتهم فيه كثيرة ورب زاهد حاما على الرياسة. ومن احب ان يعرف
لكن حسن ما خفيه بمحبة مدحهم ويستثقله لشغله بهم مالم ينته فيا اسا على الردة
وهي مسئلة مهمة فانتبه لها لان في بطلان العمل بذنب بعده نظر لا ينبغي كما صرح
به المحاسبي وغيره روي مسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. لبعضهم انما الرجل
من عرفهم وهو مجهول. وشهرة القوم ربانية وذم حبها الحكم والجاه اعتقاد

فصل على السخاء وفضله وتجاوز الله عن سيئاته بفضله

التخفيف هو هي

فصل على ان ابن مسعود رضي الله عنه اذا جلس عنده اكثر من اربعة قام عنهم

نوع

نوع كمال معنى او صورة فيطاع لتقدمه وتوقيره ثنا. ونحوه محبة طبعا كحب
من المال ويباح جاه لحاجة او لصفة اتصف بها الغرض صحيح كيوسف عليه السلام
في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. وله اخفاء عيوبه لحفظ منزلته
ويحرم تملك جاه او مال بتلبيس وتزوير كذا تنبيه غلبة حب المنزلة تجر
الرياء ونحوه من محرمات لتجيد القلوب.. ولهذا جعل حب المال والشرف افسد
للدين من ذيبين ضاريين في غنم وعلاجه بعلم وعمل اما العلم ففكر في افاته
الباقية واخطاره من اذى حساد ودوام خوف فواته ورضى الخلق غاية لا تدرك
ويقطعها الموت فلا يفي حلوه بمره واما العمل ففيما يسقطه من قلوب
الاغبياء وسقيه اسلم. فربما اثر خمولا منع القدوة بالصلحاء. واوقع الخلق في غيبته
فتغير سعيه. وان يشو خمولا لا يوقع في غيره كما كان بعضهم يشرب لحضرة
من خاف على نفسه منه فينفر عنه. ومتى خاف المنقطع عن الخلق فتنة خرج بينهم
وقد تم امره. فصل اغتم بظهور عيب ان كان من جهة الخلق
اشد ضرر والابتلاء فلو اعتذر بكذب ونحوه حرم. او كره الغم ليلا يشغله فخير.
وله كتم عيوبه لا ليوهم انه تقي او تركها حيا. امنهم حرم لانه استحيا من غيره تعالى
او شك في اخلاص عمل توقف حتى تحققه. او استحيا بلا اخلاص ولا رياء فقبله
او كره ذمهم له خشية ان يكون كذلك عند ربه. او لانه يشغله. او خشية ان
يعصي ربه فيهم. او همه بذمه لم تضره. او لحظ ضرر فيعامل من عرفه كمن لم يعرفه
فراغا من حمدهم وذمهم ويسويهما عنده وباعلهما ان لم يتغير بهما اقسم
وباستواء تاثره بمدحهم وذمهم له ولغيره يسلم او تاثر لنفسه اكثر نقص فلو
تزين لولي ونحوه ليزداد علما ونحوه فيترخص ومن كره ذم الناس فهو كانه
يقتضي هواهم لحب مدحهم فيهلك وعلاجه ان مدح بزهد ونحوه
وكانت صفته ان يشغله خوف خاتمته ويفرح بغالو مدحهم لا بغيره وان كان
مدحهم لجاه ونحوه فكنبات يعني هشيما فيكرهه واما فرحه بمدحهم لصفة
هو بري منها فجنون. وسوء اباه المدح. وعلاج كراهة الذم تهمهم بها
في المدح وانه امك بما هذ وتحقق فيتلقاه منته بتنبيهك. وربما غيرك
فينفعك وجنا على دينه وربما كنت بريا فاشكر ستر ذنوبك وتكفيرها بقوله

فف
على ما يباح من الجاه [illegible]

[illegible] هذا التنبيه

فف
على ان للانسان كتم عيوبه

وسؤاله العفو لانه تعرض لغضب ربه تعالى فأما الرياء فتحريمه شديد وهو
داء قلبي للطاعة محبط واول من يدخل النار بسببه على وجهه القراء كما في صحيح
مسلم. وربما يكشفه هنا فيمقت كما صح: من سمّع سمّع الله به ومن يرائي
يرائي الله به اي في الدنيا. وصح من سأل عن غنى ليثري بها لم يزده الله الا قلة
والزواجر عنها قاطعة جدا. وأقسامه بالنسبة الى الدين بنحول في البدن
وشعوثة ونحوهما. ورياء ابناء الدنيا بضده بسمن ونظافة ونحوهما. واما الزي
فباطراق وابقاء اثر السجود ولبسه خشنة قصيرة جدا او وسخة ونحوها لنيل منزلة
عند العلماء او الامراء او كلهم. ويثقل تغييره بهم لبعض المنزلة. وما تقيد صلى الله عليه وسلم
بزي مع انه معصوم. ورياء اهل الدنيا بانواع التجمل واثاث وغيره. واما القول
فبوعظ وحفظ علوم للجدال والظهور بغزارة العلم وتحريك شفتيه بحضرة وخفض
صوت ونحوه. واهل الدنيا باشعار وامثال ونحوهما. واما العمل فكتطويل صلاة
وخشوع وصوم وحج وغزو وصدقة ونحوها. واهل الدنيا بما يدل على الحشمة
واما الرياء بالغير فكمن يكلف كبيرا التزور ليقال زاره فلان او تتلمذ له واحد فاكثر وشيوخ
ليقال استفاد منهم. وهذا اما يراد به لحظ من الحظوظ. واعظمها من يجيء لجمعة
ونيته فيها طلب اجنبية او حج ليخفى بمعصية لجعلهم طاعة ربهم سلما الى معصيته
ومتى انضم الى العبادة ما لا يعلم حرام او سلم وارغبة لم يضر وكذا حب تزي بجميل فان الله
يحب الجمال كما في صحيح مسلم او ليظهر نعمة الله عليه فقد امر بذلك. واشد
الرياء ما لا يقصد به ثواب او بقصد ضعيف كصلاته جماعة ولو انفرد ما صلى
ودونهما استواء قصد ثوابه ورياء به فلا يحبط بل يسلم واثم ولو لم يراء
باطلاعهم فوق نشاطه او حسنها لحظ فرحا لاقتضائه تعظيم الناس له دون
الرياء باصول العبادات وكلها حرام تحبط. ومتى عقدها لله ثم طرأ الرياء
ثم زال قبل فراغها صحت. وربما اخفى كمن يحب اكرامهم له لعبادة اخفاها. وما لم
يستو اطلاعهم وعدمه لا يسلم كمن فرح مغلق باطلاعهم لعكسه. واما فرحه
باظهار الله جميله وستر قبيحه او لانه يفعل به ذلك في الاخرة او لاقتدائهم به
فله مثل اجورهم او فرح بثنائهم لحبهم الطاعة والمطيع وسلامتهم من اضدادهما
او لبغضه حب ربه تعالى اذا احبه حببه الى عباده او ليلا يشغله ذمهم ونحوه فحسن

فصـ

فصـ
على ذم الربا وما جاء من الوعيد فيه ينتصح به ليسأل الله السلامة منه

اخر

احب ظهور عمل او علم يظهر فضل نفسه وسلم عمله او اعلنه ولو بصدق واحب مدحا
عليه فرياء ولا يضر سرور في اثناء عباداته نعم لو زادها او عقدها رياء ثم ندم فيها
اعادها والماحي من عمل عملا اشرك فيه غيري الحديث ولا معدل عنه وعلاج
الرياء مهم جدا فيقلع اصوله وعروقه واصله حب الجاه والمنزلة والطمع ومتى
نظر ما ذكر من افاته ولو سخط الله ما نفع رضاهم ونفر من حظ يفنى لنعيم يبقى
واقبل على ربه تعالى وقنع بعلمه فنور قلبه وشرح صدره وكاشفه وانسه لاخلاصه
فيبقى بلا حظ كانه ما عرف سوا الله تعالى واعظم ادويته عدم علم الغير بذرة
من اعماله لبعده تعالى ثم ينفي خواطر الرياء من رجاء علمهم او ثنايهم بقناعته
بعلم ربه تعالى وخوف مقته وذكر الافات فصل للفوائد الاخطار قربة لم
يردها بخلوة للفواحش ونحوها فقط بجليل الحسنات لكن تبيينها الحديث اذ ترغيبه
في الغير خير او شابها حظ استمر وجوبا ولو منع فيه وتوبه عمومه نظر ولا يترك
قربة خوف رياء او خطر فيها حيث جردها الله تعالى وانفعها ولا يضع عقدها رياء ا
فيستانفها مجردة لله ومتى علم عدوه تركه كل قربة فانها رياء ولم يستانفها
فقطعه عن الله تعالى قبيل العمل ولو خفت عجبا استغفر منه وبهذا الا
عنا فيا اشر على ولاية وفتوى وتدريس ووعظ ونحوها اقل هو اهل وهو خايف غير
الله عز وجل عنه اخلاصه والله احق ان تخشاه والضعيف احوج الى الاخلاص لقربه
من الرياء فيلزم نفسه صدق نيته واخلاص عمله وكتمانه ابدا وان كان زاهدا اعتزل
الناس فيفي خاطر عليهم بماله كي لا ينتشط بهواه فيمنع الغير اذا اقبل ولا يزيده
ادبارهم لا ينقصه فيستوي وجودهم وعدمهم ولو زاد في الغني فقرض ما لم يكن اتقى
او تاثيا ونحوه

## باب ذم الكبر

وهو ثمرة العجب وكم اهلك من عالم وعابد وزاهد سببها استعظام
واستكبار بنحو علم وعمل وجهل بالنفس والرب وعواقب الامور فانها ابو جان
الادلال عليه تعالى والمن على عباده بعلم وعمل ويرى فاسده وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا لكلمة العجب والكبر لا يرى له ذنبا ولا تقصيرا ويعمى عن رؤية فضله تعالى في كل
كما امنه اذ هو تعالى خالقها قال تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم فالمتكبر ونحوه يعتقد
نفسه على نعمة الله ومن استبعد رد دعوته او نصرة غيره عليه او تغير القدر

باحسان ربه علاجه ملازمة شهود المنة لله تعالى في كل طاعة ومنهم
من يعجب بنعم دنياوية متصلة كجاه ونحوه ومنفصلة كنسب ونحوه فيتسلط
بغير حكمة وعلاجه تحقق الوعد والوعيد ونصرة العوايد اهـ ح ثلاث مهلكات
شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه تنبيه ح الكبر رؤية
النفس خيرا من غيره جهلا بها. وبقدر ما ربها تعالى وبوعده ووعيده في التكبر منع حق
كمن يتجبر بالطلبا. وازدرا. خلق فكل معجب او متكبر بنعمة يانف ممن هو فقير
منها كفر النعمة ومنعا للرحمة ح لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر
فيسال الله العافية في الدارين امين و يستحقه ادامة فكره في اصله من تراب
وطين منتن ونطفة بمكان قذر ولو وجد بسمع وبصر وعقل ليعرف به او طاقة.
واخرجه تعالى ضعيفا عاجزا فرباه وقواه وعلمه الى منتهاه ويلازمه مع ذلك مسـ
ـتقذرات كبول غايط ومخاط بصاق. يذكر فينسى يعلم فيجهل يصح فيسقم
يقدر فيعجز لا يملك ضرا ولا نفعا ولا شيئا ومع ذلك فلا يشكر نعمة ولا يذكر عرض فنايه
وتفرده بقبر موحش عن صحابه واحبابه فيصير جيفة والاحداق سايلة والالوان حايلة
والفصاحة زايلة والروس متغيرة ومالك مع فتان ياتيه فيقعده يسئله عما كان يعتقده
ثم يكشف له من الجنة او النار مقعده الى بعثه فيجري الطالب له وقبور مبعثرة وسماء
منشقة وشمس مكورة ونجوم منكدرة وملايكة منزلة واهوال الامد عزة
وصحف منشرة ونار اضرمت وجنة مزخرفة فقبيح لمن هذه حاله والكبر ونحوه
مع انه يحشر على صورة الذر يطاه الناس كما صح. فالكبريا. والعظمة للرب القاهر لا العبد
العاجز. فالمتكبر ونحوه مبتلى لا يرحم. وربما امتنع العلما تكبرا وليوهم انه مثلهم
فيموت جاهلا بعاقبة مخوفة علاجه علمه بضرره وادامة فكره فيه وعلمه
بشرف التواضع واعماله بالقلب والقوى والاعضا. بالصد وابدا او صحبة اهله لتجبي
متواضعا اوله ضبط اعماله الاختيارية فلا كبر ما ضعف علمه تحقق بعزة
الربوبية وذلة العبودية بما بيناه فمن عرف قدره وجهل عاقبته وعلم فضل
تواضعه وضرر كبره عظم ذله وتواضعه بلا كلفة. ومتى لحظ عظمة ربه تعالى
خضع ضرورة بمزيد ذلك فالتواضع تخلق باخلافه تعالى فانه تعالى مع كبريايه وعـ
وعظمته وجلاله. رحم عطف لطف ستر غفر عفا تجاوز جاد فاعد الى ما لا نهاية

فقـ
على ذم الكبر

لعله من

له من احسان حالا او مالا **وعلامة** حبه تعالى العبد تكميل اخلاقه ومحاسن
اوصافه من رحم الخلق وانقاذ الغرق وجمع مكارم الاخلاق كما جمع المتكبر ضدها
من منع العفو او غشم الخلق **ونهاية** التواضع فقد تالم بذم ونحوه اذ الغاية
ان تشهد لغيره تعالى فعلا ولا يشهده في حكم ان رفعهم ازدادوا ذلا او خفضهم ازدادوا
رضا وذلة ولم يروا لانفسهم قدرا حتى يضعوه :. يعامل كل احد بما يونسه شرعا
بجلب مصالحهم دفعا ونفعا بستر وصلح ونصح برؤية الفضل لهم لانهم محل فاضل
لا عماله وبلوغ اماله :. وبعد رجاء رؤية عمله في كل مقام كي لا يتكبر به فيذل
فيهلك :. ومن كان خوفه على نفسه ورجاه لغيره اكثر سلم وعكسه تكبر :.

## باب ذم الغرور :.

**وهو** منع الهلكة قال تعالى فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
وقال تعالى وغرتكم الاماني **وفي** الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني :. وربما غره مقام وليقال ان يكن من
عند الله يمضيه كما في البخاري :. او غره صلاح ابائه او كرمه تعالى فظنه لا
هلينه فيه كظن الكفار بالنعم فاستوى معهم في هذا الغرور والكرم ليس باستحقاق
وظنه نجاته بتقوى ابائه كتشفعه باكلهم :. وربما اتكل على عمل وذنوبه
اكثر :. وربما ظن كما عنه اكثر لفقد محاسبة نفسه كمن يسبح مائة مرة ثم
يقع في غيبة وغيرها الفا في نهاره :. ورب عالم بلا عمل ظن انه من الله بمكان
بمجرد علمه فغروره ظاهر :. وربما عمل وبه كبر وحسد ورياء ونحوها فهالك
وربما تنزه وبه رياسة ظنها العز دينه ونسي ايثار السنة المسكنة :. وربما تنزه
وبه امور غامضة كمن جمع علوما لا تنشا الشريعة وباعثها حظ ولو نسب
ما صنف لغيره او انقطع احد من اصحابه الى اعلم منه لشق عليه :. وتغير الشيخ بذلك
حو لان الشيخ طبيب عالم بحاله لطول صحبته فصار حبه انفع من غيره بالنسبة
الى الشيخ جهل حاله وان كان اعلم وافهم :. وربما قدم من هو اتبع لغرضه وغرور فايه
بما اسقطه عنه الغير وهو مضيع لما تعين عليه ظاهر **واعظم منه** ظن
عبد ان حكمه بمجلس القضاء تابع لحكم الله تعالى فتحيل في دفع الحقوق ومنع الحقوق الى احد
ليبرئه من حقه لم يبر عند الله كمن يتبل بعضا فاعطي خوف مذمة او انفا

قف
على الكاتب لله
لا امان له من
خداع نفسه

قف

شر وكهبة ماله لزوجته اخر العمر وانتهابه مالها ليسقط زكاتهما فلا
يبرا في القيامة **فصل** ورب متعبد اهمل فرضا شغله بنفل وربما
لا يرضى بطهور شرعا لاحتمالات بعيدة في تتميمه واسرف في صبه وربما
كان او فوت مكتوبة او اول وقتها وربما غلبه وسوسة النية وفاته ركعة
مع الامام او غير صيغة التكبير او شغله زايد افتتاح على انصاته لقراءة امامه او تصحيح
حروف تلاوته او اكثر سرده عن فهمه وانعاظه والمراد معناه للعمل وفي شرحه قوم
لكن تبعهم ومنهم صايم او حاج بلا ورع وربما جاور بمكة ويقل احترامه بطول
مكثه وربما خالط الشيعة فافسدوا عقيدته لضعفه وربما زهد لحب الرياسة
وربما تركها او احتقر غيره وربما صمت عمره وهو وسيلة لفكر وذكر لا غاية
والغاية هو الله تعالى فقط **فتنبه** لجعل اعلى منزلة في الجنة وسيلة فاجعل كل غاية
تنلها وسيلة اليه تعالى فلا يفوتك شيء فمن جعل غايته غير الله تعالى فهو
محجوب فافهم او تشبه بالقوم ظاهرا فوقع الناس فيهم بسببه وربما ادعا
يفهم كلامهم وصوا بغيا لانه في كفر او بدعة او يقول العلم حجاب فيهلك بجهله (على من يقول العلم حجاب)
**ومنهم** مضيع لوقته بفحصه عن عيوب وذكر علاجها او عن كيفية فتحه (فف)
فمنع مزيده اذ لا نهاية لعجايبه تعالى ورب متوصل وقف بلاية او بانسه بفهمه
بل المقصود الانس به تعالى لا بالفهم وهذا من قلة تسليمهم للمشايخ **وتامل**
تمثيله صلى الله عليه وسلم المسلم بالنخلة اي لا تثمر النخلة الا بمؤبر ولا كمال الا بقدوة (نص على انه لا كمال الا بقدوة)
كما شبه تعالى اللطيفة الانسانية بالزجاج في الاية لقبول الزيادة بعلاجه وهو
مفقود في الدر لانه حجر لا يقبل الزيادة فافهم **فصل** وقوم غرتهم اوقاف
بمال او رشوة ونحوها او دراهم في السر يثقل عليهم فيلزمهم رد المال لاهله ويفقدهم
للورثة ويفقدهم للفقراء وربما هي بمال حلال الربا وصرفه للفقراء اقبح وربما
تصدقوا للفقراء بحضور جموع تطوعا مع علمهم بضرر جيرانهم ومنهم من بخل بماله
واعتبر بما لا نفقة فيه كصوم فهو كمن دخل ثوبه حية واشتغل بطبخ شراب
للصفراء وربما زكى ماله برديه ومنهم من يحضر مجلس الذكر وكلا وعظ لا يبر خيرا
فهو حجة ورب قايل من يسلم من الغرور والجواب لما اهمتهم الدنيا استخرجوا من
البحر وغيره اشياء عجيبة ومقادير الكواكب ولو اهمتهم الاخرة لنالوها و

و

ومداره على تقويم القلب وقد فعله الاكياس ونبئ من الغرور صفاء العقل
لفهم الحقائق ومعرفة ربه تعالى ونفسه ودنياه وموته وما بعده فيرغب ويرهب
وتصح نيته :. وإذا غلب حب الله تعالى تعلم السلوك وآفاته فيعرف العبادات والعادات
وينفذ أدبه شرعا ويعرف المهلكات والمنجيات وتوضع خلقا بعد محوها :.
وبالغش في اختصارها التحفة وبإحاطته بكل ذلك مع شيخ مرشد يمكنه
الحذر من الغرور :. ويلزم قلبه الخوف ابدا ويقبل على الله تعالى بقطع علائق الدارين كأن يريد
كل ما يريد منهما سواه تعالى ويرشد الى من هو اسلك منه ما امكنه والا نصح بالاحكم
وبما يزيد على ما لا بد منه **تنبيه** الغرور اعتقاد نقيض الحق :. والغرة بالله
التمادي في الذنوب على رجاء العفو :. والغرة بالشيطان الرغبة في الذنب بوعد
ان لا يعذب مثله :. والغرور بالدنيا الميل الى ظاهرها المزخرف لنحو وكذلك جعلنا
لكل نبيء عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ۝

## تم ربع المهلكات بحمد
## بحمد الله وحسن عونه
## يتلوه ربع المنجيات كتاب التوبة

كتاب التوبة

وبها سعادة الابد قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون الاية
وقال تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وهي علم وعمل ولا يصح عمل بلا علم ولو وافق
بل يأثم المكلف باقدامه لرفع حكم القلم عن الثلاث في الحديث وسنده حسن
وأمر ولي الصبي بأمره بالصلاة فالتوبة :. علم :. ندم :. ترك ذنب :. عزم الا يعود
رد ظلامة آدمي فعلم ضرر بقعته واعوانه كتغريب زان ما لم يغرغر او تطلع الشمس
من مغربها :. اخلاص في ندم وتركه وعزمه قدرة عليه :. ميل طبع اليه :. تاكيد :. عزم
على تركه :. نعم من عجز فندم او ترك وعزم وتعذر ندمه فتوبة كفرض وجب
ميسوره لا معسوره :. او عجز بلا ندم :. او جهلا :. او سهوا :. او شما :. او رياء فسلامة
اذ لم يخلص في تركه العمل لأجل الناس رياء فلنا نعم في المصالح :. واما ترك المفاسد
فليس كذلك اذ القصد شرعا ترك المفسد كيف كان فافهم :. او تاب ليثاب صحت
اذ باعثها ايمانه بالوعيد او حياء ونحوه فكمال فالتوبة عن محرم
فرض فور وعن شبهة وفضول مباح :. ثم عن كل شاغل فضيلة

تخ

عن رؤيتها منة تعالى فيها بشكره عليها باتهام نفسه في تحققها وتكميلها
برؤية تقصيره فيها فنهاية. وكل مقام علقه معرفة ثمرته وثمراته ليقوى
باعثه على فعله واجمع شيء في التوبة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله الى قوله وهم يعلمون الاية. ونحو التوبة بصدق ثقته بالمغفرة وبدوام
استقامته نسي ذنبه فسلم ولم يركن الى عمل وهو سر التوبة اي خفاياها ولطائفها
ادق اجزائه بك ولو شاء لمنعك منه ليريك قهره وستره وحلمه وكرمه وسعة
ومغفرته بقبول توبتك او ليقيم حجته عليك ليعذبك. ومنها تشهد في كل
طاعة منته تعالى ولوم نفسك لغلبة هواها ومتى قوي تذكرك للسابقة فتنزه عن كل
سيئة وحسنة لايهام الخاتمة وعدم ارتباط السابقة بعمل. فتوبة العوام:
كثرة طاعة تنسيهم تسبق بستر ذنوبهم ويروا لهم بها حقا وانهم اغنياء بعملهم
او سكهم توبة مع تسهل الذنب وعدم تعظيم النهي. وارفع منها التوبة
عن تضييع وقت وعن مقام فوقه مقام. فالغفلة حذر وقلة نور فلا زيادة ولا نقصا
فيما ابهم قلة اكتراث مرتكبه و[illegible] ديانته فكبيرة كقتل ولو بشبه عمد زنى
لواط. كذب بزوجته ووطي في حيض. شرب خمر. سرقة. غصب. قذف. نميمة
غيبة. قاله الشافعي رضي الله عنه نقله الكرابيسي عنه. عدم نهي سامعها
شهادة زور. يمين فاجرة. قطيعة رحم. عقوق ولو لعم او خالة والعقوق اذى ليس
فرارا. اكل مال يتيم. خيانة كيل ووزن وذرع. تقديم صلاة. تاخيرها كتركها بلا عذر
شرعي. كذب عليه صلى الله عليه وسلم. كذب في الاقوال الا في المعاريض. غنيمة..
مراء بباطل. ضرب مسلم بلا حق كزيادة على ما يستحقه. سب صحابي. وقيعة في العلماء
والقراء. كتمان شهادة. رشوة معطيها والواسطة فيها ليحق باطلا او يبطل
حقا. دياثة على اهله. قيادة على اجنبية. سعاية لسلطان بمضرة مسلم ولو صدقا
قبولها. منع زكاة. يأس رحمة. امن مكر فيجرم ان يحدث نفسه بقربه منه تعالى
او ادلال عليه تعالى بعمله. ظهار. اكل لحم خنزير. ميتة بلا عذر. فطر رمضان بلا عذر
فناكل لحم اخيه بغيبة ابلغ. ترك حج لمن مات قادرا. غلول. محاربة. سحر. ربا
اكله موكله. نسيان قرآن بلا عذر. ترك امر بمعروف ونهي عن منكر لقادر. احراق
حيوان ولو استحب قتله. لعب نرد. وكبائر ونحوها كثير وفيه نظر بل هو صغيرة كذب

فصل على ثمرة وحكمة صدور الذنب من العبد

فصل في الكبائر وما جاء من الوعيد فيمن عصا عمه او خالة

زوج

ان

على الصغاير

فف

على النهي عن مجالسة الفسقة

بف

زنى مفسدته على مفسدة كبيرة منصوصة **والا فصغيرة** كنظر لمحرم
ضحك لخروج زمع :. كثرته بلا سبب :. كذب بلا ضرر :. اطلاع على بيوتنا :. هجر فوق
ثلاث بلا عذر :. كثرة مخاصمة ولو بحق :. تبختر مشي :. مجالسة فسقة
ايناسا :. امامة بكراهية لعيبه :. عبث في صلاة :. تخطي رقاب يوم جمعة او جرة
كلام وامامه يخطب :. تغوط بفضاء للقبلة مستقبلا او مستدبرا او بملك غير
او تنجيس عضو كانملة لغير ضرورة :. ومحترم بنجاسة وعلم وجزء مسجد وعظم
كطعم :. وبشر قبلة صائم بشهوة :. وصال صوم :. استمناء :. مباشرة اجنبية
خلوة بها :. وطء رجعية او مظاهرة قبل ضمه :. شراء وبيع وادخال صبي او
مجنون او نجاسة او غرس بمسجد :. تمتعها على زوجها بلا سبب :. سفرها بغير
زوج او محرم او نسوة ثقاة :. بيع على بيع اخيه كسومه وخطبته ما لم يوجد بيع
حاضر لباد :. تلقي ركبان :. احتكار :. زيادة ثمن لخدعة كبيع معيب بلا بيان او مسلم
او مصحف او كتاب علم شرعي لكافر :. تصرية امساك خمر غير محترمة :. ومن غلب
خيره قبلت شهادته **ويردها** رذيلة مباحة كارسال زمع او قبلة نحو زوجة
بحضرة ناس ومحرم عقد نكاح به تاني اتشير او علم فسقه بنفسه كالثالث ثلاثة :. شو
حب :. نياحة مصيبة :. صلاة بوقف نطق :. كشف عورة بخلوة لغير حاجة اتخاذ
كلب بلا صيد **ويمحوها** ترك كل كبيرة او عقوبة عليها او حد كبيرة
يكفرها الماحي **و**في ابن حبان الحدود كفارة لاهلها **و**لما في ابي داود الطيالسي
لا يلدغ المومن من جحر مرتين كما فهمه النواوي رحمه الله في الفتاوي والاسنوي
في المهمات وافهم ذلك والاوالعيادة تكفر منها ارتكب كبيرة اوكم يتب من
صغيرة بسفه ولم تقبل شهادته بعد توبة ومضي سنة :. **ويحرم** لعب بنحو
شطرنج به تصاوير او قمار او فوت صلاة او نحو غيبة الاجمال وبكره عن طريق
واكثاره ومنقلة :. وكيفية كشطرنج او بحمام وزيلة بحرم تعذيب كترقيص
قردة وهو اشرح بتكية ونكاح نحو غنم ولعب بصور :. واعانة عليهما كتبرج
وامتنانه الرفعة بتحريم نظر الزينة **و**استرها عقوبة بغير فطبعة زجسم
كحد احسان :. فعلى كل ان يبرئ من كل ذنب وعلى ضره ومنافع تركه ثم اخمار وكرهذا
ينتج ندما بخشيته تعلم **و**بعد منه ما يترك به الذنب فرارا من الشواغل عن الله

فيف

على النهي عن رقص قردة وديكة ونكاح غنم

تعالى من جهل الى علم ومن كسل الى عمل بما علم جهده ومن خوف الى حسن ظن به تعالى
ومن ضيق بسبب الى سعة الرضا بالقضاء ثم من التقليد الى الدليل بشهود الاثار الدالة
عليه تعالى ثم عن رؤية الاعمال التي خالفها تجريدا ثم يفر منه اليه ثم يفر من رؤية فراره
ومن فر من مخشوشاته الى معفواته راقبه ربه تعالى واناب اليه تعالى بتكرار
رجوعه. ولو لم يكن ذنب الا الاصلاح كل حال وتكميل مقام كما رجع عن ذنوبه
وتحقق بالخروج عن كل تبعة والتوجع لكل عثرة وقضاء كل فائت وتكمل
بفقد لذة ذنب عند ذكره وعدم احتقار غافل خائفا على نفسه راجيا لغيره رجوعا
ببدنه وعقله وحاله فاقد الاعتماد على عمل ونظر الى غيره تعالى وتتم الإنابة
مقام الاخبات وهو انقياده اليه تعالى بالعبودية بسهولة وقد يتمتع بتوبته ما لا
يناله غيره وقد ينعكس كمريد عبد بمشقة وكامل بسهولة وتأمل اعلاها
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى فما كل شاق بأفضل ولا كل سهل بمفضول
كعمل خف كلبا وثقل خشية او ثقل حبا وخف جبانا فتأمل الفضل ومتى اشتبها
بمغفورة ومن لم يذنب فما جوده والاستقامة نهاية والتوبة بداية وقد
يرد على التائب حاله. وقد يزاد. وقد ينقص. او يقبل الا والقبول لمن تاب وآمن
ويعمل صالحا ثم اهتدى كما في الاية. او لم يقبل منهما اسلم من يذنب وتصح
التوبة بعد نقضها وعن ذنب ولو صغر مع اصرار على غيره ولو كبر كامن نوع
خمر وبعض نحو ونحوها ويشترط علم تخلصه من اثمه وتوفيه منه ورد المغصوب
ولو تأخر لا يفسد التوبة وعقدها بالالهة نعم يشترط الالهة من فقد ونحوه
كردة ونحو ترك فكر الذنب اسلم بل يعتذر كظلمنا انفسنا الاية وابو بكر في الحديث
كما صح ما لم يا نشر انما ابتم نعيم انسه ولو في الحقا الا بنسيان ذنبه اخفى تعالى سيئة
متعكيه باجتر كل بيه واخفى اجابة بأحد ترك شيء من خير وادلة
وجوب التوبة وقبولها والمغفرة بها وفرح الله تعالى بتوبة عبده شهيرة كما
في الصحيحين واقر مسلم انه ليس احد احب اليه العذر من الله عز وجل ولا تتم الا
بعزلة. وصمت. ودوام اكل حلال وقلة نوم. واكل وترك شهوات. وفكر
في غاية قبح الذنب وشدة عقابه واليم عذابه وشدة بطشه وغضبه وهو انتقامه
او ارادة انتقامه وشدة ضعفك عن فرمن تملسة فبادر التوبة توفق للطاعة

فف
على التوبة بداية والاستقامة نهاية
وتصح التوبة من ذنب مع اصرار على غيره

فف
على التوبة ثم ما تتبع العزلة وصمت ودوام اكل حلال

ونطمع للقبول

52

وتصلح للقبول قبل ان يبلغ بك سمّ ذنبك الى قلبك كابليس وبلعام وبرصيصا اولهم
ذنبٌ ثم كفر وشقوة الابد فافهم وانه تقبل قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ومنع
الذنوب صفات مذمومة بكبر ونحوه وشيطانية بمكر ونحوه وسبعية بغضب
ونحوه وبهيمية بشره منها معاصي القلب والجوارح وسيذكرها و تعظيم
الصغيرة بادمانها واستصغارها كما صح ان المومن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل
يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار.
روى البخاري عن انس انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا
لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات ولا ينظر لصغر ذنبه بل لمن
عصى و تعظيم بهجة بها وتبها ونه بستره تعالى عليه وجهله ويذكرها وصح كل امتي
معافا الا المجاهرين و تعظيم بالاقتداء به فيها فيحترز العالم ونحوه وصح
من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرهم
شيء فصل الندم يتيسر قصدا او علمه بعقوبة من يعز عليه تحزنه
ويبكيه ومن اعز عليه من نفسه ولو عقوبته كالنار واي سبب ادل عليها من ذنبه
واما قصده فبتداركه ما فات من بلوغه بالاحوط كصلاة لم يتقنها
ونحوها. وكذا صومه مع كل يوم مدّ لفقير لكل سنة حالت على صومه ويخرج زكاته
من حين ملكه وحج بقي باستطاعة كانت وكذا نذوره وكفاراته نعم ولو بافتراض
كابن جوو فاه بشرط علم من يفرضه بحاله لما صح قد بين الله احوال في ضوء بانها
من ايمانه ورضاه تعالى وايثاره لهم ليتيمما الزكاة ونحوها رعاية لحقه تعالى وغيره
وهو حسن جدا نبه على بعضه السبكي وغيره ثم يفتش عمره عن سمعه
وبصره وجوارحه ومعاصيه وقدرها. ويتبع كل سيئة حسنة تناسبها من
عضو باشرها لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وكذا الظالم وقتل الخطا
بالدية منه او من عاقلته وتائب في العمد والقذف من اعترافه للولي ليقتص او يترك
ويستتر بافي ذنوبه وجوبا ويرد مال غصب او غش او نفس اجرة ونحوها لاهله
وسبق تفصيله و يرد نفس ما اخذه وان اختلط فقدره ثم يكفر القتل بعتق رقبة
مومنة والباقي بمناسبه كما تقدم و يكف تشويشه على الناس بما يسرهم
شرعا بعد استحلاله مبينا ومبهما مع خوف تغير ثم يبره بوجوه احسانه

فهـ

فعـ على ما يصير الصغيرة كبيرة

عدا من المجاهرين

فهـ

ما يكفر به القاتل

وبعد

وبعد موته ويستكثر من الحسنات ما امكنه اذ خلاصها برجحانها ۝

فصل ما لم يوكد عزمه عدم عوده للذنب لا تصح توبته . ومتى تم
ما ذكرناه الا عادة لا ينفك البشر عنها فتوبة نصوح ونفسه مطمينة
او مع صغاير لم يردها فعفو لآية ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية . ونفسه
لوامة . او بعزم عليها وتسويف بالتوبة فممتلك ونفسه مسولة وربما سبقه
الموت فيهلك فيبادر بالتوبة وان عجز يتبع ذنوبه بضدها وجوبا . او نقض
واستمر منهمكا فمصر ونفسه امارة وخاتمة السو منه قريبة فلا يركن الى
مجرد توحيده فالارزاق بالكسب والنجاة بالتقوى و اصراره لغفلته وشهوته
فدواء التوبة اذا ابركب بحلاوة العلم ومرارة الصبر فيأتي الواعظ بزواجر الكتاب
ثم السنة ثم حكايات منفرة عن الذنوب وبفضل التوبة وبمحاسنها وفوائد التقوى
وتعجيل عقوبات الذنوب وظلمة القلوب بها وحرمان الرزق وضيق البدن
وقلة التوفيق قال تعالى وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم وعلاج الشهوة
بفكر دايم في الافات ثم جوع وسهر وغيبة عن اسباب الشهوة واوراد نفيلة
متواصلة وتردده الى مجلس الشيخ والذكر بخضوع تام ولا يغفل عن الذكر والمراقبة
لحظة عين ودوام الوضوء والعادة تملك ويغذر بترك نوع من ذلك والتسويف
مصباح اكثر اهل النار منه ويقرا مثل كتابنا هذا على شيخ مرشد ليحصل من
مجموع ذلك الكمال ان شاء الله تعالى

## كتاب الصبر

ذكره الله تعالى في خمس وسبعين موضعا في
القرآن وبكل موضع بهي . فمن اجمعها اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
الاية وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا الاية . والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب الاية وسواها فمنها انا وجدناه صابرا فرزها الصابرين العظمة
وفي الصحيحين ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وروي اذا احب الله
عبدا صب البلاء عليه صبا فان صبر اجتباه او رضي اصطفاه وروي الصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث
الهوى

فصل وفي البلاء كتم الشكوى لغير الله تعالى والصبر في المجنون
فيه مثاب اذ كسبها التوجع ولا صبر عليها فتاثير البلاء بلا صبر في التكفير

غالبا

53

أعلم أن فقد الصبر لا ينافي الأجر والثواب وإنما ينفي الكمال

غالبا ولم ترد غيره ومع الصبر فمزيد الاجر انما يوفى الصابرون اجرهم وجزاهم بما صبروا
ونحو ذلك كآية انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وفي الصبر والوجل
ينتفي بهما الكمال لا مطلق ايمان وثواب. فرع وجوب الصبر عن المكلف حيث لم يكن
عن حرام او على واجب لا عن ثان لم يود الى محرم. فالصبر اجر والالم غفر علمه
تصديق بعداوة النفس والشيطان والشهوات للعقل والمعرفة والملك الملهم للخير
وحاله ثبات باعث الدين والواجب منه تقويته بالوعيد حتى يقهر الهوى
ويثمر الرياضة وهو نوعان بدني كتحمل فادح في دينه من وجع بعلو بواله
باختياره. ونفساني وهو الصبر عن مشتهى الطبع واقتضاء الهوى ثم ان كان
عن شهوة بطنه وفرجه يسمى عفة او في القتال فشجاعة او كظم غيظ
فحلما او في احتمال نائبة فسعة صدر او في اخفاء امر فكتمان سر او فضول عيش
فزهدا او على قدر يسير فقناعة او على مصيبة فصبرا فدخل فيه معظم المحاسن
ولا يستغني عنه اذ كافة الحظوظ لا تشكر الابه. ولا يصبر على المراد الا صديق
لافترانه بالقدرة وأما صبره في الطاعة عن غفلة وكسله فيصبر اولا التصحيح نيته
واخلاصه ثم فيها عن دواعي الفتور ونحوها حتى يفرغ ثم بعدها عن افشائها
رياء او نحوه فمن لم يصبر بعد صدقته عن المن والاذى ابطلها او ينبغي
اضطراره الى الصبر عن المعاصي وفي البلايا اذ منتهى البقين وصح فيه وفي
ثوب مكلفات من جنا عليه ما تقربه الاعين وفي [illegible] ما من
مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله عز وجل بها عنه حتى الشوكة يشاكها
وفيها ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها خطاياه وفيها والذي نفسه بيده ما على الارض مسلم
يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به عنه خطاياه كما تحط الشجرة اليابسة
ورقها فيه امور منها حلفه صلى الله عليه وسلم تقوية لايمان الضعيف وانه في الصحيحين
ومنها متفق مثله وان قل ولو مذنبا ومنها مستحق اذى وان قل ومنها ذكر
خطاياه ولم يقل منها فظهر برفع يذكر غفر بمجرد الم وللصابر وغير المكلف مضاعفة
اجر كما سبق واما قوله تعالى لا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم وقوله
صلى الله عليه وسلم الا حط الله به فطبع الكرم حتى غفر بمجرد الم ولو لم يكن للمتنالي

الصبر فدم وفيهما الطاعون شهادة لكل مسلم وللبخاري ان الله عز وجل قال
اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه ::
للبخاري يقول الله عز وجل ما لعبدي المومن جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم
احتسبه عندي الا الجنة وصح في الترمذي انه قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون
ثم الامثل فالامثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد في بلايه وان كان
في دينه رقة خفف عنه ولا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وليس عليه خطية
وروي اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل
ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا
فصل اعلم ان الصبر عند اول الصدمة لقوله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند
الصدمة الاولى متفق عليه ويسن الاسترجاع لحديث ام سلمة ولو بعد المصيبة
رواه مسلم وعدم جزعه لانه يرد القضاء ويسر العدو وعن علي رضي الله عنه
من اجلال الله ومعرفة حقه الا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك لغيره :: قيل
ذهبت عين الاحنف منذ اربعين سنة ما ذكرها وقال شقيق البلخي من
شكى ما نزل به لغير الله لم يجد لطاعة الله في قلبه حلاوة ابدا نعم يجد لو ندم وا
استرجع وحكاية فرحهم بالمصايب لرضاه تعالى بها او لثوابها مشهورة
والفرح شرعا والكراهة طبعا ومن عود نفسه مخالفة الهوى غلبتها متى شاء
فيعودها الصبر [illegible] واخبره بما يسوغ في العلاج وقطع علايقه وجعل
الهم واحدا ودوام الفكر في ملكوت الله تعالى وعجايب صنعه يمنع الوسواس ويبتهل
الى الله تعالى ابدا النيل جذبه منه تعالى فانها الغاية متعرضا للنفحات لا سيما الاوقات
الشريفة :: ولابد من فقد اب وطعام وكلام ومنام وخلطة :: فصبره لحظ فتشبه
وبلاحظة منزعجا فتصبر :: وثباته صبر :: وشغله عنه به تعالى فاصطبار :: وللقوم
صبر خاص عن امور غامضة حاصلها يرجع الى بقائهم به تعالى بالحظ في الدارين
فقتيلهم شهيد :: وحبيبهم مريد لا مريد الحضرة :: وحسنات الابرار سيئات المقربين
ولابن عطاء الله رضي الله عنه :: سأصبر كي ترضى واتلف حسرة ::
:: وحسبي ان ترضى ويتلفني صبري قيل صبرك لله غناء وبه بقاء وفيه بلاء :: وس
ومعه وفاء وعنده جفاء قلت وعن انبساطك في الفقه صفاء وفي كدر

قف على افتخار الاولياء على قومه بما نالهم

قف على من يشكوا لغير الله تعالى

الانبساط

الانساك عن من سوء مزدجر وأنشد

اشتاقه فاذا بدا ∴ اطرقت من اجلاله ∴
لا خيفة بل هيبة ∴ وصيانة لجماله ∴
واصد عنه تجلدا ∴ واروم طيف خياله ∴

## باب الشكر

وهو قيد النعم ومزيدها قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وءامنتم
وقال ولئن شكرتم لازيدنكم. قام صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه وقال
افلا اكون عبدا شكورا. والشكر اطاعة الله في كل نعمة بما هو الاولى مع
رؤية منته تعالى والحياء من تتابع نعمه واستعظام صغيرها واعترافه بعجزه
عن شكرها وانها او شكرها او نعمة منه تعالى وعدم ركونه الى غير المنعم وخوفه
من تتابع نعم دنيوية ونحوها او اغفاله نعمة وغفلته ولو بشكرها عن المحسن
كفران. زوج نعمه بالشكر والا حكم بفضلك وزوجها بغيرك. وزوج عملك
بالمشاهدة في لتنال المشاهدة والشكر بفكر بعلم الشرع ومعرفة النعم وهي لا تنحصر
والغاية حبه تعالى والنظر اليه والباقي وسيلة كمحاسنه المتصلة ظاهرا وباطنا
والمنفصلة ونعم النفع الدنيوي دينا واخرى من عافية وسلامة ومال وغيرها
ودفع اضدادها من العوايق وشر انس وجان وسباع وهوام ونحوها وكفر وبدعة
وضلالة ونحوها. وانعم تعالى بالاسلام ثم بالسنة والطاعة ومن بعض نعمه تعالى
الفوق ولا ينتهي الا بالسماء والارض وثمراتهما وامور اخرى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها فيشكر فيها مع مزيد لا يحصى الا بها الجنة وتتوفر فوائد المال
والزوجة الصالحة ونحوها ولا يخفى نعمة ولد صالح وطول عمر وخير عمل وامن
وفراغ وصحة وقوة وجمال وهداية ونحوها ونعم الدنيا منغصة والكفاف اسلم
ولما كانت نعم الله تعالى مبذولة لم يشكر الجاهل الا ما خصه بقوله الحمد
لله ولو عمي مثلا تسخط وشكى ولو عاد بصره شكر وما لم تزل النعمة لا تكاد
تشكر فما احد الا ختم وانه راض بعقله واخلاقه وتفرد بعلم خفي فيتابع نفسه
وينا فيه رزق او هيئة او اهل او ولد او سكن او خادم ونحوه او جاه او سائر مما به
فيفعلها بنظره الى من فوقه في الدنيا وامر ان ينظر الى من هو اسفل كما صح

فجهل النعم الظاهرة والباطنة والخاصة والعامة والغفلة **نعم** وصعوبة ترك
المألوف وخوف اقتحام غير المألوف منع شكرها **وعلاج** النظر البصير
بتأمل أصنافها والانظر أبدا إلى من هو دونه وأنواع البلايا ومشاهدة أهلها
والمقابر وأخذ ما إلى الموتى يُردّ من الدنيا ولو ساعة ليتوب من عصى ويزيد المطيع
فيصرف باقي عمره لما خُلق له ومالم تشكر النعمة تزول فقل نعمة زالت فعادت
إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأبعدها عن كونها نعمة الجهل
والشيطان :. وفيهما نعم منها جهله بأجله وبالقيامة وليلة القدر وساعة الجمعة
للاجتهاد وبعض الكبائر ليما يضمر له من سوء وبعيب غيره وبولاية من يؤذيه
وأنعم من أذى وليا وهو يعرفه أعظم و كلما غفل ساقه الله بسوطه وسوسة
عدوه وثواب مخالفته لا يحصى هذه بعض نعمه تعالى في الجهل والشيطان :.
فكيف غيرهما وفي الكعبة عبرة وهدى ومنافع وفي النار منع المعاصي ومعرفة
قدر النعيم وفي كل مصيبة نعم إذ لم تكن أكبر ولم يكن في دينه ورضي ولم
يلتفت إلى ثوابها وسبق ذكر ثوابها وتكفيرها للذنوب وحكمة مرض بلغ
بصاحبه درجة لم ينلها بعمل تركه لزائد كلا وفي طعام ومنام وخلطة فهي
منبع الهلكة ومن يحترز منها في العافية هيهات فيمرض فيقل كلامه
وطعامه ومنامه وخلطته ويظهر ذله ضرورة فيرحم بدرجة لم ينلها بعمل
لما ذكرناه **وتنبيه لقارئ** عنه تعالى أما الوزرته لوجدتني عنده الحديث
وربما كانت عقوبة ذنب وكل بلاء دون النار عافية وكانت مقدرة لابد منها
فاستراح منها أو من بعضها وبمثلها يفر القلب عن الدنيا :. وبفقدها يطغى
**فهذه** نعم ظاهرة في نحو مرض مع تكفير وتطهير وتنوير وتذكير ودعاء
عريض إن صبر أو رضي أو شكر والإثم وفيه تفصيل سبق في الصبر فتأمله
لا الصبي والمجنون إذ كسبهما التوجع كما سبق ومتوقع علم ثواب مصيبته و
ومواجدها فرح ولقاها عن مرارتها :. **وأنشدوا** ::
خيرٌ من العباس أجرك بعده :. والله خيرٌ منك للعباس
**قلت** الشكر على البلاء أفضل قطعا وأما على الرخاء فيفضل
فإن الصبر في البلاء أفضل الأوجه منها الاجتناب وهو أولى أعلى و منها الا يشكر

الرخا

الرضا الابجى ومنها الشكر الى الحق اقرب ومنها تكرر ذكر الصبر اكثر ومنها
انواع الوعد عليه اكثر من حق الانبياء والعلماء به اكثر ليعني الحظور عادة
وانواع تاثيره باطنا اكثر مما لا يخفى فالشكر نعمة والصبر كنز الولاية **تنبيه**
اتفق لجماعة قربة او صدمة احدهم صابر والثاني راض والثالث شاكر فالشكر
اعلى ثم الرضا ثم الصبر ومتى رجحت المصلحة الشرعية فضلت سواء كانت قاصرة
او متعدية **خاتمة** ما نفع ابدا كتمنن خلق فنعمة محضة
وما ضر ابدا كسوء خلق فشر محض وما نفع حالا او ضر مالا او اخرة فشر وما ضر
حالا او نفع اخرا فخير ويجب العلم بما فيه الشرع وربما حسنه وكل نعمة انها
منه تعالى اجماعا فشكرها بما يجب حتم وبما يستحب ندب

## باب الرجا والخوف

**الرجا** انتظار محبوب تمهدت اسبابه الاختيارية
والا فغرور او تمن قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون وثمرته دوام المجاهدة بذلة وتملق له تعالى وفضله ياتي ان
شاء الله تعالى **علامة** مطالعة صفاته تعالى الصادر عنها نحو الاسعاد بلا
وسيلة فكيف بقران الطاعة وحاله رجا يقصد لذاته لانه من الايمان وينفع نحو
الغافل ورجا يقصد لغيره وهو ما حث على الخير ومتى قوي لانه يشهد
مأموله فهو مقام الرغبة وبه زيادته ودفع مضرة الياس والشهوة ويرقى الى
الاحوال والمقامات بلا علائق شهوة ثم يقوى بدوام اقبال عليه تعالى والنظر اليه
شوقا فالرجا طلب والرغبة تحقيق اولها الاجتهاد طلبا للشهود وسلامة
من الرخص والفتور ثم رغبة لا تبتغي جهدا ولا قصدا الى غيره تعالى ثم رغبة في جمع
بلا تفرقة لهيبة دايمة ولهج قلب لعظمته تعالى ابدا ورعاية العمل اخلاصه
وتكميله وتوقيره وتحقيره وعدم التفات اليه ورعاية الحال باتهامه انه دعوى
وجهده ريا ونفسه شبعا طالبا بما لا يملك فيترك ذكرا وفكرا اشتغالا به تعالى
ورعاية الوقت بعمارته بلا اشتغال عنه بماض ولا مستقبل ولا ينتقل لما فوقه قبل
احكامه مع غيبته عنه بقفا حاله ثم عن صفاته به تعالى ومتى انشرح
وفتح له طريق الهدى بروح الرجا فمقام البسط **وعلم الخوف** مطالعة

صفاته تعالى الصادر عنها نحو الاشقى بلا وسيلة سابقة فكيف بمن عصى وهو
خوف يجب لذاته لانه من الايمان وينفع نحو المدل بعمله ونحو خوف سلب
النعم يراد لغيره لانه يحث على الادب ورؤية المنة لله تعالى ومنه خوف العقوبات
المترتبة على الجنايات وقد يجب منه ما حث على ما وجب وحاله تألم القلب بمتوقع
ويثمر الحزن وهو توجع لما فات من مكروه او فوات محبوب او ممتنع وقع او يتوقع
اوله عن قلة خدمة وكثرة جفوة وضياع وقت ثم على قلته ثم على تفرقة تصد
الجمع والشهود ومتى حصلا فلا حزن للخاصة لانه تفرقة فيهما لكن لهم حزن ما
عن كمال مقصودهم ولا خوف الا هيبة تحفظ ادب المسامرة وله حكمها
من وجوب او ندب او تحريم او كره وكذا القبض ان علم سببه والا فهو عقوبة افراط
في بسط وربما كان مبشرا بمقام الغيبة او محذرا او مسلما من تفرقة في بسط ثم انه
ضد البسط فيه حظ وربما كان مكفرا للذنوب [illegible] الماعان مثلما الاغاثة وربما
قطيعة جلية وحالا والادب القبض السكون من سكون في ليل قبضه
عما من غيم تلوينه فلابد من نجم يهتدي به او قمر يستنير به او شمس يستضيء
بها ومتى استوى خوفه ورجاؤه فاشفاق وهو خوف يترجم على نفس من زلل
وعلى عمل من خلل وعلى غيره منهما ثم على حاله ووقته ويقينه من عارض يكدر
او ينقص او يشغل ثم اشفاق منع العجب ومخاصمة الخلق والفتور عن آداب الشريعة
او سكون القلب لشهود عظيم او مقيم بخشوع بسرعة قبول او شدة انقياد
للشرع ورضا بالقضاء ولو خالف الهوى وتضاع لنظر الحق بسكون جوارح وذبول نفس
وانكسار قلب ثم هو [illegible] يترقب به آفة نفسه وعمله ورؤية فضل غيره تعالى
ثم خشوع تعظيم واجلال يحفظ الحرمة ويكمل الادب ويصفا عن رؤية الغير
بلمح وتذلل وايثار وحنيه وحاله على ما يخطر بباله لكمال حبه واقباله وهو
ثمرة رؤية فضله تعالى ليتصل الى الاخبات بسهولة الاستقامة وفتح باب الطمأنينة
فيسلو الشهوة والطلب والغفلة بشدة عزمه وطلبه عصم ومتوفى فلا سبب
يقطع ولا عارض يوحش ومتى دام لزم الثناء على ربه مع ذم نفسه وعمي عن
عيب غيره واستوى ذامهم ومادحهم له حيث لم يغير بهما قسمة او ترك شيئا
حذرا منه فورع واعلى الخوف ما شغل بالله وحده مع بقاء الحمية والعقل

وان اثر فيهما فمرض يجب علاجه بخوف النار او موته قبل توبته او نقضها او قلة
الوفاء او التبديل او ميله عن استقامته او مكر او اطلاعه تعالى عليه حال الغفلة وخوف
الخاتمة وخوف السابقة أعلى الخوف ثمرة ايمانه والخشية ثمرة علمه
والهيبة ثمرة معرفته ومنهم من تمثل سكرة الموت وشدته ومسألة منكر
ونكير وعذاب القبر وهيبة الموقف والمناقشة وعبور الصراط واهوال النار
او منع الجنة او الحجاب عن ربه تعالى وهو ثمرة المعرفة وما قبله خوف الظلمة
قلت ـــــ وفيه جواب لانه غير فان قيل فكيف يثمر امنا قلنا
تحديقا بالرجاء ومن تحقق سبق الشقاوة قبل الجناية غلبه الخوف فيعتبر بما
علم انه لم ينفع بلعام ولا عمل انه لم ينفع ابليس ونحوه ويتامله بقلب حاضر
مع الايات كقوله ان عذاب ربهم غير مأمون لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
ان الانسان لفي خسر الايات ونحوها والاخبار وينظر الخائفين واقوالهم ويحتمل
خوف السلف على الايمان بالوعد والوعيد لا سببا حاملا على الفعل وتركه وصح
في الترمذي لا يلج النار رجل بكى من خشية الله قلت ـــــ واما بكاء بعضهم
لينقلب حزنا الكمل وينظر خوف الملائكة اخبر تعالى بخوفهم وبكى ادم عليه
ثلاثمائة عام وكذا نوح عليه السلام وسمع من بعيد ازيز صدر ابراهيم عليه السلام
خوفا وداود عليه السلام ابلى دموعه تسع حشايا من شعر حشوهن رماد
وكان عيسى عليه السلام اذا ذكر الموت تقطر جلده دما وبكى يحيى عليه
السلام حتى بدت اضراسه وقال زكرياء ابنه حتى انشقت مرارته
دخل بيت المقدس خمسمائة عذراء لباسهن الصوف والمسوح فتذاكرن
ثواب الله وعقابه فمتن جميعا في مقام واحد ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن
تغيره برؤية الغيم فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب فقد عذب قوم
بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا رواه البخاري ومسلم وقول
ابي بكر رضي الله عنه ليتني شجرة تعضد ثم تؤكل وقول عمر رضي الله عنه
ياليتني لم اكن شيئا مذكورا وقول عثمان رضي الله عنه وددت اني لم ابعث
وقول علي رضي الله عنه يوما وددت ان لو مت وقول طلحة وابي الدرداء وابي
ذر رضي الله عنهم ليتني شجرة تعضد وابن مسعود رضي الله عنه لو وقفت

فصل في فضل الخوف من الله تعالى

فصل في مقام

بين الجنة والنار فخيرت لا دخلها او اكون ترابا لاخترت ان اكون ترابا وكان الحسن
رضي الله عنه كانه اسير قدم لتضرب عنقه وقال عطاء السلمي اشتهي ان اكون
رمادا لا يجمع منه سفة في الدنيا ولا في الاخرة وقال الفضيل بن عياض اخشى ان اكون كلبا
ثم اصير ترابا ولا الى الجنة ولا النار وقبض على لحيته بعرفة عند الغروب وبكى بكاء
كالثكلى المحترقة ثم قال يا سوءتاه وان عفوت وقف عابد على كير حداد فبكى ثم
شهق شهقة فمات وقال السري رضي الله عنه اني لانظر كل يوم الى انفي مخافة
ان يكون قد اسود وجهي وليس الخوف بكثرة الذنوب بل بالمعرفة وصفاء
القلوب وقيل لمجنون بني عامر لم سميت مجنونا فقال لما كان حبي عنه حرت مجنونا
لخوف فراقه وقيل

وما في الارض اشقى من محب ۞ وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا ابدا حزينا ۞ لخوف فراق او لاشتياق
فيبكي ان ناوا شوقا اليهم ۞ ويبكي ان دنوا خوف الفراق

خاتمة ويقوى الخوف بتحقيق الورع عن كل ريبة مع تجوع .. والاكل من
محض الحلال بقدر ما امكن مع ادمان فكر فيما سبق من ادلته واحوال الخائفين

## كتاب الزهد والفقر

الزهد حسنة وللمنتهي ديانة وهو في حرام فرض وفي الشبهة مهم
وفي المباح فضيلة حذرا من افاته ومشاركة الاغيار ثم عن كل فضول القمات
وقته ثم ذهوله عنه بربه تعالى علمه معرفة حقارة الدنيا ونفاسة الاخرة
وحاله سقوط الرغبة من الدنيا واما علم الزهد فيما سواه تعالى اضافة حقارة الوجود
الى جلال الله تعالى وهو زهد يقصد لذاته لانه من الايمان بالله تعالى لتعلقه بالجلال والكمال
والزهد الاول يقصد لغيره لفراغ القلب لهذه المعرفة ويجب منه ما يحث على الفراغ
لطلب الواجبات ويتعلق بالمباح المقدور عليه وعدم طلب المفقود ويثمر
مقام الايثار .. ثم الايثار مقام الفتوة وهي القيام بواجب الشرع وواجب المروءة
ومن شارك ابناء الدنيا فيما فيما هم فيه .. فلا مروءة له ولا فتوة .. ومتى استمر
له ذلك المقام اثمر مقام الفقر اذ فلو اتاه مال فابى ورغب عنه فزاهد .. واخذه
واخذ بلا رغبة فراض .. او لم ياخذ مع رغبة فما قانع .. او طلبه فحريص او فقد

ستره ونحوها افضلهم او استوى عنده المال وفقده بكمال وفي التزكي
قدوته ضعيف **ومدح تعلى** الفقراء فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية
وقال للفقراء المهاجرين الاية . وهم اكثر دخول الجنة كما في الصحيحين وفيهما
اللهم ارزق ال محمد قوتا . وفيهما ما شبع ال محمد منذ قدم المدينة من طعام اكثر
من ثلاث ليال تباعا . وقال عمر رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلتوي ما يجد دقلا يملا بطنه رواه مسلم وصح في الترمذي يدخل فقراء المومنين الجنة
قبل اغنيائهم بخمس مائة عام **وروي** يوتى بالعبد يوم القيامة فيعتذر الله اليه كما
يعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوانك علي
ولكن لما اعددت لك من الكرامة اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف فمن اطعمك
او كساك يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك . وسوى في القناعة والحرص شيء
فليتامل **والفقر** المكلف احتياج العبد لموجد وبقاء مع ايجاده وهدايته
وهو محض الافتقار اليه . وحاله الناشي عن هذا العلم شهوده هذا الافتقار على
الدوام والفقر المفيد حاجة العبد الى الوسايل والاول يصح لذاته لتعلقه بالله
تعالى والثاني لغيره وهو التبتل والانقطاع توسل المقام التي يبدو لا يجب منه الا تجريد
القدم عن الحدث . ومتى استوى غني وفقير ثم زاد احدهما بفضل قطعا او استويا
فيما وجب فالغني انفع . والفقير سوا استطاع فيرضى ويفرح بفقره متجملا
بعففه واثقا بربه ومتى عكس فهي كما يبعده عن العبادة فبو ثم بما فضل سرا
فانه افضل الصدقة فتمى يقبل هدية بلا شبهة ولا منة ومن زكاة ونحوها مع علمه انه
يستحقها **ومتى** تصدق عليه لكونه تقيا او عالما او لم يكن كذلك او صدقة رياء
ونحوه لو استغنى عنها [illegible] باخذها **وفي**
الصحيحين ما جاءك [illegible] من هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه
نفسك ومتى كف ضرورة انه حرم السوال او خوله تلفا وجب وفي الصحيحين لا تزال
المسالة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم وفيهما اليد العليا خير
**تنبيه** لما تعلق بالتحلي علقه ولما اخذت سبطته . وفي المسالة
اظهار الشكوى والذلة للناس وايذاء المسول غالبا **فصل** الزهد كماله
سقوط الرغبة عما سواه فيسلم وينفرغ ويترقى فيسمو نحو كرسوم المخلطة

ففي

تكمرة
الافلاد في النمر
فصل
على ان للولي
له الشفاعة
فبين احبه

وحب الدنيا والجاه ونحوه وما في القناعة ونحوها قليلا من تنقلا. ومن تنسنن ظاهرا فتشبه او باطنا ونفسه تنازعه فمتزهد. أو طوعا عن حظوظه فزاهد مع كونه لا يرى لنفسه فيه ولا في غيره محلا. وزهده لخوف عقاب او رجاء ثواب دنائة ولا لقرائه تعالى الرغبة بالدونية زهده ولا زهده في زهده فكمال. ولا وجه لما زاد على ما لا بد منه من طعم ونحوه وهو مما لم يعرف. والأولى لبسة لله تعالى وحفظ بلا تعريك ولا لها. ومسكن واثاث لا يكفي غيره ومال ونحوه ومنكح بالآدابة المتقدمة ما لم يشغله. وفايدة ترك الفضول صفاء نور. رقة فطنة. عبادة. كسرة نفس. رحمة. خلو من معصية. كثرة عبادة. صحة بدن. قلة نوم. ومؤنة. وكسب ايثار بشي ميفوته وغنيمة الى غير ذلك. روى مسلم عن عمر رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير وان الحصير قد اثرت في جنبه فبكيت في خزانة النبي صلى الله عليه وسلم اذا وانا بقبضة من شعير نحو الصاع. وللبخاري عن الله ما رايت شيئا يرد البصر الا هي عنه اخرجت لنا عايشة رضي الله عنها كساء ملبدا غليظا وقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين. وسيرته صلى الله عليه وسلم واصحابه مشهورة. ومن علامات الزهد اخفاؤه وعدم فرحه بموجود وحزنه على مفقود وطلبه وبذل ما عدا ضروراته واستواء صاحبه وذامه عنده وغلبة انسه بالله وحلاوة طاعته وله ادخار قوت سنة. قلت ولا يضره في حالة كماله كثرة مال وجاه ونحوهما كحال السلف. ولا تجتمع ما محبة الله تعالى والدنيا الا حد التبسة

## باب التوكل

ويتم الزهد بالتوكل وهو فرض قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه. وفي [illegible] انه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب. عليهم ثم قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وروي لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا. علمه معرفة سعة الرحمة وكمال القدرة والحكمة ونحوها. وحالته اعتماد القلب عليه بلا اضطراب تعلقا به تعالى. وثمرات الايمان بحسب الملاحظة. فمن لحظ قيام الاشياء به تعالى اتكل عليه وانهاء الكل

فتنشبه

فف

فف على ان المومن لا يضره كثرة مال وجاه

علم وحكمة سلم نفسه اليه وفوض امره اليه ولهذا مع ذلك كمال صدقه
ووفائه بوعده وثوقه بانه سبحانه الله واحد ومآل كل شيء اليه وكل شيء سبق القسمة كما
يعبرها ومتى تحقق بجميع ذلك نتج عنه التوكل وهو سكون اليه تعالى بلا اضطراب
فلو منع غرضه اثيب بتوكله ورضاه فانهما عبادة ليس فعلها اكثر كهما
ولو لم يرفع البلاء لكفى به فيه بهما و الواجب منه ما كف عن كل منهي و المندوب
ما كف عن كل شاغل ويثمر بمشيئته تعالى كفاية: راحة: عز: قناعة: غنى
لذة: نعيم: انس: محبة: فرحا: شكاية اليه تعالى من تنصحه ولاية: نور: ا
احوال الاخرة وخوارق زهد فيها: تعلقا به تعالى في اسباب الدارين: شغلا به تعالى: تواجد:
فناء: بقاء: نفي علة: توكل: وهو بعض ثقة: تسليم: و تامل اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك الحديث: و بالصبر يكمل صدق في كل مقام ونقصه **تنبيه**
علة التوكل خوف ملك طلب الكفاية وتسبب حول وقوة لعقوبة مكروه وكله الى تو
كله: فالتوكل ونحوه لا يغير ما قسم بل هو ونحوه امتحان لخلوص التعبد: و التفويض
والتسليم اعلى لانهما الاذعان والانقياد للامر والنهي بلا اختيار في جملة ما حكم به
تعالى وقضى و هل للمفوض اختيار **نعم** تبتل الاصلح ويختار الافضل في حقه لا مطلق
الافضل: بل قد يختار ما رجح شرعا مفوضا فيه لعدم علمه و ثمرته الثقة وهي
ربط القلب بلا انفصام على احواله من تصديقاته وهي مكملة لكل حال ومقام: فالرضى
اوله نهاية الصبر واسكنه نهاية التوكل واعلاه يثمر المحبة وهو فقد التسخط
و يثمر معرفة به تعالى وثقة لنفوذهم عمن حزن سخط جبالة نحو فرح سلامة عدم
ضياع وقت: نيل رضوانه تعالى وانواع ثوابه: وبه يحفظ يعلو البلاء: والحامل عليه مع
[illegible] الرضى ايضا يكمل [illegible]
تقدم والتوكل [illegible] الرضى فانه يكون بعد القضي به غالبا
وتامل قول بعضهم لو ادخلني الله النار لكنت راضيا: و لو تسبب بحرام بطل توكله
او بمكروه نقص او بمباح فلا: و قد صح ترك التسبب في طلب الاخرة لوجوب سعيها
و اذا كان التوكل اعتماد القلب عليه تعالى فقط فلا يقدح فيه تسبب ولو موهوما
ككي في مرض لا قبله اذا تحقق بما قضاء الله كان وما لم يشأ لم يكن: تزود صلى الله عليه وسلم
واستاجر دليلا وتداوا وامر به وكوى وما استرقى فهو لا كون في العصمة ولا شك

ب ف

فف
علي ان بالامتحان يظهر الصادق من الكاذب

فف
على تسبب الحلال لا ينافي التوكل على الله

وقوله اني اعلمك تشريعا فترك الاسباب وفعل ممنوع فالتوكل فيما نهي عنه فتعبّر
اسباب شرعية ومن غلبه توحيد خاص فيناه عن بعضها لا يقتدى به فيه
في عموم الامر وجوب التداوي نكن بلا مضر واجبا كوجع منع ركوعا مثلا
وامكن علاجه وجب وما لم ينفع واجبا رضي ولم يعالجه لثوابه محسن ويعرض بذكر
التداوي لقدوة ضعيف ومتى ظن تاثير الاسباب ترك ما لا يقدح بتركه وتعلم
تجريد توحيده واجمع العلماء على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وتنوفوا التفويض
والتسليم ومن علم ان رزقه لا ياكله غيره وثوبه وعمله لا يعمله غيره
شغل به وموته بامره وربه ناظر اليه استحيا منه وادنى التوكل اعتماد على
الوكيل انه لا فاعل غيره سبحانه وانه تعالى ما وراء قدرته قدرة ولا وراء علمه
علم ولا وراء رحمته رحمة ومن تغير حبه او رضاه او توكله بمصيبة او سبب
بطل فعلاجه رياضة تقوية يقين وورع وزهد وقناعة واقبال على الله تعالى بالكلية
وكسب الاحوال من علم وعمل والرزق الضروري مضمون والتوكل بقوة قلبه ونفسه
فيبقى كالطفل مع امه ما لها به تعلق ثم يبقى في كمينه مع محركه وهو عزيز جدا
ومدار توكله وتسليمه وتفويضه اموره على الثقة به تعالى فلو كان التوكل
عينا لكان الثقة سواء هما او التسليم فلما كانت حقيقة التوكل او التفويض دائرة لكانت
مركزها الثقة فيهما وبالثقة بضمانه تعالى توكل او بعلمه تعالى في كل امر فتفويض او شغل
به تعالى عن همّ نفسه فتسليم

## باب المحبة لله تعالى
## ولرسوله صلى الله عليه وسلم

هو ... ... المحبة ... لانها
قال تعالى يحبهم ويحبونه الاية والذين امنوا اشد حبا لله ... مراجب
وروي ان ابراهيم عليه السلام قال لملك الموت هل رأيت خليلا يميت خليله فاوحى
الله اليه وهل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه فقال يا ملك الموت اقبض قبل رضوانه
يستغرق الامال وحبه يدهش فكيف وده والمحبة منه تعالى ارادة احسان خاص
ومنا ميل قلبي لشهود كمال ذاتي وهو لعارفه او لاحسان وقد تعرف تعالى بهما حسنا
واحسانا فلا يستحق المحبة غيره فقطعا اذ له كمال النقديس والتنزيه وهو واحد

ولا ند له ولا ضد له صمد لا منازع له .. غني لا حاجة له قادر يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد .. لا راد لحكمه ولا معقب لقضايه عالم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض
ولا في السما ولا يجوز به عليها **علم المحبة** معرفة ما يجب له تعالى ويستحيل
عليه وحالها الميل الباعث على ايثار المحبوب بما يحبه .. فمن ثمراتها دوام فكر
في اياته يثمر معرفة .. واهم اسباب الكشف تردد الفكر الى الشي و ومنها دوام ذكر
يثمر انسا وكل عبادة ذكر واجله المعرفة لانها حضور معه تعالى وشهود
فالمعرفة تثمر المحبة تصل اطايثمر المعارف والاحوال و علامة الشهود اللوايح
والطوالع واللوامع والبروق طوالع انوار تلمع ثم تنقطع ثم تطلع و متى صحت فوجد
او دامت فذوق و اللحظ روية القلب والوقت اسم ظرف للكاين فيه من حال فوقتك
ما انت فيه و الصفا اسم للبراة من الاكدار و النفس تنفيس عجزا عن حمل حال ورد
ومتى قوي فغرق او زاد فوقه اخر خليه في الغيبة وهي ذهول عن المهمات بما هو اهم
و السكر وثب القلب الى الصفات والتنعم بما يرد عليه مع سقوط التمالك و متى
تبرأ من هذه الامور وبقي به تعالى فصحو و متى منح الشهود وكشف بالقيومية
افنته عما سواه تعالى فني عن الفنا و الفنا في الحس للاجسام والاعراض وذهابها
بالكلية فهو تعالى واجب الوجود لذاته والموجود لغيره .. ومن كان الوجود له
من غيره اتصف بالعدم من نفسه استعير لمن اكرم بهذه المعرفة لفظ الفنا حيث
شهد من كل موجود مع القدرة كظل لا حكم له في الفعل و متى دام شغل قلبه بالله
تعالى بلا التفات عنه تعالى فهو مقام البقا حيث لم يبق غيره ويسمى الوجود وهو
الكشف بهذا المقام وهو فوق المعرفة بكونه ذاكرا له تعالى مذكورا منه تعالى
والخوف الحجب [illegible] بالحجاب المنزهة كانه بينه وبين عقول
العلما به حجب الجلال كمنه ازاره وكبرياء رداه كما ورد فحجبهم بشدة
ظهوره موخفي عن الابصار لعظيم نوره كما ورد حجابه النور .. فالله اكبر
من ان يدرك كنه كبريايه لعلو ذاته عن الجسمية والعرضية ومشابهة المحدثات
**واما الحجب** المخلوقة فمحو الاكنة لا هل الضلالة فلا حجاب لك غير نفسك
وعوارضها .. و متى فنيت عن كل شي شهدت قيام كل شي به تعالى فلا تراه ولا تسمع
ولا تنطق ولا تتحرك الا به تعالى كما ورد فبي ينطق الحديث بطوله و متى زفك

لعم ارکل
عبادة ذکر

والشكر

والخوف

الطاعة واجتنابك به عنها فقد اسبغ نعمه عليك ظاهرة وباطنة :. وعلم مقام
القرب ان كل ذرة من كل شيء فقد تعلق علم الله تعالى بها كشفا وارادته تخصيصا
وقدرته ايجادا :. والصفة كالتقارق الموصوف **وحاله** الناشي عن هذا العلم
اوله فقد الحس بالاشياء وهو الضمير اليه تعالى ثم المحاضرة ثم الانس ثم السكينة
**و** يثمرها صولة الرب على العبد فيتادب القلب في الحضرة ويثمر الطمانينة وهي وجود
اثمره الانس المقترن بالهيبة ويثمر الغيرة وهي حفظ الوقت معه تعالى حتى لا يشوشه (كذا المقتون)
شيء **و** الشوق افضل من الانس لقصوره وتعدي الشوق الى ما وراءه **و** يثمر القلق وهو
سرعة الحركة لنيل المطلوب مع عدم الصبر ثم التعطش ابدا وهو شدة الطلب لما (اعم معنى التعطش والوجد)
تاكدت الحاجة اليه **و** متى اشتد شوقه وقلقه وتعطشه وجد وهو عبارة عن
الغالب على قلب الطالب **و** يثمر الدهش غيبة عن الحس لشهود امر عظيم ثم
الهيمان وهو ذهاب التماسك تعجبا وتحيرا وهي اثبت ثم التمكين حتى كانه
لم ير شيئا وهو غاية الاستقرار **و** تتعلق بكل حال ومقام باي حالة وجدها المحب
مع محبوبه تعالى فتارة تقوى عليه وتارة تتلون ومرة تثبت :. ومتى استقرار تقوى غيره
بحال مع المقام الثاني :. ومتى عرض حال الحال او ثبت مقام فقام بشرط وجود (مر فقام)
كل خلاء **و** ملاء وحضر او سفر :. وابراغا او شغلا فلو وجدها في ملح فقط فعلة
يجب علاجها او تعلوه فقط مع ما نقص **والواجب من المحبة** الميل
الناشي عن الاعتقاد باصول الايمان المتعلقة بذاته تعالى وصفاته **و** متى جهل
اصلا منها انقص من المحبة بقدرها واثم بجهله واثم بعقد ثمرته **و** حقيقة الايمان
الحضور معه تعالى وشهود الاثار الدالة عليه **و** معرفتنا به تعالى اعظم لذة اذ هي
بحسب المعلومات وهو تعالى اجل [illegible] الطب اقوى **و** يشهد
له قوله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة :. ولاحظ
فيها الغير للقلب :. ولذة المعرفة اغلب على الخوص من لذة بدنية **و** لذة معرفته تعالى
ومطالعة صفاته وافعاله ونظام مملكته باقية بلا كدر وتنقلب رؤية في الاخرة
**و** من لم يعرفه تعالى لم يره فاقواهم حبا اعظمهم نعيما **ونقيض المحبة** فقمع (اعي ان من لم يعرفه تعالى لم يره في الاخرة)
عاليفه واخراج محبة غيره تعالى ثم المجاهدة وسوق بيانها مع ترك حظوظه
وعدم فترة ودوام ذلة لربه تعالى وتواضعه مع عباده ابدا وتمام ادابه في كل حركة

وسكون

وسكون فمن اشتغل باحوم اربا وبكى يطلب وصال المحبوب مع بعد معرفة ما يجب
له ويستحيل عليه وخلع العذار وهو شرط دقيق كمصعب بن عمير رضي الله عنه
ونحوه ثم يتأمل حكمته تعالى في الموجودات ورؤيتها الدال من اخبار المخبر
عنها فيحبه تعالى لذاته الغاية القصوى او لاحسانه بحب سوي فمن احبه
تعالى دام ذكره ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم عبادة وعادة ليلا ونهارا بلا فتور
ولا قصور واثر المحبوب على كافة المخلوق وشوقه ضرورة كانه اراد الرؤية فكيف
يسكن قلبه قبل اللقاء فعوتب ابن ادهم على كلب سكونه نعم يقول لبعضهم

شربت حميا حبكم مذ عرفتكم ٭ على ظما مني فزاد تلهفي

اذ بقطعة حلوى يسكن الصبي فمن كمل عقله لا يسكن بدون محبوبه
ومنها الانس وعلامته التوحش من الخلق لا من اهله تعالى فيثمر انبساطا لفؤاده لله
فيتقيهم اجدا ويتم بالهيبة فكل حبيب صدر المحب مهاب ومع انسه
فدله غيبة الهيبة واجل منها الوجود

الوجد عندي جحود ٭ ما لم يكن عن شهود

قال الجنيد رضي الله عنه

وجودي ان اغيب عن الوجود ٭ لما يبدو اعلي من الشهود

ولهذا عوتب الخراز بهذا بيت

ايا من يرى الاسباب اعلى وجوده ٭ ويفرح بالتيه الدني وبالانس
فلو كنت من اهل الوجود حقيقة ٭ لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي
وكنت بلا حال مع الله واقفا ٭ تصان عن التذكار للجن والانس

وهي تفرقة لله ثم جمع جمع في الله ثم بقاء مع الله ومنها الرضى وفضله
عظيم فمن رضي بالقضاء لم ينل من الله مكروها ٭ ولا يقدح كراهة المصائب طبعا
وسبق ما يقتضي الفرح بها مع كراهة الطبع ٭ فلو كره بعقله شيئا مما امتحن
الله به عباده في الدنيا وفي الاخرة او شكى بلسانه اثم وخرج عن واجب الرضى
ويبغض ما ذمه الشرع ويفر منه من جهة الخلق ويرضى به من جهة الله تعالى وجوبا
ودعاء صالح لا يقدح في الشكوى فيقدح مع بكر في فضل الصبر نعم ذكرناها
في فضل البلاء وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ومنها ملازمة
خوف القطيعة ونحوها وانشدوا

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ٭ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

ومنها كتمان الحب ما امكنه قيل اكثرهم اليه اشارة ابعدهم منه ومنها
عظيم تاسفه على ساعة خالية ومنها حبه للخلوة والمناجاة والتلاوة والتهجد
ونحوها ومنها نظره الى الكون بعين الرحمة فمن فقد هذه العلامات كذب
في دعوى المحبة قيل المقام كسب. والحال موهبة. والتحقيق المقام كسب
تكتنفه موهبته والحال موهبة يمكن كسبها والتحقيق لو انهم فعلوا ما يوعظون به
لكان خيرا لهم الى قوله صراطا مستقيما. فلكل غاية بانها اسبابها تكون اولى بها

## باب النية

وهي وسيلة سعادة الدارين يجب علم حقيقتها وتخليصها عن كل حظ دنيوي
حتما وعن كل حظ اخروي ندبا وهي تمييز الاغراض بعضها من بعض والقصد جمع
الهمة نحو الغرض المطلوب وتقويته وتنشيطه. عزم وصرف الموانع وانتهاض
القدرة نحو المطلوب ارادة. ومتى حصلت الجهة وعقبها باعث واحد فنية
خالصة. وايثار الراجح اختيار. واقترانها بحكم قضاء. وبما له مقدار قدر او
عنو بشيء خاص عناية. وتصميم الارادة عزم وهم ومشيئة والمنفية ان المشيئة
مشتقة من الشيء وكتب اللغة انها ارادة لا فعل حم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى. ومن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم
وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم ونظره تعالى الى القلب للنية. والنية والعلم وغيرهما مما
ينسب للقلب هو قايم بالنفس وهي والعقل في القلب وتامل قوله تعالى قلوب
يعقلون بها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب كتب في قلوبهم الايمان **قاعدة**
ما لم يلتبس بغيره كالخوف والرجاء وكل اعمال القلب والذكر لم يفتقر لنية كصريح
قصر في شيء. والكناية والمشترك شرطه النية. وكالاعيان في العقود ومتى
تنوعت منفعتها كدابة لحمل او ركوب وارض لزرع او بناء وجب التعيين وكذا
العقود المتعينة لمستحقها بلا نية وان تنوعت كرهن وغيره وجب بيانه وكذا
النفقات لجهات شرطها النية وما نواه لله تعالى فعبادة والا فعادة الا ما لا
يلتبس بغيره كما سبق فيصح بلا نية بشرط قصد مقارن اذ لا يصح الفعل وتصح
التروك بلا نية لكن لا يثاب بلا نية. فالعمل بغير نية عنا وهي بغير اخلاص رياء والا

والاخلاص

هو على علامة الحب لله تعالى

اعلم الفرق بين النية والقصد

وان النية والعقل في القلب

اعلم الاشياء التي تحتاج لنية

و الاخلاص بلا تحقيق هباء قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فيقصد
بحركاته عبادة الله تعالى . ولا تنقلب المعصية طاعة بالنية وتستثنى
مصلحة شرعية لم تنل الا بمفسدة دونها كمفسد فرض عين لفرض كفاية تعين
فوريا و مباحاته بلا اشرة تقصد تقويته على الطاعة عبادات بان نوى بنومه بعد
تهجد ومؤثر واكله وشربه بعد جوع او ظما مؤثر نعم ونوافله بالنذر اذ رتبة
الفرض اعلى وسبق بيانه وتخصيص عموم النهي في كتاب الصيام فليتامل
فالنية الصالحة اكسير تقلب عين القبيح جميلا فافهم . و لا يتبرك ببركة
الا الله تعالى مكثر انتيته كليته بمسجد بنية زيارة ربه تعالى واشتغال الصلاة وكفه
عما نهي عنه وعكوفه على الطاعة وتعلم وتعليم واستفادة اخ ونحوها .
و ينوي بدخوله الاسواق ذكر الله تعالى وشهادة البقاع له ومنع الشيطان في
والدعاء بصلاح اهلها وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر صيانة ورؤية نعمة
فراغه وتوفيقه وهل تشغله رؤية شهوة وزيارة اخ وتصدق ومر بين غيبهم
وكف لا يعوجهم الربا وقضاء حاجة وسماحة في بيع ورؤية صالح او برائه وتصدقا
وقبول صدقة لنفع معطيها ورؤية ايات الله تعالى ونحوها و ينوي عقب كل فريضة
انتظار وايصحوا نوافله وفي كسله انتظار وجه للعبادة : فانا نفعه اذا انبايس
ونيته خير من عمله فانه يبدله ولكل مخلوق لو كان لله اطوع وعمله اصلح ويجزى
لنقصانهم مغفوا بكل نية ما فيه وحالا ومستقبلا فان نقص عمله لبساطة نيته و
فعمله بما اخر من نيته لانها بحسنة والعمل باضعاف وعمله بما نوى كذلك
لكن في ايرة النية اوسع لاحتوائها على ما عمل وما لم يعمل ومنه المستقبل
يثاب على نياته ابدا الا على عمله فتن اوقتيه ما عماله بعض نياته فافهم : ولها
شروط الايمان ثم تعلقها بمعين ثم كونها جازمة الا لضرورة : ومطلقة
فلو قيدها لم تصح او استثنى تبركا صحت الخامس مقارنتها لاول العبادة لغير صوم
وزكوة سبقت نيته موكله السادس استصحاب حكمها الا ذكرها فلو نوا
قطعها فسدت لا في حج وصوم ومتعلق الحكم من تبع ومتبوع لا نفس الحكم : ولا
بترك قربة لم تحضره نيتها ان يقصدها الله فهو اولو لم تكن النية مقدورة لم تجب

معمل التواب ... لعمي اجل موهيلها بغيره

اعرف

على ان للعلي ان يزيد
راخوانه الموم...
في سوق او غيره

وانما تعين في المباحات وكذا على بعضهم في فضيلة لما هواهم ويستند في نيته الى اخر
العمل مفوض العدم عمله بافضل شيء في عمله تعالى مستثنيا بقلبه لقدم امنه
من ان يبقى وان يبقى من ابن يتم تمام لا **فصل** ما اريد به وجه الحق
فقط اخلاص ما لم يشبه ركوز او حظ كطهر لله مع نية تبرد وصومه لله بنية
الحمية او تهجد لله وتحفظ متاعه او يعتكف لله بمسجد ويدفع مؤونة مسكنه
وسبق شيء منها في الرياء **و** هذه النية لا تحبط لصحة وجه لله مع تجارة اجماعا
فالاخلاص ما صفا عن الكدر وخلص من الشوائب وهو شرط صحة الايمان والاعمال جميعا فصل
فلو شابه باعث مشاركة حبط او باعث معاونة نفي وقيل حبط . او باعث موافقة
نفي فقط **و** متى ارتاحت النفس لرؤية الناس وجب كراهة الارتياح وقوة النفي عنه
فقط **و** يثمر اخلاصه ارادة اخلاصه في تعظيمه تعالى وارادة اخلاصه في تعظيم
امره تعالى وارادة اخلاصه في صفة عمله لله تعالى **فصل** الصدق
صفة الله تعالى ذاتية ترجع الى معنى كلامه تعالى وفي حقنا استواء السر والعلانية اعرف
وبه يفي كل مقام وحال في المعلم قد يغفل والصدق اخلاص بحضور **و** يثمر مقام الا
تصال والانفصال لانفصاله عن الغير واتصاله بالحضور معه تعالى **و** مقام التحقيق تمييز
المقامات بعضها من بعض وتخليصها من الاغيار والشوائب **و** مقام التجريد
الوقوف معه تعالى بلا علم ولا حال للشهود انفراده تعالى بايجاد كل موجود وشمول
قدرته **و** التوحيد افراد القدم من الحدث **و** المعرفة ما اخذ القلب واثر فيه ما يؤثر
في الجوارح . فالعلم كرؤية نار والمعرفة كاصطلاء بالنار يثمر البصيرة والمكاشفة ثم
المشاهدة ثم المعاينة **و** اما العبودة فنفس التوحيد قال الله تعالى او من كان ميتا ف
فاحييناه الاية **و** متى استولى الاعتقاد والعلم على القلب اثمر فيه اليقين
وهو صفاء العلم المكتسب حتى يصير كالعلم الضروري . فقال ابقى الماء اذا صفا من كدورته
فالالهام حصول هذه المعرفة بلا تسبب بعد طهارة القلب عن استحسان ما في الكونين
**ف** ودونه الفراسة وهي التوسم وافتقارها الى علامة بينه وبين به تعالى اعرف
تدله على احكام باطنة **و** صدق النية تجريد الاخلاص **و** صدق القول وفاء
الوعد ونحوه شرعا وتنزيهه عن المعاريض ونحوها شرعا **و** يراعي معنى الصدق
في مناجاته ولا يكن كمن قال وجهت وجهي وهو غافل فهو كاذب **و** صدق

[illegible]

62

عزمه على خير نواه ثم صدق الوفاء به قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وفي الصحيح ان انس بن النضر قال لبن اشهدني الله مشهدا البر بن الله ما اصنع فشهد
احدا فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون ما بين رمية وطعنة و
ضربة ∴ ثم صدق العمل وفي الله استواء سريرته وعلانيته ثم الصدق في مقامات
الدين اذا غلب شيء منها وتمت حقيقته فصدق قال الله تعالى ولكن البر من امن
بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وقال انما المومنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون ∴ ومن علامة الصدق كتمان المصايب والطاعة ∴

## كتاب المحاسبة

تفقد ما مضى وما يستقبل من تبعة اجماعا ∴ وتقوى بمعرفة النعم وبذنوبك وسوء
الظن بالنفس فيستدرك ما مضى فيما بقي وان ذنبك وجهله عليك حجة [illegible]
وطاعتك منة عليك ∴ وكل طاعة عرضتها منك فهي عليك حتى تقيم التوحيد
عما في الدارين وكل [illegible] عيرت بها غيرك فهي اليك والعدة دوام
تفتيشك في كل حركة وسكون في الدع ميزان وفتنك لتدرك زلل تفكرك وقصدك
ثمرتها الاعتصام وهو دوام التمسك بالكتاب والسنة ∴ وحفظ الحدود
واجبها ومندوبها والاعتصام به تعالى اعراضه بالاعتصام والفهم وانقطاع عن
الخلق فيضا لاكمال وبذل مقدوره من خير بسط الهم كاربا وترك شواغله عزما تمسكا
بالعروة الوثقى ∴ وكمل تعظيمه لربه واجتهاده وشغل به عن سواه واعتمد
عليه في كل اموره حالا لا اعتقادا فقط ويثمر مقام الاستقامة وهو اثبات
واعتدال في الامر المعتصم به وتقصد لاتها اذ بها تزكية النفس وتقصد لغيرها
لقيام الجمع ∴ والعلم الحامل على المحاسبة الايمان بمحاسبة الله تعالى في القيامة
واول مقامات الخاصة الحياء وهو انطراق عين القلب خجلا منه تعالى للعلم باطلاعه
تعالى على تقصير العبد في حقوق ربه تعالى والواجب منه ما بعث على ترك المحذور وفعل
المامور ∴ فبعد فريضة الصبح يقول لنفسه بضاعتي العمر ففنايه يقع باسي
من بضاعتي وربحي فافرضي كانك رددت بعد الموت فاجتهدي فيما بقي وكل
نفس جوهرة ويعرض عليه تعالى فان كان طاعة فنعيم او غفلة فخسران او معصية

لعله رايتها
اغرو

فهلاك

فهلا ولو غفر لك فاتك ثواب المحسنين وفي عمري يومك تسلمي وتغنمي ثم
يوصيها ببصره وسمعه ونطقه وبطنه وفرجه ويديه ورجليه ويراعي كل عضو
بأحسن ما خلق له . فتغلق عنه أبواب جهنم السبعة بطاعة أعضائه السبعة
وهي بصلاح قلبه . وصلاحه بالورع والزهد والمجاهدة وسبق بيانها ثم يوصيها
بفروض يومه وليلته وتكثير نوافله و من فوّت مكتوبة عن وقتها تهاونا .
ولم يتب قتل وقيل بكفره وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل والشرك ترك الصلاة
فيشترط عليها الاستقامة كل يوم لا يغفل لحظة عن مراقبتها وفي الطاعة بلا
فتور وفي ذنوبه بالتوبة وفيما سواهما بتمام إدامة وصبر وشكر وسبق
بيانها ثم يحاسبها آخر النهار على طاعة فرائضه وزيد نوافله و مفتتح
فضول عاقبها على الفور بعبادة شاقة ويحرم الضرب ونحوه و ما لم تجبه
نفسها بجوع وعطش وسهر ورغبة ورهبة وسماع مجاهدات القوم وما بهم من صحبة
مثلهم ثم منهم من ورده ألف ركعة ومنهم من ورده ثلاث ختمات ومنهم
من جاور بمكة سنة منع نومه وكلامه واستنادا و مد رجليه
وفي صفوة الصفوة الغاية ثم يعاتبها ويعرفها بجهلها . كيف يغفل من
لا يأمن على نفسه طرفة عين ولم يعلم أمصيره الجنة أو النار وإن كان تعصيك لظنك
أن الله لا يراك فما أشد كفرك وإلا فما أقل حياءك . إن كان لك طاقة بعذابه فجربي
نفسك وضعي أصبعك بنار وانزعي شهوة فانية لشهوات باقية واصبري لمجاهدة
تفنى والا علي أن تبقي لو تركتي ما بقي لندمت على ما مضى فاخرجي عن دنياك
اختيارا قبل أن تخرجي اضطرارا . من سوف أخر موته دنياه وغفلته آخرته
ومتى حصر ظاهره بالمحاسبة وباطنه بالمراقبة أنتج الفكر و المراقبة رعاية
الخواطر وكشف ما في النفس منها . والأدب بعزمة مراقبته تعالى وهو مقام الإحسان
كأنك تراه الحديث ۞ باب التفكر ۞ ۞

التفكر في غيره تعالى بشرطه منبع كل سلامة وغنيمة بنور ويكشف الحقائق
و التفكر فيه تعالى ممنوع لا ينفك الوعقل منزه له تعالى عن كل نقص وحدوث وتعطيل
وتمثيل ومن تفكر في آياته تعالى ومعاني الأعمال وفوائد الأحوال اتصف بجميل
الصفات وكرائم الأعمال و من حقق سبق فضله أدام شكره وخلص من نفسه

وشهواتها

اعرف
علي أن أبواب جهنم السبعة تغلق بطاعة الله بأعضائه السبعة

بلا

قف
علي أن الإنسان لا يأمن أن نفسه طرفة عين

وشهواتها ونفي الجهل او العو الشيء بامثاله بشروطه وجب اوندب حرم اوكره
حالا او مقاما شرعا او عقلا الايا باله نقل **مقدماته** سماع شيء نفع شرعا او
خاطر خير بواسطة الحواس او غيرها فاثمر تيقظا للخير ثم نهوضا عن الفترة وله تعلق
بالاحكام الخمسة اوله اجابة الوعيد والوعد زجرا ثم جهدا ثم شهود المنة
بان هدى ويسر ثم نظر الموفق تعلى مع طلب معاني الاعمال والاحوال وترك اللذة بها
لمقام الجمع بالاحد .:. ثم سماع يغسل الخواطر الشاغلة عن الكشف ويزيل
التوقف عن ملازمة الجمع ويرد ما حول لها تسبقوله **ويحرم** تذكر المعصية ان
ادا الى استحلائها **و** يثمر التذكر المعرفة المطلوبة وتسمى تفكرا وهو طلب
التذكر وجود وقد يتذكر به ما نسي وهو ابلغ بنحو سماع امر وبة او عقل ان عظم
الوعظ والواعظ والوعد والوعيد والابتلا **و يتم** باقبال نفسه وعدم شكه
أعرف وتامل القران وقطع العلائق **ويجب** التفكر مع شك او شبهة او علاج الامراض
الواجب ازالتها من القلوب ثمرة العلم باصول الدين وعبادات الابدان والاموال وما
تعلق بالحواس الخمس والتفكر والفرج والبطن وعلم الاخلاق والواجبة الله تعالى على
القلوب منها ما هو كالالة لكل علم كالتفكر والنظر والاعتبار **و** منها ما هو
كالشرط لكل علم وعمل كالايمان والنية والاخلاص **و** منها الوسائل كالتوبة
والتقوى والزهد .:. **و** منها ما هو للبواعث والعوامل كالخوف والرجا ونحوها
**و** منها المقاصد كالشكر والرضى وحسن الخلق والمحبة والصدق ونحوها **ومتى**
سمع الشرع بترك نوع **وفي سعة** هذه الاقسام ما ينقطع العمر دون
بلوغها علما وعملا **فقمن** اثر عليها ما قام به الغير من فرض كفاية فمعلول
وبعد اتقانه يراعي الاهم فالاهم من فروض الكفايات اذ النية في تقديمه علم ما
سبق كانصح النية .:. والفكر ذكر وزيادة اذ هو غاية الذكر **نعم** متى انتهى الفكر
الى حده وبقي الذكر مجردا عن المادة تفضل على الذكر فقطعا **و** المحبة الناشية
عن الفكر افضل من الناشية عن الذكر .:. **فا** نتكم الفكر من سماع او روية ونحوها
وتيقظ ونهوض وتذكر وفكر وهو طلب المعرفة المقصودة وحصول المعرفة
المطلوبة واستنارة القلب بها وتغير حال القلب عما كان عليه بنورها .:. ثم خدمة
الجوارح بمقتضاها ودوامه في ذنوبه يثمر توبة وفي الثواب يثمر رغبة وفي العقوبة

فوائد

بثمر هيبة وفي الإحسان محبة وفي الآيات معرفة وفي الجلال هيبة وفي الجمال أنسا
وفي النعيم وتقصيره حياء وفي كونه تعالى يسمع أقواله ويرى أفعاله ويعلم أحواله
لا تخفى عليه خافية مراقبة وفشل عليه فالفكر اذا ثمرته العلوم الد
المكتوبة والأحوال ولا نهاية لها لكن بالفكر الدائم فيكتسب مجمل ما قدمناه
من صفة مذمومة ومحمودة ويضرب على كل صفة تنزه عنها ومحمودة اتصف
بها. ثم يصرف فكره لما بقي. ومتى سلم وغنم فمنه تعالى فيشكر و يصرف فكره
لعظمته تعالى وجلاله ومجد الله بلا كيف ليفنى عن نفسه ويقرب به تعالى وهو
أعز الطرق وأقربها. ومن قصر صرف فكره إلى عجائبه تعالى في ناسوت وملكوت ونحوه
في بر وبحر وهواء. وأنواع الحكمة في مركبات فواهها الماء. ثم ما يرى من السماء. من
سمائه نظامها الحركات ثم في عظمة الصانع تعالى لو دخلت بيتا مزخرفا لتعجبت
وذكرته زمانا وتنكر هذا البيت ولا تتعجب من سقف سمائه وأرضه وبدائعه واد
وأمتعته ونقوشه. نسيت نفسك وربك واشتغلت ببطنك وفرجك

## باب في ذكر الموت

أمر به وهو للمنهمك نفرة وللتائب رغبة. بمعنى تأخيره ليغنم أو تعجيله
ليسلم وللمحب شوقا وتمنيه أعلى فلت بل قال ابن حبان لحقه علو موتي
لعفي عنه أي يؤثر جنبه تعالى على حظه حتى لا يدخل احد الجنة الا بالسلاسل كما
في البخاري على رأي في تأويله لكمال الإيثار محبوبه تعالى. وقد رد عليه اختياره بلغ
رشده وأفهم. وسوف شيء في التعويض فتأمله. و كانوا يقولون ذكر الموت لعظم
خطره. فيديم فكره في أقرانه ومصارعهم تحت الثرى فالسعيد من وعظ بغيره
ويري القبور. وفي خبر كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وأمر بقصر
الأمل قبل اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ
من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك وروي الأمل ينسي الآخرة والهوى يصد
عن الحق. وكفى به زاجرا عن الأمل والهوى وهما. وكل فتنة من الجهل وحب
الدنيا. وضدهما العلاج وسبق بيانه شعر نون الهوان من الهوى مسروقة
وصريع كل هوى صريع هوان. والموت بغتة وأكثر الموتى الأطفال
وحث الشرع على المبادرة وفي البخاري نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

الصحة والفراغ

الصحة والفراغ ومبادرة القوم مشهورة كان ابن عمر رضي الله عنهما يقوم
ليلا ويتوضأ ويصلي ثم يغفي اغفاء الطير ثم يتوضأ ويصلي ثم يغفي اغفاء الطير ثم يتوضأ
ويصلي ثم يغفي اغفاء الطير يفعل ذلك مرارا وكان ورد عمر بن هاني مائة الف تسبيحة
وقال ابو بكر بن عياش ختمت القرآن في هذه الزاوية ثمانية عشر الف ختمة وصام
ابن المعتمر اربعين سنة وقام ليلها . ولم يضع سليمان التيمي جنبه عشرين سنة
وقالت رابعة العدوية لكل يوم وليلة هذه ليلتي التي اموت فيها فلا تنام حتى تصبح
وتقول للنهار كذا فلا تنام حتى تمسي فصل لو انتظرنا ضربة
شرطي لتكدر عيشنا . وفي كل نفس يمكن مجيء الموت بسكراته وهو امر من
ضربات السيف فيود ان لو قدر على صياح او انين ويجذب روحه من كل عضو وعرق
فتبرد قدماه ثم ساقاه ثم فخذاه وهكذا حتى تبلغ الحلقوم . فعنده ينقطع
نظره الى الدنيا ويغلق عنه باب توبته . لما روي ان الله تعالى يقبل توبته ما لم يغرغر
ثم يرى ملائكة ربه تعالى وثناءهم عليه وقولهم لغير صالح لا جزاك الله خيرا وفي
الصحيحين ان المومن اذا احضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب
اليه مما امامه . ومن ختم له بشر فضده وسببه عقيدة فاسدة تتم عند
موته بالجحود او الشك فهالك يرجى بتوبة فعذابه دائم ومن اسباب
سوء الخاتمة الاصرار على فعل منهي او صفة مذمومة كعجب ونحوه
منها الغفلة فقد خيف بها خلو كثير بنزعة الشيطان لتمكنه منها
ولهذا اخترنا لفظ الشهادتين فان الشيطان يحضر بشبهة مكفرة عند
الموت غالبها في الرسالة لعلمه باقتصارنا على التهليلة وكلما نزع في التو
حيد دفع بلا اله الا الله او في الرسالة دفع بمحمد رسول الله
فكان التهليلة صلاة وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبطلها وان كان اجنبيا
منها كيف واجل اسنان مفتاح التهليلة الشهادة الثانية وهذا ادفع وانفع
فتدبره راشدا وتسبب موقع علقة [illegible] نياه ومواظبة صفة مذمومة
وعند فراقه يقوى ضعف حبه لربه تعالى فينكر ويتعرض بجور بوحبيبه ويمنعه
الشيطان رشده لتمكنه منه عند الموت والخاتمة كالنوم وفي الصحيحين
ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمن اهل الجنة وفي رواية وان الرجل ليعمل بعمل اهل

فف على ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وان كان جنبيا

على انساب سوء الخاتمة

الجنة وانه لمن اهل النار وانفراده بمحبة ربه تعالى وطاعته اسلم قال الله تعالى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى مسلم يبعث العبد على ما مات
عليه . فمن اراد السلامة نفى اسباب الهلاك ومن علامات حسن
الخاتمة استقامة ودوام ذكر لما رواه مسلم يموت المرء على ما عاش عليه . اعلم
كل ميسر لما خلق له ومنها مواظبة اذكار الصباح والمساء سيما سيد الاستغفار
وسؤال عافية الدارين في كل وقت مرجو واللهم كن لي في الدنيا والاخرة وفي كل الامور
وترك كل محذور سيما اجابة النداء وسؤال الوسيلة لنيل الشفاعة ولا يشفع في كل في
ومن بدا اشهد بها مع الشاهدين وانزهها وارغم بها انف الجاحدين واشهد ان الرسول
كما ارسل وان القرآن كما انزل وان القضاء كما قدر وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور شهد الله انه لا اله الا هو الاية ويقول وانا اشهد بما شهد الله به واستودع
الله هذه الشهادة ومنها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واحي قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله ومنها اللهم
افتح لي ابواب مناجاتك وسهل لي الطريق الى ذكرك واملأ قلبي بحبك وحب لقائك حتى
لا يبقى في بقية لغيرك ومنها سبحان الابدي الابد سبحان الواحد الاحد سبحان
الفرد الصمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد مع
لا اله الا الله الى النوم ابدا آخر من يبقى بقلبه ذكر الله واول ما يبدو اذا استيقظ
وغلب على قلبه ذلك في صلاته وغيرها سيما مع محبة ربه تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
وصدق متابعته ابدا اي يموت على سوء وقد عفى لعلو كبار فما اذا يفعل بالمحسنين
وعقب كل صلاة واية الكرسي وشهد الله الاية وقل اللهم مالك الملك وسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون واخر الحشر الايات والاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا
والتسبيح ثلاثا وثلاثين وكذا التحميد والتكبير اربعا وثلاثين وعند نومه جميع
ما تقدم ولا يهمل وتامل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى الايات .. فالخير كله ارجو ولا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها وفاء وعد وملازمة صدق سيما مع الله تعالى
وكذا حسن خلق وظن به فانهم فصل ويفرد المحتضر برغبة آخر ف
وحسن ظن به تعالى [illegible] لفظ الشهادتين ابدا .. وتلقنه برفق غير وارثه والاحب فيهم
به وتعريضا اولى ويعتنى به جدا .. ويثنى عليه بمحاسنه ويبشر ويذكر بعفو حاضرة

ويوصيه

65

وبوصية عادلة وبتوبة دائمة ويعرف شروطها ليقدم على ربه تعالى بالوثوق ويوصي
بما بقي عليه ويستحل من كافة من بينه وبينهم شيء ويوصي من عنده بإعانته على
إتمام أهبته لسفره وصبرهم عليه وعدم بكائهم بجزع ونحوه عليه و ينبغي جدا
تقريبه بذرية من يحبه وينتخب نظافة بدنه وإدامة وضوئه ورجحه في
قدومه على ربه تعالى ولو كان عاصيا لأن التائب كمن لا ذنب له وضيف الكريم مكرم
ولو مع الإساءة ويستقرئ آيات الرجا وأحاديثه وفضل رحمته تعالى و يوصي بولده
وأهله وأصحابه ويؤكد عليهم عهد رعاية السنة في جنازته وفي أنفسهم أبدا
و بمواصلته بدعاء وصدقة وزيارة ونحوها ثم يدعو لنفسه ويستودع الله
دينه وخاتمته وأهله وأصحابه وأنه تعالى لا تخيب ودائعه وينطق بإسناد وصيته
إليه تعالى بما يرجوه منه في موته وما بعده فهو تعالى أولى بقبولها وتنفيذها كرما
و يتعهدونه على كون الشهادتين آخر كلامه لما يشق ذلك بعد تيسير
الاستغفار ونحوه بماء وإن لم يتكلم لسانه بالشهادتين [illegible]
مائة مرة في يومه وليلته تكفر ذنوبه ويدخل الجنة كما صح و بقراءة آية الحرص
والمعوذتين وينفث في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه ثم جسده ويفعل
به غيره مع عجزه كما في الصحيحين و صح في الترمذي من عاد مريضا
لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك
إلا عافاه الله من ذلك المرض و للبخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض
قال لا بأس طهور إن شاء الله تعالى ويضجع محتضر للقبلة على الأيمن وإن تعذر
فمستلقيا فإذا مات غمض عيناه وشد لحياه بعصابة عريضة ولينت مفاصله
ونزعت ثيابه [illegible] بثوب طرفاه تحت رأسه ورجليه وعلى بطنه
شيء ثقيل و يبادر بتجهيزه وتجهيز زوجته وأمته ولو متزوجة بشرط [illegible] منها
نهارا من ماله لا من غيره من زكاة ونحوها أو عند جنب [illegible] ثم
تقضى ديونه ثم تنفذ وصاياه الشرعية و يجب في غسله ستر ما بين سرته وركبته
ثم إزالة النجاسة ثم تعميم شعره وبشره بماء و يحرم كبه على وجهه
وكشف عورته ونتف [illegible] وختانه وحلق رأسه نعم وعانته لما فيها
من كشف العورة ونظرها و يحرم سبه وأفك كفنه بعد ستره في

اعجب

ثم ب

ويحرم حرير ومزعفر ومعصفر لذكر وانثى وكتابة قرآن بكفنه لا نجاره وكفن جديد
بقيمة مغسول اولى ثم مغسول فوق **واقل الصلاة** عليه نية الفرض مقرونة
عرفا بالتكبير والفاتحة فقط ثم يكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويدعوا
للميت **و**حسن اللهم انه عبدك وابن عبدك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا
فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه لطف الله به ونحوه **و**
في طفل يدعو لابويه والديه وصبرهم ونحوه ثم يكبر ويسلم. ويتم مسبوق ولو رفع
الميت.. ومتى كبر امامه اخرى سقط ذكر ما قبلها عن مسبوق **ويستحب**
سكونه وفكره في عاقبته الى الدفن ثم يقرا ويدعوا ويستغفر ساعة بعد الفراغ
**و**يلقن غير الطفل يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة
ان **لا اله الا الله** وحده لا شريك له **وان محمدا** عبده ورسوله وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فقل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
**وبمحمد** صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبلة وبالقرآن اماما وبالمسلمين
اخوانا ربي الله **لا اله** الا هو رب العرش العظيم. ثم يجلس عند قبره نحو ساعتين
يستغفر له ويدعو له بالتثبيت ليجيب منكرا ونكيرا وهذا مهم جدا ۝ ۝ ۝
**ويستعمل اهله** الصبر اول صدمة ويسترجع انه **و**تحرم النياحة ونحوها
وما لم يوص بها لم تضره **و**اتم تعزية قوله صلى الله عليه وسلم لله ما اخذ وله ما اعطى
وكل شيء عنده باجل مسمى فاصبروا واحتسبوا اي اجر مصيبته ولم يخرج عن ملكه
باعطائك وبفراغ اجله احسن الله بنقله عنك الى ميزانك لتثبتك فمنه بيت الحمد
في الجنة المشعر بحسن الخاتمة فافهم رواه البخاري ومسلم **ويكره** تمني الموت
لا لفتنة وشهادة وبقعة شريفة وغلبة شوق ونحوه **و**زيارة القبور لذكر
وخشوع جائزة **ويحرم** وطء القبر لغير حاجة وجلوس عليه وصلاة عليه
واليه تبركا **ويحترم** الصالح جدا احياء وميتا فلا تهجم حضرته ولا يمس قبره
ولا يستدبر **وينفي** رفع صوت ونحوه الا بعينه ونوما بقربه ومد رجله وبصاقا
ونحوه منافيا ما امكنه.. **لا يستغني** متعبد عن مثل ما زدته في هذا
المختصر وهذا الفصل مهم جدا **فصل** في ضع الموت الدنيا
فهلم يترك لذي لب فرحا.. **و**بكثرة ذكره يحب الباقي ويبغض الفاني وكل احد

فـ على انه يحرم كتب القرآن في كفن الميت

هد

**أعره**
تلقين الميت
والقراءة له اهـ

**لغز**
على فضل زيارة قبور الاولياء

جيو

خيفة وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة وقيل لبعضهم عن ركوعه
وسجوده في النزع فقال أبّان طيّ الصحيفة فعليك بحفظ قلبك ووقتك فيقيما
عنهما خراب الدارين. وقيل لم يلق ابن آدم أشد من الموت وما بعده أشد ولنا فيه صلى
الله عليه وسلم أسوة حسنة وروى البخاري أنه صلى الله عليه وسلم كان يدخل يده في الماء ويمسح
وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت لسكرات وفي صحيحه لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضوان الله عليها واكرب أبتاه فقال لها ليس على أبيك
كرب بعد اليوم ولأبي بكر رضي الله عنه

لما رأيت نبينا متجدلا ... ضاقت علي بعرضهن الدور
وارتعت روعة مستهام واله ... والعظم مني واهن مكسور
أعتيق ويحك إن حبك قد ثوى ... وبقيت منفردا وأنت حسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي ... غيبت في جدث علي صخور

ولعائشة رضي الله عنها عند وفاة أبيها رضي الله عنه

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

بلغ

فكشف رضوان الله عليه عن وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني
فيهما فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رأس
عمر في حجري في مرضه الذي توفي فيه فقال ضع خدي على الأرض فقلت وما عليك أكان
في حجري أم على الأرض فقال ضعه لا أم لك فوضعته فقال ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي
وروى البخاري عنه لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه
وقيل لما كان في اليوم الذي مات فيه عثمان رضي الله عنه كان في اليوم الذي قبله صائما
فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب فأبوا فبات ولم يطعم فلما كان في وجه السحر
أوقظ وقيل له هذا ماء عذب فرفع رأسه ونظر الفجر فقال إني أصبحت صائما إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلع علي من هذا السقف ومعه ماء عذب فقال اشرب يا عثمان
فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى نهلت ثم قال إن القوم سيكرون عليك فإن
قاتلتهم ظفرت وإن تركتهم أفطرت عندنا فدخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي الله عنه
وقيل لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رضي الله عنه أتاه ابن التياح حين طلع

القبر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل فعاد اليه الثانية وهو كذلك ثم عاد
فقام على رضي الله عنه وهو يقـــــــــــــــــــــول
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ، ولا تجزع من الموت وان حل بواديكا ،
هذا ينبهك على صدق ما سبق في الخواطر من انقباض القلب عما يجد وانبساطه
لضده ، دليله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فافهم جدا وقول الحسين
لابيه لما نزل به الموت اللهم اني احتسب نفسي عندك فاني لم اصب مثلها وقول
معاذ اللهم اني كنت اخافك وانا اليوم ارجوك وقول ابي الدرداء الا رجل يعمل لمثل
مصرعي هذا الا رجل يعمل لمثل يومي هذا الا رجل يعمل لمثل ساعتي هذه وسئل
سلمان عن بكائه عند الموت فقال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون زاد
احدنا كزاد الراكب يعني اخابه وجفنته ومطهرته وللشافعي عند موته رحمه الله
ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ، جعلت رجائي نحو عفوك سلما ،
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ، بعفوك ربي كان عفوك اعظما ،
وما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ، تجود وتعفو منة وتكرما ،
وسئل ابو الدرداء عن مقعده الى القبور فقال اجلس الى قوم يذكروني معادي واذا
قمت عنهم لم يغتابوني فيكره زيارتها باذابها فادبه ان يقرب ويقول السلام
عليكم اهل الديار من المومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية رواه
مسلم ، ثم يقرا ويدعوا فانه بحل التيمم دعاوه وصدقته فهم وقفنا عليها قراءته
من وجوه تحسن لمن تاملها ورجحها السبكي وغيره وكل بدعة دخلت تحت ندب
الشرع فهي حين المدح اذ ما رضي الحبيب فعنه وان لم يقله فان قيل فراءتنا ليست
من سعيهم قلنا ولا صدقتنا ولا دعاونا فان قيل فيهما دليل قلنا والقراءة
ادلة ليست هذا موضع بسطها ، والاشارة كافية ، وتامل تعذيب الميت تالما
لا عقابا بنياحة اهله بدليل ولا تزر وازرة وزر اخرى ولما روي السبقي قطعة من العذاب الحديث
وليس بعقاب اجماعا ولهذا افتى القاضي ابو يعلى الموصلي بتالم الموتى بفواحش
بعض الاحياء ومن تالم بمعاصينا ولم نقصده بها جاز ان ينتفع بقراءتنا فان الله تعالى يثيب
بواسطة وبغير واسطة ، والمريض في الـمه بمرضه بالميت اشبه وقد نشا الله
خلقا من السلف والخلف بسماع شيء من القرءان فجاز انتفاع الميت فانه يسمع كما ورد

اعفو

فف
كل بدعة دخلت
تحت ندب الشرع فهي
محمودة وإلا
بالقاطع ...

فـ
على جواز القراءة
على الميت والانتفاع بها

ومن

قف على ان بعض الائمة جوز النيابة في الصلاة عن الميت

لعله ورد في

ومن ثم اخذ بعضهم بالنيابة في الصلاة عن ميت وبالصوم عن حي وبين في البخاري
عن ابن عمر الامر بالصلاة عن الميت وقول الاذرعي قياسا على الحج وروى كثير من الموتى
اخبروا انه ينفعهم بالقراءة ومعنى الموت بقاء الروح مجردة عن البدن في عالم
اخر به تتم نعمة محبة الله تعالى ويكشف للميت ما يضره وينفعه وكلما نظر
سيئة تحسر والآلام تهجم على العصاة قبل دفنهم وبعده ترد الروح لنوع اخر
وتظاهرت الادلة على بقاء الروح مجردة معذبة او منعمة وروي
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وروي اذا اصابه ما يكره ناداه جيرانه من
الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر اما رايت
انقطاع اعمالنا وانت في المهلة فهلا استدركت ما فات اخوانك قبل يومان
وليلتان لم تسمع الخلائق بمثلهما الليلة التي يبيت مع اهل القبور ولم يبت قبلها
وليلة صبيحتها يوم القيامة ويوم ياتيه البشير من الله اما بالجنة واما بالنار ويوم
يعطى كتابه اما بيمينه واما بشماله وثبت عذاب القبر وفي الصحيحين
انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم وفيهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها وفيهما
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيق
فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم
فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقولان انظر الى مقعدك من النار بدلك
الله به مقعدا في الجنة فيراهما جميعا. واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت
ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير
الثقلين وفيها اوحي الي او كما قال صلى الله عليه وسلم انكم تفتنون في قبوركم
مثلا او قريبا من فتنة المسيح الدجال فيقال ما علمك بهذا الرجل وذكر ما في الحديث
وصح ما من احد من الناس الا وله ضغطة القبر وفي مسلم لولا ان لا تدافنوا لدعوت
الله ان يسمعكم عذاب القبر. فالعجب من غفلتنا ولما كانت الحقائق منكشفة
له صلى الله عليه وسلم كان في الدنيا كعابر سبيل لم يضع لبنة على لبنة ولم يخلف دينارا
ولا درهما وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. وسئل بعضهم في المنام فقال ما رايت

هناك يعني الجنة اربع من درجات العلماء ثم درجة المجتهدين وسئلت حورية
عن مهرها فقالت حبس نفسك عن ملذاتها ثم تفكر نفخة الصور فتثور الموتى دفعة
واحدة قال تعالى فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون كانهم جراد منتشر مه
مهطعين الى الداع الايات ثم تفكر حشر الجن والانس والطير والهوام والوحوش ذليلة
خاضعة والمتكبرون كالذر يطؤهم الناس وازدحام الخلايق وقرب الشمس منهم وعرقهم
وشدة الاهوال وفي الصحيحين انكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة
غرلا اي غير مختونين وفيها يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه
الى انصاف اذنيه وافرد مسلم اذا كان يوم القيامة ادنيت الشمس من العباد حتى تكون
قدر ميل او ميلين فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر اعمالهم منهم من ياخذه العرق
الى عقبيه ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما
قال الحسن ما ظنكم بيوم قاموا على اقدامهم خمسين الف سنة لم ياكلوا ولم
يشربوا حتى انقطعت اعناقهم عطشا واحترقت اجوافهم جوعا ثم انصرف بهم الى النار
فسقوا من عين آنية اي متناهية في الحرارة اوقد عليها جهنم منذ خلقت تفكر
هول اليوم واهواله تصغر عن هواك لمولاك يهونه عليك بقدر صلاة مكتوبة
ويروى من حوض المصطفى بشربة لا تظما بعدها ابدا. ثم تفكر سؤال
ربك لك بغير واسطة وقول الملايكة يا فلان قم فترتعد فرايصك وتضطرب جوارحك
وتمضي حملك الى جهنم ولا تعرض فرايضك على ربك تعالى ثم يوتى بجهنم فتزفر
فيجثوا الناس على ركبهم ويقول كل نفسي نفسي وتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول
فباي قدم تقف بين يدي الله تعالى وباي لسان تخاطبه وماذا تقول اذا قال اما استحييت مني
الحسنة اني لا اراك ثم تفكر في الميزان قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
ومن لا سيئة له له الجنة او لا حسنة له فالنار او خلط فالعدل بالميزان وقد لا يوزن من
لا سيئة له ليظهر فضله ومن لا حسنة له ليظهر خسرانه وارضاء الخصوم في الدنيا
سلامة والا ان سلمت حسناتك من الافات اخذها الخصوم وتفكر في الصراط
ودقته وجهنم تحته وافرد مسلم ترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط
يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق ثم كمر الريح ثم الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم و
ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى يجي الرجل

اغرم

على نو

فلا يستطيع

فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ
من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار فانتبه يخوف بمنع المعاصي
ولا تقنع ببكاء ونحوه واجتهد كل الجهد على تقوية محبة الله تعالى ورسوله
بما ذكرناه في بابها لترجى بشفاعة المحبوب ورود جهنم والنجاة بعد ان تنقى
واخرج مسلم فسمعنا وجبة فقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر
ارسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالان انتهى الى قعرها واخرج ايضا يؤتى بجهنم
يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها ۝

وصفة الجنة في الصحيحين جنات الفردوس اربع ثنتان من
ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وثنتان من فضة انيتهما وحليتهما وما فيهما
وليس بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
وفيها ان في الجنة لخيمة من درة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل
ما يرون الاخرين يطوف عليهم المومنون وفيها ان الله عز وجل قال اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيها اول زمرة تلج
الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون
انيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة وهي العود
ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا
اختلاف ولا تباغض بين قلوبهم يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا وفيها ادخلت
الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك وفيها ان اهل الجنة يتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب
لتفاضل ما بينهم: الغابر الباقي وفيها ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها وذكر تعالى نعيمها بمواضع من اجمعها وفيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وقوله لا يبغون عنها حولا وقوله اولئك لهم الامن جمعت
كل نعيم ثم زاد على الكل قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وافضلها
رؤية الله تعالى وفي الصحيحين قيل يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في الشمس
ليس دونها حجاب فقالوا لا قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك وفيها انكم
سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر ليلة لا تضارون في رؤيته

البدر

في الالوة العود

ثم نختم الكتاب بذكر شيء من رحمة الله تعالى
للرجاء قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية فهم لبعضهم ارجى اية قل كل يعمل على شاكلته
تكفت ما الاينبا هامع المغفرة وهو تعالى اهل كل جميل ونحو لا يصلاها الا الاشقى
وصح عنه صلى الله عليه وسلم لما قضى الله عز وجل كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش
ان رحمتي سبقت غضبي وقوله ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة
رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ولو
يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس ولو لم يعلم المؤمن بكل الذي عند
الله من العذاب لم يأمن من النار وقوله لله عز وجل مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الانس والجن والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على اولادها
واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة يرحم بها عباده وقوله ان ربكم تبارك
وتعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا
الى سبع مائة الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت عليه واحدة او يمحوها الله الحديث ولا يهلك على الله الا هالك
وقوله يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل
سيئة فجزاء مثلها او اغفر ومن عمل بقراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا
جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي
ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وقوله اترون هذه
المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله قال الله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها
وقوله ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
وقوله ان الله حرم النار على من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وقوله
يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة الحديث
وقوله اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج من النار من اراد ان يرحم ممن ان
كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة يخرجونهم فيعرفونهم بعلامة السجود
وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب
عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل الحديث هذه

الاحاديث

69

هذه الاحاديث كلها صحاح واقتصرنا على بعضها مع انها امور يجب
الايمان بها ومن ذا الذي يدرك ما عند الله سبحانه
فنسأل الله العظيم البر الرحيم ان يجعلنا ومشايخنا
واصحابنا واحبابنا ممن يمن عليه بالوهب نصيب من رحمته وبركته في الامور كلها
انه بر كريم رحيم واسع لا يتعاظمه شيء واسأل الله سعادة الدارين
بلا محنة لنا ولمن عثر في هذا الكتاب على خلل فاصلحه بشرطه وتعاونوا على البر
والتقوى وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده وصلى الله على نبيئنا محمد
واله وسلم نجز بحمد الله وحسن عونه والحمد لله على ذلك

وكتبته على عجل وتحريت الصحة جهدي واسأل الله تعالى ان ييسر
في نسخه ان يكمل بمقابلته من نسخة صحيحة والعمل به بعد فهمه
وقراءته على شيخ عالم عارف كامل ينبهني على ما فيه من الالفاظ
المشكلة وان يسعدني به في الدارين انه سميع الدعاء وهو ولي التوفيق
وهو حسبنا ونعم الوكيل وبالله يا ناظره قل امين بقلب خالص

وكمل يوم الاحد عند صلاة العصر في شهر رمضان الله العظيم
عام تسعة وخمسين بعد تسعمائة
عرفنا الله خيره وكفانا شره
انه ولي كريم وهاد امين

959

وكتبه بخطه بيده العاجز الضعيف مكرم الله الفقيه الحسين عبد الرحمن
بن الولي الصالح البركة سيدي عبد العزيز الحاج عمه الله الجميع برحمته

# تخميس حسن للبردة

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

أجريت دمعك بالجرعاء من ألم — وشبته بدم إذ بت ذا قدم
وكنت ذا أمل خلوا من الألم — أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أيقظت من زفرات وبكا زمنة — أم من دموع أسالت الوبل ساجمة
نخ صفح خدود منك ناعمة — أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم

إن قلت إنك تسلو عنهم فمتى — تالله قلبك للسلوان ما التفتا
هب إن زعمك فيما تدعي ثبتا — فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهم

حب حشاشته بالشوق منكتم — ودمع مقلته في الخد منسجم
والكتم غاية أهل الحب لو علموا — أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

أصبحت من ألم الأشواق في شغل — عن أن تصيخ إلى العذال والعذل
وعن غرامك لم تبرح ولم تزل — لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكر البان والعلم

لو كنت حين زعمت الحب مؤتمنا — أو دمت فيه على حمل الحب أزمنا
لم تلو فيه من الهجران ركنك عنا — ولا أعارتك ثوبي عبرة وضنى
ذكر الخيام وذكرى ساكن الخيم

كم رمت جحد أمور قلما انجحدت — نمت بهن زفرات في الحشا اتقدت
وللغرام أمارات عليك بدت — فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

أقمت دونهم والركب قد ظعنا — كأنهم نزلوا وخيموا بمنى
أصبحت بعدهم ذا لوعة وعنا — وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى
مثل البهار على خديك والعنم

جبو

كيف السلو وهذا الوجد أقلقني ‎ ‎ والسهد كان مني كرها أو أرقني
وما رفت لسقمي منذ فارقني ‎ ‎ نعم سرى طيف من أهوى فأرقني
والحب يعترض اللذات بالألم

شأن الصبابة تأتي الصب منذرة ‎ ‎ من شدة الوجد والبلوى معذرة
فيما ادعته على المشتاق معذرة ‎ ‎ يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم

إني صبرت ولكن قل مصطبري ‎ ‎ وقد ألفت أليم البعد والسهر
حتى صار مثلا في حبهم خبري ‎ ‎ عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

يا عاذلي وغرامي لست تجهله ‎ ‎ والحب شق على المشتاق محمله
لو كنت تعذر ما أنت تعذله ‎ ‎ محضتني النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم

مالي بعذلكم في الحب من قبل ‎ ‎ والقلب في وله عنه وفي شغل
قول المفند عندي غير ممتثل ‎ ‎ إني اتهمت نصيح الشيب في عذل
والشيب أبعد في نصح عن التهم

هذا المشيب غراب البين يزجره ‎ ‎ والشيب أي نذير جاء ينذره
وإن تحققت أن قد ساء منظره ‎ ‎ لو كنت أعلم أني ما أوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

أسرفت في خطاي والنفس قد وعظت ‎ ‎ والسيئات بدت مني وقد لحظت
وما اتعظت وعلمي أنها حفظت ‎ ‎ فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

هلا أتيت وهلا جئت معتذرا ‎ ‎ ماذا نويت وماذا كنت منتظرا
فالنفس ما ائتمرت مذ كنت مؤتمرا ‎ ‎ ولا أعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف ألم برأسي غير محتشم

نفسي نهبت وقصدي في حمايتها ‎ ‎ إلى نهايتها القصوى وغايتها
فأسرفت وتمادت في إبايتها ‎ ‎ من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

دعها تعللها آمال سلوتها فالنفس ما أخذت يوما بهفوتها
إن كنت رمت لها اتقاء شقوتها فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوي شهوة النهم

لم تتخذ منكم في حبكم بدلا كلا ولا رضيت أن تسمع العذلا
يوما ولا الفيت في حبكم مثلا والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

أوحى نهاي القلب ليوصيه لا تقربن هوى قد كنت مقضيه
يا صاح نفسك رض حتى تغلبه فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

النفس حول حمى اللذات حائمة على الضلالة والخسران دائمة
كف الملامة عنها فهي هائمة وراعها وهي في الأعمال سائمة
وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

أضحت لنازلة الأعراض قابلة إذ لم تكن أبدا للبر فاعلة
فهل ترى لحصول البر آملة كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم

النفس داء فتها في الحرص والطمع والنفع في الحذر المقرون بالجزع
فراع حميتها إن كنت ذا ورع واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

تمم لها اربا في رسم ما انتهات من الإنابة واستهابه بجنات
واستغفر الله من إعراضها اجترات واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

والنفس والقلب بالإقلاع أوقفها لا تكسب المجد نقصانا بنقصها
وجنب الكبر والدعوى وأفضها وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محضاك النصح فاتهم

إن كنت ذا أدب بالخير متسما أو كنت عند ركوب الذنب محتشما
فخالف النفس والشيطان إن حكما ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

وارحمتاه

وارحمتاه لصب بات ذا وجل ... ضاقت عليه وجوه الصبر والحيل
وبات من خطإ الاعمال والخطل ... استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

يا صاح نمت عن اللذات فانتبه ... لعل ذا امل يعطى بمطلبه
هذا صديقك يبدي صدق مذهبه ... امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

تالله ما برحت نفسي مماطلة ... للغي قاطعة للرشد واصلة
والان احسبها عن ذاك غافلة ... ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

عصر الشبيبة لما كان مقتبلا ... افرطت في زللي سيء اله عجلا
وبت مكتئبا من اجل ذا وجلا ... ظلمت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

لم يكترث لضنا منه باخمصوا ... وما اشتكى الما والضر فيه ثوى
اذ كان حاز ملاك الصبر ثم حوى ... وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

ما نال بغيته فيه ابو لهب ... حتى دعا اسفا بالويل والحرب
اذ همتكما في سائر العرب ... وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

عرفا الاكاز

سارت على سبل الخيرات سيرته ... وللرشاد غدت تهدي بصيرته
واضمرت سأم الدنيا سريرته ... واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لا تعدو على العصم

زمان مبعثه الميمون خير زمن ... فمن سواه لنيل المعلوات فمن
لو شاء لاكتسب الدنيا بغير ثمن ... وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

احيا برافته والحلم نفس حجى ... وعن سماحته افصح فمن الفصحى
يدعوا امو قلبه رحبا الى البي ... محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم

في فتح خيبر جاء النصر يعتضد وبوم أعجبه من جيشه المدد

وكان شاهده في صبره أحد نبينا الآمر الناهي فلا أحد

أبر في قول لا منه ولا نعم

حديث مفخره حقت إشاعته وطاعة الله فيه ثم طاعته

وقائل الهول لا ترجى بضاعته هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

جلا بنور هداه كل مشتبه والشرك إذ ذاك أرخى سجف غيهبه

فبات كل قوم غير منتبه دعا إلى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

وعام ستة في أبناء مصطلق ولت خزاعة من خوف ومن فرق

لما أتى بوجه لاح كالفلق فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

للقدس حين سرى أو حوله القدس وجاء حزب من الشيطان يختلس

والرسل نور كلام الله تقتبس وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وللرسول كلا تثني برغيهم أمر كأمرهم نهي كنهيهم

ويقتدون به في نهج سعيهم وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

سمت لمعرفة الباري سريرته إذ شق في أفق طالت مسيرته

فيه ملائكة الرحمن حيرته فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

فاق الهلال سناء في أماكنه والحسن زين مرآه بزاينه

ينبيك ظاهره عن صدق باطنه منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

أبدى الأئمة إنجاح سعيهم فهو الشفيع لهم في وزن ربهم

سوق لهم بركات من شربهم دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

أنفاس

أنفاس روضته كالروضة الأنف في طيب زهرتها والزهر ذو ترف
صفته بهويها كالدر في صدف وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

على النبيين في العرش فضله لما اجتباه وحاباه ود لديه
في الخلد الأولى وفي القبر ومن أسكنه فإن فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

إلى السماء على ظهر البراق سما وخاض بحرا من الأفق المحيط كما
واحتل منزلة الايثار محترما لو ناسبت قدره آياته عظما
أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

أبى السبيل الذي يعني بمطلبه فاسلك بشرعته واختر مذهبه
ما في الحنيفية السمحاء من شبه لم يمتحنا بما تعيا العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

هذا ظهير على من رام ظهرا يبدي به أبدا من ضل أو كفرا
سر أبيح له في الغيب حين سرى أعيا الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم

له معان تفوق الرمل في العدد وذكر معجزة تبقى إلى الأبد
أعيت مرام ذوي النظر والفند كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من أمم

وتجل عباس اذ أسفله بقيته إذ كل فريقه يتخواطر بقيته
وصفوة شرح الرحمن خيفته وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

في كل معجزة يأتي بها عجب كما شك أتيه بالقدرة القدر
والخبر صدق وما يأتي به الخبر فمبلغ العلم أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم

له السنا إذ أضلت [illegible] أبيها وآية البدر من إحدى عجائبها
أبدت نبوته شكرا لواهبها وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهم

أنزله

فيه

لله منزلة قد عز جانبها | ما نال رتبتها في الفخر طالبها
والرسل عندهم قد صح واجبها | فإنه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم

ما فيه مجتمع في الناس مفترق | من كل معلوة كالدر تتسق
وبشر طلعته من دونه الفلق | أكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

وعد ثناء بصدق الوعد أن تفي | فنحن منك لدى حرز وفي كنف
يا خير معتمد بالفضل متصف | كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم

أنث

هذي الوسيلة من أفواه تاليه | يوم القيامة أعظم في كتب النبيه
هال العيون كبدر وسط هالته | كأنه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كم فرجته من البلوى لدى أسف | يمينه فغدت تنجي من التلف
وحسن منطقه بالدر غير خفي | كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم

نسيم طيبة ما أذكى تنسمه | وما أجل بها المثوى وأكرمه
بشرى لمن قصد المعنى ويممه | لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

هذي شمائله في سلك مفخره | كالدر قد نسقت يا حسن منظره (منظره)
أعزز بمبعثه الأسنى ومظهره | أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدإ منه ومختتم

صبح أغر من الإقبال مبتسم | بسيبه البشرى والإسعاد قسم
تشرفت به أمم واستوصلت أمم | يوم تفرس فيه الفرس أنهم
قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

تفرّس

وضاق دونهم في الأرض متسع | وكلما رام للإيمان قد جزعوا
والنار عز لهم والخوف والجزع | وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

ولا إيمان

وق

وفض فيض منهم على جرف　　　مداره اختلاج ازاول لم يقف
اذ خيرت بمصابيح النهر كالهدف　　　والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم

فتلك فارس تسري بسيرتها　　　فلات تعبد والعزى نظيرتها
جرت عليه ولم يشعر جريرتها　　　وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي

والنهر غاض فصار النهر كالوشل　　　والنار قد خمدت لم ترم بالشعل
وشأن امرهما قد صار كالمثل　　　كان بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

ها نبي بمولده الاكوان متبعة　　　والعرف طيب والاحوال فاكهة
وبهجة البشر والحيوية بالغة　　　والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

من لم يطعه يقد ابناهم الكلم　　　والنور متضح فذاك فوق علم
ما بالهم لم يفيقوا منه بغير السقم　　　عموا وصموا فاعلان البشاير لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من نور بهجته اضاءت اماكنهم　　　وما اهتدوا بنور الحق باطنهم
الا مداهنة يبدي مداهنهم　　　من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

جبريل جاز اتى بالامر كشف عجب　　　هل بعد كشف امور الغيب من عجب
ابعد ما عرفوا ما كان من سبب　　　وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من صنم

الشهب راصدة للرمي ترجمهم　　　والجن قد صد عن سماع الوحي تقحم
وكلما قربوا من مقعد رجموا　　　حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم

من رجفة اهلهم كانوا على ثقة　　　وانه الشهب الحق صادقة
فردوا لما شعروا كالطير من رفقة　　　كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

ما ازداد حين رمى ابطاله بهما ولم يكن لهما في الروم منتهما
حتى لقد ذهل الابطال ما لهما نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

عادت به الملل الاشتات واحدة من بعد ما كفرت بالوحي جاحدة
وحين اعربت الحصباء شاهدة جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

كان بساعة من عاداهم افترقت وآن فتنتهم بالشرك فقد حجبت
لغاية الامة الانسياب بدوا اظهرت كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

هذي السحائب من عجب ناضرة وخيفة الوحش بالشكوى مبادرة
وفي انامله الحصباء ذاكرة مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي

افزله

سبحان من بلسان الصدق ارسله ومن بمنزلة [illegible] اوصله
ما كان اكمله فيها واجمله اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وبالبقاء وبالبطحاء والحرم ومن يحج بذاك البيت من امم
وكل مستبق للركن مستلم وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمي

من

عصابة الشرك لم تهتك على حمى هاموا عليها وكان الامر مبهما
كانهم مسهم [illegible] عمى فالصدق في الغار والصديق لم يريما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

حاما الحمام حواليه وما نزلا والعنكبوت كست من نسجها حللا
قالوا لقد كذب الواشي الذي نقلا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

الازمة

يا رب [illegible] الغار [illegible] والبكفة بعد ازاء الباب قائمة
بالورق فاستتر خضراء ناعمة وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

اكرم

٧٤

اكرم بسيرته العليا ومذهبه … وطيب عنصره الازكى ومنصبه

فالمستجير به يحظى بمطلبه … ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

ما كنت مستند الا لجانبه … وطيب عنصره الازكى ومحتده

وما قصدت بامداحي لمولده … ولا التمست غنا الدارين من يده

الا استلمت الندا من خير مستلم

جبريل جبرائيل ذو العرش ارسله … لقلبه حين نام منه ليغسله

وبالطهارة والاجلال جلله … لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

وقيل والشرح من اولى ضرورته … بان جبريل اتاهم بصورته

والقول بالحلم رؤيا من بصيرته … فذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

نال النبوة في عال من الرتب … والله بلغه في سالف الحقب

فليس يبلغ نحو ما له ذا نسب … تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

يا لبر قد عرفت والبر ساحته … هذا افتخار ضمت منه راحته

ولم يخف مقلته تدمي جراحته … كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

وافت جميع اسا الاخبار سادته … وخصصت بصفات المجد صفوته

وكان ما انعقدت للحزم حبوته … واحية السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

سحابة برزت تزهى بموكبها … تقلبها الريح حملا فوق منكبها

دانت من الارض تغشاها بصيبها … بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيبا من اليم او سيلا من العرم

دمع الغمامة لما الافق اسلبه … من النسيم به صبحا ارسله

واورد الصدى الظمآن سلسله … لما شكت وقعة البهما فاساله

على الربا والبطاح انهل وانسجم

والارض من بعدما تشكوا زمانتها — والغيث يقصد من ضر زمانتها
اذ جاء من كثب يقضي لبانتها — فادّت الارض من رزق امانتها
باذن خالقها للناس والنعم

من بعد ما اظمأت قضبانها ودوت — ووجه جو نهاها عن مقلتك زوت
عادت بما املكت من ربها وحوت — والبست حللا من سندس ولوت
عمائما برؤوس الهضب والاكم

والغيم حين ابن بحري عوائدها — ردت عن الوشل الموصوب رائدها
وحين الطفها الهدى فوائدها — والنخل باسقة تجلوا افلابدها
مثل البهار على الابصار والعنم

كيف النسيم بعطف الغصن قد عبثت — كانت تهامة بجهه لكنها انكثت
وعبرة الافق في الاعباد ما مكثت — وبارق الناس داء القحط وانبعثت
الى المكارم نفس النكس والبرم

كم قد وفا بكريم الوعد حين وعد — وقد حوى رتبا لا تنبغي لاحد
وليس يدركها من رامها بعد هي — اذا تتبعت آي الرسول وقد
الحقت منبعها منهما بمنبعهم

بانفس كون لصدق الوعد معجزة — فضيلة في [illegible] اياه وموجزة
وفي المديح لعلياه موجزة — كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتم

معنى سبقت بافكاري لالامعه — صعب المرام عصي رد جامحه
ان الكريم اكيد مدح مادحه — فل لنقسما او اشاوب في مدائحه
هي المواهب لم اشدد لها زيم

بمدحه نلت في العليا جميع علا — وقد بلغت به قد اجي له الاملا
هذا الرجا بما اخفيته حصلا — لولا العناية كان الامر فيه على
حد السواء فدو نطقه كذي بكم

تاني القوافي بعون الله مسعدة — على القريض مع الافكار منجدة
واستهم الفكر لا ننفك مقصدة — فلا تقل لي بماذا انت جيدة
فما يقال الفضل الله ذا ابكم

هاذي

هذي محاسنه اهل النهى بهرت كالحت بافق سماء المجد واشتهرت
وكل معجزة اهل النهى فهرت دعني ووصفي ايات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

هذي محاسنه يزها بها الكلم زهو اللالي في الاسلاك تنتظم
جاءت على نسق في النظم تلتئم فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

تلك المكارم لا ابغي بها بدلا فارع شمايلها واضرب لهم مثلا
اعييك عدتها فلتقصد الجملا فما تطاول امال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

وعصمة الله للمختار مكرمة لذاك حجته في القول بينة
تسمو بها لذوي التصديق منزلة ايات حق من الرحمان محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

اضحت بمنزلة الايثار توثرنا وبالسعادة في العقبى تبشرنا
وللزمان واهله تذكرنا لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

هذي مفاخره من كل معلومة كالحت كشمس الضحى في الافق مشرقة
فالحق ينفذ فيه كل معضلة دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم

وضاحة كضياء الشمس في الشبه معصومة ابدا من قول ذي سفه
ليس النظار نفي الصعي في الشبه محكمات فما يبقين من شبه
لذي شقاق وما يبغين من حكم

ما رام ترتبها قوم من العرب لو كان ابعد مما من ابي لهب
او جاء يقصدها في عسكر لجب ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

شم المكارم قد شاهدت بعارضها من كفة فغدت بحر الغاب كضها
وغض جنته او دى بنافضها ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

دامت سجيتها تترى الى الابد ... لا ينتهي مدد منها الى عدد
ولا يزال بها يسمو الى صعد ... لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم
تبارك الله رب العرش واهبها ... راقت محاسنها وافت مذاهبها
والسعد من كتب اضحى يرافقها ... فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسام
فضل السيد ناظما كان اجمله ... يحيى فكري قد صادفت مفصله
اكرم به سيدا تبدو تفضله ... قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
من كان يحفظها امنا فقد حفظا ... او كان متعظا بها اذا وعظا
او كان يلحظ معناها فقد لحظا ... ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشبم
الله نزهها من كل مشتبه ... والحق نبهها عن كل منتبه
هذي ظلائعها تزكي بموكبه ... كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاءوه كالحمم
لا بل هي الشمس اشراقا ومنزلة ... لحسن بهجته اضحت مكملة
وفي النظام غدت كالدر سلسلة ... وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
يا من تشاءبه قد راق منظرها ... وجاء في الخبر الماثور مؤثرها
كل غدا بلسان الحمد يذكرها ... لا تعجبن لحسود ظل ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
ما الحق متضح الا لذي كمد ... الحسد ... تعمى بصيرته من شدة الكمد
هل لا يرى عين تبقى الى الابد ... قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من لامس المحتاج راحته ... لما اراه محياه سماحته
وقد اراح من الشكوى راحته ... يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم

يامن

يا من مناقبه اجلى من القمر ∴ قد اثمرت نعما احلى من الثمر
تذكو لمنتشق اذكى من الزهر ∴ ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم ∴

كم قد حباك اله العرش من نعم ∴ لما عرجت له في غيهب الظلم
وجنة تغبر بالايات والحكم ∴ سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم ∴

علوت فوق طباق السبع مرتبة ∴ تدنيك للملك الاعلى مقربة ∴
بما حبيت من التخصيص معربة ∴ وبت ترقى الى ان نلت منزلة ∴
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم ∴

ركبت ظهر براق فوق مركبهم ∴ ما بين مشرقهم تسري ومغربهم ∴
وجئت اخرهم في صدر موكبهم ∴ وقدمتك جميع الانبياء بهم ∴
والرسل تقديم مخدوم على خدم ∴

نالوا الذي رغبوا من نيل مأربهم ∴ بالمواقف بوا من قصد مطلبهم ∴
لما ذهبت لهم في سلك مذهبهم ∴ وانت تخترق السبع الطباق بهم ∴
في موكب كنت فيه صاحب العلم ∴

جريت للملا العلوي في طبق ∴ على البراق كلمع البرق في الحدق
والرسل تتبع الاثار في فرق ∴ حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم ∴

من رام نيل معاليك الكرام نبذ ∴ فسيف عزمتك الماضي اليه شحذ ∴
من خوفه حدل المرتاب ثم اخذ ∴ خفضت كل مقام بالاضافة اذ ∴
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم ∴

وافيت اخرهم يا سيد البشر ∴ لما بعثت وقد ايدت بالقدر ∴
جاؤوا وجئت لنا تقفوا على الاثر ∴ كيما تفوز بوصل اي مستتر ∴
عن العيون وسر اي مكتتم ∴

لما بعثت لدى بحبوحة العرب ∴ دحضت حجتهم اذ جئت بالعجب ∴
حتى جثت خصماء القوم للركب ∴ فجل مقدار ما وليت من رتب ∴
وعز ادراك ما اوليت من نعم ∴

سريت تسري هلالا تم في الفلك … وسرت من فلك ترقى الى فلك
مع النبيين والارسال والملك … فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم

كم بالعناية قد اوليتنا مننا … وكم بسطت لنا من نعمة سننا
وجئت تخبر بالبشرى لنا علنا … بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

كل الانام رغيب في شفاعته … والانبياء قريب من جماعته
كلا يعيره قدر استطاعته … لما دعا الله داعينا لطاعته
باكرم الخلق كنا اكرم الامم

كم قد افال عثورا عند زلته … وكم اعز كريما عند ذلته
وكم رعى لخليل حق خلته … احل امته في حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال في اجم

لقي فوق صعدا في عز دولته … ورد ملتهم في حرز ملته
وكان غاضهم استقبال قبلته … راعت قلوب العدا انباء بعثته
كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

ويوم خيبر اذ وافى الى فدك … كانت له جموعها غير مشترك
وظل طائر اهل الشرك في شرك … ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

بنو قريظة خافوا من تهيبه … لقتله فبنوا عن حد مضربه
كيف النجاة لهم من قصد مطلبه … ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم

ذاقت قريش من الاحزاب شدتها … في عام خمسة افنى الله عدتها
وكم اعدت ليوم الحرب عدتها … تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

لما اراد من الدنيا اراحتهم … اذ لم يبح اربا منها اباحتهم
والعرش ارسل من يبغي اجاحتهم … كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدا قرم

المشتهي

السيـ

وهمة

ذو همة لمنال العز طامحة ... وعزمة لمنال العزم واضحة
وصدمة لزناد الحرب قادحة ... يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمي بموج من الابطال ملتطم

صف ما علمت وقل في السادات النجب ... تفك بقولك اهل الشرك والريب
عصابة بلغوا العليا من الرتب ... من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

لله ما ذهبوا من حسن مذهبهم ... فيما به فهموا من نيل مطلبهم
كم قد حموا واعقبوا تقربهم ... حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

ابدا حماتها يمشون في نجب ... كل يدب بمصقول الشبا ذرب
واصبحت بهم خلوا من الوصب ... مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

لن تنثني شاغلة عنها عزائمهم ... يقظانهم ابدا قد نام نائمهم
فلا يهم ما دجا تبدي مكارمهم ... هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راى منهم في كل مصطدم

سل اهل خيبر هل ابقوا بها احدا ... وحصن مانع اذ مدله المدد
ضاق الوطيس واهله بهم كمدا ... وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

العزم يحدوهم والعزم يحفزهم ... اذ الكلال مع الامال يعجزهم
او غيم سحب غبار النقع يحجزهم ... شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم

من خاب ابداهم او من يقاربهم ... وكالمصابيح قد لاحت مناقبهم
والسعد والنصر قد اضحى يراقبهم ... اذ قام في جامع الهيجاء خاطبهم
تصاممت عنه اذن توجعت الصمم

الى النبي معاليهم قد اكثرت ... كم اشعلوا نار حرب كلها خمدت
كما شكى في فتنة الله النبي عضدت ... المصدري (العيون) البيض حمرا بعدما وردت
من العدا كل مسود من اللمم (الشعر)

أسيافهم بطلا أعاديهم فتكت ... في كل أونة حمر الدما سفكت
الواهبين من الإيمان ما ملكت ... و الكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم

كأن ساعة من عاداهم اقتربت ... وإن قتلتهم على شك فقد وجبت
إذا تلاطمت الأسياف واضطربت ... كأنما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

ذكي الحبير بطيب الذكر شكرهم ... واستطيب مدا الأيام شكرهم
فكلما امتدح المداح فخرهم ... تهدي إليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

والخيل تختال إذ تمشي بهم خببا ... من كل جد كان مثنى عطفه طربا
مستيقنا أن وعد النصر قد قربا ... كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

والحرب قد جمعت من حزبهم فرقا ... كل سابحة في بحرها غرقا
تراه فيه مع الخطي معتنقا ... طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم

جلت صحابته قدرا وعترته ... من كل راغبة بالعرف امراته
ولم تفد عدد الكفار كثرته ... ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد في آجامها تجم

إني قصدت بمدحي أكرم البشر ... أوبت منه بأوزار إلى وزري
إني اعتصمت به من حادث القدر ... ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منفصم

راموا العناد وآذوا خيرة الرسل ... بكل قول من التزوير مفتعل
فخيب الله ما راموه من حيل ... كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم

عبد يقدمه في نيل مشربه ... ويستجير بك في ورد مشربه
عساه يمنحه إسعاف مطلبه ... خذ منه بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

لهو

لهفي على زمن في اللهو ذاهبه     مازلت ذا حذر منه اراقبه
وضاع في شهوات النفس واجبه     اذ قلدتني ما تخشى عواقبه
كانني بهما هدي من النعم

يامن جوده لديه الفضل والكرما     اصبحت مطّرحا بالذنب متهما
والنفس من ندم تستشعر الندما     اطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت الا على الاثام والندم

دنياي مذ برزت في حسن شارتها     وقد وهبت لها معنى اشارتها
نزهت طرفي في زهرها في نظارتها     فيا خسارة نفسي في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ياويح نفسي مدا الايام املة     على هواها وما تختار عاملة
تبتاع عاجلة الدنيا باجلة     ومن يبع اجلا منه بعاجلة
يبن له الغبن في بيع وفي سلم

عوضت جوهرها تالله بالعرض     وما قضيت بها ما شئت من غرض
وما وقفت فيا لهفي بمفترض     إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم

اصبحت والذنب والتفريط شيمتي     وما اقفت وما استيقظت من سنتي
لكن بعد دوام المصطفى ثقتي     فإن لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

طال التاوه من وجدي ومن كمدي     اذ ليس ينفعني الشكوى الى احد
ياويح نفسي ما اعددته لغدي     إن لم يكن في معادي واخذا بيدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم

مولاي عبدك كن يارب راحمه     فقد اتاك معنى القلب هائمه
واغفر خطيئته واستر جرائمه     حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

ما زلت مكترثا مذ كنت مادحه     وقد تنشقت بطيب الذكر فائحه
سبقت غاديه فيها ورائحه     ومنذ الزمت افكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم

بقي

نالت لعمري نفسي كل ما رغبت ... وبالذنوب وبالزلات ما طلبت
من عذب مورده تروى إذا شربت ... ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

عبد يروم علاكم في تطلبه ... فليس غير حماكم قصد مذهبه
قمتوا عليه بإسعاف لمطلبه ... يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم

ما لي إليك سوى الأمداح من سبب ... إني اعتصمت به في معقل أشب
من أن يلم بربعي حادث النوب ... ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تحلى باسم منتقم

هذي اللواحظ ما كفت عبرتها ... يا ذا العلا آمن للنفس عثرتها
جدواك قد غرقت العافين كثرتها ... فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

والهك ذنوب مني انصرمت ... فالحبل عروته الوثقى قد انفصمت
نفسي عاتبت نفسي وفي اجترمت ... يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم

كم توبة لخطيئتي أقدمها ... يبدو أعلى من التقوى توشمها
والنفس عندي أمثال أرحمها ... لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم

كم قد قطعت لذيذ العيش في خلس ... وكم جريت إلى اللذات في نفس
وكنت عصر شبابي غير محترس ... يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

عبد رجاك فبلغه مؤمله ... يبشر بفضلك للمختار محمله
والعجز أقعده والذنب أثقله ... والطف بعبدك في الدارين إن له
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

يا رب صل وسلم كل آونة ... وامنن بطيب تحيات ملازمة
ورحمة أبدا تنهل ساجمة ... وائذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم

جمع سحابة

السابل

يحكي النسيم بها انفاس من قربا ⁘ طيبا كأن له في طيبة أربا ⁘
في روض روضتها تستمطر الشعبا ⁘ ما رنحت عذبات البان ريح صبا ⁘
وأطربت العيس حادي العيس بالنغم ⁘ (أمالة الأغصان شجرا) رفنا
وما رأى سحر الجبن على شجر ⁘ وما صاح الجو في ليل وفي نهر ⁘
ودام في الأفق ضوء الشمس والقمر ⁘ ثم الرضى عن أبي بكر وعن عمر ⁘
عثمان ثم علي آخر الكرم

تمت البردة وتخميسها بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما فرحم الله كاتبها وقارئها ومستمعها ومن دعا لهم بالرحمة وجميع المسلمين

وامين

فائدة وقد اعترض بعض المعترضين على انفراد ذكر لا اله الا الله دون محمد رسول الله وزعموا ان محمدا رسول الله مثل اللهم صل على سيدنا محمد في الفضيلة والجواب ان محمدا رسول الله إقرار والإقرار يكفي في العمر مرة واحدة مع ان قول العبد لا اله الا الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم فهو عبر اثبات رسالته ولهذا قال أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم قال حتى يقولوا لا اله الا الله ولم يقل محمد رسول الله لتضمن الشهادة بالرسالة وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهي من العبادة ـه دعاء وكثرة الدعاء مستحب كما حدث عنه صلى الله عليه وسلم بعبارات شتى تغني شهرتها عن ذكرها هاهنا انتهى

⁘ من انشاد سيبويه ⁘

وما ينفع الإعراب إن لم يكن تقى ⁘ وما ضر ذا تقوى لسان معجم ⁘
لسانى لسان معرب في حياته ⁘ فيا ليتني في موقف العرض نسلم ⁘

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

فمسئلة على القضية ... على الفضيلة ان ... ما انكر وما ينشر الا بعد الثبت لقوله عليه السلام الفضيلة ... الى الصبر ... ٥

اعرف هذه الفائدة العظيمة

فائدة ذكر الثعالبي في تفسيره عند قوله سبحانه في سورة الانفال
اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم قال قال ابن عباس من
لم يكن منافقا فهو مومن حقا وعن ابراهيم التيمي انه قال اذا سئل احدكم امومن
انت حقا فليقل اني مومن حقا فان كان صادقا فان الله لا يعذب على الصدق بل يثيب عليه
وان كان كاذبا فما هو فيه من الكفر اشد عليه من قوله اني مومن حقا وقال
ابن ابي نجيح سأل رجل الحسن فقال امومن انت فقال الحسن الايمان ايمانان فان كنت تسألني
عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث والحساب
فانا بها مومن وان كنت تسألني عن قوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم فوالله ما ادري امنهم انا ام لا :. صح منه

شعر

لعمرية تجالسني نهاري :. احب الي من الاخ الصديق
وزمة كاغد في البيت عندي :. احب الي من عدل الدقيق
ولطمة عالم في الخد مني :. الذ لدي من شرب الرحيق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لما رايت فوائد نسب الهي بهذه المكرمة الشريفة
المرضية الزروقية فقد اسقطها بريحة في بلاده وكتبتها واتمها الفائدة قال الشيخ الامام
سيدي عبد العزيز بن الحاج اخذ تلقاها عن شيخي سيدي احمد بن يوسف الراشد عن الزروق عن الحضرمي
عن القباب عن ابن عطاء الله عن ابي العباس المرسي عن ابي الحسن الشاذلي عن محمد بن علي بن حرزهم
عن ابي محمد صالح عن ابي مدين عن ابي يعزى عن علي بن حرزهم عن ابن العربي عن ابي حامد الغزالي
عن امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك الجويني عن ابي طالب المكي عن ابي القاسم الجنيد بن محمد
عن سري بن مغلس السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن
البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين كتبت هذه النسخة لنفسي ولمن شاء بعدي انتهى

[illegible]

الحمد لله المذاهب في الافعال ثلاثة مذهب القدرية يقولون ان افعال العباد
واقعة بقدرتهم الحادثة فهي اثرها ومذهب الجبرية ينفون القدرة الحادثة
راسا وكلاهما باطل للزوم الشرك على الاول وتعطيل الشرع على الثاني ومبطلها
تفصيل النظر في محاله ومذهب اهل السنة يثبتون وجود القدرة الحادثة
مقارنة للمقدور متعلقة به بمعنى التلازم لا انها مؤثرة فيه ولا اثر لها
لشيء من الكائنات دليلنا ادراكنا الفرق بين حركة الاختيار وحركة الاضطرار
وكون الافعال واقعة على حسب الاختيار والارادة منا ولذا اقترن الثواب
والعقاب بهذا النوع من الافعال واما ما يجري منا على سبيل الاكراه فمعفو فيه
بين حالتي الاختيار والعذر ولا وزن فيهما لبيبه قوله تعالى والله خلقكم وما
تعملون هل من خالق غير الله لا اله الا الله وحده لا شريك له ومن ادلة انه
يحصل بقدرته فقد اجعل الشرك ولقصور النظر على ظاهر الامر
لكثير من الناس في هذا لكونه يرى ما يحصل بسببه وينبعث عن قواه وجوارحه
ويجري على حسب غرضه واختياره في مستقر العادة ولو نفذ الى باطن الامر
لرأى ان القوة وحركة الجوارح وانبعاثها ووجود الارادة والاختيار اعراض
خلقها الله فيه كلونه وغيره من الاعراض لعلم ان الكل من الله وان العبد مجبور
في قالب المختار ويقرب منه حركة الظل عند حركة شخصها فهي لصاحبها
حقيقة وللظل مجاز من اجل التلازم والسني ومعتزلي فعال الذكي ها هاها ها
وفي الحديث ـــــــــ عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد اربعين سنة امنه الله من البلايا
الثلاثة الجنون والجذام والبرص واذا بلغ خمسين سنة رزقه الله
الانابة اليه واذا بلغ سبعين سنة احبه اهل السماء واذا بلغ
ثمانين سنة كتب الله له الحسنات ومحى عنه السيئات واذا بلغ
تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واذا بلغ الطريق
قبل هذا السير البهي بارضه صح من الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

سؤال الشيخ الإمام العالم العلامة المتفنن المحدث المفتي الورع سيدنا أبو عبد الله
محمد بن غازي رضي الله عنه وأرضاه بعث به إلى الفقيه العظمي والجناب الأحمى
السيد المولى سيدي أبي العباس احمد ابن زكري التلمساني رضي الله عنهما أجمعين
آمين

يا سيدي يا أستاذ الورى بعلومه … ففنونها من بحره تتفجر
يا خير من يبدي المشاكل للورى … ويجيب عما قد خفا ويقرر
يبدي لهم سرها ويفتح ختمها … ويميز بالإيضاح حين يعبر
لله درك كم نفيت عجائبا … وغرائبا تبدي الدهاة وتبهر
يا تاج من صعد الكراسي وارتقى … في عصره عن كل من يتصدر
هب لي جوابا عن سؤالي شافيا … عن موضح ومبين لا يعطر
فقد تواخت في الإله أخلة … تاوي بيثرب بالجماعة تذكر
يرجون تعظيم الإله قصدهم … كسر النفوس به متى تتكبر
ما بي جا للمعضلات سواكم … كل الأكابر عن علاكم يقصر
ثم هو تلمسان بمجلس احمد … فبقاعها من أجله تتنور
وتضيء في الآفاق شمس علومه … بوجوده مما يفيد ويخبر
قصدي أبو العباس عالم وقته … نجل ابن زكري بالحقائق يظهر
فهو المحكم في القضايا كلها … وقضاؤه لرسوخه لا ينكر
قد نال بالعلم الغزير مكانة … حولته نال المكانة يفخر
لا زال في روض المعارف حاكما … يقضي بحكمته على من يظهر
مني السلام عليه ما قمر سنا … أبدا جديدا دائما لا ينكر
وعلى تلامذة تدور بحوله … ككواكب وهو الهلال الأزهر

تم سؤال سيدي محمد بن غازي رحمه الله

فلما اجاب عن سؤاله الامام المذكور ابو العباس سيدي احمد التلمساني رضي الله عنه

فقال

ذكر الاله جماعة لا ينكر ○ ولنا عليه ادلة لا تحصى

فيه دلالة في زمن الخلافه ○ فذكرنا لوضوحها تستخص

وكذا الاحاديث بابه في الصحاح فدونها ○ ومريد رد حفاظ يلاها لا يبص

وكذا اتى عن الرسول جماعة ○ لمغفرة بمسجده فلا تستنقص

واثار مغربنا بجمع فدونه ○ بكتاب ذكر جماعة لا يحصر

ندب السني بعد الجماعة واقع ○ منها تنال فضائل وتكثر

فالجمع مشتمع لذكر الله قضا ○ ان لم يكن امر بدع يستنكص

ما يستقيم لمنكر انكاره ○ يا طالبا لا تصغ لمن قد ينكص

للجمع سر في القلوب مؤثر ○ وبه تلين لذكرها لا تقتص

مثل الحديد يلين من جماعة ○ تليينه من واحد يستنقص

لله قوم للقلوب تجمعوا ○ لتزول ما من اجله تستنقص

صقل القلوب مرادهم بجمعهم ○ فبذا تنال المكرمات وتخلص

شرف العباد بذكرهم لالههم ○ لا تغفلوا عنه بوقت يخلص

فالله يذكر للمعطي النعم ○ وينال منه بذا اكابر اكبر

فالعبد مطلوب بذكر الاله ○ من غير فهم فيه لا ينتقص

كن ذاكر الله لا تغفلا ○ فبذا ارى عزك في ايها الاخفى

وعليكم مني السلام تحية ○ تمامه مسك فينقص

تم الجواب ~~بحمد الله~~ والحمد لله رب العالمين

الحمد لله ومن كتاب القواعد لولي الله السيد السيد احمد زروق رحمه الله ونفع به

قاعدة اعتبار النسبة الحكمية جار في الامور الحكمية على وجه
نسبتها منه ومن ثم اعتبر العدد في الاذكار مرجح الوجود اليه باعتبار
جواهره واعراضه فاذا وافقت النسبة محلها وقع التاثير حسب القسمة
الازلية ولعقد الاعداد وجه في الشرع اذ قال عليه السلام لنسوة من المومنات
اعقدن بالاصابع فانهن مسئولات مستنطقات واقر بعض ازواجه على تسبيحها
في نوى كان بين يديها وكان لابي هريرة خيط قد ربط فيه خمسمية عقدة
يسبح فيه قيل والسبحة اعون على الذكر وادعى للدوام واجمع للفكر واقرب
للحضور واعظم للثواب اذ له ثواب اعدادها وما تعلقت فيه لضرورة او تعطل
منها العله ونحوه لتعيينها وفي تحصيل ثواب الذكر جامع لعدد كقول
سبحان الله وبحمده عدد خلقه على ما هو به مع تضعيفه او دونه
او نحوه اقوال وصح بلا تضعيف قيل وذوات الاسباب كتسبيح التعجب
ايقظ من مكلفها فيترك المطلوب المفيد لسقوط وقته والله اعلم

قاعدة التشبه بالقوم ملحق بالمتشبه لهم للمتشبه
لحديث من تشبه بقوم فهو منهم لانه مؤذن بالمحبة وقد صح
الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال انت مع من احببت فجاز التشبه
باهل الخير في زيهم وان قصد التلبس والتخريب كلباس المرقعة واخذ السبحة
والعصا والسجادة والاصابع ونحوه لما في ذلك من التذكر وامر صاحبه
بالبعد عن كبائر لا تحسن معه وان لم تكن فلا تنكر المجاهرة بها في لباس
المرقعة اعون على دفع التكلف واذهاب الكبر واقرب للخروج من الاقتداء
بعض رضي الله عنه ان ليس ما يوجد غيرها الصلاح فلبسه الا اتراكا
يقول خير اللبس غيرها انكرت بلبسه وهي اقرب لوجود الحلال في اللباس
نعم ولمنع اكثر الاحتياجات في الاسفار وغيرها وقد امر الله نساء
المومنات مع ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بناته بالتزي حتى
يعرفن فلا يوذين وكان عمر رضي الله يضرب الاماء على التنقب للتشبه
بالحرائر وقال الشيخ ابو يوسف الدهماني رضي الله عنه الفقير احذر
العرب في البادية فلم يكن معه زي الفقراء المعروف الا بالخسارة لان هذه
الاسباب زربة من خلعها احترم من اجل الله ومن لم يحترمه فقد
هتك حرمة الله ومن هتك حرمة الله لا يفلح وقال الشيخ لبعض الشباب

العتاب إياكم وهذه المرقعات فإنما تكرمون لأجلها
فقال يا أستاذ إنما نكرم بها من أجل النسبة إلى الله قال نعم قالوا جئنا
من نكرم لأجله فقال الشيخ بارك الله فيك أو كما اتفق والسلام
**فائدة** ما خرج من القلب دخل القلب وما قصر عن اللسان
لم يجاوز الآذان ثم هو بعد دخوله القلب إما أن يلقا معارضا فيدفعه
بجحود كحال الكفار أو بإعراض كأحوال المنافقين أو يحول بينه وبين
مباشرة القلب حايل رقيق كأحوال العصاة أو يمس سويداه أولا ويباشر
حقيقته فهو الذي يوجب الإقدام والإحجام كحال أهل الخوف من أهل
الدين وأما العارف فمستغرق من كل شيء فلا يخاف من قلبه أو غيره فافهم
**من** كتاب البدع للشيخ ولي الله تعالى سيدي أحمد زروق رضي الله عنه
**فصل** في التنبيه على أمور من الأذكار والأعمال تبدا ولها التأسي
فمنها قراءة الفاتحة لجميع المقاصد وذلك من المعلوم في البلاد
المشرقية حتى لا يكاد عند أحد في حركة من حركاته الفاتحة وهو
لم يكن في السلف ولا أصل له إذ لو كان لنقل للكثرة فالإمام الغزالي
رحمه الله في أخير الانتصار للإحياء ما نصه فلا تستنزل ما عند ربك
من خير واستجلبه ما توصله من هدايته وتيسره قراءة السبع المثاني التي
أمرت بقراءتها في كل صلاة وأكد عليك لتعيدها في كل ركعة وأخبر
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن ليس في التوراة ولا في
الإنجيل ولا في الفرقان مثلها ففي هذه تنبيه بل تصريح بأن تختص
مفاتحها لما تضمنته من الفوائد وخصت به من الأخبار والفوائد
بها ولو سطر كان فيه أوفاق الجهال فاجمع وانتبه لما غفل ما خلقت
له واغنم ما أعطيت والله حسبنا من الحمد وكافي من توكل عليه
**فائدة** عن بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والسلام
من زرع في مدام أو مشاع فليسبوا مقعطه من الغار تتغذا منه الحرثيث أن
المشاع تزرع الملايكة من تراب ما يحتاج المشاع فيلقونه في بلاد الكفار
وأما الشيء زرعته من ذلك القطع التي ينبغي في ذلك التراب التي يزرعونه
وكل من شرب من لبن تلك الشياه أو أكل من لحمها نزلت
في قلبه الرحمة وحب الإيمان والسلام

الحمد لله

قال الشبلي رضي الله عنه انفرد بالله حتى تكون مجردا من الاغيار وتكون واحدا للواحد
وفردا للفرد و قال الامام تاج ابن عطاء الله الاسكندري تجي في وقته لوقته فانه من وقته ومن استقبل
الوقت فاز بحظه وانشد قائلا :: لا كنت ان كنت ادري كيف الطريق اليك
افنيتني عن جميعي فكنت سلما في يديكا :: قيل للجنيد متى يكون العبد فقيرا قال اذا الزم جوارحه
الكف عن جميع المخالفات وافنى حركاته عن جميع الارادات فكان شيخا بين يدي الحق لا يتمنى و ما احسن
قول بعضهم :: وعن فنائي فنا فنائي وجدتك انتا :: وفي محو اسمي ورسم جسمي سالت عني فقلنا نتلا
اسار سري اليك حتى فنيت عني فنائي وفي دمت انت :: انت حياتي وسروري قلبي محبتك ما كنت انت انت :: ع
~~كتاب حياة الحيوان~~ قال الشبلي رضي الله عنه اضرب بالدنيا وجه عاشقيها واضرب بالاخرة
وجه طالبيها وسلم نفسك وقد وصلت فاذا قلت الله فهو الله واذا سكت فهو الله وهذا هو
المقام العظيم من كتاب حياة الحيوان وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه لا يكون اللعانون
شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي وقال ان الله خلق التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم عليه السلام بعد
العصر من يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى المغرب ومن كتاب
الفقيه العالم الصالح السيد ابو محمد عبد الكريم بن علي رحمه الله
شارح الوظيفة للسيد ابي زيد عبد الرحمن الوغليسي رحمه الله نفعنا به عن بعض الصالحين
انه مر بمقبرة فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا
الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في الفقد ومن اخر اصرنا الى ما صرتم اليه
فرد الله روح شخص من اهل المقبرة فاجابه بلسان فصيح فقال طوبى لكم يا اهل
الدنيا فقال تحجون في الشهر اربع مرات قال وكيف ذلك قال يرحمك الله قال صلى الله عليه وسلم
الجمعة اما تعلمون انها حجة مبرورة مقبولة فقال الصالح اخبرني عما نجي عليه
من اعمال البر يرحمك الله فقال الاستغفار فانه انفع لاهل الدنيا من سائر الاشياء
في الاخرة فقال له وما منعك ان ترد علي السلام فقال ان السلام حسنة قد رفعت
عنا فالحسنة تزداد والسيئة تنقص وقد رضينا عنكم يا اهل الدنيا فقولكم
لنا رحم الله فلانا المتوفى ولتعلم ايضا ان طوبى للاحياء من اراد ان
يدخل الجنة بغير حساب فليشتغل اوقاته في التلاوة والذكر والتفكر
في حسن الشباب انتهى منه ولتعلم انظر رحمك الله
فيكون نجد الفصول ومن هذا انكار بعض الصوفية اذا كان عامر في خلو عن الله او ذا ننه قال عليه السلام المؤمن
اوعبد كلما اسرع الى التوبة والقطع عنه وفتش قلبه حتى ابكاه او جمع محل المخالفة
تاب واناب ولتعلم انظر رحمك الله ان الرزق يقسم ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فمن كان في ذلك مشتغل بالعبادة كان يرزقه او سع عليه
الا ان الملائكة تنزل عن سبب في زيادة الرزق فلا اشتغال بها
بحظ في خير الدنيا والاخرة قد صح ولذلك كان اهل الصوفية اقل اهتمامهم
في طلب الرزق لتبقى هممهم بهذا وامثاله وكانوا حظهم في الذي نعم يكون

يكون اشتغاله بالطاعة خالصا لله لا من اجل الرزق وتبعيتها فالمطلوب
من العبادة الاستغراق على العبودية وحقيقتها ترك الدعوى والاعتراض
والاستسلام والتسليم كما ذكره غيره واحد منهم وقال من غير ترتيب كل
ما في القلب يظهر على الوجه ولا يخفى ذلك الا على من لا نور له في قلبه انتهى

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلا تصحب حريصا
على الدنيا فصحبة الحريص على الدنيا سم قاتل والطباع مجبولة
على التشبه والاقتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري
فمجالسة الحريص تحرك الحرص ومجالسة الزاهد تزهد
في الدنيا ولهذا ايضا العلم فلا تصحب كذابا فانك منه
على غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد
منك القريب ولعلك لا تعلم اجتماع هذه الخصال
في سكان المدارس والمساجد انتهى

من كتاب الشيخ ابي حامد الغزالي الطرطوشي
رحمه الله

ها الحمد لله يطلب العفو من الرحيم الرحمن مالكه
عبيد الله سبحانه محمد المعصوم الحاج

من كانت همته في العلى ومنزلته عند نفسه في التزهد وعوفي
من الدعوى وقد قطع المهالك وتحلى بحلية العفاف والفضائل

شعر للشيخ سيدي عبد الكريم شارح الوغليسية
رحمه الله حكاه عن بعض الفقهاء

من راقب الناس مات غما . وفاز باللذات الجسور

84 bis

522 a

بسم الله الرحمن الرحيم    صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله أجمعين اعلم
أن لله تعالى أربعين اسما من أسمائه العظام لها خواص عجيبة وآثار غريبة وليس
أحد من خلق الله إلا وهو محتاج إليها وكل ما خلق الله تعالى من الجن والإنس والوحوش
والطير والسماء والأرض وما بينهما مسخر لها والشيخ شهاب الدين
رحمه الله تعالى كان يعظم هذه الأسماء أشد تعظيما وكان يداوم على قراءتها و
يلازم على حاجتها وكل ما ينقل عنه من إظهار الغرائب وإظهار العجائب إنما هو
من أسرار هذه الأسماء وبركاتها وكل من يواظب على قراءتها ينكشف عن
قلبه غطاء التغافل وتظهر له الأسرار من الغيب والأمور الخفية بإذن الله تعالى و
ينبغي لمن أراد أن يتصرف في شيء من هذه الأسماء أن لا يشك في شيء منها ولا يفتحها
على أحد ممن يستخفها قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى إذا كتبت هذه الأ
ربعين اسما في جام يوم الجمعة أول الشهر بمسك وزعفران وماء ورد وكان يبخر
بعنبر أبيض ومسك وعود ند وعود قماري وجاوي ومستكي وما يحتمل سائلة
ثم يعلق الجام عليه فإنه يقهر جميع ما خلق الله من الإنس والجن ولا يقدر أحد عليه وإن
قال قولا يقبل كلامه وإن قيل به ما سلطانا أو جبارا أو جماعة أدونا فإنه تقهر جميع
أعدائك ويكون لك قبول عظيم وحوائجك كلها مقضية إن شاء الله تعالى وإن دخلت
بها في الحرب انهزم أعداؤك بين يديك وإن كتبته للبيع والشراء فإن الناس يتحملون
البيع بقدرة الله تعالى وببركة هذه الأسماء فاحتفظ عليها فإنها عظيم القدر
والشأن خاصية الاسم الأول سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء وخالقه ورازقه ووار
ثه خاصيته من أحب أن يزيد قدره عند السلطان فليقرأ هذا الاسم بعد آية سبعة
عشر مرة وينفخ في وجهه فإنه إذا فعل ذلك يظهر في قلبه محبة بلا اختيار منه
ويرضى عنه وإن كان ساخطا عليه ومن قرأ هذا الاسم كثيرا يحصل في قلبه نور عجيب من الأ
نوار الإلهية ويظهر له من عالم الغيب ما لا يوصف ومن أراد أن يجلب قلب أحد ويحصل
مراده منه فليقرأ الاسم يوم الأحد مائة وأربعة وعشرين مرة على طعام وينفخ فيه و
يطعمه إياه فإنه إذا فعل ذلك يحصل له المقصود الاسم الثاني يا إله الآلهة الرفيع جل
جلاله خاصيته من كان فقيرا وفي أعين الناس حقيرا وأراد أن يستغني ويكون له عز
وشرف فليقرأ هذا الاسم كل يوم خمسة عشر مرة فإنه إذا فعل ذلك يعظم قدره عند
الناس ويحبه كل من يراه ويوسع الله عليه في الرزق ولا يحتاج أبدا إن شاء الله تعالى الاسم
الثالث يا الله المحمود في كل شيء فعاله خاصيته من قرأه يوم الجمعة في وقت الصلاة

ولبس ثوبا نظيفا ودخل الجامع وصلى الجمعة وقرأ هذا الاسم بقلب صادق واعتقاد خالص
لمرية لحاضرة فانه يستجاب دعوته حتى لو اراد ان ينزل الشمس من فلك او يهيج الرياح
من مكانها ويصير صواعق وبروقا ويجعل الجبال والسحر مندكا فعل باذن الله تعالى **وينبغي**
لمن يعمل هذا العمل ان يطهر قلبه عما سوى الله تعالى من الكوثر والا يضمر في قلبه حقد
لاحد وان لا يتشكك في ذلك والا يخاف عليه ان يهلك في الحال بامر الله **الاسم الرابع** يا
رحمان على خلقه ورازقهم خاصيته من الذي لا يذهب عن شخص يتكبر ويعجب بنفسه
ويظلم الناس ويقهرهم ويسبهم ويبغض عليهم امورهم لما به من الاخلاق السيئة
فليكتب هذا الاسم على نية انه يريد يذهب عنه تلك الاخلاق بمسك وزعفران على
حرير ابيض وليكتب اسم ذلك الشخص واسم امه ويدفن المكتوب في موضع كما هو وله
دفنه في موضع عنبر كما هو خيف عليه من الهلاك في ساعته فانه اذا فعل ذلك يزول من ذلك
الشخص الاخلاق الذميمة ويحصل بدلها الخصال الحميدة ويصير بحيث لا يقدر ان يظهر الى احد
من شدة حيائه ووقاره وقربه سكينته ولا يؤذي احدا بيده ولا بلسانه باذن الله مقلب
القلوب والابصار يرجوا الله ما يشاء. ويثبت وعنده ام الكتاب **و**من اراد ان يجلب قلب
من يحبه فليصم ثلاثة ايام وليقرأ هذا الاسم كل يوم خمسمائة مرة ثم ليدخل في اليوم الرابع
حماما بابه الى القبلة وليغتسل من غير جنابة ثم اذا اخرج من الحمام فليكتب هذا الاسم على كف
يده اليمنى ويريها لمن يريد فانه اذا فعل ذلك يحصل له المقصود ولو غسل يده في اناء
نظيف ولطابه بتلك الغسالة الطاهرة يحابي عليه من فرط المحبة والجنون باذن الله
**الاسم الخامس** يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقائه **خا**صيته من اصابه ضعف
شديد وعجز من مرض او اثناء الاطباء فليكتب هذا الاسم على قدح صيني بمسك وزعفران
وليغسل بماء السكر والنبات وليشربه فانه اذا فعل ذلك يزول باذن الله ومن شربه في
حالة الصحة تكون صحته محفوظة لا يصيبه الم ويزداد في عمره ويبارك له فيه ان شاء الله
تعالى **الاسم السادس** يا قيوم فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤوده **خا**صيته من ضعف
حفظ مسموعاته وغلب عليه النسيان فليقرأه كل يوم سبعا وعشرين مرة فانه
اذا فعل ذلك ينشرح صدره ويتنور قلبه ويحفظ ولا ينسى ما سمعه ويكشف
من المغيبات ما لم يطلع عليه احد ومن ضاع له شيء ولا يهتدي الى سبيله فليقرأ
هذا الاسم فليكتبه الاثنين على تلك النية حين تكون الشمس في الحمل فانه اذا فعل ذلك
يهدى في منامه اذا نام من يدله عليه وان كان بصيرا وقيل يرى في منامه انسانا يأتي ويقول من
فلان لو يرى السارق بعينه ومن اراد ان لا يدخل بيته سارق فليقرأ هذا الاسم وينفخ
فيه فانه اذا فعل ذلك لا يدخل بيته سارق ولو دخله لعمي وما قدر ان يخرج منه باذن
الله تعالى **الاسم السابع** يا واحد الباقي اول كل شيء وآخره **خا**صيته من كان في ذ

ذهنه

86

فف ما يفعل من غلبت الخيالات الفاسدة والاوهام الباطلة

في دماغه يبوسة وغلب عليه الخيالات الفاسدة والاوهام الباطلة والافكار المهملة
وضيق عليه الحال قليلا وصار بحيث لا يستريح ولا ينام واراد ان يزول ذلك فليقرا هذا الاسم
كثيرا وليداوم على قراءته فانه اذا فعل ذلك زال عنه ما به باذن الله تعالى ومن كان له عدو غالب
فيها واراد ان يذهب خوفه عنه ويامن منه فليغتسل وقت الظهر من غير جنابة ويصلي الظهر
ثم يقرا بعد الصلاة وبعد قراءة اوراده هذا الاسم على تلك النية خمسين مرة فانه اذا فعل
ذلك يكون عدوه عليه رءوفا عطوفا وله محبا ودودا ولا يؤثر فيه سحر ساحر ومكر ماكر ولا
يصيبه لدغ من الحية والعقرب باذن الله **الاسم الثامن** يا دايم بلا فناء ولا زوال لملكه **خاصيته**

ف من اراد الا ينعزل

من اراد من اهل المناصب ان يثبت في امره ولا ينعزل فليصم ثلاثة ايام وليقرا هذا الاسم في كل
ثلاثة مائة مرة فانه اذا فعل ذلك يكون ثابت القدم في امره ولا ينعزل ولا يتغير حاله الا ان يقع
في الموت الذي لا بد منه وان اراد السلطان ان يدوم في سلطانته او غيره من الاكابر في كبره
فليقرا هذا الاسم في يوم السابع والعشرين من رمضان على تلك النية على خاتم من الذهب
وليكتب اسم من يريد من السلطان او غيره على ذلك الخاتم وينبغي ان يكون النقاش وصاحب
العمل صايمين فانه اذا فعل ذلك فما دام ذلك الخاتم في الاصبع لا يقدر على السلطان ولا على غيره
احد من الاعداء ولا يقدر عليه تغير ابدا باذن الله تعالى **الاسم التاسع** يا صمد من غير شبيه

فصل فيما يداوي من الاوصاف الفاسدة

ولا شيء كمثله خاصيته من كان رزقه حراما او كان مائلا على الزنا او اللواط وساير الا
عمال القبيحة المؤدية به واراد ان يمنع نفسه من ذلك فليريد توبة المشتري وليصم
ثلاثة ايام وليحترز عن الحرام والشبهات وعن ان ياكل شيئا حيوانيا ويقرا هذا
الاسم في كل يوم الف مرة فانه اذا فعل ذلك يخرج من قلبه كل شهوة مذمومة ويجتنب
المحرمات بحيث لا يخطر بباله ان يحوم حولها واذا وقعت غالبة بين المراة وزوجها فليكتب
هذا الاسم على قدح زجاج بمسك وزعفران ويمحيه بماء ويشرب به احدهما ولو سقي كلا
هما فهو احسن فانه اذا فعل ذلك فان الله يصلح بينهما من الصلح والموافقة ما يتعجب
منه العجب ولو كتب هذا الاسم على رق الغزال بالمسك والزعفران وجعل في شمعة نظيفة
ووضع في قدح مملوء ماء وسقي احدهما او كلاهما يكون اقوى **الاسم العاشر** يا بارئ فلا
شيء كفئه بذاته ولا امكان لوصفه **خاصيته** من اراد ان يحفظ السنة ذاتي دسوء
حتى لا يقولوا في حقه الا خيرا فليعمل لوحا من الاصرب وزن ثلاثة مثاقيل وليكتب هذا الاسم
عليه واسماء من يخاف منهم بالذكر بالصوم ويجعل ذلك اللوح في بطن حوت وليدفنه

في ارض نديبي فانه اذا فعل ذلك ما دام اللوح مدفونا تنعقد عنه السنة خصابه ويجيونه
بحيث لا يرون الدنيا الا به ولا يريدون سواه الا له ومن قرا هذا الاسم اربعين يوما كل يوم الف
مرة واربعين مرة يظهر له جماعة من الارواح المقدسة ويحصل له من جهتهم مراده باذن
الله تعالى و ينبغي لمن يعمل بهذا العمل ان يحترز من اكل الحيوانات وان لا يشك وان لا يخاف فعليه
عليه الهلاك الاسم الحادي عشر يا كبير انت الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته خاصيته
للسلطان اذا رجع من سريره فليصم سبعة ايام محترزا من الحيوانات ثم ليقرا هذا الاسم في كل
الف مرة فانه اذا فعل ذلك تتفرق اعداؤه ويقتل بعضهم بعضا وتنتقل الدولة اليه ويصير
كما كان اولا وينبغي لمن يعمل بهذا العمل ان يكون مطيعا لهذا الاسم والا فعنه ان يكون عادلا
محترزا من الحيف والظلم ومشفقا على عباد الله تعالى ومن قرا من السلاطين هذا الاسم كل يوم وداوم
عليه يكون في حرز الله وكنفه ولا تنتهي حمايته ولا تنتقل الدولة منه الى غيره باذن الله تعالى
ومن كان له دين كثير وعجز عن ادائه فليقرا هذا الاسم كثيرا فانه اذا واظب عليه فرج الله عنه
وادى دينه ويتوجه اليه الغنى بحيث لا يفتقر الى غيره ابدا ان شاء الله تعالى الاسم الثاني عشر
يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره خاصيته من اصيب بسحر او سحر واراد ان يكون له شفاء لوحا
من ذلك فليصنع خاتما من سبعة معادن من الحديد والنحاس الاحمر والنحاس الاصفر والذ
هب والفضة والقزدير والرصاص ولينقش هذا الاسم على اللوح وليحمله معه فانه يدفع
السحر ويدفع العين ويدفع من الامراض الصعبة مثل الجذام والبرص وغيرهما ومن داوم على قرا
ءته يوسع الله عليه رزقه الاسم الثالث عشر يا زكي الطاهر من كل آفة بقدسه خا كيفية استعمال
صيته من اغتسل في الاربعاء ولبس ثوبا نظيفا وخرج الى موضع خال ليس فيه احد وقرا هذا من يريد ان يرى الروحانيين
الاسم الف مرة واحدى وخمسين مرة يظهر له سبعة من الارواح المقدسة عليهم ثياب خضر
وقلانسهم كقلانس الترك ووجوههم مثل القمر يقفون بقبالته ويتكلمون معه وينبغي
ان يكون ساكتا لا يتكلم معهم ويشتغل بقراءة الاسم جهرا الى ان يقولوا يا عبد الله الك مهم
الى حاجة واي شيء وما مقصودك بين لنا حالك فيقول لهم صاحب الدعوة يا خلق الله شرفتم
وانستم وتفضلتم رضي الله عنكم باجابتكم الاسم وحضوركم الدعوة اريد منكم ان تحضروا عندي
في كل وقت اشتاق اليكم او زمان وفي كل حادثة وقعت لي من الحوادث من الخير والشر من
الاحباء والاعداء تعينوني وتنظروا الي بنظرة المودة واقضوا حوائجي كلها ويقوموا و
يضع يده اليمنى على صدره ويقول يا احباب الله كما عززتموني اعزكم الله تعالى واكرمكم في

العلامة

العلامة ليكمين فليه ونحن نصيبا لطلبكم وقت الحاجة لتقضوا حوائجي فاذا فعل
ذلك يقولون قد قبلنا ما قلت لنا فمن تحضر اي وقت تريد وتدعونا نمتثل لامرك و
نجيبك ما تريد فاذا قالوا ذلك فليقل من السمع انتم اهلا لذلك ولكن ايتها الارواح
المحضورة اريد منكم علامة تكون عندي ادعوكم وقت الحاجة بها فيقولون له مثل
ما قالوا اول مرة فيقول لهم صاحب العمل لا تقولوا هذا القول ولا تحوجوني الى الدعوة مرة اخرى
فاذا سمعوا اسم الدعوة يعطونه الخاتم على الفور ويكون مثل فضة الكبير وعليه سطر مكتوب
اخضر فيأخذه ويقبله ويمسح به عينيه ويضعه على راسه ثم يقولوا وحق خالقكم وربكم
اعلموني ما على هذا الخاتم فيعلمونه الاسماء المكتوبة ويخبرونه بخاصيته ويعلمون
فضوله ويعرفونه بمنفعة الخاتم ومن نه من الجنب والحايض والفاسق والجاهل فيظهر
لهم الانكسار والتواضع ويقول لهم صدقتكم وشرفتكم فالان انتم في امان الله اجزت لكم ان ترجعوا
الى اماكنكم وتحضروا عندي وقت الحاجة **فاذا** وقع له حاجة واراد قضاءها فليغتسل ويتطيب
ويصلي في موضع خالي ركعتين ويقرا هذا الاسم سبع مرات والسطر الاخضر سبع مرات
ويقول ايتها الارواح القدسية هذا اوان احتياجي احضروا العجل العجل الساعة
الساعة فانه اذا فعل ذلك يحضر الارواح يقضون له ما يريد وينبغي له ان يستعمل البخور و
يجتنب المعاصي والمنهيات ويعمل بالطاعة والعبادات والرياضات ويجتنب اكل العرق
والشبهات والحيوانات ويكون بالصيام والقيام في اكثر الاوقات والانقطاع عليه النزع في اقرب الاو
قات وايضا ينبغي له ان يعزر الموضع الذي يدعو فيه بالابخرة الطيبة وان يحفظ الخاتم من
كل سوء وان لا يشك في هذا الاسم فانه اسم اعظم ومن شك فيه فهو كافر والعياذ بالله **الاسم**
**الرابع عشر** يا كافي الموسع لخلقه من عطايا فضله خاصيته من كان قلبه متعلقا بواحد
من ابواب الرزق فهو لا يحصل له ولا استعمل في امره يزداد تشويشا وتاخيرا واراد ان ينتهي
انتظاره ويحصل مقصوده فليكتب هذا الاسم على رق غزال بمسك وزعفران ويجعله فوق الى
العتبة من بيت من اراد فانه اذا فعل ذلك يظفر بمراده ويصل اليه بغير تعب ان شاء الله تعالى و
يعطيه الله من خزاين الغيب نعما كثيرا ويعلو شانه ويجعل عقبته في خير ببركة هذا
الاسم **الاسم الخامس عشر** يا تقي من كل جرم برحمته ولم يخالفه فعاله **خاصيته** من كان اسيرا
في يد كافر او محبوسا في حبس فاجر او اعيت الحيل في خلاصه ونجاته فينبغي له ان يقرا هذا الاسم
كثيرا ما استطاع في مرة والجبر وازيد من ذلك فانه اذا فعل ذلك يخلصه الله تعالى من ذلك

بغير مشقة ولا تعب وينبغي لمن يقرأ هذا الاسم ان يكون طاهرا طيبا مصليا ملبيا معتقدا وان لا
ينافق عليه ان يكون ذلك المجير له خيرا والعياذ بالله من ذلك الاسم السادس عشر يا حنان
انت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما فاصيته من كان متحيرا فقيرا وضعيفا واراد ان يكون
غنيا وقويا وتحصل له المقاصد والمراتب ويحوز قضيات السبع اكتساب المعالي والمناقب
فعليه بالعمل بهذا الاسم العظيم فان كل من وصل الى المقامات العلية والكرامات السنية من
العلماء الكرام الراسخين والمشايخ العظام المحققين انما وصلوا بهذا الاسم فينبغي لمريد العمل
العمل بهذا الاسم ان يحترز اشد احتراز من اكل الحرام والشبهات والحيوانات ويتعود
من قلة الاكل من النبات ويجتهد ان لا ياكل غير الخبز شيئا ولا باس ان ياكل الارز مع الشيرج
قليلا من الزبيب المنقى الطايب مع ماء الورد وينبغي له ان يقلل الملح في طعامه حتى لا يورث
النسيان وان لا يخالط الناس ولا النساء وان يطلب المكان الخالي ويجوز ان كتم الامر فان يسكت
اذا كان عند الناس ولا يجري لسانه الا بتكرار الاسم ويقرؤه في كل يوم وليلة ستة الاف
مرة وان يديم ما استطاع ويحضر عند قراءة الاسم نفسه بقلبه فهما ويفكر الى وقت يكشف
له من عالم الغيب فانه اذا اشتغل بهذا الاسم على هذا المنوال يتم شغله وتكمل دعوته
في اربعين يوما بعد ان يظهر له في خلال الاربعين علامات سبعة نذكرها ان شاء الله تعالى
العلامة الاولى اذا مضى عليه سبعة ايام وهو يقرأ الاسم كل يوم وليلة ستة الاف مرة يرى
مجموع ما في عالم الشهادة كانه اخضر مثل ورق الصفصاف فاذا راى ذلك ينبغي له ان يقوي
قلبه ولا يخاف ويستعين بالله تعالى ويكرر الاسم الى يوم السابع العلامة الثانية فاذا دخل
في اليوم الثامن يجيء اليه شخصان مهيبان ويقولان له ايها الرجل الصالح ايش مرادك من هذا
العمل الذي تريده انت منه شيء لا يكون ولا يمكن حصوله فارجع الى ذلك الاول ولا تتعب
نفسك واشتغل بالدنيا فانها انفع لك من غيرها فاذا سمع ذلك منهما فلا يجيبهما
وكل ما زاد في النصيحة فليزد في قراءة الاسم بصوت رفيع حتى يغيبا عن عينه وينبغي ان يقوي
قلبه ولا يخاف فانهما لا يضرانه ببركة هذا الاسم فاذا خاف وترك القراءة فانهما يهلكانه في
الحال العلامة الثالثة فاذا دخل في اليوم الثالث عشر ينبغي ان يجلس في موضع خال ويشتغل
بالقراءة ويتوسد اي شيء يقع فاذا طاير اخضر في صفة الحمامة ويبرز على راسه ويصرخ
بصوت عالي ويجيء الطيور الكثير من جنسه واصغر منه بقليل وتنزل واقفة حوله وتصوت
ويحضر في ذلك المكان غلغل عظيم والطاير الذي على راسه يضرب احد جناحيه على الارض ويصوت
بصوت

بصوت عظيم فاذا راى ذلك ينبغي له ان لا يخاف وان لا يبدي الفزع ابدا احمرا حتى
يطير من راسه الطاير ومضى الى الطيور فاذا طار ومضى عنه الاطيار يحصل في قلبه
دهشة عظيمة وينبغي له ان لا يخاف حتى لا يصيبه الم **العلامة الرابعة**
فاذا دخل في السابع عشر وهو في الدعوة على عادته يدخل عليه من باب
صومعته شخص عليه مرقع في زي الفقرا امرد اجود على خده خال اسود
عظيم وله عينان سوداوان واقفتان على صدره ويكون في نهاية الحسن
بحيث لا يقدر احد ان يملك نفسه عند رؤيته فيسلم عليه فينبغي له ان يرد
ولا يزيد عليه ثم ياخذ في الدعوة فيقوم لديه مدة مديدة ثم يتكلم بالدلال
على قصد اخذ قلبه فليجتهد صاحب الدعوة وليمنع نفسه من ان ينظر
اليه ويتكلم ولو نظر اليه وخاض معه في الكلام ينسى الاسم في ساعته ويهلك
في الحال **العلامة الخامسة** فاذا دخل في اليوم السابع والعشرين
لا يرد عليه احد من الجن والانس الا يعلم ما في ضميره ومن اين جاء والى اين يذهب والى اين يمضي باكل
وكم يوم يلبث ومتى يموت فينبغي له ان لا يظهر لاحد شيئا مما اطلع عليه من الضماير الخفية
وان اظهر شيئا انقطع عمله ولا يتم امره العلامة السادسة فينبغي لها
صاحب الدعوة ان يدخل في اليوم الثامن والعشرين خلوته ويفرش على الارض منديلا
مزينا واسعا يقعد فيه ويسطحه وياخذ حين يدخل الليل بدهن الزيتون والبيلشميس
في فتيلة خضرا مجدولة ثم يحرقه دهن فيه ولا يطفى ذلك السراج الى ان يدخل في ليلة
الاربعين فاذا دخلها يجتمع اليه اربعة انفس ويقولون له ايها الادمي قم اخرج
من هذا المنديل ودع عندنا الخيال الفاسدة فانما تطلب امرا لا يكون وان ايقنت
الثبات على شغلك فقل لنا اين غرضك فقل لنا من هذه الدعوة ان كنت عاشقا
ناتي بمعشوقك وان كنت تريد شيئا نفعله حتى تكون فيهما راضيا وان
كنت خايفا من عدو نجيناك منه فينبغي لصاحب الدعوة ان لا يلتفت اليهم
ولا يجيبهم وان يشتغل بالعزايم فيفترقون مدة فاذا راوا منه قلة الالتفات
بهم والاعراض عنهم يقبلون طوعا وكرها بحق الملك الاعظم الذي سخرنا باسمه قل لنا
الى بني حاجتك حتى نبذل المهجة في تحصيلها ويقولون يا عباد الله ليس لي
في حاجة والذي انا اريده سيبعثه الله عز وجل وهو حق انتم مع السلامة

السلامة ولو زاد على هذا المقدار من الكلام او خرج من المندل بطل العمل في ساعته العلامة
الثامنة فاذا دخل اليوم الاربعين وهو على حالة الاولى في اذنه وحضوره
في عليه عسكر عظيم نحو من ثمانية والساعة مختلفة وهيئة منطوقة واوضاع
متفاوتة فينبغي لصاحب الدعوة الا يرفع لهم راسا ولا ينظر اليهم حتى يحضر عليهم
سلطانهم في ثلاثين الف جني راكب على اسد وبين يديه ثعبان مبسوط به وحواليه
ملاح كانهم لؤلؤ الجيد موقد بيد كل واحد طبق مملو نثارا فاذا دخل الملك اليه
يسلم عليه فينبغي لصاحب الدعوة ان يقوم قائما في مركزه ويضع يديه على صدره ويرد السلا
عليه ولكن معه ثم يعود الى حالته ويشتغل بدعوته فيقول له الملك ايها الادمي اي
شيء مقصودك فيقول صاحب الدعوة ايها الملك مالك الارواح انما مرادي من هذه
الدعوة انك ترضى الله عنك كما رضيت عني اجبت دعوتي وان لا ترجع امنك عني
مني ابدا ولا تغفل عني ساعة وتقضي جميع حوائجي وتعطيني كل مسؤولاتي وتعرض
في عسكرك حتى يكونوا في امري ولا يخرجوا من طاعتي ابدا ما عشت فاذا اسمع
الملك الذي يقبل قوله ويتولى بنفسه امره في لعرضه على جنده ويقول لهم ويوصيهم
له فيكونون مطيعين له وتحت حكمه بقدرة الله تعالى الاسم السابع
عشر يا منان ذو الاحسان قد عم كل الخلائق منه خاصيته من كان مداوما السر له وجد
بركة في بيته ونفائع بذلك امره وعصموه خصماؤه ويغلب في اعدائه وهذه الاسم كثيرا
فانه اذا فعل ذلك تلين قلوب خصمائه ويجعل قدره عند جميع الناس ويبرح في كل
تجارة يدخل فيها ويفوز من يحمله بمنافع ويبرا من الالام والامراض ويحفظه الصحة
والسلامة من الاعداء والامراض باذن الله تعالى الاسم الثامن عشر يا ذا البال العظام
كل يفوق خاصة المرهبة وعظمته خاصيته من اودع عند امين او خائن وديعة واراد ان
لا يصيبها مكروه وتعود اليه سالمة يكتب هذا الاسم على حرير ابيض بمسك وزعفران ويجعل
في تلك الوديعة فانه اذا فعل ذلك لا يصيبه في عشرة ولا يتصرف فيه احد بدر واد
نه وترجع اليه سالمة ومن كتبه على قطعة ستر الكعبة بمسك وزعفران وجعل في كفن
الميت ودفن معه يجوز في ذلك الميت سالما بحيث لم يصيبه عذاب القبر ببركة هذه الاسم ومن
كان به مرض يحمل هذه الاسم فانه يبرا من ذلك ومن اراد ان يحبس المسافر ويطيل على السفر
فليكتب هذه الاسم بمسك وزعفران ويدفنه في العتبة القبلي من حيطان داره فذلك الملازم
للسفر فانه اذا فعل ذلك يحصل المقصود ومن سافر واراد ان يكون متاعه في امان الله من اللصوص
والى امنه

ايزو الفصب

والسراق يكتب هذا الاسم بمسك وزعفران ويجعله في قناعه فانه اذا فعل ذلك لم يحاسن احد عليه في
حياته ابدا ومن وصل اليه تبطل قوته ويمشي بجوره باذن الله تعالى الاسم التاسع عشر يا خالق
من في السموات والارض وكل اليه معاده خاصيته من كان له غائب لا يعرف حاله ولا يسمع له اثرا واراد
ان يطلع على حاله يقرا هذا الاسم على نية الاخبار خمسمائة مرة ثم يصلي ركعتين يقرا في كل ركعة
سورة الفاتحة مرة واية الكرسي عشر مرة ثم يكتب هذا الاسم على زعفران ويجعله تحت
وسادته وينام فانه اذا فعل ذلك يرى في منامه غائبه ويستخبره عن كل احواله ولو اراد ان
يجيء اليه يعمل هذا العمل على تلك النية فانه اذا فعل ذلك يسافر الغائب من مكانه ولو كان ما
فهي ما يصل اليه الا فراغ ويتوجه نحوه ولا يستقر في موضع حتى يصل اليه باذن الله تعالى الاسم
العشرون يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه خاصيته من احب ان يحصل له المقصود
والمطلوب من المحبوب يكتب هذا الاسم على الورق الخطائي بمسك وزعفران ويكتب اسمه واسم
محبوبه والحاجة التي كتب الاسم عنه ثم يروح الى الشاطئ النهر ويقرا هذا الاسم على النهر مائة
مرة ثم يلقي الورق في النهر فانه اذا فعل ذلك يذهب عن المحبوب القرار ويتوجه اليه بتقديم
الاعتذار والاستغفار ولو كان في حضر العدو او في موضع ابعد من الصين ثم انه بستان
ومزرع يسقى بماء ذلك النهر المتلو عليه الاسم يبارك فيه ويعطي في سنة من الغلة مقدار
ما كان يعطيه في عشر سنين ومن شرب من مائه يزيد ايمانه ويقوى يقينه ببركة هذا الاسم
الاسم الحادي والعشرون يا تام فلا تصف الالسن كنه جلال ملكه وعزه خاصيته وعزه
من اشتغل بدعوة هذا الاسم يرى عجائب كثيرة باذن الله تعالى وهو ان يصوم ثمانية عشر
يوما محترزا عن اكل الحيوانات وعن اكل الحرام والشبهات ويقرا هذا الاسم كل يوم 1000
مرة ثم يدخل على الملوك والسلاطين والاولى ان يقراه في حضورهم مستقبلا وجههم
فاذا فعل ذلك يزيد قدره عندهم ويعطونه من المناصب الرفيعة وينال عندهم درجة
عظيمة ومن عمل هذا العمل يبلغ اقصى الكمال والمال ويدوم منصبه ولا يعتريه نقصان
ولا زوال باذن الله تعالى ولو داوم على قراءته كل يوم مرة بعمره كان اولى والله اعلم الاسم
الثاني والعشرون يا مبدع البدائع لم يبغ في انشائها عونا من خلقه خاصيته من اراد
طلب العلم يقرا هذا الاسم كل يوم ٩٩ مرة ٩ ايام فاذا فعل ذلك ينفجر في قلبه ينابيع

الحكمة وينكشف على انواع العلم والمعرفة بحيث يكون أعلم اهل زمانه باذن الله تعالى الاسم
الثالث والعشرون يا عالم الغيوب فلا يعزب شيء من خاصيته من قرا هذا الاسم
كل يوم الف مرة مدة الى تمام سنة ينتقل مرتبة صاحب الديوان اليه ويقبل دولته عليه
ويكون صاحب دولة عظيمة وصاحب قول وحجة ويعيش في ارغد عيش ويفهم من يعاديه
ولا يقدر عليه احد بسوء باذن الله تعالى الاسم الرابع والعشرون يا حليم ذا الاناة
فلا يعادله شيء من خلقه خاصيته من قرا هذا الاسم كثيرا او داوم عليه يكون بين الناس
مقبولا لا يخالف ولا ينازع ولا يخاصم ولا يدافع وكل امر يحاوله يكون مرضيا عند الناس ومن
اراد اجابة قلب في صحبته حتى لا يكاد يصبر عنه ساعة يقرا هذا الاسم مائة مرة على مشموم
ويناوله عنه ساعة واذا اكل الطعوم فكانه يفيح ولا يتاتى له شم المشموم يكتب هذا الا
سم في كاغد ويكتب اسمه فيه ويعلقه في مكان مرتفع فانه اذا فعل ذلك يجعل الله المقصود بعده الحر[illegible]
باذن الله تعالى الاسم الخامس والعشرون يا معيد ما افناه اذا برز الخلايق لدعوته
عوته من مخافته خاصيته من ساء حاله وخرج من يده جاهه وماله وبقي تايها في امره
متاوها يقرا هذا الاسم كل يوم ٥٠٠ مرة ويداوم عليه فانه حينئذ يجعل له الفتح
القريب والفرج القريب المستقيم ويرجع الى حاله واحسن منه ويكون له القدر والجاه والحظ
ولو وجد قليلا من المال واخذ راس المال واتجر فيه يربح ربحا كثيرا او ربحا كثيرا ويجعل له
كل شيء يتوجه اليه وكل امر يتيسر له ويصير مقبول القول عند الجمهور وينبغي لصاحب
الدعوة ان يقرا الاسم بالاستغراق التام والاتكال ويدخل في جملة الاولياء والعياذ بالله
من ذلك الاسم السادس والعشرون يا حميد الفعال ذا المن على جميع
خلقه بلطفه خاصيته من قرا هذا الاسم كثيرا وواظب عليه يحصل له الخير الكثير والمال
الجسيم حتى يحتاج اليه كثير من الناس ويكونون منتمين له ومحبين له ويكون محمودا عند
اولي الابصار والالباب بحيث يحبه كل من يراه حبا شديدا ولا يزيد دون من لحظه ولو طالت
المشاهدة مزيدا وينبغي له ان لا ينقص من قراءة الاسم ولا يمل منه وان نقص يخاف
عليه عكس ذلك كله فلا يعلم عزه وقرب البعد عنه نعوذ بالله من ذلك الاسم
السابع والعشرون يا عزيز المنيع الغالب على امره فلا شيء يعادله خاصيته
من نقش هذا على خاتم فضة وختم به على شمع سبع ختمات وذوبه تحت جاري

وفي اعلى

جاريه وقرا على الماء هذا الاسم ٣٦ مرة فانه لا يفعل ذلك لا يصيبه هم ولا غم ولا فقر ولا اضرار
ويخفى حتى يصير في اجاه وفخر عظيم بحيث لا يكون اعظم منه قدرا ولا اجل منه حكما او يكون من
جملة اجلة الاعيان ومن المشار اليهم بالبنان في جميع الاحيان ولا يقدر احد ان يناويه او يعاديه
به او يجاحده واذا اتفق العسكران واراد القتال وسوو الصفوف وسلوا الخناجر وا
لسيوف واردت ان تطفي نار الحرب ولا يقع بينهم طعن ولا ضرب فاقرا هذا الاسم ١ مرة ثم
انفخ بين العسكرين فو الله عند ذلك تخمد نار الحرب والحاجز والغيرة بعد هكذا امرا ابدا فعلت
في ذلك يتصالحوا ولم يقع بينهما قتال باذن الملك العلام وان اردت ان تهيب احدا من
اعدائك ولا يبعد بذلك عنه فان الله تعالى فاقرا هذا الاسم كل يوم ٥٥٥ مرة واجعل
بعد تمام العدد في كل يوم بهذا الدعاء اللهم فرج همي واكشف غمي واهلك
عدوي فلان بن فلانة برحمتك استغفر فانك ان رايت ان وجه العدو قد احمر فاعلم انه
سيموت بعد اسبوع بمرض مرضا شديدا يشرف فيه الى الموت وينبغي لك ان تهمل
هذا العمل بالحساب والا تهلك نفسك وعدوك معا ويكون على رقبتك الذنب
وان اردت ان تحفظ من حاجتك به فاكتب هذا الاسم على حرير ابيض واجعله
في بيتك ثم اقرا الاسم كل يوم على نيتك تلك خمسا وعشرين مرة وانفخ في وجهه
فاذا فعلت ذلك يحصل لك المقصود باذن الله تعالى ونشرح هذا هذا الاسم العظيم اكثر
من ان يحصى ولكن اقتصرنا على هذا القدر للاختصار الاسم الثامن والعشرون
يا قهار ذو البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامك خاصيته يصلح هذا الاسم ٥٥ مرة
للسمنة والعداوة وعقد النوم وغير ذلك وهو اسم عظيم وكلما خلق الله تعالى انما خلقه
بقوة هذا الاسم وعظمته وهو مكتوب على جبهة عزرايل عليه السلام وتمام شرح
هذا الاسم لا يقبله هذا المختصر على انه لو اطلع احد على سر من اسراره وخاصية
من خواصه لملك العالم بقوته والله اعلم بالصواب الاسم التاسع والعشرون
يا قريب المتعالي فوق كل شيء علوا ارتفاعه خاصيته من كان له حق على احد
من الكبار بحيث لا يقدر ان يصل الى حقه يصوم ويروح الى منزل معتبر ويصلي فيه
ثلاث ركعات بتسليمة واحدة يقرا في كل ركعة الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاث

مرة

مرة ويقرأ بعد الصلاة هذا الاسم مائة مرة وخمسة وعشرين مرة ثم يقول اللهم
يا رب الأرباب ويا مذل الرقاب خذ حقي وافتح في رعيتك في قلبه حتى يرد الحق حقي
فإذا فعل ذلك يرجع إليه حقه بلا نقصان بل مع زيادة ومن حافظ عليه فإنه يعلو
قدره ويعظم أمره ويحكم على كثير من الناس ولا تصيبه أذية بإذن الله تعالى الاسم
الموفي ثلاثون يا مغني أكل جبار يقهر بعز سلطانه خاصيته من أراد أن يصير
غنيا أو يتخلى عن برايه فليقرأ هذا الاسم كل يوم ما استطاع بمعنى تلك النية ولتكن
جملة ما في الشهر ثلاثمائة ألف مرة فإنه إذا فعل ذلك يحصل مقصوده والكتمة
ينبغي له أن لا يخرج من جادة الشريعة بحفظ حدود الإسلام ولا يعمل هذا العمل
إلا في حق من يستحق ذلك من أعداء الله ولا يكون مغضبا في الدارين ومن لم يفعل أو
الحادي والثلاثون يا نور كل شيء وهذا إن بلغت
العيان بإذن الله الاسم
الكلمات بنور كل خاصيته من كان مقصودا أو سارا بحيث لا يتوجه هذا الاسم
عليه سبع مائة مرة ثم يكتب هذا الاسم ويجعله في ماء لا يبس فيأخذ قلب الشونيز
ضأن ويقرأ هذا الاسم عليه سبع مائة مرة ثم يكتب هذا الاسم ويجعله فيه تحت
بيته فإذا فعل ذلك يفتح الله له فتحا مبينا ويفقه في أمره فرجا مبينا ومن
كانت له بنت لا تخطب ولا يبلغ أمرها إلى التمام فيعمل هذا العمل بعينه فإذا فعل
ذلك يحصل المقصود بإذن الله تعالى الاسم الثاني والثلاثون يا عالي الشأ
ن فوق كل شيء علوا ارتفاعه خاصيته من كانت خدمته غير موفقة وأراد
أن يعظم أمره ويزيد قدره ويصير موفقا في كل شيء يصلح بذلك فيه حتى يتعجب الناس
منه فيصوم يوم الأحد ويغتسل ويخرج إلى صحراء خالية ويقرأ هذا الاسم على نيته سبع
مائة مرة فإذا فعل ذلك يحصل مقصوده ولو داوم على هذا العمل سبعة أيام فحتى
بعد ينقاد له الخلائق طائعة ولا يخرج من تحت طاعته أحد وينبغي أن لا يضمر في قلبه
حقدا لأحد ويحتمي من الأخلاط الذميمة ولا يأكل إلا القليل من الحلال غير الحيواني
ويلبس النظيف من الثياب ويكون على الوضوء دائما ولو كان على خلاف ذلك
فإنه يصير لا يبارك الله فيه الاسم الثالث والثلاثون يا قدوس الطا
هر من كل شيء فلا شيء يعادله من خلقه خاصيته من قرأ هذا الاسم يصير قلبه سقو:
مثل الزجاج رقة وصفاء وينكشف عن الأسرار ما لا يحصى ولو أراد أن يظهر

البرق

البرد ويمسك المطر في غير اوانه لكان ذلك ببركة هذا الاسم الاسم ه‍ه‍ه‍ه
الرابع والثلاثون يا مبدع البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته خاصيته يقرا هذا
الاسم بالشروط على من اشهد على المهمات وانقطع منه رجاء الحيات فانه يبرى او يعطيه
الله سلامة وصحة ويكون كمن لم يمرض شافيه ولو قراه على من سخط عليه السلطان
وامر بالذهب الى المقتل يحصل له الخلاص من ذلك باذن الله تعالى الاسم
الخامس والثلاثون يا جليل المتكبر عن كل شيء فالعدل امره والصدق وعده خا
صيته امر العالمين كله انما يستقيم بهذا الاسم فمن اشتغل بدعوة هذا الاسم
ينال ما تمنى صاحب القوة والنصر والغلبة في كل ما يتوجه اليه وينال مراده وكيفية
دعوته ان يجلس اربعين يوما في خلوة في الجبل او السهل الخالي من العمارة ويشتغل
بقراءة الاسم ولا يتكلم مع احد فيها ولا ياكل الطعام الا من عند صاحب دعوة مثله
او من عند تقي مجتنب من الحرام والشبهات ولا يجمع في قلبه بين الله وغيره ولا
يظهر حاله لاحد حتى يثبت ويقرا ولا يضيع وقته ليلا بتغير حاله الاسم
السادس والثلاثون يا محمود الفعال فبلغ الاوهام كنه كل شانه ومجده خاصيته
صاحب هذا الاسم يكون عند الناس مقبولا وعند المهمات مسئولا ومامولا
ويذهب الى الانفاق ويوسع عليه في الارزاق وينبغي لصاحب هذا الاسم ان يقراه
كل يوم ما استطاع الاسم السابع والثلاثون يا كريم العفو ذا العدل
انت الذي ملا كل شيء عدله خاصيته من كان له ذنب عظيم يقرا هذا الاسم
بالاخلاص فان الله تعالى لذلك يغفر الله له ويجعله من اهل الجنة واذا قراه من كان
السلطان مشغوفا فانه يرضى عنه ويحبه منه سوء وان كتب على كفن ميت
لا يعذبه الله في القبر ولا يبلى ويفتح له ابواب الجنة فيشم رايحتها الى ان يدخلها
خلها يوم القيامة ان شاء الله الاسم الثامن والثلاثون يا عظيم
الثناء الفاخر والعز والمجد والمجد والكبرياء فلا يذل عزه خاصيته
من احتاج الى اهل الدنيا واراد علو الدرجات فليقراه ايام كل يوم
الف مرة يكون كما اراد وان كان مراده السلاطين والاكابر حالا ومالا
وجاها فليكثر من قراءة هذا الاسم يحصل بالورد يحصل جميع مراده

من ادانه ويشتهي صحبته في حينه في العالمين والله اعلم الاسم التاسع
والثلاثون يا عجيب الصنايع فلا تنطق الالسن بكل الايه وثنايه فمن
صحبه من داوم على قراءة هذا الاسم عدد يوما فالشي اي يظهر له سبع
ماية عجيب من عجايب الملكوت لم يظهر لاحد منها لاحد ويتفجر ينابيع
العلم والحكمة في قلبه ويصير محبوبا عند الناس ويتحقق امره فالخير ان
ان شاء الله تعالى الاسم الموفي اربعون يا غياثي عند
كل كربة ويا مجيبي عند كل دعوة ويا معاذي عند كل شدة اسالك بهذه بحق
الاسماء ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل محمد خاصيته من كان اسيرا في يد
ظالم او مسجونا في حبس فليقرا هذا الاسم كل يوم ومرة فاذا تسعة
فعل ذلك يجعل له الخلاص باذن الله تعالى كملت الاسماء بحمد الله وحسن عونه.

ذكر اسماء اهل الكهف

باسماء اهل الكهف ان كنت عارفا :. توسل الى رب البرية تسعد :.
وقد نالوا الجنان الخلود كرامة :. وعن سطوة النيران في الحشر تبعد :.
فقلها فقيها البر من كل آفة :. فناج بها المولى اذا كنت تسعد :.
وجرب ترى ما قلته لك واضحا :. تجد كلما تلقاه من الامر ينجح :.
وفيها لاعسار النفاس منافع :. وفي طلبك الحاجات امر مؤكد :.
على انف مسبوق اذا هي علقت :. تبرا منها المحموم بحاكم ونبعه :.
وما اسكنها في الغزو الامن والغنا :. ومن جج منهم في المقام مؤلبح :.
ولا يخشى من حيا ولا مكر ماكر :. ولا قول ملسان بجمر وينبح :.
وتلقى بها ما شئت من ساير الالوان قربها عجبا اذا التشيت في شدة :.
فاكرم باسماء اذا ما قراتها :. الوقف من حال النقطا خمر ترجح :.
وهم هؤلاء اسماء اهل الكهف نفعنا الله بهم :. تمليخا :. امليخا :. مكسلمينا
مشكلمينا مرطونس افشاش كطوش وكلبهم قطمير :.

91 vo

الحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

نفعنا الله به امين

هذه القصيدة للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني

تجلت بعين الفكر حين حضرتي :. حبيبا تجلى للقلوب بصحبتي :.
سقاني بكاس من مدامة حبه :. بكاس من السلف خمارا وسكرتي :.
ينادمني في كل يوم وليلة :. ولازلت عاني بعين مودتي :.
حضرني بنت الله من جاء زائري :. فهو لما يحضى بعز ورفعتي :.
وسر وتيسير الله سار في حقيقة :. فلما بعثنا اذا رأيت مودتي :.
وامري بامر الله ان قلت كن يكون :. وكل بامر الله فاحكم بقدرتي :.
فاصبحت بالواد المقدس جالسا :. على طور سينا قد سمعت بخلعتي :.
ولاحت لي الاسرار من كل جانب :. فصرت لها اهلا بتحقيق نسبتي :.
على علم في ذروة المجد قائم :. ربيع البنا ثان اليه كل امتي :.
فيا علم الامر بجار وردتها :. ولا نقل الامر صاح روايتي :.
على الرفرف البيضاء ان جمعنا غنا :. في قاب قوسين اجتماع الاحبتي :.
وعاينت اسرافيل واللوح والرضا :. وشاهدت انوار الجلال بنظرتي :.
وشاهدت ما فوق السموات كلها :. كذا العرش والكرسي في طي قبضتي :.
وكل بلاد الله ملك حقيقة :. واقطابها من تحت حكمي وطاعتي :.
وجود سري في سر سر الحقيقة :. ومن تيهي واقف على كل رتبتي :.
وذكر جلا الابصار بعد غشا بها :. واحيا فؤاد الصب بعد القطيعتي :.
دوهنت جميع العلوم صرت طرازها :. على خلعة التشريف في انس خلوتي :.
يحقق جميع المحجوب للحب طالعا :. وما زلت ازهو في سائر اللطيفتي :.
يجلي لي الساقي ورا الحي قم :. فهلا شراب الحب في حين حضرتي :.
نقدم ولا تخشى كشفنا حجابها :. فما الخمر والشراب روبتي :.
نشطت بها شربا وجودا وقبلة :. وبرا وبحرا من تقيا بين حضرتي :.
ولاحت لي الاسرار من كل جانب :. وبانت لي الانوار من كل جهتي :.
وشاهدت معنا كوية كشف سره :. بحسم الجبال الراسية لدكتي :.
ومطلع شمس الافق من مقبسها :. وافلها رضي الله خالصوني
افلتها في راحة كبكورة :. الصوت بها جمعا على طول الجني
حقيقة على سائر الاقطاب فوقي وحرمتي :. توسل بنا في كل هول وشدتي :. انا قطب الاقطاب في الوجود
له :. جيني المهيمن كن له :. اغنتك في الاشياء دهراهدت
[illegible]

522e

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله

522d

## الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم التواب

الهادي الى الحق والصواب العالم بالخفيات والجليات العليم بالجزئيات والكليات
الذي لا راد لقضائه ولا مانع لعطائه ولا نهاية لنعمائه وآلائه هو الاول والآخر والظاهر
والباطن وانعم واجزل فله الحمد وله الشكر على نعمه ونسأله العافية في جميع [illegible] و
صلواته المباركة التامة الجامعة الكاملة الشاملة العامة على نبي الرحمة وشافع الامة
ومفتاح الخير والعصمة سيدنا ومولانا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين
أما بعد فهذا ان ذكر شيئا من خواص نظم الشيخ الولي الصالح [illegible]
المسمى بالدمياطية نفع الله به وبامثاله الجميع على وجه الاختصار ليستفيد منه الفاهم
وقد كان بعض اخواننا في الله اخبرني بعض الطلبة بانهم جربوا استغاثات الى الله والى [illegible]
[illegible] من خواص هذه الارجوزة ليستعين بها على ما فيه نفعه فاجبته الى بعض خواصه [illegible]
الابيات [illegible] الكلام غير ان [illegible] ويتفرغ وليستعين عليه اربع [illegible]
[illegible] بالله ويقول [illegible] الى الله منك ان تنصروا [illegible] الابيات [illegible]
منه فليدع [illegible] عليه او وقت الاجابة [illegible] من آخر الكلام ان شاء الله تعالى والحمد
لله [illegible] **بركات البسملة والحمد اولا**
على نفع [illegible] فيها [illegible] اصل [illegible] على المصطفى [illegible]
الوجوه [illegible] من اسماء الله [illegible] فتسلك
[illegible] ورحمة [illegible] من الله [illegible] من قلب [illegible]
[illegible] منها [illegible] الاولى بالفاتحة [illegible] والثانية بالفاتحة و
الملك [illegible] الله الله الله لطيف [illegible]
[illegible] عشرة على [illegible] اصابع يديه [illegible] من [illegible] يقضي له ما
يريد [illegible] منه [illegible] الاسم [illegible] الابيات الاربع [illegible]
[illegible] مرة واحدة [illegible] العجب ومن كتب [illegible] وعلقه عليه ولا [illegible]
[illegible] ولا جبار عنيد الله الله العلي العظيم الله الله الحي القيوم الله الله الحليم
الكريم الله الله الاحد الصمد الله الله العليم [illegible] مع تلك الابيات [illegible]
[illegible] على الامير [illegible] الله لطيف [illegible] تلك الابيات
مع [illegible] من البلدة [illegible] واربعين مرة متوالية واما [illegible] البسملة
[illegible] سبعمائة مرة [illegible] الخزانة [illegible]

بعد ان تنقص البسملة والتصلية مع الفاتحة والاخلاص وسورة قريش ومن ع عليها ان يعطى
جميع تركيبه من سوء القضاء والمساكين اواخر البطاقة في وسطها وانت تقرا الايات مكتوبة
الرصد وعند الوضع بالوضوء ينبا ارى بعض ليته تسكني واوارح تنفع مير الطعام وفكيم من اين
البلاد في العساو وكل الطالع الكتب جدول البسملة في قطعة من الرصاص وتضع اسمي التي كورة
في جدول الغافر وتلحها بالجنتيت والنوم الاحمر والخاتم حول النار وايالك ان تلقاه النار
فانه يهلك وبما نسبك الله بعد والتقي الله وهي هذه اللهم اني اسئلك
باسمك العظيم رب السماوات من الرحيم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات
ووجلت له القلوب من خشيته ان تطلع على سبحانك محمد وان تقضي حاجتي
في هلاك فلان بن فلان يا قهار يا مقتدر بالله سبعمائة مرة فان الظالم يهلك باذن الله تعالى
فانه مجرب مطوية مستجابة وهذا هو الخاتم المبارك ان شاء الله تعالى وبه التوفيق ص ومن
يا رحيم يا ضعيف قوتي وبالك الكل لي نصيرا ومولا ش

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| بسم | الله | الرحمن | الرحيم | فلان |
| الرحيم | فلان | بسم | الله | الرحمن |
| الله | الرحمن | الرحيم | فلان | بسم |
| فلان | بسم | الله | الرحمن | الرحيم |
| الرحمن | الرحيم | فلان | بسم | الله |

من قراها حبست ارقة القلوب والرحمة للمخلوقين او مع كل يوم
مائة مرة كان لصخ لك وجبست اعباء القلب وحصول الغنا عنه
والغنا وتحوها فيروا ضبعها وفتت الزوال كل يوم مائة مرة معا قلبه
وزال تكحره ومن قراها بعد ركعتي الفجر مائة مرة واحدى واربعة
عشرين اغناه الله بفضله اما بسببه او با يفتح الله بعده
هف انتهى ص ويا رب يا فتح وسر كن لي منزها ولكسر اسلمي بالسلام صبح لا ش من قراها
الف مرة كل يوم خلوة اربعين يوما فتح الله ثملبه باب عيد وكشوف له قوة التاثير في العالم
وبه يذهب الله عنه جميع المصايب والالم حتى ان قراها على مريض مائة مرة واحدى واربعة
عشرين مرة يبري باذن الله تعالى ما لم يحضر اجله ويخيب عنه وان اكثر من ذلك وتمام من ابتلي
بالظلم او غيره من البلاء تخلص منه باذن الله تعالى ص ويا مومن هب لي امانا مسلما
وستر اعيبنا يا مهيمن مسلك ش من داوم عليه فرق حفظه وذهب نسيانه وحصل
له الصحو والتصحيح يوم الاثنين وان اذكرها الخايف ستة وثلاثين مرة فاذ نفسه تامن
مع ماله ويزيد له الله تبارك و... تعالى بحسب القوة والضعف انتهى الشرح ص وان بابا
عوزن الغل اكفيني بلطف ان بعد لي يا جبار مكفى مجد ش من ذكر هذه البيت اربعين مرة في كل
يوم اربعين يوما اغناه الله وامره ولم يحوجه لاحد من خلقه وان ذكرها موجه عشر
سبعين مرة وبشير البشهم ببعه فانهم بهم يوم ومن ذكرها احدى وعشرين مرة
صباحا ومساء سواء في الحضر والسفر يحفظه الله من الظالمين المتعدين [illegible]
هف باذن الله تعالى ص وصغر وضح الكسر يا منتكس وما خالوا جعلني [illegible] الغلو

ش: ومن داوم عليها بلا فترة يجعل فرحه ويظهر امره ولا يقدر احد على معارضته بوجه ولا
بحال وتيسر له ميتة جليلة ومن ذكرها عند دخوله بزوجته وقبل جماعها عشر مرات
وجامعها رزقه الله ولدا صالحا ان شاء الله ومن ذهبت له ضالة واراد جمعها او جمع الغا
يب البعيد الغيبة فليقراها ستة الاف مرة فان ذلك يجمع باذن الله تعالى انتهى ص
ويا بارئ الاسقام قد بت مبتلا :: يكشف الحق عني يا مصور ذو البلا ش: تفتح بذكرها
ابواب الغنا والعز والسلامة من الافات واذا كتبت في لوح من القصدير وعلقت على
المجنون نفعه وكذلك صاحب الامراض الصعبة ومن ذكرها وداوم عليها اعين
على الصنائع العجيبة وكثرة الثمار ونحوها من الفائدة :: اذا ذكرتها احدى وعشرين
مرة على الصوم بعد الغروب وقبل الافطار سبعة ايام زال عنهما العقم وتصور الولد
في رحمها باذن الله تعالى فتح الله تعالى هذا انتهى ص يا المتكبر يا غفار اغفر وعفو
وبالقهر يا قهار خذ من تحيلا ش: من ذكر هذا البيت اثر صلاة الجمعة مائة مرة
ظهرت اثار المغفرة ومن داوم على ذكرها اذهب الله من قلبه حب الدنيا
وعظمتها وقطعت نفسه عن التعلقات وظهرت له اثار النصر على عدوه ووقت ذكرها
عند طلوع الشمس او وجوب الليل لاهلاك الظالم بهذه الصفة باجتنابه فيقراها ربع الليل
البطن الهاشم ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وتعدى علي فانه يوخذ باذن الله
تعالى ص وهب لي يا وهاب علما وحكمة ولا تنسني يا رزاق كن لي متفضلا :: ش
من داوم على ذكرها في صلاة الضحى حصل له الغنا والقبول والهيبة والاجلال والبركة
في المال وغيره ومن داوم على ذكرها تقضى حاجته من الملوك ويراه الناس
واذا ارتفع لك فيه فبالت المطلوب واقراها سبعة عشر مرة ومن تلاها عشرين
يوما زال عنه وفهم الغوامض من العلوم ومن قراها بعد صلاة الجمعة
مائة مرة وهو مستقبل شرح الله وان قراها الصم بحضرة وكذلك
المحبوب يفرج الله عنه المضغوط باذن الله تعالى ص وبالغني يا فتاح وافتح وبالهادي
وبالنافع كن لي يا عليم مفضلا :: ش: من قراها اثر صلاة الفجر
مائة وتسعين مرة وبعده على صدره طهر الله قلبه ونور صدره ويسر
امره وفيه تاويل لها انتشر عجيب لتيسير الرزق وغيره ومن داومها بقول
وبين ولي نسيانه ومن داوم عليها يحصل له معرفة زيادة الوهبة والمعرفة والعلم
ومن قراها بعد كل صلاة مائة مرة صار صاحبها مكاشفا باذن الله تعالى
:: ويا قابض اقبض روح كل معاند :: ويا باسط النعماء زدني تفضلا ::
من كتب هذا البيت اربعين يوما على اربعين لقمة من الخبز واكل كل يوم لقمة

لمن يعش بجوع ومن قراها متعلقا في كل صلاة الضحى عشر يسكه الله عليه الرزق ومن ذكرها
عشر مرات وبعد ادا مرفوعا عينان الى السما ثم مسح بها وجهه فتح الله له بابا من الغنا والله تعالى
اعلم بالمراد يجمعه الله ص يعزي فخري يا عزيز معز من ذل وكن للظالمين
مذلا :: من قراها خمس مائة مرة قضيت حاجته وكفي ما اهمه وامنه الله من الظلمة وا
لخصوم وحصلت له العزة والرفعة والهيبة في قلوب الخلايق اجمعين . ومن قراها ليلة الاثنين
وليلة الاربعة المعروفة اربعين مرة اسكن الله في قلوب الخلايق هيبته . وكذلك من له مال
على الناس وهو لا ما طله به فليقراها ويكثر منها فانه ينصفه ان شا الله تعالى انتهى
ص ويا ضعيف احفظ فخري وكن معوضي ويا رافعا ارفعني على رغم
من قلا :: من قراها ستة وسبعين مرة ثم يدعو بكوا بها في سجوده مائة مرة ويتخلص
من عدوه ان شا الله تعالى سمعت [illegible] يا سميع وكن انت بصير بحالي الها
مبغضا :: من قراها يوم خميس مائة مرة بعد الصبح كان مجيب الدعوة ومن قراها
بعد صلات الجمعة خمسمائة مرة فتح الله بصيرته ووفقه لصالح القول والعمل ص والى
حكمي اشكو ظلامة ملتح :: هو العدل كم ارجى ظلوما وجنح لا . فتر من اراد تسخير
القلوب فليكتب ليلة الجمعة على عشرين كسرة من الخبز وياكلها اسخر الله له جميع
قلوب الخلايق . ومن دعا وسما من ولات الامر انتصر عليه بدعا ذكره وكذلك علمه ان كان
عالما ص لطيف بحالي ارحم لشكيتي خبير بضعفي ان ضعفت مقلا ::
من ذكره مائة مرة وثلاثين مرة وسعى الله عليه ما ضاق وكان ملكو بابه بالمرة . ومن
كان في بيته شخص يوذيه فليكثر من ذكرها يخلصه الله تعالى ثم يجمع له المراد ص
فها انت اهل والحليم مكشر وذنب عظيم والعفو ان عنا ملا
من كتبها في كاس وغسلها بما ومسح به وجهه [illegible] ظهر فيه البركة وان
كانت بهيمة امنت من كل سو او سفينة امنت من الغرق . ومن كتبها على قمح
حبت واطعمها لمن شا احبه . وان كتبها على ثياب جديدة ولبسها لمن شا كان ذلك
والله اعلم ص عفوا اقل واغفر ذنوبي وعثرتي شكوت وجول الفكر
قلب البخلا :: ثم هذا البيت تجمع مرة فانه جميع كالح ومن كتبها ثلاثا
وعلقها على مهموم زالت همه لها باذن الله ومن به ضعف النظر وتعب في بدنه او
مجنون ثقل في جسده ومسح به وشرب منه برئ وقيما او وجد العافية في البدن وه
سعة الرزق . وان مسح بها ضعيف البصر على عينيه وجد بركة ذلك . وهو ان تكتب
البيت احدى واربعين مرة يرا ذلك ان شا الله تعالى ص واعلي مغاربي باعلي
فلم ازل مذكر فخري يا كبير مجملا :: تكتب وتعلق على الصغير ببليغ
وعلى الغريب [illegible]

95

وعلى الغريب فيجمع شمله وعلى الفقير فيجد غنى وان قرأه على مغلوب اكلته الزوجة او وقع بينهما
وبين ولد وان كثر منه الحب باوان السكنة دينه وانفتح رزقه وان قراها معين واعوز نفسه
سبعة ايام كل يوم الفا وهو صائم فانه يرجع الى مرتبته ولو كان ملكا والله اعلم ص حبيبك
لم وجدي لا يبوح احيكمها مغيب وكن للغوث يارب مرسلا .. من
جعلها الحق ولا يذكرها الا وجد بركة لوقته حتى ان من علقها عليه ونام بين السباع
ما ضرته .. ومن قراها على كوز ماء سبع مرات وكان يشرب ما فيه في المحشاء امن من وحشة
السبع لا سيما ان اضاف اليه لك صورة الشورى مسبعا وصباحا فانه يصح من ب لولك
ان شاء الله تعالى انتهى ص ع مالك حسبي يا حبيب وارحمني واستجليل كن لفقر علامة
من قراها كل يوم قبل طلوع الشمس ومع العصر وما سبعة وعشرين مرة امن على نفسه
وعلى عياله ومن كتبها فان الله يحميه قبل الاسبوع ولابنه بيوم والمنشى وحا
ان كتبها بمسك وزعفران وجعلها تحت مجوة بين الكتفين من ذلك ص وكم
العطا يارب فاجز عطيتي .. رقيب على الاعداء يكفي انه كان ص منه او وعينها عم
النوم او فتح الله في العلم اكرامه وان ذكر اسمه الكريم الوهاب يوم والطول وكان منهم
لهم البركة في اسبابه واحواله وصاحب الضالة ان كثر ذكرها فيجمع عليه
ويقرأ على ما في بطن الحامل ان اخيف على ما في بطنها سبع مرات فانه يامن عليه ان شاء
الله تعالى ص وعونا عجيبا اعيا متقبلا .. كريم العطايا واسع الجود مجزلا
خامسها السراع لاجابة ان ذكرها مع اسمه السميع مع المواظبة تقضى
عليه السنة المعاندين بر وغيرهم ومن فوائدها ايضا وجود السعة والبركة مع
سعة الصبر من العز والعسر ووجود القناعة لمن ذكرها والله اعلم ص
وانت حكيم بالتهجي فعافني .. وموهوم فكر والموهم في القلب منزلا ش من الحكيم من
ذكرها صرف الله عنه ما يخشى من الدواهي وفتح له بابا من الحكمة الربانية وبلغ
علاجه في جميع العلاجات كعلاج الشمس والقمر ولا لم ومن قراه على طعام والف
مرة فطلعه لا احمه ولا برص الا وبرئ باذن الله قطع ص مجيب بسعد شره نهكي
له الدواء .. ويا باعثا بعث جبهتن نصرهم ولا ش هذا البيت ان اصاب وطب البرص
لا باو البيض فقراها كل ليلة عند الافطار فانه يبرأ باذن الله اما بسبب واما
بلا سبب وقد سمعته بعض اهل الطب ان البرص ان اجاوز حمهر بسنة لا يبرأ
ومن قراها مائة مرة وبيده على راسه صح وعند النوم نور الله قلبه ورزقه
الله الفهم والحكمة والله تعالى اعلم ص شهيد على قوم بما كان منهم فيا حوجه بالنار

خاصيتها الرجوع من الباطل الى الحق حتى انه اذا اخذ الولد العاق من جبهته وقراها العاق فانه
يطيع والده وكذلك على الزوجة فتطيع لزوجها وتحبه ومن كتبها ايضا في كاغط مربع
على اربعة اركان وجعله في كفه ورفعه الى السماء فان الله يكفيه ما اهمه باذنه جل
وانا وكيل او وكيل عليهم فيكفيه اذا كان القوي هو وكيلا. ش
خاصيته هذا البيت قضاء الحوائج ودفع المصائب والرياح والصواعق ونحوها من
اراد ذلك فليكثر من قراءتها عند نومه وذلك فان الله يصرفها عنه ويفتح له ابواب
الغيب والرزق وما تلي هذا البيت من اطاقه وهمته او ضعف لا وجه القوة ولا وجهه
ضعيف لا كان له القوة لذلك وان ذكرها مخلوقا او فهم هذا الكلام نصره
الله عليه وكفي همه باذن الله تعالى. ص متين فامن فتح لي وتوليتني من باولي او والي
منك بالولا. ص خاصيتها ظهور القوة اذا ذكرها مع الذي فوقه ولو مر
بها على ... وا جرة عشر مرات عادت مطيعة وكذلك الغائب والمرتحل
اعلم وفيه ثبوت الولاية لمن لازمها كل الليلة الخامسة في شهر الله تعالى. ص صحت جميع
... منفصلا. وصحيح لمن يداميح او ضدا. ش من دعا او علمها انفصل له من الاموال ما لا يحصى
وضعه فان الرزق وقابلها اربعين يوما خمسة ايام يذكرها كل يوم ما قدر عليه فانه
يلو يرتفع في الولاية فمن قراها عشرين مرة على عشرين كسرة من خبز واكله ... له
له جميع الفضل باذن الله تعالى اعلم. ص يخ اذا تجوع منك بامسح في السماء وانت تصبح
كل ما قلت او ... ش هذا البيت اذا قراها على بقل الى ... ثلاثمائة وسبعين
مرة فانها في بطنها يثبت ولا ينزل ... ومن دعا او علمها تسعة وتسعين مرة الحلم على ال
... العلوم وخواص العلوم ... له الحاجات من جميع الجهات. ومن قراها البين
زالت حيرته وانفتح في العافية وما فيه صلاحه والله تعالى اعلم. ص وصحيح فرسع لي
حياة نفيسة. مميت فاجل موت خصمي منكلا. ش من قراها الوجوع لا لعنه اذا خاب
... فليقراها عدد الحجي حروف على جحجه فانه لا يعارفه باذا اكثر من قراءتها السرقا
وهو الذي لا يبطا ... على الطاعة فانها تطيع باذن الله تعالى. ومن قراها ثلاثة الاف مرة لم يرض
الا مرض الموت. ص ويا حي اذ ذهب موت قلبي ولم ازل بذكرك يا قيوم ... مت من ملا
ش من واظب على هذا ... حياة طيبة في كل شيء. ومن قراها حين ياوي لبيته فانه و
يامن من الفقر بضوء اذا قراها البقيع البحر ستة عشر مرة في مكان خالي فان الله يؤمنه من
شواهد النسيان ويقوي حفظه وينور قلبه ومن اراد ان يحيي الله قلبه كل يوم اربعين مرة
وقلبه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت فلا يموت قلبه ابدا والله تعالى اعلم. ص ويا وصع او جد لنا
كل نعمة.

قف

وف

كل شيء :. ويا مجيد امجد في وكن لي عضدا ولا معدلا :. فمن واظب على الغنة من كعامه قوي قلبه
على توحيد الله وبنور قلبه وتزول عنه جميع الكدرات والله تعالى اعلم :. ويا واجد على
سواك مع حج :. ويا محمد وحج وفي هذا الحال :. فمن واظب الف مرة خرج خوف الخلاء بو
من قلبه وكفي خوف الخلق وهي الرزق الذي هو امل كل اثنا في الدنيا والاخرة :. وان فيها العجايب
من الامين بعد صلات الضحى ستة مائة مرة فانه يا من ويرجع هذه وبصادقوا مائة :. و
من واظب كل يوم ثلاث مائة :. مرة قويت ارادته واستعان على الغير ولم يحتج الى الغير
والله تعالى اعلم :. صو يا قاهر اهلك عدو يكيد :. ومفتح رزاح الكرب والغولة :. فمن
ذكرها مائة مرة بعد ركعتين وكذا هو وباطنه ضعيف عن العبادة فانه يقوى عليها
:. وان ذكرها بعد حروف الفاء بعد الوضوء فهو اعجب ومنع بعد ومن واظب عليها عند
انتباهه من نومه مد له فيها حتى لا يحتاج الى تدبير احد فمن هاج في جوف الليل واسبغ
الوضوء وصلى ركعتين الاولى بام القرآن والعبل والثانية بام القرآن ...... والكافرون وصام
الايام البيض من الشهر فاذا فرغ من الصلاة يسجد ويقول في سجوده مائة مرة يا قاهر ويا مقتدر
يا عزيز يا عليم يا علي يا عظيم ثم يرفع راسه واغلق تحت السجادة ويقول اللهم خذ لي
حقي من فلان بن فلانة واجعله عبرة للمعتبرين يا شديد البطش اهلكه كما اهلكت فرعون وثمود
انك على كل شيء قدير وهذا هو سيف الاولياء صمد جهد ٥٥٥٥٥٥٥٥٥٥

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | فهار | الله | حايم | رب | مبين | قاهر | تواب | حايم | ودود | |
| فتح | و | ا | ح | ر | م | و | ث | ح | ر | |
| الله | ا | ح | ر | م | و | ث | ح | ر | و | فهار |
| حايم | ح | ر | م | و | ث | ح | ر | و | ا | الله |
| ودود | ر | م | و | ث | ح | ر | و | ا | ح | حايم |
| مبين | م | و | ث | ح | ر | و | ا | ح | ر | رب |
| فتح | و | ث | ح | ر | و | ا | ح | ر | م | مبين |
| تواب | ث | ح | ر | و | ا | ح | ر | م | و | قيوم |
| حايم | ح | ر | و | ا | ح | ر | م | و | ث | تواب |
| | ر | و | ا | ح | ر | م | و | ث | ح | حايم |

[illegible]

ولزوال الكرب يا مفتح يا الصلاة :. ومن ذكر عدو يا من حراسة الى السوفل
يا اول انت اول او اخر اختم لي امورنا مهللا :. من في ظل العتركب الحب وفي الهايجوا من الحانة

ومن خواصه ان تاليها يؤمن من كل فتنة ومن كثر من ذكرها يفتح له باب التوبة وبالله تعالى التوفيق
ص والظاهر الجلي للجواز بكل ظاهر :: وباطن عن ادراك كل مبصر :: شرح خاصيتها
لحصول الولاية على قلب تاليها ان تلاها عند الاشراق :: وان قرا بعد الجمعة ثلاث مائة مرة نسا
عند زمانه يصلح له وجود الانس وفيها كتب شيخنا ابو العباس الحضرمي لبعض الاهل
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم يقال بعد صلاة ستة واربعين
يجمع الطالب [illegible] ص ويا والي اصلح لي ولاة الامر وكن بصيرا بامتثال العمل
في العمل شرح خاصيتها فتح الابواب عند الصواعق وغيرها وفيها وجوع الرعد
واصلاح العالم [illegible] ابداو المرض اصلح السحاب الثقالا وتقرا سبعين
ايام في كل يوم الف مرة لاهلاك الظالم ص ويا متعالي عن همي بسرك واكفني
زوالا ويا تواب تب ونفعا :: شرح كتبها في لوح من انس ويجعل مجوف
حوته ثم يقرا فيها في البحر فان الحوت الناس يصعد عنه ومن قراها بعد صلاة
الضحى ثلاثمائة مرة ثم ستين مرة تحققت توبته ومن قراها على ظالم مائة
مرة غلب من ظلمه والله تعالى اعلم ص ومنتقم ربي انتقم لي من الخصماء ويا
واعف بالعفو عنا شرح من عجز على الانتقام من عدوه فليقراها سبع
[illegible] لكنه كما ينتقم منه [illegible] ينتقم منك ومن اكثر من ذكرها فتح
الله عليه باب الرضا بان الله تعالى والله اعلم ص وكن لي رؤوفا يا رؤوف ومسعفا
فان لي يا مالك الملك معطيا :: شرح من قراها عند الغضب مائة مرة سكن
الله غضبه وكل من ذكرها بحضرته ومن قراها وعلقها اعطاه
الله [illegible] واغناه من فضله والله اعلم ص ويا ذا الجلال [illegible] العز اجلالة
في [illegible] والاكرام [illegible] شرح خاصيتها وجوه [illegible] وقيل انه الاسم
الله الاعظم وفي [illegible] والله اعلم ص ويا مقسط ثبت على القسط يبتغي
ويا جامع اجمع لي رضى [illegible] شرح خاصيتها نفي الوسواس
في الصلاة [illegible] وعلقها كان له ذلك ومن قراها وعليه اجمع مقاصده
واصحابه [illegible] اصحاب الضوال ومن [illegible] ذلك ان يقول
عندها يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع ليضالتي وان [illegible] على ما تلف [illegible]
اسمك الجامع والله تعالى اعلم ص غني فقر الفقر عني بالغنى ومغن
فاعف عني الفاقة عن منها لا شرح من ذكرها على ضر به [illegible]

97

أو وباء فإن الله يدفع عنه ويتيسر له الغنا ومن قرأها وهو مع عدم الصنعة ويتيسر له وجود العافية ومن
شاء أن يحصل من المعروفات فليقرأها بعد ألف مرة فإن الله يعينه ومن قرأها كل ليلة جمعة عشر مرات
لا إله إلا هو عشر جمع ضمير الأكو على أثرها والله أعلم **ص ويا مانع امنعني من العدو واحمني**
ويا ضار كن للضار منكلا **ش** خاصيتها تحصيل العلم المانع والمنع لما تخشى ومن
ذكرها يحصل له ما يسره ويبعد عنه ما يتقي ضرره **ص ويا نافع** انفعني بعلمك واهدني
ويا نور كن النور في قلب مشهدا **ش** من أراد أن يتقرب إلى العزيز فليقرأها مائة مرة كل ليلة جمعة ومن
ذكرها في قلبه حال الجماع أحبته زوجته ومن ذكرها ينور القلب مع الجوارح بإذن الله تعالى
والله تعالى أعلم **ص إلى الحق يا هادي اهدني ببديع من العلم زدني يا بديع**
**تجملا** **ش** خاصيتها قضاء الحاجات ودفع الضرورات من قرأها سبعين ألف مرة زال له
ذلك والمداومة عليها توسع الرزق وتورث الوجاهة عند الناس وخصب العيش وهداية
القلب لما يلتمس ومن ذكرها برزق التمكين في البلاد وله وضع ومن دعا واختصام فإنه ... والله أعلم
**ص ويا باقي اجعل في القلب باقيا وكن لعلم الناس يا وارث لي موصلا**
من تكررها العالم يتخلص من ضرر خصمه ويتيسر الغنا ذكرها أن العشيرة فإن ذكرها بين المغرب والعشاء
والعشاء متحيرا البلا لازالت حيرته والله تعالى أعلم **ص** على الرشد ثبت يا رشيد ... بي
على الصبر هب لي يا صبور التجملا **ش** خاصيتها الصبر مع البلاء وقبول الأعمال من أراد
ذلك فليذكرها مائة مرة بعد صلاة العشاء ومن ذكرها قبل طلوع الشمس مائة مرة لم تصبه
نكبة ومن كتب ستين مرة في رقعة ووضعها في جبهته تحت العمامة ومشى للحكام
والقاضي لم يغلب ومن به صداع في الرأس فليكتب تلك الجملة في عصابة ويعصبها
ويعصب بها رأسه يبرأ بإذن الله تعالى انتهى **ص بأسمائك الحسنى** دعوتك
سيدي وجئت بها يا خالقي متوسلا **ص** فقابل إلهي بالرضى منك واعفني ص ووفق
زماني مكثرا ومقللا ووجه واعطف واغفر واكشف وانصر على العدا وتب واهد وأصلح كل
شيء مخللا وصل إلهي بكرة وعشية على المصطفى أزكى صلاة وأكملا وآله مع الأنبياء
والصحب ولا لك الحمد وبعد حمد الله ختما وأولا **ش** خاصية هذه الأبيات السنا
الأخيرة من نظم الشيخ رحمه الله من أراد أن يرى النبي وبرهانا ... فليصل ليلة الجمعة قبل
الصبح بعد الشفاع بعد العشاء المحبوب إلى عشر ركعات بأم القرآن وإنا أنزلناه
... فإذا سلم فليصل على سيدنا محمد وآله ألف مرة بالصلاة على عدد ألف ...
... ويبخرها بالمايعة والعنبر ويجعلها في خرقة نظيفة ويجعلها تحته
فإن ما يصله ... إلى الصبح وتكتب اسمه في تلك الخرقة ... بإذن الله تعالى وتلك
... والله تعالى أعلم وهو الموفق للصواب وصلى

وقف ... أن ينعم ... هذا البيت ... ليلة جمعة مائة مرة

وقف ... تحت ... من ...

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم

دعوتك يا مولاي فاقبل عتابيا … وبلغ بها ارجوه منك مراديا

عليك اعتمدت في جميع مقاصدي … وتعلم اسراري وما في ضميريا

اليك امورنا الهي رفعتها … فعجل لي بشارة من عندكم وتهانيا

يا مولاي ان تعطني ما طلبته … فمن يرتجي امرا حبيبه عابيا

مرادي لا يخفى عليك فجد به … وهو على التفصيل عندي باديا

سالتك يا الله فاقبل تضرعي … ولا تجعل الحرمان منك جزائيا

تعودت منك الجود والفضل الذي … اؤمل من خير فعجل جوابيا

فحكمك المشهور في كل كائن … فهو بي لمن يرضى عليك راضيا

اناجيك وادعو كل يوم وليلة … عسى انه ان كنت باكيا

بكيت على ذنبي وفقري وفاقتي … وما قد مضى مما اقترفت اماميا

اتيتك يا رب البرية كلها … فجد لي باحسان وخذ لي بثاريا

ندمت على ما مر في حين غفلتي … وما كان مني باتباع هوائيا

عصيتك يا مولاي اذ قد سترتني … وابدلته بالاحسان كل المساويا

اعترفت بان العفو عنك فاقبل عذر … فانا رجونا يا مجيب مناديا

الهي عبيد قد عصوك فجد لهم … بتوبة صدق ومحو المعاصيا

اليك انتهت آمال كل مؤمل … فيا امل الراجين انت عماديا

لك الحكم في كل الوجود باسره … وانت الغني عن جميع المساويا

هدينا الى احمد البشير والنقا … فمن بما قد تم يا الهنا

جاء امام الانبياء وقطبهم … شفيع الورى في يوم افزع وعاريا

عليه صلاة الله ثم سلامه … ورضوانه ما دام ما قد تنافيا

كملت والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم والحمد لله
رب العالمين

98

~~494~~

522 e

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما

الحمد لله فالق الاصباح المفيض بانوار المعارف على اسعد الارواح
وبذلك اطمانت بالسكنى في كثايف الاشباح اذ شرح
سواد الليل ذهب بنور الكواكب وضوء الصباح والصلاة
والسلام على سيدنا محمد رسول الله لجميع العالمين اشرف من
نادى واغرا بالصلاح والفلاح وجعل بذلك في الاذان والاقامة
وجعلها سنة في حق كل مصل ذكر فذا او جماعة بل وحق
على اثر سراته عيب الهام في الجمع والنجاح صلاة وسلاما تامين
دايمين عدد ما تعلق به علمه تعالى وما خلقه في سمايه
وارضه من النبات والشجر والرياح وعلى اله واصحابه وازواجه
وازواجه وذريته واهل بيته وعترته الطاهرين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين في المساء والصباح وبعد فيقول
العبد الفقير لرحمة ربه الجواد محمد امزيان بن علي الحداد
فاني وقفت على كلام العلامة الهمام وقدوة الانام
الشيخ الامام الزناتي شارح الرسالة لابن ابي زيد
القيرواني رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما احياء واموات في ضبط
الحيعلة السابقة في البدعة ضبطا شافيا واعربها
اعرابا وافيا وشرحها شرحا كافيا ونبه على لغاتها
تنبيها فلما ار لغيره ممن عرف بكثرة الحفظ والاتقان
فالرجال تعرف بالحق ولا يعرف الحق بالرجال فقال ما نصه
وحي على كلمة الاغراء وهي اسم الفعل ومعناها اسرع او اقبل
سريعا وفيها لغات وصل يائها بالعين وفصلها وتشديد
الياء وتسكينها وابدال العين بالهاء وتعريف باللام وزيادة
الالف بعدها وهي مبنية لكونها اسم الفعل وحق الاسم

بعدها

بعدها ان يكون منصوبا بالاغراء وكما يتوهم ان العين واللام
في اخرها هي حرف جر الذي هو على اه فهو ضبط عجيب
ونقل صحيح عن الثقة عن امثالنا غريب ثم رايت للشيخ
الصالح الزواوي في ميزان الالباب له نحو ما قصدنا ومن افترق
في نصب لفظ الصلاة والفلاح في الاقامة المغربية دون
الاذان الموقوف افتراقا بهما كما شان الاذان في اقتداء به
بالاعلى بعد ان كنت اخفضهما زعما منى ان على حرف جر
لهما او اقتداء بمن ادركناه من الايمة الصلاة الخافضين لهما
من استفسارنا اياهم عن وجه الخفض فلما اشاع عني وذاع
النصب للكلمتين وبلغ ذلك بعض المعاصرين من طلبة
البادية وبعض علمايها انكروا ذلك انكارا كليا فلم يقنع
بانكاره حتى نسبنا للبدعة والاختراع فقال الشرة عنادا لا اقبل
وجه النصب ولو من ابن مالك واشباهه الامر البخاري وامثاله
فاردت بعد الاستخارة ان اجمع ما حضرني من كلام الايمة
الحفاظ المشهورين بالاتقان وافيره لتسعى لنفسي ولمن شاء الله
بعده من ابنائنا جنسي صيانة لمسايل العلم ان تنسى فقد قال
عليه الصلوة والسلام قيدوا العلم بالكتابة واغنى الفاضل
مثلي عن طلبها في محالها مشقة وكفيته مؤونة النقل
لعله يترحم علي ان كان لانعم الله من الشاكرين وقد قال عليه
الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس تقييدا حاويا
ومشتملا على الوجهين الخفض المفتى به والنصب المنكر
حكمه المجهول امره عند العامة ليكون المفتي على بصيرة
ومعرفة فقد اجمعوا على انه لا يجوز للانسان ان يقدم على امر
حتى يعلم حكم الله فيه فاقول وبالله التوفيق والهداية
الى سواء الطريق والحفظ من مكر النفس والشيطان وشر كل
حاسد وزنديق قد تقدم من ضبط الشيخ الجليل الجعلي
ما لو لم يكن غيره لكان كافيا فقد شهر حفظ الاول واتقان
اطلاعه على تلك اللغات الثمانية التي لم يعرف المنكر منها الا

المطابق للقاعدة ان يكون التركيب
هكذا فلما شاع عنا النصب للكلمتين وذاع
وبلغ الخ ولبركة الناسخ هكذا اهـ

بعضها وهي فصل الباء عن العين مع تشديدها افلا يستدل بذلك
على قوة حفظه واتقانه وعلى وجوب اتباعه وتقليده ان لم
يعارضه اولم يعلم انه لا يعرف الشوق الا من تشوقه ولا يعرف بوجوه
الشوق الا من تشوقه ولا الذوق الا من تذوقه وانكاره حقيقة
عائد على الامام الزناتي وامثاله ممن قلده تاه لا على المقير واشكاله
اذ الانكار على التابع انكار على المتبوع لا محالة ثم انكاره ما
هو الراضي بما شعره على حديث مجمع اولم يعلم ايضا ان الامام البخاري
وامثاله رضي الله عنهم ممن عرف بكثرة الحفظ للاحاديث واتقانه
صحة وضعفا ونحو ذلك انما نصح والضبط للحديث وما يتعلق
بذلك في اصطلاحهم ولم يعلم لهم ديوان يرجع اليه من لغة وكلام
العرب وان كانوا احفظ اهل زمانهم فيما علمت فلو اختلفنا في صحة
حديث وضعفها وقوته من ضعفه مثلا لكان حقا علينا ان نرجع
للبخاري وامثاله فنقتدي به عند التقليد واما مسئلتنا
هذه ان لم تكن توقيفية فلا تؤخذ الا من ابن مالك واشباهه
ممن عاصره او تقدمه كسيبويه والكسائي ونحوهما ممن اعتنى
بحفظ كلام العرب فاذا ثبت اتباعنا واقتداؤنا في النصب
لما ذكر من الجلالة بمن تقدم ذكره ويأتي بعد ان شاء الله تعالى
من المشايخ المقتدى بهم فكيف نعاب ونبدع ثم اعلم ان هذا
المعاصر ان كان انكاره لوجه النصب عنادا فلا كلام معه لعدم
العلية وان كان جهلا او زعما بان على لا تكون الا جارة
وخافضة لما بعدها من الاسماء كما بلغني ذلك عنه فهو
برهان قطعي على عدم تحصيل شيء من علم العربية فيجب عليه
السعي في تحصيل ما يزيل عنه هذه الشبهة الوهمية من
بالتعليم في القوانين العربية واصولها حتى يوديه ذلك التحصيل الى
الاقرار والانقياد للحق فيتبعه ولا يصدر من كافور فضلا عن مسلم
حقير ذليل وان لم يسع في تحصيل ما ذكر فيجب عليه التسليم لمن
ذكر من الائمة ولامثاله قيل ان عرفت الحق فاتبع وان جهلته
فسلم وليعلم ان استعمالها على في غير اصلها الموضوع لها

الذ

الذي هو الجر وارد في الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب
فقوله تعالى في سورة المائدة عليكم انفسكم وقد اتفق المفسرون فيما
علمنا ان انفسكم في الاية الكريمة منصوب بفعل الاغراء في على
واما السنة فما رواه الثعالبي في تفسيره لهذه الاية عن ابي ثعلبة
الخشني بضم الخاء المعجمة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الاية فقال ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فاذا رايت دنيا
موثرة وشحا مطاعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخويصة
نفسك وذر عوامهم فان وراءكم اياما اجر العامل فيها كاجر
خمسين منكم اه ورواه عنه ايضا الشيخ زروق في عدة مواضع من
كتبه فعليك اسم الفعل وخويصة نفسك منصوب
المحل بمعنى الاغراء في فعليك وما رواه ايضا الجلال السيوطي في  قوله عليه عليه السلام
الجامع في تفسيره لقوله تعالى في سورة التوبة فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين النازل في خواص اهل مسجد قباء ما نصه روى ابن
خزيمة في صحيحه عن عويم بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم
في مسجد قباء فقال ان الله تعالى احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة  قد
مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به فقالوا والله يا رسول
الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه البزار فقالوا كنا
نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذاك فعليكموه اه فالهاء في
فعليكموه محله نصب بمعنى الاغراء في على ايضا لانه ضمير
نصب ولا يصح ان يكون ضمير رفع مطلقا ولا ضمير خفض
في مثل هذا الموضع واما الاجماع فقد اطبق كل من
يعتد باجماعه واتفقوا على ان على تستعمل في غير الجر فمنه ما تفرع
من استعمالها في الاغراء في الكتاب والسنة ومنه ما ذكره ابن مالك
وغيره ممن يعتد به الاجماع فنص ابن مالك قوله في الالفية
والفعل من اسمائه عليك وهكذا دونك مع اليك قال الشيخ
الاشموني في شرحه لهذا المحل يعني ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع

من الاول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان
الاول منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه
عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم اه المقصود منه
فدل كلام الناظم مع كلام شارحه صريحا ان على في هذا الباب
ليست جارة بل هي ناصبة قال في التسهيل في باب اسماء
الافعال والاصوات ما نصه اسماء الافعال الفاظ تقوم مقامها
غير متصرفة تصرفها ولا تصرف الافعال وحكمها غالبا في
التعدي واللزوم والاظهار والاضمار حكم الافعال التي وافقتها
معنى ثم قال ومنها اي من اسماء الافعال ها خذ واقبل هلم
الحجازية ولقدم او عجل واقبل حيهل قال ابن عقيل في شرحه
له وهي اي حيهل مركبة من حي بمعنى عجل اقبل وهل بمعنى حي
عجل وعند التركيب يكون بمعنى ما ذكر فتتعدى بنفسها
ومن كلامهم حيهل الصلاة وبالباء كعجل وبالى كاقبل
ومنه حي على الصلاة ولا يصل بنفسه حينئذ اه المراد منه فدل
كلامه صريحا على جواز الوجهين النصب والجر وان ذلك بحسب
التقدير فان قدرت اسم الفعل بالفعل المتعدي بنفسه نصبت
ما بعده وان قدرته بالفعل المتعدي بحرف الجر خفضته ويزيده
بيانا ووضوحا كلام التوضيح مع شرحه التصريح ففيه
فقال فصل ــــــــ يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدي
واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله كذلك
فيقتصر على رفع اسم الفاعل تقول هيهات نجد كما تقول
بعدت نجد ثم قال وان كان مسماه مما لا يكتفي بمرفوع
واحد كان اسم فعله كذلك تقول شتان زيد وعمرو كما تقول
افترق زيد وعمرو لان الافتراق من المعاني النسبية التي لا تقوم
الا بين اثنين فصاعدا وان كان مسماه متعديا كان اسم فعله
كذلك تقول دراك زيدا بنصب المفعول به كما تقول ادرك
زيدا بالنصب وفي بعض النسخ تدارك زيدا بالتاء والدال
والراء والكاف وهو احسن لان دراك شاذ لانه من ادرك

وتدارك

وتدارك مقيس لانه من تدارك ومن غير الغالب كناميس
وايد بانهما لم يحفظ لهما مفعول ومسها ها متعد نحو رب
استجب دعائي وزدني علما واليه اشار الناظم :: وما لما
تنوب عنه من عمل لها :: وقد يكون ذلك مشتركا بين
افعال سميت به فتستعمل على اوجه باعتبارها فيعمل
عملها فيصل الى المفعول به بنفسه ان كان بمعنى فعل متعد وبحرف
الجر ان كان بمعنى فعل لازم قالوا حي هل الثريد وهو خبز مغمور
بمرق اللحم وقالوا حي هل على الخير فعدوه بعلى اي اقبل على الخير
ضد الشر واذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر فعدوه بالباء
وحذفوا المضاف اي اسرعوا بذكره والمراد به عمر رضي الله عنه
ولاكن الاسم يخالف مسماه فان الفعل يجوز تقديم معموله
المنصوب عليه ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه لقصور
درجته على الفعل لكونه فرعا في العمل واليه اشار الناظم
واخر ما الذي فيه العمل :: خلافا للكسائي في اجازته تقديم
معموله عليه الحاقا للفرع باصله اهـ محل الحاجة اليه منهما
تامل فقد بان وظهر من اخر هذا الكلام ان الحيهلة او الحيعلة
من الالفاظ المشتركة بين الفعل المتعدي واللازم وان النصب
والخفض لما بعدها مبني على هذا المعنى المقرر وان الخفض
ليس لعلى نفسها لنقلها عن اصلها الموضوع له كما تقدم
من كلام الاشموني رحمه الله فلا يشكل عليك كلام الشيخ
الزناتي وموافقة القائلين بوجوب النصب التزاما مع كلام
غيره الدال على وجوب الخفض ايضا كالشيخ البناني وغيره من
شراح المختصر فانه قال في باب الاذان لدى قول خ مجزوم
قال ابو العباس يحتج ان الاذان سمع موقوفا غير معرب
في مقاطعه كقوله حي على الصلاة حي على الفلاح فمن اعرب
الله اكبر لزمه ان يعرب الصلاة والفلاح بالخفض ونحوه للابي
الفاكهاني وصاحب البديع اهـ المراد منه وحكى كلام الشيخ ابن

العباس المذكور ايضا الشيخ ناصر الحبر احمد الزرقاني في شرحه
لهذه المسئلة من المختصر فلا خلاف بينهم حقيقة وانما هو
في المراعاة فمن راعى وقدر ان معنى حي على الصلاة حي على الفلاح
الزم او قدم او احضر او نحو ذلك من الافعال المتعدية نصب
الصلاة والفلاح قطعا ومن راعى ونظر ان المعنى اقبل واسرع
او عجل مثلا خفضهما قطعا فلو راعى الثاني ما راعاه الاول
لنصب ولو راعى الاول ما راعاه الثاني لخفض ايضا فدل ذلك
ان المسئلة لا توقيف فيها من الشارع صلى الله عليه وسلم
فلو ورد شيء من ذلك لصرح جوابه فمن بلغه ذلك واطلعه
الله عليه على سنة قوية فليتحفه بهذا التفسير فيتعين
حينئذ العمل به والمصير اليه قلت وممن نص على ان
حي على اسم الفعل الشيخ البجائي في شرحه على الاجرومية
لما تكلم على الفرق بين الفعل واسمه وذكر لذلك ضابطا حسنا
فقال وان كانت الكلمة بمعنى الفعل ولزاد كر ضميره فيفهم
منه الامر ولا يقبل النون فليس فعل امر نحو حيهل وكذلك صه ومه
فانه يفهم منه الامر ولا يقبل النون لان حي هل وحي على بمعنى اقبل
وهذا معنى حي على الصلاة حي على الفلاح فهؤلاء كلهم
او جلهم اتفقوا على استعمال على في غير اصلها وانها اسم
فعل بمعنى ما تقدم من ان معناها الاصلي الذي هو الاستعلاء
وعملها الذي هو الجر فيقضي للواقف المنصف العالم بالقوانين
العربية والقواعد النحوية بعد التامل في هذه النقال المذكورة من
نصوص فحول الايمة الذين وجب علينا تقليدهم لكونهم احفظ
واتقن لاصولهم متنا فحسب الواقف المنكر قبله ان يقبل الحق
ويقول به وينقاد اليه فيعلم ان لنا في نصب الصلاة والفلاح
اصلا اصيلا وبرهانا قاطعا ودليلا فلم نفعل ذلك براينا
وتسويل انفسنا والحق ضالة المومن فلا يزال في طلبها حتى
يجدها ثم لا يهملها ابدا قال عليه الصلاة والسلام المومن هين لين
كالجمل

المراد بها الحريت

حيع

جواز النصب والخفض

كالجمل الانوف ان قيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ
او نحو هذا معناه ثم اعلم انه كانت المعارض المعاصر
وتادبت معه تادب العبيد للاحرار واجبته بكلام بعض
من تقدم من الائمة الابرار عسى الله ان يجعل ذلك سببا في قبوله
الحق والاذعان ويطلع غيره ممن رغب في ذلك وطلبه
من الطلبة والاخوان فان عرف الحق ورجع اليه فجزاه الله عن
نفسه خيرا وان ابى تعنتا وعنادا فالامساك عنه اولى او يقال
له هتكا لستر جهله المركب او البسيط وتبيينا لحالة
الذميم البعيد حالك لا يخلو من ثلاثة امور اما ان تكون اعلى
من الشيخ الزناتي ومن تبعه في نصب الصلاة والفلاح او مثله
او ادنا منه فان كنت اعلى او مثل نسلم جدلا اتبعناك
وسمعناك وقلدناك وان كنت ادنى اي انقص منهم وهو
الواقع بلا ريب ان شاء الله تعالى فحقك وحق امثالك
او من هو دونك ترك الكتاب التقليد لمن هو اعلم منا فقد
علم عندهم ان الناقل امين وان من حفظ حجة يقدم على غيره
ممن لم يحفظها وان زيادة العدل مقبولة ولا يقال
التقليد مذموم لانا نقول محل ذلك في العقائد الايمانية
ومع ذلك فقد شهر الاكتفاء بالتقليد وهذا القول هو مذهب
المحدثين وعليه الاكثر من ائمة المتكلمين من اهل السنة رضي
الله تعالى عنهم كما يعلم ذلك من مارس كلامهم وكان من اهل
التمكين واما مسئلتنا التي هي من فروع الدين فلم اعلم
فيها قولا بعدم صحة التقليد بل صرح كلام بعضهم بوجوبه
وبه صرح الشيخ ابراهيم اللقاني في جوهرة التوحيد فقال

ومالك وسائر الائمة | كذا ابو القاسم هداة الامة
فواجب تقليد حبر منهم | كذا حكى القوم بلفظ يفهم

قال الناظم في شرح البيت الثاني لما قدم ان الائمة المذكورين هداة
هذه الامة ولم يكن كل واحد من الناس قادرا على الاجتهاد واستنباط
الاحكام من ماخذها ذكر هنا انه يجب على كل مكلف ليس فيه

أهلية الاجتهاد المطلق تقليد إمام من الأئمة الأربعة في الأحكام
الفرعية سواء وقع على ما أخذه الآن وأما التقليد في العقائد قال
فقد تقدم القول فيه قال المالكي يجب على العوام تقليد المجتهدين في
الأحكام كما يجب على المجتهد الاجتهاد في أعيان الأدلة اهـ كلام
اللقاني يعني المقصود منه والأفقهية فهذا ليس لهم تزكي في غيرهم من
المجالس وعليك بما أوردنا لشعا. فتعين بهذا النقل وجوب
التقليد علينا وعلى أمثالنا وعلى من هو أعلى منا ولم يبلغ درجة
الاجتهاد فإذا فعلنا ما قد وجب علينا من التقليد كما هو أعلم
منا لقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
فأوجب السؤال على من لم يعلم وذلك تقليد للعالم ولقوله تعالى فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فأوجب عليهم الحذر عند إنذار
علمائهم ولولا وجوب التقليد لما وجب ذلك ولقوله تعالى أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم سواء حملناهم على العلماء
أو الأمراء فهو إيجاب للتقليد قال ذلك كله اللقاني في شرحه المذكور
فكيف نتعبد ونتقرب بفعل الواجب الشرعي الذي يترتب
على فعله الثواب فضلا منه تعالى وعلى تركه العقاب عدلا منه
عز وجل ومع هذا فإني لم أقل بوجوب النصب وتعيينه
كما يقوله المعاصر من تعيين الخفض ولزومه بل أقول بهما
معا حسب ما تقدم بيانه كله ثم إن الخصم تأهل
لما تكلفه وغلبة العجمة على لسانه واستعارة
نزرا من العربية يدركه من ألفاظه وجل المعنى وكذا جل المعاصر
عجمي إذ ما بأيدينا لنقل كلام الأئمة الأعلام لأنهم أحق أن يقتدى بهم
ونقتفي آثارهم فإن الجواد يكبو والنار تخبو والصارم
ينبو وإن الإنسان محل النسيان فمن ذا الذي ترضى
سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه فكيف بمن
ولا لقصير الباع وقليل الاطلاع فالواجب على الواقف
عليه أن ينظره بعين الرضا والمحبة لا بعين السخط والحسد

فقد قيل وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدي المساويا وأذنت للموافق
المنصف أن يصلح ما فيه من الخطإ الناشئ عن ضعف
الحال وتشتيت البال مع ترادف الأهوال لا لكونه أنا أهل
لذلك وكان ممن يوضح المشكلات ويستشكل الواضحات
والأعلى أذن ولله الحمد أولا وآخرا ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيئين
وإمام المرسلين ورضي الله تعالى عن الصحابة أجمعين ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وذلك ضحوة الثلاثاء الثامن والتاسع من شهر الله صفر عام ١٤٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

## من مكاتبة طلبة اولمدن علي بن جابور

الى احبابنا في الله ومحبنا من اجله المسعود بن عمار البكطاوي عليكم السلام
والطايف النعيمة وكرائم **اما بعد** فقد انكرت علينا
سابقا فتح التاء من الصلاة والتاء من الفلاح في اقامة الصلاة وما برحت
منكرا الى الان **فاعلم** انا لم نفعل ذلك من قبل انفسنا بل تقليدا منا
لشيخنا سيدي محمد امزيان بن الحاج داود وهو مقلد لما هو اعلم بالقواعد
العربية واللسان العربي كما ستراه بوقوفك عليه **فقد** اعرب الكلمتين
الشيخ الزرقاني شارح الرسالة بما نصه وحي على كلمة اغراء ومعناها اسم
فعل ومعناها اسرعوا او اقبلوا سريعا وفيها لغات وصلها بالعين وفصلها
وتشديد الياء وتسكينها وابدال العين بالهاء وتعريفها باللام وزيادة الالف
بعدها وهي مبنية لكونها اسم فعل وحال الاسم بعدها ان يكون منصوبا
بالاغراء ولا يتوهم ان الفتح واللام في [illegible] انما هي حرف الجر الذي هو على الاسم
كلام الزرقاني فانت تراه قد صرح بنصب اللفظين وبان على ليست جارة
هنا **قال شيخنا** اللفظ يحتمل النصب والجر معا وترجيح احدهما
من غير مرجح تسوية لنفسانيه **انتهى نص الجواب** الوارد من
جماعة الاحباب وفقنا الله واياهم للصواب بجاه النبي واله وجميع
الاصحاب صلى الله عليه وشرف وعظم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

تامل ايها الناظر فيما جاء من قبل طلبة اولاد علي بن صابون من
الجواب عن قضيتهم التي خرجوا فيها عن السنة والجماعة والمهيع المبرور والنهج
المشهور. واخذوا فيها بعلم مخفي مذموم صاحبه شرعا ليس هو بمأثور ولا منظور
فيه ولا منصور. بل هو عبث لا يلتفت اليه عاقل ولا يهتم بفعله ناقل. اذ لا اصل له في
الشريعة المحمدية فامور الديانة كلها موقوفة على الشارع صلى الله عليه وسلم فما امرنا به
اخذناه وما نهانا عنه تركناه فكل ما يتعبد به ويتقرب به الى الله تعالى فيكون بالدليل
الشرعي المنقول لا بمناسبة العقول فالقائل بالاقامة الصادرة بالوجه
من قبل صاحب الفضيلة لا تنمحي بمحامل اللغة وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى وما احسن قول القائل. فخير امور الدين ما كان سنة.
وشر الامور المحدثات البدائع.
فهذا عليكم فاحذروا لا تغتروا بتمويه باسمه والتمويه لا حد ان يفتري على وعلى حتى
يعلم حكم الله فيه وانتم عفا الله عنا وعنكم اذا تاملتم كلام ائمة الدين لا تجدون
الا اظهر لكم ظهور نار على علم وان اقامة الصلاة بهذا الوجه كفر او قريب منه
لخروجه عن اجماع الامة وتغيير الاذان المشروع بارتكاب عمارة والمحدث جسارة من غير
استناد في ذلك الى كلام رب البرية او حديث صحيح السند والرواية فلا
خير فيه من غير دليل ضل واضل عن السبيل هذا وان خرق الاجماع نص على كفر صاحبه غير واحد
من ائمة الدين وعليه فلذلك يقول وهكذا تعتبرتم بين غيركم بهذه عن تغيير
النور الساطع وكثرة عين الشارع بما لم يرد عن ثقة بسامع. هذا ومن يتعد
الحدود لا من بعقله وحسه. ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه.
اي عذر لكم ان خالفتم سنة نبيكم واي خلاص وقد سمعتم الله تعالى يقول وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا الوجه الذي احدثتموه
غير للعلة لا قامة الوارد عن صاحب الرسالة بالرواية والدراية فهو اشر من
بدعة

من البدعة العارضة في تغيير لفظ السنة ولفظ الاقامة نعمل بما الشارع به اي نطلب
منا ان نعمل به كما جاء عن صاحبه فلا يحل التلفظ بلفظ مراد فيه واحرى تغييره
كما فعلتم فانكم اتيتم بالضمة بدل الكسرة وجعلتم الجر باسما والمجرور مفعولا في
فحرفتم لفظ السنة بلفظكم الخالف له تحريفا وحرفتموه عن اصله وجعلتم تحريفكم
له صحيحا من غير ان تاتوا بشاهد على ذلك من الكتاب او السنة او الاجماع كيف وقد
منع العلماء رضي الله عنهم ان يبدل اللفظ الوارد في الرواية بلفظ اخر كالنبي مثلا
فلا يجوز ان يبدل بالرسول كتابة او نطقا وكذا العكس والى هذا اشار في الالفية بقوله

ورسول نبي ابدل والظاهر المنع لعكس فعلا

فاياكم ثم اياكم ان تحوموا حول حما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبديل او تغيير الا ان
تاتوا بوجه مروي عنه صلى الله عليه وسلم بسند صحيح وما اراكم فاعلين بل الواجب استعمال
كلامه والنصاح التوم فالعلم يوخذ من افواه الرجال بالرواية والدراية عن شموس
كلامه ونجوم الملة من السلف الصالح ومن بعدهم من صدور الائمة المستنبط كلامهم
من الكتاب والسنة بالسند الصحيح المتصل بصاحب الحجة والعناية صلى الله عليه وسلم و
شرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وانعم وغير هذا ساقط لا يعول عليه ولا يغتر
ولا يلتفت اليه ولا ينتضى. قال في الالفية. ولا تاخذ من افواههم لا الكتب. اخذ للتصحيف فاسمع وادأب.
اي فاسمع ذلك وادأب اي جد واتعب في اخذه من المتقين العارفين لا المدعين الخائنين
الخاسرين اه وقال في المبهجة في وصف الراوي الذي يوخذ عنه العلم

واطلب هديت العلم بالوقار ... واعقد بان تطلبه للباري
بافضل شيوخ العلم والروايه ... ومن سما بالفهم والدرايه
وصاحب النساك والاخيار ... وجانب الاراذل والاشرار
واتبع السنة والجماعه ... وقم لله بحسن الطاعه
فذلك العالم والاصله ... شكر الله للاله افضله

فالرواية نقل شخص عن اخر وهلم جرا والدراية معرفة معنى المروي وحكمه

وكل ما يحتاج اليه والسنن هو الحكاية الموصلة للمنزل اي حكاية طريق المنزل والسنة طريقه صلى الله عليه وسلم والجماعة طريق الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال في وصف الراوي الذي لا يجوز اخذ العلم عنه

العلم لا تأخذه عن صحفي . ولا حروف الذكر عن كتبي .
ولا عن الجهول والكذاب . ولا عن البدعي والمرتاب .
وارفض شيوخ الجهل والغباوة . لا تأخذن عنهم الرواية .
لانهم بالجهل قد يأتون . بغير ما يروى وما يدرون . [يدرون]

وقال غيره

كم ورءينا حسيب اقوام بدروا . يفتون في الدين بكل ما رووا . [رأوا]
معتمدهم بلا نصوص السنة . وليهم الرماح والاسنة .

قال سحنون الصحفي يؤدب ويوجع ضربا ويطال سجنه ولا يجوز الاقتداء به اهـ وهذا منهم رضي الله تعالى عنهم مبالغة في الزجر والتحذير من الوقوع في الكفر بعدم المحافظة على السنة وكذا اخذ فيه بالرأي الموقع في الردة نعوذ بالله من ذلك جزاهم الله خيرا عن ذبهم عن السنة وعن نصيحتهم للامة قال في الرسالة ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا قول ولا عمل الا بالنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة اهـ قال شارحها اي السنة النبوية وموافقتها اتباعه صلى الله عليه وسلم فيما جاء به واتباع السلف الصالح وهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الحديث فثبت بذلك ان القول والعمل يجب ان يكونا مع وضع على السنة فما وافقها فهو المطلوب وما خالفها لم يلتفت اليه وكان معصية او قريبا منها اهـ قال العلماء رضي الله تعالى عنهم كل ما وافق الكتاب او الحديث او الاجماع او القياس الجلي فهو سنة وما خرج عن هذا فهو بدعة مذمومة وان اعتقدت قربته وحسنت للعامل فيه نيته ولتعلم انه لا فرق في العلم المنهي عن اخذه من الصحفي بين ان يكون فرعا او اصلا والاصل الكتاب والسنة والاجماع والقياس الجلي وما سوى ذلك فرع وتشهر لهاذا الكلام ابن مرزوق في الاعمال الصالحات التي ورد فيها انها تكفر السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات

هل

108

هو تكفيرها

هو تكفيرها مطلقا او التكفير مخصوص بالصغائر دون الكبائر قال رضي الله عنه المعتقد السني ان الكبائر
لا يكفرها الا التوبة او فضل الله تعالى هذا نص ايمتنا المتكلمين قاطبة كالباجي وابن عبد البر وابن العربي
وعياض وابن بطال وغيرهم ممن يطول عدهم قال ولا يخفى على من شدا طرفا من علوم الشريعة وغيرها بشيء
من لباب السنة ان تلك الاحاديث الكريمة انما هي في الصغائر وحمل مطلقها على ما قيد قوله صلى الله عليه وسلم الاحاديث
في غيرها ما اجتنبت الكبائر وان الكبائر لا يكفرها الا التوبة او فضل الله تعالى وان القول بالموازنة والاحباط عن ثمن
مذهب معتزلي وانما حمل تلك الاحاديث على الاطلاق من لا علم عنده بما يعتقد ولا اطلاع على ما هو عليه
شرعا يستند وانما علمه من الصحف المذموم شرها المشتكى عليه حرها في الفروع الادب الوجيع
والسجن كما نص عليه سحنون وغيره فكيف به في الاصول والمعتقد انتهى كلام ابن مرزوق فان
تحققت هذا علمت ان الادامة امر متواتر من الشارع معلوم من الدين بالضرورة فكلماتها وحروفها
وشكلاتها سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر امته بالتدبر بها فلا يجوز الهجوم عليها
بمجرد الاحتمال ولا مجال للنظر فيها ولا مدخل للقياس قال ملك ليس للاحتراز مع السنة وما استمر
عليه عمل ايمة الهدى فاذا اخبرت على ما به وردت بدعة وحرم نسبتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ تقول فيها على رسول الله صلى الله عليه ما لم يقله وذلك كذب والكذب على رسول الله بعد
صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ولا تعمد بينه وبين الكفر فماذا بعد الحق الا الضلال فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم نسأل الله في العافية في الدنيا والاخرة
الا ترى ثبت انه صلى الله عليه وسلم ام الصلاة بهذا الوجه مع انها قامت لجماعته كل يوم خمس مرات
ولو كان هذا الوجه ثابتا عنه صلى الله عليه وسلم لتدين به السلف الصالح ومن بعدهم من الايمة من
الايمة الصدور والعلماء البحور ولبلغنا نقله كذلك بالتواتر ووجب الا يليق للاحد نقله والقول
به وبينه على ذلك عن غربته وعدم وجوده في الكتب المشهورة اذ لم تدع سليقة الدوابك
في كل علم قوله لغايته قال السيد القرافي رضي الله تعالى عنه لحم البتوي من الكتب الحديثية التصنيفية

اذا لم يشتهر اعزاء ما فيها من النقول الى الكتب المشهورة الآن يعلم ان مصنفها ممن
يعتمد عليه لصحة علمه والوثوق بعدالته وكذا يحرم الفتوى من الكتب الغريبة التي لم
تشتهر حتى تتظاهر عليها الخواطر ويعلم صحة ما فيها وكذا يحرم من حواشي الكتب لعدم
الوثوق بما فيها انتهى تامة في كبير ميارة على ابن عاشر وما نسب للزناتي ان صحت
نسبته اليه وان مراده الحفلة التي هي سنة من هذا الواد والقبيل فيحرم نقله وذكرا
فضلا به حيث انفرد ولم يكن له في ذلك سند قال القاضي زكريا رضي الله تعالى عنه والا
~~هذا~~ خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة قال ابن المبارك الاسناد من الدين ولولا الا سناد
سناد لقال من شاء ما يشاء وعن الثوري قال الاسناد سلاح المومن عنه قال مثل الذي
يطلب امر دينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم وعن الثوري قال الاسناد سلاح
المومن فاذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل وقال بعض الكلام في امور الدين بلا سند كالخباط
بلا عمد اه قال ابو حامد قال ابو سليمان لا ينبغي لاحد اراد شيئا من الخير ان يفعله حتى
يسمع فيه من الآثار اه فكلام الزناتي ليس بشيء في امور الدين وحيث لم يلتفت اليه [illegible]
احد من ائمة الدين فهو كالعدم ظاهرا وباطنا ولو التفتوا اليه لنقلوه ولو بقصد ابطاله
والرد عليه والتنبيه على فساده وحيث دل الاجماع على نبذه فلا يحل لاحد ان يتلفظ به
فضلا عن نقله والتدين به لان اللافظ به يصدق عليه انه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا هو اذ لم يرو هذا الوجه احد عنه صلى الله عليه وسلم ولو الزناتي والحق لا يعرف بالرجال وانما
الرجال هي التي تعرف بالحق فتتبعها للهوى كبيرة وقد منع العلماء رضي الله تعالى عنهم
ان يقول احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في حديث ثابت عنه صلى الله عليه وسلم
لكن لم تكن فيه للقائل رواية عن المشايخ الذين نقلوه بالرواية والدراية وقد حكى الحافظ ابو
بكر بن خير الاندلسي الاشبيلي الاجماع على حرمة ذلك ونص عبارته وقد اتفق العلماء
رحمهم الله على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون ذلك القول
عنده مرويا ولو على اقل وجوه الروايات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا

فليتبوأ

107

فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات من غير تقييد بالعمد اهـ والى هذا اشار في اللامية بقوله المرء

• قلت ولا بد من جهر امتناع • نقل سوى مروية اجماع • ومعنى البيت يحرم على المرء نقل حديث

الذي لم تكن له فيه رواية بالاجماع واما اذا كانت له فيه رواية وهو في كتاب فيصح نقله من الكتاب الذي

رواه منه بشرط المقابلة قال بعضهم ويشترط في صحة الرواية من الكتاب مقابلة ذلك الكتاب با

بالكتب التي نقل منها فان صح ما فيه جازت الرواية منه والا منعت قال عياض رضي الله تعالى عنه

لا تحل الرواية من كتاب لم يقابل لان العين تزهد والقلب يسهو والبصر يزيغ والقلم يطغى اهـ

انظروا رحمكم الله ما هذا التشديد العظيم في حديث ثابت عنه صلى الله عليه وسلم فكيف بالمتقول عنه

صلى الله عليه وسلم نسأل الله السلامة في الدين وان يعاملنا بما عامل به اولياءه المتقين وبالجملة

ان من قول على مجرور بعلى وهي هنا ... لا غير باجماع العلماء ويدل على ذلك اتفاقهم على تسميتهم

له بالبسملة وهي مولفة من كلمتين وايرادكم له بمعنى الاسم ونصبكم للمنادى من الصلاة والحمد

من العلماء بها غير وارد عنه صلى الله عليه وسلم ولو كان واردا عنه صلى الله عليه وسلم لنقلته الجماعة وانتقد نشر

الذين ورثت به وصار معلوما للاغبياء فعلمك بهذا لم يتقرر به احد بل الذي سد به معلم من معالم الدين

وتهدمت به قاعدة من قواعد المسلمين في الاحكام الشرعية التي يتقرب بها الى الله تعالى لا تثبت

بمناسبة العقول وانما تثبت بالشرع المنقول وحيث لم يكن علمك هذا واردا عنه صلى الله عليه وسلم

فالذي اورده لا يخلو من ثلاثة اما ان يكون لحنا في حديثه صلى الله عليه وسلم او مصحفا او محرفا وكل من

الثلاثة داخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار نسأل الله الا

مستمسكا بسنته ونعوذ بالله من ان نحيد عما جاء به قال في اللامية •

• وليحذر اللحان والمصحفا • على حديثه بان يحرفا • فيدخلا في قوله من كذبا • فحق النحو على من طلبا •

بالنقل فاللحن الخطأ في الاعراب والتصحيف الخطأ في الحروف بالنقط كابدال الزاي في البزار راء والتحريف

الخطأ في الحروف بالشكل كقراءة حجر محرك الاول والثاني فيحرك اوله واسكان ثانيه والمراد بالحديث العاطل

ما اضيف اليه صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة فليجتنب المخطئون ...

الغير المعصومة التي تحتمل الصدق والكذب بالنفي بتغيير حديث سيد الاولين والاخرين المعصوم

من الخطأ لحنا او غيره فالعلم ... من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عكس وكل علم

من القرآن.. وهو أهل سائر المعاني.. كيف وهو صلى الله عليه وسلم أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء. الطبراني عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنا أعربكم وأنا أعرب العرب ولدتني قريش ونشأت في بني سعد ابن أبي بكر فأنى
يأتيني اللحن انتهى إذ لا ينطق صلى الله عليه وسلم إلا عن أمر ووحي وقد وصفه الله تعالى بذلك فقال تعالى وما
ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وقال رسول الله عيسى عليه الصلاة والسلام في وصفه عليه الصلاة
والسلام وسيأتيكم البارقليط الذي لا يتكلم من قبل نفسه إنما يقول كما يقال له وينبئكم بالحق كله
ويخبركم بالحوادث والغيوب انه مقاصل الأمران فعلتكم التي فعلتموها قد ابتدعتموها ابتداعا وخرقتم
بها اجماعا فإن اجماع الأمة المعصوم اجماعها بخبر لا تجتمع أمتي على ضلالة على خلاف ما اتفق عليه في جميع البلاد
علمائها والنواحي والأقطار والقرى والأمصار فقد صاحبنا من جاور الحرمين الشريفين والجامع الأزهر بمصر بتونس
وجامع الزيتونة وبالسامع كثرة الوفود على تلك المواضع من أقطار الأمة فلم يذكر لنا أحد منهم أن
الدين الذي ابتدعتموه وبين ظهور الأمة تمتعتموه وعن جماعة المسلمين غيرتموه وما ذاك إلا بدعة ظهرت
وسنة طمست وأميتت وعبادة بطلت وقاعدة من قواعد الدين تهدمت ونعني بالقاعدة الصلاة
وأنها تبطل ببطلان الإمامة وهو قول قوي في المذهب لأن المعدوم شرعا كالمعدوم حسا فقد أقشعرت
من هذه الفعلة الجلود وبرئت منها القلوب وتغيرت بسبب سماعها الأحوال واشتد على فاعلها نكير
كل قلب غيرة على الدين من خاصة المؤمنين وعامة المسلمين حتى أنه لو قيلت بحضرته وقدر على قطع لسان
قائلها لفعل ولا يبالي فقد كدرتم حوائجكم وفساده ظاهر من وجهين الأول أنكم اختلقتم علمكم
هذا من محل يحرم أخذ العلم منه واقتديتم فيه بمن يحرم الاقتداء به وقد تقدم الدليل على ذلك الثاني
أنكم هدمتم قاعدة دينكم بارتكابكم الابتداع ولم تحفظوها منه بوجوب الاتباع قال رجل لمالك
رضي الله عنه من أين أحرم قال له مالك من حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعادها عليه
مرارا ثم قال فإن زدت فقال له مالك فإني أخاف عليك الفتنة قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم قال الرجل لمالك وأي فتنة في هذا إنما هي أميال
أزيدها قال له مالك وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك أصبت فضلا قصر عنه صلى الله عليه وسلم
أو ترى أن اختيارك لنفسك خير من اختيار الله تعالى لك واختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
الشبرخيتي على المختصر وقال الشيخ خليل رضي الله تعالى عنه في الجامع وليلزم تعلم تعليم المستر

ولا تعارض بقياس ولا برأي

ولا برأيي وما تأوله السلف الصالح تأولناه وما تركوه تركناه ولا نخرج عن جماعتهم فيما اختلفوا
فيه وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه سن النبي صلى الله عليه وسلم سننا وولاة الامر بعده
سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة على دينه ليس لاحد تبديلها
ولا النظر فيما خالفها من اهتدى بها هدي ومن انتصر بها نصر ومن تركها واتبع غير سبيل
المومنين اصلاه عذاب جهنم وساءت مصيرا هـ كلام الجامع نعم ما قضيت عفا الله تعالى عنا
وعنك من هذه فيصير بل هي عينها اصلا ومرعا ان كنتم تعقلون وما الذي حملكم عفا الله لنا ولكم عينها
تبديل على سنة نبيكم اتريدون ان تاتوا باحسن منها من عندكم . انتم استرجعتها وتعلمتها الذين
فيلتحق لابائه . آخر هذه الامة باهدى مما كان عليه اولها الخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع
قال في الجوهرة

وكل خير في اتباع من سلف . وكل شر في ابتداع من خلف .
وكل هدي للنبي قد رجح . فما ابيح افعل ودع ما لم يبح .
فتابع الصلاح ممن سلفا . وجانب البدعة ممن خلفا . الصالح

واتباع السلف الصالح وهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم واقتفاء آثارهم نجاة لمن تمسك به
حشرنا الله في زمرتهم واماتنا على محبتهم وفي حزبهم الوارث السنة أوثق نجاة من لاذ
بها عصم ومن تركها قصم ولا يحل لاحد ان يجسر ويتعدى على سنة من هم يقتدى بهم ويهتدى
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يوما
وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة قال في الرسالة ويجب ترك كل ما احدثه المحدثون قال شارحها لقوله
صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد اهـ قال مالك رحمه الله تعالى
ليس لاحد رأي مع السنة وما استمر عليه عمل الائمة الهدى وقال رحمه الله شر العلم
الغريب وخير العلم المعروف المستقيم قال الشاذلي رحمه الله تعالى ونظار اهل الا الغريب
عصار والامصار اليوم على تقليد الائمة الذين السابقين كمالك واضرابه من غير منازع

ولو سُرد هذا الباب لطال من لم يستعمل ان يقلد لا سيما وقد فسدت العقول وتبدلت وكثرت
البدع وتزايد فيه فكان الرجوع الى سلف المسلمين وائمة الدين هو الواجب على المقلدين بل على
اكثر المجتهدين رحمه الله من ابن ناجي على الرسالة قال في الرسالة واللجا الى كتاب الله عز وجل وسنة
نبيه واتباع سبيل المومنين واتباع خير القرون من خير امة اخرجت للناس نجاة ففي المفزع
الى ذلك العصمة وفي اتباع السلف الصالح النجاة وهم القدوة في تاويل ما تاولوه و
استخراج ما استنبطوه واذا اختلفوا في الفروع والحوادث لم يخرج عن جماعتهم والحمد لله واستخراج
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله انتهى كلام الرسالة وهو اخر لفظ
منها نفعنا الله بمولفها وحشرنا في زمرته بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله ثم قال فامنكم هذه ان تسندوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تقدم ما
يغنيني عن جوابكم وان سندتموها من انفسكم فلا ينبغي لكم ان تخترعوا لها فرطا يفهم بها
من فهمكم ليتميز ما جبتم به مما جاء به نبيكم ولا تلبسوا الحق بالباطل فمن تواضع لله و
خضع ورجع • فيعفى عنه ويرحم من غير توبيخ ولا عتاب • ومن تطاول عنادا او تعنت
وارتفع • فقد احيا سنة مسيلمة الكذاب • اللهم امتنا مسلمين غير خزايا ولا نادمين
ولا ناكثين ولا فاتنين ولا مفتونين ولا مبدلين ولا مغيرين يا ارحم الراحمين فقد اقام الـ
الصلاة بهذه الاقامة فقد لزمه ثلاث خصال خرق الاجماع ومن يتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وبطلان صلاته على القول بان افسادها
تركه وينبغي الاعتماد على القول بالبطلان في هذه القضية ولما كانت
امور الديانة منوطة بالكتاب والسنة والاجماع فما خرج عن هذه الثلاثة فهو بدعة
مذمومة وان اعتقدت قربة ويحمد للعامل فيه نيته ان لما ان ندري بعض الا
ثار الواردة في ذم البدعة واهلها ليحفظ المومن منها دينه ونفسه جهده ويقتفي
فالاتباع في جميع اقواله وافعاله وما توفيقي الا بالله فقد جاء تركت فيكم
امرين

أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم او كما قال
وقال عمر رضي الله تعالى عنه في آخر عمره وفي آخر خطبة خطبها قد سنت لكم السنن وفرضت
عليكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب بيده
احدى يديه على الاخرى وقال لا عمل الا عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمل الصحابة من بعده وغير
ذلك ضلال وبدعة اهـ وفي حديث طويل واذا اردتم ان تسكنوا بحبوحة الجنة
ونعيمها فالتزموا السنة والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة اهـ او كما قال وفي وصية بعض الصالحين اياك ان تفارق الجماعة فتفارق
دينك وانت لا تشعر فتدخل النار يوم القيامة في اول من يدخل وجاء كل الناس يطمعون
في مغفرة الله تعالى فتنالهم شفاعتي كل من مات منهم على توبة الا من كان منهم
على بدعة شرعها للناس واستحسنها اهـ او كما قال ٠ وورد رجلان لا تنالهما
شفاعتي يوم القيامة امام ظالم وغال في الدين الحديث او كما قال ٠ وجاء لا يقبل
الله من صاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا حجا ولا عمرة ولا صرفا ولا عدلا يخرج
من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين اهـ او كما قال ٠ وورد من فارق الجماعة
فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه اراد عقيدة الاسلام والاتباع وترك البدعة
اهـ وجاء من غشنا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قيل ما الغش
يا رسول الله قال ان يبتدع بدعة يعمل الناس عليها اهـ او كما قال ٠ وجاء ان لله
ملكا ينادي كل يوم من خالف سنة النبي عليه الصلاة والسلام لن تناله شفاعته اهـ
او كما قال ٠ وورد ان الله يحجب التوبة عن صاحب كل بدعة وفي الموطأ قال
عليه الصلاة والسلام كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد اهـ وفي الصحيحين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد او كما قال ٠
وقال عليه الصلاة والسلام افترقت بنو اسرائيل على اثنين وسبعين فرقة ٠

وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة
قيل من هي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان على ما انا عليه واصحابي
اه او كما قال . وحكي عن ابي حامد في الاحياء ان ابليس لعنه الله في وقت الصحابة
بعث جنوده فرجعوا منكسرين فقال ما شانكم فقالوا ما راينا اعجب من هؤلاء القوم ما نصيب
منهم شيئا وقد اتعبونا فقال انكم لن تنالوا منهم صحبوا نبيهم وشاهدوا
نزول الوحي ولكن سياتي بعد هؤلاء قوم تنالون منهم حاجتكم فلما جاء التا
التابعون بعث جنوده فرجعوا منكسين فقال ما شانكم قالوا ما راينا اعجب
من هؤلاء القوم نصيب منهم الشيء بعد الشيء من الذنوب فلما كان اخر النهار
اخذوا في الاستغفار فيبدل سيئاتهم حسنات فقال انكم لن تصيبوا من هؤلاء
شيئا لصحة توحيدهم واتباعهم سنة نبيهم ولكن سياتي بعد هؤلاء قوم تقر
اعينكم بهم وتلعبون بهم وتقودونهم الى عذابهم كيف شئتم لا يستغفرون
فيغفر لهم ولا يتوبون فيبدل سيئاتهم حسنات فجاء قوم من القرون الاول
فبثت فيهم البدع واستحلوها واتخذوها دينا لا يستغفرون منها ولا يتوبون
عنها فسلط الله عليهم الاعداء وقادتهم اين شاءت اه وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين
وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وغفر الله العظيم لنا ولوالدينا ولمن
علمنا ومن سمعنا يا للاحسان وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
ههههه



